



جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
إدارة إمامة للبحوث وأبحاث التراث

# كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي  
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

## الجزء الرابع

مراجعة

الأستاذ مصطفى حجازي  
عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق

لدكتور حسين محمد محمد شرف  
الأستاذ بكلية دار العلوم  
جامعة القاهرة

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

اهداءات ٢٠٠٣

أ.د / شوقي ضيف  
رئيس مجمع اللغة العربية



جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
إدارة إمامة للمجموعات وأمية التراث

# كتاب عمر بن الخطاب

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام الهروي  
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

## الجزء الرابع

مراجعة

الأستاذ مصطفى حجازي  
عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور حسين محمد محمد شرف  
الأستاذ بكلية دار العلوم  
جامعة القاهرة

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

## راجع التجارب

المحرر الأول بالمجمع	أيمن مصطفى حجازي
المحرر بالمجمع	أسامة محمد أبو العباس
المحرر بالمجمع	ثروت عبد السميع محمد

أشرف على مراجعة التجارب والإخراج

عبد الوهاب السيد عوفى الله

المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



رموز

كتب الصحاح ، والسنن ، والغريب ، واللغة التي استعنت  
بها على تخريج أحاديث « الجزء الرابع » من كتاب غريب الحديث  
« لأبي عبيد القاسم بن سلام »  
( رحمه الله )

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ( ١٩٤ - ٢٥٧ هـ )
م	صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ( ٢٠٧ - ٢٦١ هـ )
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ( ٢٠٢ - ٢٧٥ هـ )
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ( ٢٠٩ - ٢٧٩ هـ )
ن	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ( ٢١٤ - ٣٠٣ هـ )
جه	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » ( ٢٠٧ - ٢٧٥ هـ )
دي	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ( ١٨١ - ٢٥٥ هـ )
ط	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس ( ٩٥ - ١٧٩ هـ )
حم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ( ١٦٤ - ٢٤١ هـ )
ج	الجامع الكبير لجلال الدين السيوطي ( ٨٤٩ - ٩١١ هـ ) مخطوطة دار الكتب المصرية ٩٥ حديث

وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز ، وتيسيراً على  
القارئ .

« وآله الهادي إلى سوا السبيل »

## طباعات

كتب الصحاح والسُّنن والغريب التي استعنت بها  
على تخريج أحاديث « الجزء الرابع » من كتاب  
« غريب الحديث » « لأبي عبيد القاسم بن سلام »  
( رحمه الله )

الكتاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخارى ...	المكتب الإسلامى - استانبول عام ( ١٩٧٩ م )
صحيح الإمام مسلم ...	دار الفكر - بيروت - مصر عن « القاهرة » عام « ١٣٤٩ هـ »
سُنن الإمام أبى داود ...	حمص - سوريا عام ( ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م )
سُنن الإمام الترمذى ...	مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام ( ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م )
سُنن الإمام النسائى ...	مصطفى البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م )
سُنن الإمام «ابن ماجه » ...	عيسى البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٩٧٢ م )
سُنن الإمام الداريمى ...	دار الفكر - القاهرة عام ( ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م )
مَوْطأ الإمام مالك ...	عيسى البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٩٥١ م )
مسند الإمام أحمد بن حنبل ...	أحمد البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٣١٣ هـ )
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام . « تجريد وتهذيب له »	حيدر اباد - الهند عام ( ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م )
غريب حديث « ابن قتيبة »	بغداد عام ( ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م )
غريب الحديث للخطايب	مكة المكرمة عام ( ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م )
المغيب	مكة المكرمة
الفائق فى غريب الحديث	القاهرة عام ( ١٩٧١ م )
للزمخشري	
مشارك الأنوار للقاضى عياض	دار التراث - القاهرة عام ( ١٩٧٧ م )
النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير	عيسى البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م )



رموز النسخ التي أشرنا إليها في هوامش  
تحقيق هذا الجزء من كتاب غريب الحديث  
لأبي عبيد القاسم بن سلام « رحمه الله »

الرمز	النسخة
د	مخطوطة « دار الكتب المصرية » .
ر	مخطوطة المكتبة « الرامفورية » ورقمها « ٩٠١ » .
ز	مخطوطة المكتبة « الأزهرية » تحت رقم ( ٢٩٦ ) ١٦٥٧٠٥ حديث .
ع	مخطوطة مكتبة « عارف حكمت » بالمدينة المنورة .
ك	مخطوطة مكتبة « كوبريلي » والتي اعتمدتها أصلاً لتحقيق الكتاب .
ل	مخطوطة مكتبة « ليندن » .
م	مخطوطة مكتبة « المدرسة المحمدية » بمدراس ، وهي تجريد للكتاب وتهذيب له .
ط	طبعة حيدر اباد ١٣٩١ هـ ١٩٧٦ م والتي اعتمدت مخطوطة المدرسة المحمدية أصلاً لها .



بسم الله الرحمن الرحيم  
الجزء الرابع  
من كتاب غريب الحديث  
لأبي عبيد القاسم بن سلام

وأوله الحديث :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم :  
فَإِنْ لَسَعَتْهُ دَابَّةٌ أَوْ أَصَابَهُ  
كَذَا وَكَذَا فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ ... فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى  
اللَّهِ ، وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ »

( المحقق )



٥١٦ - وقال أبو عبيدٍ في حديثِ النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> - فيمن خرجَ مجاهداً في سبيلِ الله .  
 [ قال ] :<sup>(٢)</sup> فإن سَعَتَهُ دَابَّةٌ ، أو أصابه كَذَا وَكَذَا فهو شهيدٌ ، وَمَنْ مات خَتَفَ أنفه - قال<sup>(٣)</sup> الذي سَمِعَ هذا الحديثَ مِنَ النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> - :  
 « والله<sup>(٤)</sup> إنها لَكَلِمَةٌ ما سمعتها من أحدٍ من العرب قطُّ قبلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> - فقد وقع أجره على الله ، ومن ثُلَّ قَعَصًا<sup>(٥)</sup> فقد استوجِبَ المآبَ »<sup>(٦)</sup> .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ك : « صلى الله عليه »

(٢) « قال » : تكلمة من د . ر . م .

(٣) د : « فإن » تصعيف .

(٤) « والله » : ساقط من ط . م .

(٥) في المصدر فتح العين وسكونها .

(٦) جاء في مسند أحمد من حديث عبد الله بن عتيك ٤ / ٣٦ :

قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن محمد بن عبد الله بن عتيك أحد بني سلمة ، عن عبد الله بن عتيك قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من خرج من بيته مجاهداً في سبيلِ الله - عز وجل - ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث : الوسطى والسبابة والإبهام فجمعهن ، وقال : وأين المجاهدون ؟ - ومات فقد وقع أجره على الله - تعالى - أو لدغته دابَّةٌ فمات ، فقد وقع أجره على الله ، أو مات خَتَفَ أنفه ، فقد وقع أجره على الله عز وجل - والله إنها لَكَلِمَةٌ ما سمعتها من أحدٍ من العرب قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ( فقد وقع أجره على الله - تعالى - ) ومن مات قَعَصًا فقد استوجِبَ المآبَ » .

أقول : ما وقع بين قوسين جاء مكرراً في الحديث بمسند الإمام أحمد .

وانظره في : الفائق حنف ٢٥٩/١ - مشارق الآثار حنف ١٧٨/١ - وتهذيب

اللغة حنف ٤٤٤/٤

حدثنا أبو عبيد (١) قال (٢) : حدثنا (٣) يزيد ، (٤٤٤) عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن عتيك ، عن أبيه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أما قوله (٤) « مات (٥) حتف أنفه » فهو (٦) أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ، ولا سب ، ولا غيره . وكذلك حديث « ابن عيينة » عن ابن أبي نجيح (٧) عن سمع عبيد بن عمير ، يقول في السمك (٨) : « ما مات حتف أنفه فلا تأكله » يعني الذي يموت منه في الماء ، كأنه كره الطائي .

قال (٩) : وقد رواه (١٠) بعض أصحابنا عن سفيان (١١) بن عيينة : « ما مات حتفاً فيه » يعني في الماء .

قال أبو عبيد (١٢) : ولا أراه حفظ هذا عن ابن عيينة ، وكلام العرب هو الأول . والقصص : أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت في مكانه قبل أن يريم ،

(١) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د .

(٢) « حدثنا أبو عبيد قال » ساقط من ر .

(٣) د : « حدثنا » .

(٤) ط عن م : « قال أبو عبيد : أما قوله » .

(٥) « مات » : ساقط من ر - م .

(٦) ر - م : « فإنه » .

(٧) ر « عن أبي نجيح الأخرج » .

(٨) عبارة المطبوع نقلها عن م لما بعد « ولا غيره » إلى هنا : « وقال : كان يقول في السمك » وهو تهذيب موهب .

(٩) « قال » ساقط من ط - م .

(١٠) ك : « روى » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١١) « سفيان » : ساقط من د - م .

(١٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر - م .

فذلك القَعَصُ . يقال : أَقْعَصْتَهُ تُقْعِصُهُ إِقْعَاصًا<sup>(١)</sup> ، وكذلك الصَّيْدُ ، وكلُّ شيءٍ .  
وأما « المآب » فالمرجعُ ، قالَ اللهُ [تبارك وتعالى] <sup>(٢)</sup> : « وَحَسَنَ مآبٍ » <sup>(٣)</sup> .  
٥١٧ - وقال أبو عبيدٍ في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> - « إِذَا  
سافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْتَنْهَا » <sup>(٥)</sup>  
حَدَّثَنَا « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> : قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ [ بن هارون ] <sup>(٧)</sup> ، عن هشام  
ابن حسان ، عن الحسن ، عن جابر ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٨)</sup>  
أما قَوْلُهُ : « الرُّكْبُ » فَإِنَّهَا جَمَاعَةُ<sup>(٩)</sup> الرُّكَّابِ ، والرُّكَّابُ هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارُّ  
عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُجْمَعُ الرُّكَّابُ ، فيقالُ : رُكْبٌ .

(١) عبارة د . ر . م : « أقعصته إقعاصا »

(٢) ما بين المعترفين تكملة من م وفيه : « لَوْكُنِّي لَهُمْ وَحَسَنَ مآبٍ » خطأ طباعي .

(٣) الآية ٤٠ من سورة « ص » ونصها : « وَإِنْ لَدُنَّ عِنْدَنَا لَوْكُنِّي وَحَسَنَ مآبٍ »

(٤) ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في مسند أحمد من حديث جابر بن عبد الله ج ٣/٣٨٧ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ  
الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِذَا  
كُنْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَمْكُوا الرُّكْبَ أَسْتَنْهَا ، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَبَدِ  
فَاسْتَنْجُوا وَعَلَيْكُمْ بِالذِّكْيَةِ ، فَإِنْ الْأَرْضُ تَطَوَّى بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا تَغَوَّكَتْ بِكُمْ الْغِيْلَانُ فَبَادِرُوا  
بِالْأَذَانِ وَلَا تَصَلُّوا عَلَى جَوَاذِ الطَّرِيقِ ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ وَلَا  
تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَرَائِجَ ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ » .

وانظر بعض روايات الحديث في نفس المصدر ٣٣٧/٢ - ٣٧٨ ، ٣٠٥/٣ ، وفي :

- م كتاب الإمارة ، باب مراعاة مصلحة الدواب في السير عن أبي هريرة ٦٨-٦٩

- د كتاب الجهاد ، باب في سرعة السير والنهي عن التمريس في الطريق الحديث

٢٥٦٩ ج ٣/٦٠

- ت كتاب الأدب ، الحديث ٢٨٥٨ عن أبي هريرة ج ٥/١٤٣

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَسْتَنَّا » فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَسْنَانَ ، يَقُولُ : أَمْكِنُوهَا مِنَ الْمَرْعَى <sup>(١)</sup> .  
 [ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٢)</sup> ] : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ  
 عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحَصْبِ ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ  
 حَظَّهَا مِنَ الْكَلَالِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجُدُوبِ فَاسْتَنْجُوا » <sup>(٤)</sup> .  
 وَقَوْلُهُ <sup>(٥)</sup> : الْأَسِنَّةُ ، وَلَمْ يَقُلِ الْأَسْنَانُ ، وَهَكَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَا تُعْرَفُ <sup>(٦)</sup> الْأَسِنَّةُ فِي  
 الْكَلَامِ إِلَّا أَسِنَّةُ الرِّمَاحِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا <sup>(٧)</sup> مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ <sup>(٨)</sup> أَرَادَ جَمْعَ السِّنِّ ،  
 فَقَالَ : أَسْنَانٌ ، ثُمَّ جَمَعَ الْأَسْنَانَ ، فَقَالَ : أَسِنَّةٌ [ ٣٤٥ ] فَصَارَ جَمْعُ الْجَمْعِ . هَذَا  
 وَجْهُهُ <sup>(٩)</sup> فِي الْعَرَبِيَّةِ .

---

= وقال الترمذی : هذا حديث حسن صحيح وذكر أن في الباب عن جابر وأنس .  
 - الجامع الصغير ٢٨/١ - الفائق ركب ٧٩/٢ .

- (٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .  
 (٧) « ابن هارون » : تكملة من ر .  
 (٨) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .  
 (٩) د : « جماع » وفي ر . م : « جمع » .  
 (١) ط : « الرعى » .  
 (٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر . ومكانها في ط « قال » .  
 (٣) « أبو عبيد » : ساقط من ر . وعبارته أدق من عبارة د لتفاديها التكرار الذي لا  
 حاجة له .  
 (٤) انظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة وقوله : « فاستنجوا » أي أسرعوا ، وهي  
 رواية .  
 (٥) د : « فقولوا » : تصحيف من الناسخ .  
 (٦) « ولا تعرف » : ساقط من د .  
 (٧) « هذا » : ساقط من د .  
 (٨) « فهو » في موضع « فإنه » وما أثبت عن يقية النسخ أدق .  
 (٩) « وجه » خطأ طباعي .



وقوله : فاستنجوا ، يريدُ فاغثوا إنما هو استغفَالٌ<sup>(١)</sup> من النَّجَاسِ .

٥١٨ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> - في قَتْلِ أَحَدٍ : « زَمَلُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ »<sup>(٣)</sup> هُوَ<sup>(٤)</sup> مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِ وَاحِدٍ . عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صَعِيرٍ ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .  
أما قوله<sup>(٥)</sup> : « زَمَلُوهُمْ » فإنه يقول : لَفُوهُمْ بِثِيَابِهِمْ<sup>(٦)</sup> التى فيها دِمَاؤُهُمْ وكذلك كُلُّ مَلْفُوفٍ فى ثِيَابٍ فهو مَزْمَلٌ .

ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> - فى المَغَازَى فسى أولَ ما رَأَى<sup>(٧)</sup> .

---

(١) فى ر « فاستغفروا » وفى م « استغفروا » وما أثبت أوضح .

(٢) ط . م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) جاء فى سان التَّسَانِي ، كتاب الجنائز ، باب مَوَارَاةِ الشَّهِيدِ فى دمه ٧٨/٤ :

أخبرنا هَنَّاد ، عن ابن المبارك ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ( لَقَتْنِي ) أَحَدٌ : « زَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يَكُلَّمُ فى الله إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْفَى لَوْنَهُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمَسَكِ » وانظره فى :

- حم حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير ٤٣١/٥ ومن رواياته :

« زَمَلُوهُمْ فى ثِيَابِهِمْ » .

« زَمَلُوهُمْ بِكُلُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » .

« زَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ » .

- الفائق « زَمَلُ » ١٢٢/٣ وفيه « زَمَلُوهُمْ فى دِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ » .

(٤) ط عن م : « وهو » .

(٥) ط عن م : « قال أبو عبيد أما قوله » .

(٦) ط عن م : « فى ثِيَابِهِمْ » .

(٧) ط عن م : « فى أول يوم رأى » .

« جبريلُ » [ عليه السلام ]<sup>(١١)</sup> فقال : « جُثِثَتْ<sup>(٧)</sup> مِنْهُ فَرَقًا » وبعضُهم يقول<sup>(١٣)</sup> : « جُثِثَتْ » .

قال « الكِسَاتِي » : هُما جميعاً من الرُّغْبِ ، يقال : رجلٌ مَجْزُوثٌ وَمَجْثُوثٌ .

قال : فأتى « خديجة » [ رضى الله عنها ]<sup>(٤)</sup> فقال : « زَمَلُونِي » .

فإذا فعلَ الرَّجُلُ ذلكَ<sup>(٥)</sup> بنفسه قيل : قَدْ تَزَمَلَ ، وتَذَثَّرَ<sup>(٦)</sup> ، فهو مُتَزَمِّلٌ ومتَذَثِّرٌ ، فإذا أَدْعَمَ<sup>(٨)</sup> التَّاء ، قال : مَزْمَلٌ وَمَذْذَثَّرٌ ، وبهذا أنزلَ القرآن بالإدغام<sup>(١٠)</sup> .

وكذلك : « مَذْكَرٌ » إنما هو مَذْكَرٌ ، فأدغمت التاء ، وأبدلت<sup>(١١)</sup> اللال دالاً .

قال « أبو عبيد »<sup>(١٢)</sup> : وفى [هنا]<sup>(١٣)</sup> الحديث من الفقه أن الشهيد إذا مات

(١) « عليه السلام » تكملة من د . م .

(٢) م « جُثِثَتْ »

(٣) « وبعضهم يقول » : ساقط من د . م . وبها يحدد المعنى .

(٤) « رضى الله عنها » : تكملة من م .

(٥) عبارة ذلك : « ذلك الرجل بنفسه » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) ط هن م « وقد تَذَثَّرَ » .

(٧) ط « هو » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) ر « فإن أدغم » وفى م « فأدغم » .

(٩) ط عن م « نزل » .

(١٠) يشير إلى الآيتين رقم « ١ » من سورتي المزمل والمذثر .

(١١) ط هن م : « وحولت » . وما أثبت يتفق ونسق التأليف الصرفى .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من د .

(١٣) « هنا » : تكملة من د . ر . م .

فى المعركة لم يُغسل ، ولم يُنزَع<sup>(١)</sup> عنه ثيابه . ألا تسمع إلى قوله : « زَمَلُوهُمْ بِثِيَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » ؟

قال<sup>(٢)</sup> : إِنْ أَنَّى سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : يُنَزَعُ عَنْهُ الْجِلْدُ وَالْقُرُوءُ<sup>(٣)</sup> قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ<sup>(٤)</sup> : « وَالسَّلَاحُ ، وَيُتْرَكُ سَائِرُ ثِيَابِهِ عَلَيْهِ .

هنا إذا مات فى المعركة ، فإن رُفِعَ<sup>(٥)</sup> وبه رَمَقَ غُسْلَ وصلى عليه .  
قال : وأهل الحجاز لا يروْنَ الصلاةَ على الشهيد إذا حُمِلَ من المعركة مَيِّتًا ، ولا الغُسْلَ . وأهل العراق يقولون : لا يُغسَلُ ، ولكن يُصلى عليه .

٥١٩ - وقال أبو عبيدٍ فى حديث النبىِّ - صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> - أنه أراد أن يُصلى على جنازةٍ فجاءت امرأةٌ معها جَمْرٌ ، فما زال يصيحُ بها حتى توارتُ بأجامِ المدينة<sup>(٧)</sup> .

حدثنا أبو عبيد<sup>(٨)</sup> : قال<sup>(٩)</sup> : حدثنا هُشَيْمٌ ويزيدُ ، عن إسماعيل بن أبى خالد<sup>(١٠)</sup> (٢٤٦) سمعَ حَنَسَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ يُحَدِّثُهُ عن النبىِّ - صلى الله عليه وسلم -

(١) د.ر.م. : « تنزع » بتاء مثناة فى أوله ، وكلاهما جائز .

(٢) « قال » القائل « أبو عبيد » .

(٣) د : « القُرُوء والجِلْد » وهما بمعنى .

(٤) « قال » : ساقط من ر وبها يتم المعنى .

(٥) ر : « وقع » وما أثبت عن يقية النسخ أدق .

(٦) ط . م « عليه السلام » وفى د.ر.ك : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أهدأ إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن التى رجعت إليها ، وجاء فى الفائق أجم ٢٥/١ .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٩) « قال » : ساقط من ر .

أما <sup>(١١)</sup> قوله : « آجام المدينة » فإنه <sup>(١٢)</sup> يعنى الحصون ، وهذا كلام أهل الحجاز ، واحداً <sup>(١٣)</sup> أجّم ، قال امرؤ القيس يصف شدة المطر :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذَعٌ تَحَلَّةٍ      وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ <sup>(١٤)</sup>  
 « قال <sup>(١٥)</sup> أبو عبيدة » : [ إِنْ ] <sup>(١٦)</sup> المَشِيدُ المعمول بالمشيد ، وَهُوَ الْجَصُّ .  
 وَأَمَّا المَشِيدُ فَهُوَ الطُّورُ .

وأهل الحجاز يُسمُّون الآجام أيضا <sup>(١٧)</sup> آطاماً وهى <sup>(١٨)</sup> مثلها ، واحداً <sup>(١٩)</sup> أطم .

٥٢٠ - وقال <sup>(٢٠)</sup> أبو عبيد فى حديث النبى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢١)</sup> - :  
 « عليكم بالباءة <sup>(٢٢)</sup> ، فإنه أغضُّ للبصر ، وأحصن للفرج ، فمن لم يقدر فعله

(١١) « أما » : ساقط من م ، وبعبارة ط نقلا عن م : « قال أبو عبيد : قوله » .

(١٢) « فإنه » : ساقط من د . ط . م .

(١٣) د : « وواحدا » .

(١٤) البيت من معلقة امرئ القيس ، ورواية الديوان ٢٥ ط دار المعارف : « وَلَا أَطْمًا » .

والأطم والأجّم واحد ، وتتفق رواية المعلقات السبع بشرح الزوزنى « ٤٩ » مع رواية الديوان .

(١٥) د : « وزعم » وفى ر : « زعم » وفى م : « وقال » .

(١٦) « إِنْ » تكملة من د . م .

(١٧) « أيضا » ساقط من م .

(١٨) ر . م : « وهو » .

(١٩) وبها جاءت رواية ديوان امرئ القيس على مآثر فى تخريج بيته .

(٢٠) ك : « قال » .

(٢١) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه »

(٢٢) ط بالباءة - محمود - .

بالصوم ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ<sup>(١)</sup> .

حدثنا أبو عبيد<sup>(٢)</sup> : قال<sup>(٣)</sup> : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
قال « أبوزيد<sup>(٤)</sup> وغيره في<sup>(٥)</sup> الرجاء ، يقال للفحل إذا رُضت أنثياه : قد  
وَجِيَ وَجَاءَ [معدود]<sup>(٦)</sup> فهو مَوْجُوٌّ ، وقد وَجَأَتْه . فإن نَزَعْتَ الأنثيان نَزَعًا فهو  
خَصِيٌّ وقد خَصَصَتْهُ خَصَاءٌ . فإن شُدَّتِ الأنثيان شُدًّا حَتَّى تَنْدُرَا<sup>(٧)</sup> قيل : قد  
عَصَبَتْهُ عَصَبًا ، فهو مَعْصُوبٌ .

(١) جاء في سنن الترمذي كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ١٦٩/٤ : أخبرنا محمود ابن  
غيلان ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة ابن  
عُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، قال : خرجنا مع رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - ونحن شباب لا تقدر على شيء ، قال : يا معشر الشباب ! عليكم  
بالباة فإنه أغض للصر ، وأحسن للفرج ، ومن لم يستطع فعله بالصوم فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ »  
وجاء الحديث بأكثر من رواية وسند في :

- خ : كتاب الصوم ، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوة ٢٢٨/٢ .

- م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد مؤونة ١٧٢/٩ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ، الحديث ١٠٨١ ج ٣  
٣٨٣/٣ .

- دى : كتاب النكاح ، باب من كان عنده طول فليتزوج الحديث ٢١٧١ ج ٢/٥٧ .

وانظره في : تهذيب اللغة ٢٣٥/١١ .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقطة من د . و .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) ط ه م : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد » .

(٥) « في » : ساقطة من د .

(٦) « معدود » : تكملة من د . م .

(٧) تَنْدُرَا : تَسْقَطَا من مكانها .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَقَوْلُهُ<sup>(١)</sup> : « فَإِنَّهُ لَهُ<sup>(٢)</sup> وَجَاءَ » يَعْنِي أَنَّهُ يَنْقَطِعُ النَّكَاحُ ؛ لِأَنَّ  
 الْمَوْجُوءَ لَا يَضْرِبُ . وَقَدْ<sup>(٣)</sup> قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : « وَجَأٌ »<sup>(٤)</sup> بَفَتْحِ الْوَاوِ  
 مَقْصُورٌ ، يَرِيدُ الْخَفَا ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْخَفَا لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ طَوِيلٍ  
 مَشْهُرٍ أَوْ عَمَلٍ . وَالْوَجَأُ : الْإِنْقِطَاعُ مِنَ الْأَصْلِ<sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ : وَيُرْوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا يُشَبِّهُهُ .  
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> : قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ ، عَنْ  
 قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
 « صُومُوا<sup>(٧)</sup> وَوَقُّرُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ »<sup>(٨)</sup>  
 يَقُولُ : مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ وَتَقْصُ لِلْمَاءِ<sup>(٩)</sup> .  
 يَقَالُ<sup>(١٠)</sup> لِلْجَعْرِ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ [٣٤٧] حَتَّى يَنْقَطِعَ : قَدْ جَفَرَ يَجْفُرُ جُفُورًا ،  
 وَهُوَ<sup>(١١)</sup> جَافِرٌ ، قَالَ<sup>(١٢)</sup> ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ النُّجُومَ<sup>(١٣)</sup> :

(١) ط عن م : « قوله » .

(٢) « فإنه له » : ساقط من ر .

(٣) « وقد » : ساقط من م .

(٤) ط « وجأ » خطأ طباعي .

(٥) م : « الوصل » .

(٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « ما يشبهه » إلى هنا : « وقال أبو عبيد : قال رسول  
 الله - صلى الله عليه وسلم - : صوموا » وذلك من قبيل التجريد والتهديب .

(٨) انظر الحديث في الفائق « جفر » ٢١٩/١ النهاية « جفر » ١/١٩٥ .

(٩) ط نقلا عن م « ونقص الماء » على الإضافة ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) م : « تقول » .

(١١) د . ر . م : « فهر » .

(١٢) ط : « وقال » .

(١٣) « يصف النجوم » : ساقط من ر .

وقد عارض الشعري سهيل كأنه قريع هجان يتبع<sup>(١١)</sup> الشول جافر<sup>(١٢)</sup>  
ويروى أيضا (٣) :

وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر<sup>(١٤)</sup>  
وفى هذا الحديث من العربية ، قوله : « فعليه بالصوم » فأغرى غائباً ولا تكاد  
العرب تغري إلا الشاهد .

يقولون : عليك زيد ، ودونك<sup>(١٥)</sup> ، وعندك ، ولا يقولون : عليك زيد إلا فى  
هذا الحديث ، فهذا حجة لكل من أغرى غائباً<sup>(١٦)</sup> .

٥٢١ - وقال أبو عبيد فى حديث النبی - صلى الله عليه وسلم<sup>(١٧)</sup> -  
أنه قال لسراق بن جعشم : « ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابتك مردودة  
عليك ليس لها كاسب غيرك »<sup>(١٨)</sup>

---

(١١) رواية ط « عارض » .

(٢) البيت من تصيدة من الطويل لذي الرمة يمدح بلال بن أبى بردة ، وهو فى الديوان  
١٠١٧/٢ ومن شرح الباهلى عليه : التريع : الفعل المختار . عارض الشول : لم  
يتبعها وذهل عنها . الجافر : الذى ذهب غلته .

وانظر : الصحاح ، واللسان ، والتاج مادة « جفر » .

(٣) « أيضا » ساقط من د .

(٤) هذه رواية ثعلب كما فى شرح الديوان / ١٠١٧ .

(٥) ط عن م : « ودونك عمراً » .

(٦) إنما كان الإغراء للمشاهد المخاطب ليتحقق الفرض من الإغراء ، وهو حث المخاطب على  
فعل أمر محمود ، والمغرى هنا وإن كان بضمير الغائب إلا أنه التفتت من الخطاب إلى  
الغيبه ، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يخاطب الشباب الذين خرجوا معه .

(٧) فى ط نقلا عن م « عليه السلام » وفى د ك « صلى الله عليه » .

(٨) جاء فى مسند أحمد حديث سراقه بن مالك بن جعشم - رضى الله تعالى عنه - : =

قال [ أبو عبيد ]<sup>(١)</sup> : قال الأصمعي : المردودة : المطلقة .

قال « أبو عبيد » : وإنما هذا كناية عن الطلاق .

وكذلك حديث « الزبير » [ - رضى الله عنه - ]<sup>(٢)</sup> .

حدثنا أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : قال : حدثنا أبو يوسف القاضي<sup>(٤)</sup> ، عن هشام بن عروة ، أن الزبير جعل دوة<sup>(٥)</sup> صدقة ، قال : وللمردودة من بناته أن تسكن غير مضرّة ، ولا مضرّ بها ، فإن استغنت بزواج فلا شيء لها<sup>(٦)</sup> .

---

= حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا موسى بن علكي ، قال : سمعت أبي يقول : بلغني عن سراقبة بن مالك يقول : إنه حدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له : يا سراقبة ! ألا أدلك على أعظم الصدقة ، أو من أعظم الصدقة ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : ابتكك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك » ج ١٧٥/٤ . وانظره في :

- سنن ابن ماجه كتاب الأدب ، باب من الوالد والإحسان إلى البنات الحديث ٣٦٦٧ ج ١٢٠٩/٢ .

- الفائق للزمخشري ٥٦٢/٢ مادة « رد » .

- النهاية لابن الأثير ٢١٣/٢ مادة « رد » .

(١) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من المطبوع .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من د .

(٤) عبارة ر من أول السطر إلى هنا : حدثنا أبو يوسف القاضي .

(٥) عبارة المطبوع لما بعد قوله « رضى الله عنه » إلى هنا : « قال أبو عبيد : إن الزبير

جعل دوة » من قبيل التهذيب والتجريد .

(٦) انظر حديث « الزبير » في :

- الفائق للزمخشري ٥٢/٢ مادة « رد » . وفيه : « ومنه حديث ابن الزبير - رضى الله

عنهما - « إنه كتب في صك دار وقفها : " وللمردودة من بناته أن تسكنها . . . الخ .

- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢١٣/٢ وفيه : « ومنه حديث الزبير » . =



وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الرَّاجِعُ ، فَإِنَّهَا الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا .  
وفى حديث الزُّبَيْرِ <sup>(١)</sup> من الفقه أن الرَّجُلَ يَجْعَلُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ وَقْفًا عَلَى  
قوم ويشترطُ أَنَّهُ <sup>(٢)</sup> يَزِيدُ فِيهِمْ مَنْ شَاءَ ، وَيَنْقُصُ مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ ، فَيَجُوزُ <sup>(٣)</sup> لَهُ  
ذَلِكَ . وَإِنَّمَا جَازَ هَذَا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً دُونَ الصَّدَقَةِ النَّافِلَةِ <sup>(٤)</sup> الْمَاضِيَةِ ؛ لِأَنَّ  
حُكْمَهَا <sup>(٥)</sup> مُخْتَلِفٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَقْفَ قَدْ يَجُوزُ أَلَّا يُخْرِجَهُ صَاحِبُهُ مِنْ يَدِهِ <sup>(٦)</sup> ،  
وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَكُونُ مَاضِيَةً حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ <sup>(٧)</sup> .  
٥٢٢ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٨)</sup> فِي  
الْعُمَرَى أَنَّهُمَا لِمَنْ <sup>(٩)</sup> أَعْمَرَهَا ، وَلِمَنْ <sup>(٩)</sup> أَرْقَبَهَا وَلِوَرَثَتَيْهِمَا مِنْ  
بَعْدِهَا <sup>(١٠)</sup> .

= - مشارق الأنوار ٢٨٧/١ .

(١) فى ر « ابن الزبير » وأراه - والله أعلم - محريفا .

(٢) فى ط عن م : « أن يزيد » .

(٣) م : « ويجوز » .

(٤) « النافلة » ساقط من ط و م .

(٥) م : « لأن حكمها » .

(٦) عبارة م لما بعد مختلف : « ألا ترى أن الوقف يجوز ألا يخرج » .

(٧) « فى قول بعضهم » ساقط من د .

(٨) فى ط نقلا عن م « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٩) فى د « لم » ، « وكلم » وما أثبت هو الصحيح .

(١٠) جاء فى سنن ابن ماجة كتاب الهبات ، باب الرقى ، الحديث ٢٣٨٣ ج ٢٩٧/٢ :

حدثنا عمرو بن رافع ، حدثنا هُضَيْمٌ ، وحدثنا علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، قالا :

حدثنا داود ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : « العُمَرَى جائزة لمن أعمرها ، والرقي جائزة لمن أرقبها » .

وفى الباب روايات أخرى للحديث .

قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : وتأويل<sup>(٢)</sup> العُمري : أن يقول الرجل للرجل : هذه الدار لك  
عمرُك ، أو يقول له<sup>(٣)</sup> : هذه للدَّار لك عُمري .  
وقال<sup>(٤)</sup> أبو عبيد<sup>(٥)</sup> : وقد حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء<sup>(٦)</sup> في  
تفسير العمري<sup>(٧)</sup> بمثل ذلك أو نحوه .  
فأما<sup>(٨)</sup> الرقي ، فإن ابن عليّ حدثنا<sup>(٩)</sup> عن حجاج بن أبي عثمان ، قال :  
سألت أبا التّيزير عن الرقي ، فقال : هو أن<sup>(١٠)</sup> يقول الرجل للرجل : إن<sup>(١١)</sup> مُتُّ

= وانظره في :

- مسند أحمد ج ١٨٩/٥ من حديث زيد بن ثابت .

- الاتفاق ٧٧/٧ مادة « رقب » - ٢٥/٣ مادة « عمر »

- النهاية ٤٤٩/٢ مادة « رقب » - ٢٩٨/٣ مادة « عمر » .

- مشارق الأنوار ٢٩٨/١ مادة « رقب » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في د . « تأويل » والمعنى واحد .

(٣) « له » ساقط من ط . م . ر .

(٤) في ك : « قال » .

(٥) « وقال أبو عبيد » : ساقط من د .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد « عُمري » إلى هنا : « وقال أبو عبيد عن جابر » من قبيل  
التجريد .

(٧) عبارة د : « في تفسير العمري أنه يقول بمثل .... » .

(٨) في د . م : « وأما » وفي ر : « أما » وأثبت ما جاء في ك .

(٩) في د . ر : « حدثني » .

(١٠) عبارة ط نقلا عن م لما بعد « أو نحوه » إلى هنا : « وأما الرقي فهو أن يقول : « من  
باب التجريد .

(١١) في د : « إذا » .

قَبْلِي رَجَعَ<sup>(١)</sup> إِلَى ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهُوَ<sup>(٢)</sup> لَكَ .

قال أبو عبيد : وحدثني ابنُ عُلَيَّةَ أيضاً عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال : الرَّقِيبُ<sup>(٣)</sup> : أَنْ يَقُولَ [ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ]<sup>(٤)</sup> كَلْنَا وَكَلْنَا لِفُلَانٍ ، فَإِنْ مَاتَ فَهُوَ لِفُلَانٍ .

قال أبو عبيد : وَأَصْلُ الْعُمَرَى عِنْدَنَا إِذَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعُمَرِ . أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : هَوْلَكَ عُمَرَى أَوْ عُمْرَكَ .

وَأَصْلُ الرَّقِيبِ مِنَ الْمِرَاقِبَةِ ، فَكَأَنَّ<sup>(٥)</sup> كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا<sup>(٦)</sup> يَرُقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَى ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهُوَ<sup>(٧)</sup> لَكَ ؟ فَهَذَا يُنَبِّئُكَ عَنِ الْمِرَاقِبَةِ .

والَّذِي<sup>(٨)</sup> كَانُوا يَرِيدُونَ بِهَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَى صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَيَسْتَمْتِعَ مِنْهُ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا مَاتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجَاءَتْ سَنَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٩)</sup> - بَنَقَضَ ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> أَنَّهُ مِنْ مَلِكٍ شَيْئًا حَيَاتِهِ ، فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ . وَفِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

---

(١) فَي ط : « رَجَعْتَ » .

(٢) فَي ط : « فَهُوَ » .

(٣) عبارة ط عن م لما بعد « فَهُوَ لَكَ » إِلَى هُنَا « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ قَتَادَةَ : الرَّقِيبُ » مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ ط عَنْ م .

(٥) فَي ط « فَكَانَ » تَحْرِيفٌ .

(٦) « إِذَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فَي ط : « فَهُوَ » .

(٨) م : « وَالَّتِي » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٩) فَي ط عَنْ م « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَفِي « د . ر . ك » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٠) « بَنَقَضَ ذَلِكَ » سَاقَطَ مِنْ دِ وَالْعَنَى يَقْتَضِي ذِكْرَهَا .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ (١١) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسَ  
عَنْ حُجْرٍ الْمَدْرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (١٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
قَضَى بِالْعُمَرَى لِلْوَارِثِ (١٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ (١٤) : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سُلَيْمَانَ  
ابْنِ يَسَارٍ أَنَّ طَارِقًا - أَمِيرًا كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ (١٥) - قَضَى بِالْعُمَرَى لِلْوَرَثَةِ ، عَنْ  
قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ (١٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٧) -

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) (١٤٩) : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
« الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » (١٩)

---

(١١) ما بعد كثيرة إلى هنا ساقط من ر .

(١٢) ما بعد كثيرة إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد .

(١٣) انظر الحديث في :

- سان ابن ماجة كتاب الهبات ، باب العمرى ، الحديث ٢٣٨١ ج ٢/٧٩٦ .

- سان التَّمَامِيُّ كتاب الرقيى وكتاب العمرى ج ٩/٢٧١ .

(١٤) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من د . ر .

(١٥) في د : « بِالْمَدِينَةِ » .

(١٦) في ر : « عَنْ رَسُولِ اللَّهِ » .

(١٧) في د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

(١٨) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من ر وفي د : قَالَ : « وَحَدَّثَنَا » .

(١٩) عبارة ط عن م لما بعد : « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » إلى هنا : « وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم - ، « الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » من قبيل التجريد بحذف السند والتصرف في

العبارة . وجاء الحديث في مسند أحمد ١٣/٥ عن سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفي سان الترمذى كتاب العمرى عن جابر بن عبد الله عن

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

حدثنا أبو عبيد <sup>(١)</sup> : قال : وحدثنا <sup>(٢)</sup> ابن عُلَيَّة ، عن ابن أبي نُجَيْح <sup>(٣)</sup> .  
عن طاوس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم <sup>(٤)</sup> - : « لا رُقْبَى فَمَنْ  
أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لَوْرَثَةِ الرَّقَبِ » <sup>(٥)</sup> .  
قال أبو عبيد : وهذه الآثارُ أصلٌ لكلِّ من وهبَ هبةً واشترطَ فيها شرطاً أن الهبة  
جائزةٌ ، وأن الشرطَ باطلٌ <sup>(٦)</sup> كالرُّجُلِ يَهَبُ لِلرُّجُلِ جاريةً على ألاَّ تُباعَ ولا توهبَ  
أو على أن يتخذها سريةً ، أو على أنه إن أرادَ بيعَهَا فالواهبُ أَحَقُّ بِهَا .  
هذا وما أشبههُ من الشروط ، فقَبَضَهَا الموهوبُ له على ذلك وعوَضَ الواهبُ منها  
فالهبةُ ماضيةٌ والشرطُ باطلٌ في ذلك كُلُّهُ <sup>(٧)</sup> .  
قال أبو عبيد : وكان مالكٌ [ بن أنس ] <sup>(٨)</sup> يقول : إذا أَعَمَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ داراً ،  
فقال : هِيَ لَكَ عَمْرُكَ ، فإنهما على شرطهما <sup>(٩)</sup> إذا <sup>(١٠)</sup> مات المَوْهوبُ كَه رَجَعَتْ  
إِلَى الواهبِ ، إِلَّا أن يقول : هِيَ لَكَ وَلِعَقِيكَ مِنْ بَعْدِكَ .

(١) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٢) في د : « وحدثنى » .

(٣) في د : « عن ابن نجیح » خطأ من الناسخ .

(٤) في د . ر . ك : « صلى الله عليه » وعبارة ط نقلا عن م لما بعد « لأهلها » إلى هنا : «  
وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - » من قبيل التجريد .

(٥) انظره في :

- سنن الترمذی کتاب الرقیی ج ٦ / ٢٧٠ .

.. - اللائق ٧٧/٢ مادة « وقب » .

(٦) ما بعد « شرطاً » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م .

(٧) عبارة ط عن م : « والشرط في ذلك كله باطل » ولا فرق بين العبارتين في المعنى .

(٨) « ابن أنس » : تكملة من د .

(٩) العبارة في المطبوع نقلاً عن م : « فإنها على شرطها » والعبارتان متقاربتان .

(١٠) في ط : « فإذا » .

٥٢٣ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> - أنه سأل رجلاً فقال<sup>(٢)</sup> : « هل صُمْتَ مِنْ سَرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟

فقال<sup>(٣)</sup> : لا .

قال : فإذا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ<sup>(٤)</sup> .

حدثنا أبو عبيد : قال<sup>(٥)</sup> : حدثناه يزيد بن هارون ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن أبي العلاء بن الشَّخِيرِ ، عن أخيه مُطَرِّفٍ ، عن عمران بن حصين ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> -

قال الكِسَائِيُّ<sup>(٦)</sup> وغيره : السَّرَارُ : آخِرُ الشَّهْرِ لَيْلَةً يَسْتَسِرُّ الْهَيْلُ .

---

(١) في ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « فقال » : ساقطة من د . ر . م .

(٣) في ط عن م : « قال » .

(٤) جاء في مسند أحمد ج ٤/٤٤٧ من حديث عمران بن حصين : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد أخبرنا الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عمران ابن حصين ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل : هل صُمْتَ مِنْ سَرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ فقال : لا .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَائَهُ .  
« وفيه روايات أخرى .

وانظر في :

- القائق ١٧١/٢ مادة « سر » .

- النهاية ٣٥٩/٢ مادة « سر » .

- مشارق الأنوار ٢١٢/٢ مادة « سر » .

(٥) « حدثنا أبو عبيد قال » ساقط من د . ر .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد يومين إلى هنا : « قال أبو عبيد : قال الكسائي : من قبيل التجريد .

قال أبو عبيد : فرمى<sup>(١)</sup> استسرك ليله ، وربما استسرك ليلتين إذا تم الشهر ،  
وأنشدنا<sup>(٢)</sup> الكسائي :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامراً فِي دَارِهَا  
جُرْدًا تَعَادَى طَرَفَى نَهَارِهَا<sup>(٣)</sup>  
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سَرَا<sup>(٤)</sup>

قال<sup>(٥)</sup> أبو عبيد : وفي<sup>(٥)</sup> لغة أخرى : سَرَّ الشهر .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه إنما<sup>(٦)</sup> سألهُ عن سَرَكَ شعبان ، فلمَّا أخبرهُ أنه لم  
يَصُمْ امرءٌ أن يَلْغُضِي بَعْدَ الْفِطْرِ يَوْمَيْنِ .

قال أبو عبيد<sup>(٧)</sup> : فوجه الحديث عندي - والله أعلم - أن هذا من تَذْكِرٍ  
كان<sup>(٨)</sup> على ذلك الرجل في ذلك الوقت ، أو تطوُّع قد كان ألزَمَهُ نفسه ، فلمَّا  
فاته امرءٌ بقضائه . لا أعرف للحديث وجهًا غيرهُ .

وفيه<sup>(٩)</sup> أيضًا أنه لم يَرَأْسًا أن يَصِلَ رَمَضَانُ بِشَعْبَانَ<sup>(١٠)</sup> إذا كان لا يُرَادُ<sup>(١١)</sup>  
به رَمَضَانُ ، إنما يُرَادُ به التَّطَوُّعُ ، أو التَّذْكِرُ يكونُ في ذلك الوقت .

(١) في ط عن م : « ورمى » .

(٢) في ط عن م : « وأنشدني » .

(٣) جاء الرجز بأبياته الثلاثة في اللسان مادة « سر » غير معزو .

(٤) في م : « وقال » .

(٥) في ط : « وفيه » .

(٦) « إنما » : ساقط من م .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من د - ر .

(٨) في ط عن م : « أن هذا كان من تلو » ولا فرق بينهما في المعنى .

(٩) في ط عن م : « وقال » وما أثبت أدق ، أي وفي الحديث أيضًا من الفقه .

(١٠) في د : « لشعبان » والباء أدق .

(١١) في د : « يريد »

وَمَا يَشْبَهُ هَذَا الْحَدِيثَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : « لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ (١) إِلَّا أَنْ يَكُونَ (٢) يُوَافِقُ ذَلِكَ صَوْمٌ (٣) كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » فهذا معناه التطوع أيضاً . فإِذَا كَانَ يَرِيدُ (٤) بِهِ رَمَضَانَ فَلَا ؛ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ .  
٥٢٤ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِيعٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا . فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَةٌ (٦) لِفُلَانٍ .

فَقَالَ : أَيْلَمْ بِهَا ؟

فَقَالُوا : نَعَمْ .

فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا (٧) يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ . كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ أُمٌ كَيْفَ يَزُورُهُ ، وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ (٨) ؟

(١) فِي م : « بِيَوْمَيْنِ » .

(٢) « يَكُونَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د . ر . م . وَالْمَعْنَى لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى ذِكْرِهَا .

(٣) فِي ط عَنْ م : « صَوْمًا » .

(٤) فِي ط عَنْ م : « يَرَادُ » .

(٥) فِي ط عَنْ م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) فِي ط عَنْ م : « امْرَأَةٌ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٧) فِي . ك : « لَعْنَةً » .

(٨) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٤٤٦/٦ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِيعٍ عَلَى بَابِ فُسْطَاطٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَلْمَ بِهَا ، فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَزُورُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ .



حدثنا أبو عبيد : قال <sup>(١١)</sup> حدثنا يزيد ، عن شعبة ، عن يزيد بن حمير ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(١٢)</sup> .

أما قوله <sup>(١٣)</sup> : « مَجْع » فإنها الحاملُ المُقَرَّبُ .

وأما قوله : « كيف يستخدمه » ؟ أو كيف يورثه ؟ فإن وجه الحديث أن يكون الحملُ قد كان <sup>(١٤)</sup> ظهرَ بها قبل أن تُسبى ، فيقول : إن جاءته <sup>(١٥)</sup> بولده وقد وُطئها بعد <sup>(١٦)</sup> ظهور الحمل ، لم يحلَ له أن يجعله مملوكًا ، لأنه لا يدري <sup>(١٧)</sup> لعل الذي ظهر لم يكن حملًا ، وإنما <sup>(١٨)</sup> حدث الحمل من وطئه ، فإن المرأة ربما ظهر

== وانظر الحديث في :

- سنن الدارمي : كتاب السير ، باب في النهي عن وطء الحبالى ٢٢٧/٢ .

- الفائق ١٩٠/١ مادة « جَمَعَ » .

- النهاية ٢٤٠/١ مادة « جَمَعَ » .

- مشارق الأنوار ١٤٠/١ مادة « جَمَعَ » .

(١١) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من « د . ر .

(١٢) ما بعد « لا يحل له » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد .

(١٣) في ط عن م « قال أبو عبيد : أما قوله » .

(١٤) « كان » : ساقط من ط . م .

(١٥) في ط « جاءت » .

(١٦) في م « بغير » خطأ من النسخ .

(١٧) في ط عن م : « وأنه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ليدل .

بها الحملُ ، ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث الحمل<sup>(١١)</sup> بعد ذلك ، فيقول : لا يدري لعله ولده .

وقوله : « أم كيف يُورثه ؟ » يقول : لا يدري لعل<sup>(١٢)</sup> الحمل قد<sup>(١٣)</sup> كان بالصحة قبل السبي<sup>(١٤)</sup> ، فكيف يُورثه<sup>(١٥)</sup> ؟  
وإنما يُراد<sup>(١٦)</sup> من هذا الحديث أنه نهي عن وطء الحواصل من السبي حتى يضعف .

٥٢٥- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - (٧) - أنه سأل عاصم بن عدي الأنصاري ، عن ثابت بن الدخاكر ، وتوفى ، « هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ » فقال (٨) : لا ، إذا هو أتى فينا .

قال (٩) : ففضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بميراثه لابن أخته (١٠) .

(١١) « الحمل » : ساقط من د . ط .

(١٢) « لعل » : ساقط من م .

(١٣) « قد » : ساقط من م .

(١٤) « السبي » : في د .

(١٥) « فكيف يُورثه » : ساقط من م .

(١٦) في ط من م : « نرى » والصواب ما أثبت من بقية النسخ .

(٧) في ط نقلاً عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) في ك : « فقالوا » وما أثبت أدق .

(٩) « قال » : ساقط من م .

(١٠) جاء في سنن الدارمي كتاب الفرائض ، باب ميراث ذوى الأرحام ٢/٣٨١ :

حدثنا يعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن حبان - نسبه إلى جده - عن عمه واسع بن حبان قال : توفي ابن الدخاكر ، وكان أتيماً ، وهو الذي لا يعرف له أصل ، فكان في بنى المجلان ، ولم يترك عقبا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعاصم بن عدي : « هل تعلمون له فيكم نسباً ؟ » =

حدثنا أبو عبيد : قال<sup>(١)</sup> : حدثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، رَفَعَهُ .

[ قال أبو عبيد : قال<sup>(٢)</sup> الأصمعي : أما<sup>(٣)</sup> قوله : أتى فينا ، فإن الأتي الرجل يكون في القوم ليس منهم ، وكهنا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يطر فيه فذلك السيل<sup>(٤)</sup> أتى ، قال العجاج :  
سَيْلٌ أَتَى مَدَّةً أَتَى<sup>(٥)</sup>

يُقَالُ مِنْهُ : أَتَيْتُ<sup>(٦)</sup> السَّيْلَ فَأَنَا أَوْتَيْهِ إِذَا سَهَلَتْ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup> .

وأصل هذا من القرية ، وكهنا قيل : رَجُلٌ أَتَاوِي إِذْ كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ .

---

= قال : ما نعرفه يارسول الله ، فدعا ابن أخته فأعطاه ميراثه .

وانظر في :

- الفائق ٢٠/١ مادة « أتى » وفيه : « سأل عاصم بن عدى الأنصاري عن ثابت بن الدحداح حين تَوَقَّى .

- النهاية ٢١/١ مادة « أتى » .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال : ساقط من ر .

(٢) عبارة ط نقلا عن م لما بعد « لاهن أخته » إلى هنا : « قال أبو عبيد : قال الأصمعي » من قبيل التجريد ، والتركيب « قال أبو عبيد » تكملة من ط نقلا عن م .

(٣) « أما » : ساقط من ط . م .

(٤) « السيل » : ساقط من ط نقلا عن م .

(٥) اللسان والتاج ( أتى ) وروايته في شرح ديوان العجاج للأصمعي ٣١٨ .

ماء قَرِي مَدَّة قَرِي

(٦) في ط عن المطبوع : « قَدْ أَتَيْتُ » .

(٧) عبارة ط عن م : « إِذَا سَهَلَتْ سَبِيلَهُ لِيَخْرُجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ » .

ومنه حديث عثمان ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ )<sup>(١)</sup> حين بعث إلى عبد الله بن سلام رَجُلَيْنِ ، فقال لهما : قولاً : إنا وِجْلَانِ أَتَاوِيَانِ<sup>(٢)</sup> .  
وقد قال بعض أصحاب الحديث في حديث ثابت بن الدَّحْكَحِ . إِنَّ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ قال : إِنَّمَا هُوَ آتٍ فِينَا<sup>(٣)</sup> ، فجعله من الإتيان ، وليس هذا بشيء . ( ٣٥٢ )  
والمحفوظ ما قلنا لك : أَمْسِ ، بتشديد الياء .  
وفى ( هذا )<sup>(٤)</sup> الحديث من الفقه أنه أعطى ميراثه<sup>(٥)</sup> ابن الأخت لما لم يوجد له وارث<sup>(٦)</sup> فوزَّح ابن أخته ، لأنه من ذوى الأرحام .  
وفيه أنه اكْتَفَى<sup>(٧)</sup> بِمَسْأَلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَنْ نَسَبِهِ ، وَلَمْ يَسْأَلْ غَيْرَهُ .  
٥٢٦ - وقال أبو عبيدٍ في حديث النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم<sup>(٨)</sup> - وذكر فتنة

- 
- (١) ما بين المعرفين كلمة من ط نقلا عن م .  
(٢) جاء في الفائق ٢١/١ مادة « أتي » : « عثمان رضى الله عنه أرسل سليط وعبد الرحمن بن عتب إلى عبد الله بن سلام فقال : اتينا ، فتنكرا له ، وقولا : إنا وِجْلَانِ أَتَاوِيَانِ ، وقد صنع الناس ماترى فما تأمر ؟ فقالا له ذلك . فقال : لستما بَأَتَاوِيَيْنِ وَلَكِنَّمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَأَرْسَلَكُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » .  
(٣) فى ط نقلا عن م « آت فينا » علود ، والزيادة من قبيل التهذيب .  
(٤) « هذا » كلمة من د . ر . م .  
(٥) فى ط نقلا عن م : « الميراث » .  
(٦) فى ط نقلا عن م : « لما لم يجد له وارثا » .  
(٧) فى ط نقلا عن م : « اكتفاء » .  
أقول : جاءت على هامش نسخة كوبريلى حاشية فيها تعريف بابن الأخت نَصُّهَا :  
« وابن أخته أبولبابة بن عبد المنذر أخوتى عمرو بن عوف » .  
(٨) فى ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

تكونُ في أقطارِ الأرض كأنها صِيَّاصِيٌّ بَقَرٌ» (١)  
 قوله : صِيَّاصِيٌّ [ بَقَرٌ ] (٢) : يعنى قرونها ، وإِنَّمَا سُمِّيت صِيَّاصِيٌّ (٣) ، لأنها  
 حصونها التى تحصَّنُ بها من عدُوِّها ، وكذلك كل من تحصَّن بشئٍ (٤) فهو لَهُ  
 صِيَّاصِيَّةٌ ، قال الله - عزَّ وجلَّ - : « وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ  
 صِيَّاصِيهِمْ » (٥) يُقَالُ فى التفسير : إِنَّمَا حُصُونُهُمْ .  
 وكذلك يُقَالُ لِأَصْبَحِ الطَّائِرِ الزَّائِدَةِ فى باطنِ رجله : صِيَّاصِيَّةٌ ، والصِّيَّاصِيَّةُ فى  
 غيرِ هذا : شوكةُ الحائكِ (٦) .

(١) جاء فى مسند أحمد ج ٣٥/٥ من حديث مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ - رضى الله تعالى عنه :  
 حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، أخبرنا كهيمس ، عن  
 عبد الله بن شقيق ، حدثنى هرمى بن الحارث ، وأسامه بن خُرَيْم ، وكانا يغازيان فحدثانى  
 حديثاً ، ولم يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قال :  
 بينما نحن مع نبى الله - صلى الله عليه وسلم - فى طريقٍ من طرقِ المدينة ، فقال :  
 كيف تصنعون فى فتنة تشورُ فى أقطارِ الأرض كأنها صِيَّاصِيٌّ بَقَرٌ .  
 قالوا : نصنعُ ماذا يأتى الله ؟ قال : عليكم هذا وأصحابه ، أو اتبعوا هذا وأصحابه .  
 قال : فأسرعتُ حتى عيبتُ ، فلاحقتُ الرَّجُلَ ، فقلت : هذا يارسول الله ؟ قال : هذا ؛ فإذا  
 هو عثمان بن عفان - رضى الله عنه ، فقال : هذا وأصحابه وذُكْرُهُ .  
 وانظره فى نلس المصدر ٤ / ١٠٩ من عبد الله بن حوالة .

- النهاية ٦٧/٣ مادة « صيص » .

- الفائق ٣٢٣/٢ مادة « صيص » .

(٢) « قوله : صياصى بقر » ساقطة من ط نقلا عن م ، ولفظة « بقر » تكملة من ر .

(٣) فى د : « صياصياها » .

(٤) فى م : « يُحصَّن بِحصن » .

(٥) سورة الأحزاب آية ٢٦ .

(٦) فى د : « الديك » وأراها تصحيفا .

أقول : وجاء فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام =

٥٢٧ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> - حين قال لعوف بن مالك : « أمسك ستاً تكون قبل الساعة : أولهن موت تبييكنم - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> - وكذا وكذا ، وموتان يكون <sup>(٢)</sup> في الناس كغصاص الغنم ، وهذنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، فيغديرون بكم ، فتسيرون <sup>(٣)</sup> إليهم في ثمانين غابة <sup>(٤)</sup> تحت كل غابة <sup>(٤)</sup> اثنا عشر ألفاً ،

= والذي استدركه عليه أبو محمد عبد الله بن قتيبة ما أخذه على هذا الحديث ، ونص عبارته : « وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر » قال أبو عبيد : الصياصي : القرون ، ولم يذكر لم يشبهها بقرون البقر ، وهذا هو الذي يراد من الحديث . قال أبو محمد : وإنا شبهها بقرون البقر لما يشرع فيها من الرماح وأشباهها من السلاح ، فشبّه ذلك بقرون بقر مجتمعة ، وكانت العرب تشبه الكتيبة بالشجر لما يشرع فيها من الرماح ، وكانوا ربما جعلوا القرون مكان الأسنة ، قال المفضل العبدى : يَهْزِرُ صَدَّةٌ جَرْدًا قِيَهَا نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ والمحيق هو الذي أمحق مما ذلك ، وهو فحيل بمعنى مفعول ، ويسمون الشور راصحاً يريدون أن له راصحاً من قرنه . قال ذو الرمة :

وكانت ليبد يشبه القسي بالقرون :  
وكانت ذعرنا من مهابة ورامح  
بلاذ الورى ليست له بهلاذ

وأصدرتهم شتى كأن قسيهم  
قرون صوان ساقط متلقب  
وأقول معلقاً على كلام الشيخ الجليل أبي محمد بن قتيبة : إن كلامه لا يخفى على الإمام أبي عبيد ، وإنا تركه : لأنه لا يخفى على الكثيرين كذلك .

(١) في ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفي د . و . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) في ط نقلا عن م : « تكون » وما أثبت أدق .

(٣) في ط : « فيسيرون » .

(٤) في ط : « غاية » بالياء المثناة .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : غَايَةٌ <sup>(١١)</sup> .

حدثنا أبو عبيد <sup>(١٢)</sup> : قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ <sup>(١٣)</sup> عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٤)</sup> .  
[ قَالَ أَبُو عبيد <sup>(١٥)</sup> ] : أَمَّا قَوْلُهُ : « مُوتَانٌ يَقَعُ <sup>(١٦)</sup> فِي النَّاسِ » فإِنَّ  
المُوتَانَ هُوَ المَوْتُ ، وَيُقَالُ <sup>(١٧)</sup> : وَقَعَ فِي المَالِ مُوتَانٌ : إِذَا وَقَعَ المَوْتُ فِي المَاشِيَةِ .

---

(١) فى ط : « غابة » بالهاء الموحدة .

وجاء فى صحيح البخارى كتاب الجزية والموادعة ، باب ما يُعْلَرُ مِنَ السَّقْدَرِ  
ج ٦٨/٤ حدثنا الحُمَيْدِيُّ ، حدثنا الوليد بن مُسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَيْرٍ ،  
قال : سمعتُ بِسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ ، قال : سمعتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قال :  
أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فى غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ ، فَقَالَ : أَعْلَدُ  
سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، ثُمَّ مَرَّتَانِ يَأْخُذُ فَيْكُمُ كَقُعَاصِ  
الْعَقَمِ ، ثُمَّ اسْتَفَاضَهُ المَالُ حَتَّى يُعْطِيَ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظِلُّ سَاحِطًا ، ثُمَّ فَتَنَهُ لَا يَبْقَى  
بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلْتُهُ ، ثُمَّ هَدَنَةً تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَسْفِرُونَ ،  
فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا .  
وَانظُرْهُ فى :

- مسند أحمد بن حنبل ١٠٩/٤ - ٣٣/٥ - ٣٥ .

- اللغات ٣٩٢/٣ مادة « مَوْتُ » وفيه : « فتسبرون إليهم فى ثمانين غاية تحت كل غابة  
اثنا عشر ألفا » وروى غايه .

- النهاية ٨٨/٤ مادة « قعص » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) ما بعد « هُشَيْمٌ » إلى هنا ساقط من د .

(٤) ما بعد قوله : « غايه » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد .

(٥) « قال أبو عبيد » تكلمة من ط نقلا عن م .

(٦) فى ط نقلا عن م « تكون » وهى فى نص الحديث « يكون » .

(٧) فى د . ر . م : « يقال » .

قاله (١) الكسائي . وقال الفرّاء : وأما المَوتَانُ مِنَ الأرض ، فإنه الَّذِي لَمْ (٣٥٣) يُحْيَ بَعْدُ . وَمَنَ الحديث : « مَوْتَانِ (٢) الأرضِ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - (٣) » وَلِرَسُولِهِ ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْهَا شَيْئًا فَهُوَ لَهُ (٤) .  
وَأما الْقُعَاصُ ، فَهُوَ (٥) دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لَا يُلْبِثُهَا أَنْ تَمُوتَ (٦) ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْإِفْعَاصُ فِي الْقَتْلِ ، يُقَالُ : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَفْعَصْتُهُ : إِذَا مَاتَ مَكَانَهُ . وَأَمَّا الْهَدْنَةُ فَالسُّكُونُ وَالصَّلَاحُ .  
وقوله : « فِي ثَمَانِينَ غَايَةً » (٧) مِنْ قَالِهَا بِالْبَاءِ (٨) ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْأَجْمَةَ شَبْهَ كَثَرَةِ الرَّمَاحِ بِهَا (٩) وَمَنْ قَالَ : غَايَةً ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّايَةَ (١٠) .  
قَالَ « لَبِيد » يَذْكُرُ (١١) لَيْلَةً سَمَرَهَا ، فَقَالَ (١٢) :

(١) فِي ط نَقْلًا عَنْ م : « قَالَهَا » .

(٢) فِي ط : « مَوْتَانِ » خَطَأً .

(٣) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣/٣٩٢ مَادَّةُ « مَوْت » وَالنِّهَايَةُ ٤/٣٧٠ مَادَّةُ « مَوْت » .

(٥) فِي د . م : « فَإِنَّهُ » .

(٦) جَاءَ بِهَا مَشْ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٦٨/٤ : « كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » ؛ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أَنْوَفِهَا شَيْءٌ فَتَمُوتُ فُجْأَةً « كَمَا فِي الشَّارِحِ » .

(٧) فِي د « غَايَةً » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَحْرِيفٌ .

(٨) « مَنْ قَالِهَا بِالْبَاءِ » سَاقَطٌ مِنْ د .

(٩) « شَبْهَ كَثَرَةِ الرَّمَاحِ بِهَا » سَاقَطٌ مِنْ د .

(١٠) جَاءَ فِي هَامِشِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ شَرْحٍ مِنْ شُرُوحِهِ : « قَوْلُهُ غَايَةً أَيْ رَايَةً ؛ لِأَنَّهَا غَايَةُ الْمُتَّبَعِ إِذَا وَقَفَتْ وَقَفَ ، وَإِذَا مَشَتْ تَبِعَهَا » .

(١١) فِي ط عَنْ م : « وَذَكَرَ » .

(١٢) « فَقَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ط . م .



قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَاقِفَتْ إِذْ رُقِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا <sup>(١)</sup>  
 قوله <sup>(٢)</sup> : غَايَةُ تَاجِرٍ ، يَقُولُ : إِنَّ صَاحِبَ الْخَصْرِ <sup>(٣)</sup> كَانَتْ لَهُ رَايَةٌ يَرْقُفُهَا  
 لِيُعْرِكَ <sup>(٤)</sup> بِهَا <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ بَانِعٌ خَمْرٍ .  
 وَيَقَالُ : بَلْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَايَةُ تَاجِرٍ أَنَّهَا غَايَةُ مَتَاعِهِ فِي الْجُودَةِ <sup>(٦)</sup> .  
 وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي الْحَدِيثَ <sup>(٧)</sup> فِي ثَمَانِينَ غَيَّايَةً ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَحْفُوظٍ <sup>(٨)</sup> ، وَلَا  
 مَوْضِعٌ لِلْغَيَّايَةِ هَا هُنَا .  
 ٥٢٨ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٩)</sup> أَنَّهُ قَالَ :  
 « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ مَعَ مُشْرِكٍ » .  
 قِيلَ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
 قَالَ : لَا تَرَاعَى نَارَاهُمَا <sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) البيت من بحر الكامل ، وهو من معلقة لبيد بن ربيعة العامري التي مطلعها :  
 عَفَتَ الدِّيَارَ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأْبَذُ غَوْلَهَا فَرِجَامُهَا  
 وانظر فيه : ديوان لبيد ١٧٥ ط دار صادر « وشرح المعلقات للتبريزي ٢٤٢ ط دار  
 الآفاق الجديدة » وفي الشرح : التاجر : الخمار ، وغايته : رايته التي ينصبها ليعرف  
 موضعه . واللسان « غيبي » .  
 (٢) في ط نقلا عن م : « وقوله » .  
 (٣) في م : « الحمرة » .  
 (٤) في د : « يعرف » .  
 (٥) « بها » : ساقط من د .  
 (٦) « في الجودة » : ساقط من د .  
 (٧) في ط نقلا عن م : « في الحديث » ولا معنى لزيادة : « في » .  
 (٨) في ر : « محفوظا » وزيادة الباء في خبر ليس وقعت كثيرا في كلام العرب .  
 (٩) في ط نقلا عن المطبوع : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .  
 (١٠) جاء في سنن أبي داود كتاب الجهاد ، باب النهي عن قتل من اعتصم =

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ (١) : قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ (٢) : « لَا تَرَأَى (٣) نَارَاهُمَا » فِيهِ قَوْلَانِ (٤) :  
أَمَّا أَحَدُهُمَا ، فَيَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ فَيَكُونُ مِنْهُمْ بِقَدَرٍ مَا يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (٥) نَارَ صَاحِبِهِ . فَجَعَلَ (٦) الرَّوْيَةُ فِي الْحَدِيثِ لِلنَّارِ (٧)  
وَلَا رَوْيَةَ لِلنَّارِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ تَدْنُو هَذِهِ مِنْ هَذِهِ .

= بالسجود الحديث ٢٦٤٥ ج ٤٥/٣ حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير بن عبد الله ، قال :

بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية إلى حَنْصَمٍ ، فاعترضهم ناس منهم بالسجود ، فأسرع فيهم القتل ، قال : فيبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمر لهم بتصف العقول ، وقال : أنا برىء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا : يا رسول الله لِمَ ؟ قال : لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا »

وعلق عليه صاحب السنن : قال أبو داود : رواه هُشَيْمٌ ، ومعمَرٌ ، وخالد الواسطي وجماعة ، لم يذكروا جريرا .

وأنظره في :

- الفائق ٢١/٢ مادة « رأى » .

- النهاية ١٧٧/٢ مادة « رأى » .

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) ما بعد « ناراها » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد . ومكانه :

« قال أبو عبيد : أما قوله .... »

(٣) في د : « تترأى » بتائين .

(٤) في د : « مَعْنِيَانِ » .

(٥) في ر : « كل منهما » وفي م « كل منهم » .

(٦) في ط نقلا عن م : « فيجعل » .

(٧) عبارة ط نقلا عن م : « في هذا الحديث في النار . » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

وكان <sup>(١)</sup> الكِسائي يقول : العرب تقول : دارى تُنظرُ إلى دارِ فلانٍ ودورنا تناظرُ .  
وتقول <sup>(٢)</sup> : إذا أُخِلَّتْ فى طريقِ كذا وكذا ، فننظرُ إليك الجبلُ فَنَحْذُ عَنْ يَمِينِهِ  
أَوْ عَنْ بَسَارِهِ فهذا <sup>(٣)</sup> كلامُ العربِ .  
وقال الله - تبارك وتعالى <sup>(٤)</sup> - وَذَكَرَ الْأَصْنَامَ ، فقال : « وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ  
لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ <sup>(٥)</sup> وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ <sup>(٦)</sup> » وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا  
يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ <sup>(٧)</sup> » فهذا وَجْهٌ ، وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ  
فَيُقَالُ : إِنَّهُ <sup>(٨)</sup> أَرَادَ بِقَوْلِهِ ، « لَا تَرَامِي نَارَاهُمَا » يُرِيدُ : نَارُ <sup>(٩)</sup> الْحَرْبِ ، قَالَ  
اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - <sup>(١٠)</sup> : « كُلُّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ <sup>(١١)</sup> » يَقُولُ :  
فَنَارَاهُمَا <sup>(١٢)</sup> مُخْتَلِفَتَانِ :

(١) فى د . ر . : « كان » .

(٢) فى د . ر . م : « ويقول « بالياء المثناة على أن القتل للكسائي وفى ك « وتقول » ، أى  
العرب » .

(٣) « عن » : ساقط من م .

(٤) فى ط نقلا عن م : « هكذا » .

(٥) فى ط نقلا عن م : « عز وجل » .

(٦) فى ر : « لكم نصرا » خطأ .

(٧) سورة الأعراف آيتا ١٩٧ - ١٩٨ .

(٨) « إنه » : ساقط من د . م .

(٩) فى ر : « دار » خطأ من الناسخ .

(١٠) فى د : « سبحانه » وفى ر : « تبارك وتعالى » وفى م : « تعالى » وكلها جمل

تنزيهية مستعملة .

(١١) سورة المائدة ٦٤ .

(١٢) فى ط نقلا عن م : « فيقول : ناراهما » والمعنى واحد .

هذه تدعو إلى الله [ سبحانه ] <sup>(١)</sup> وَهَلْ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ ، فَكَيْفَ تَتَّقَانِ؟  
وَكَيْفَ يُسَاكِنُ الْمُسْلِمُ الْمُشْرِكِينَ فِي بِلَادِهِمْ ؟ وَهَذِهِ حَالُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ؟  
وَيُقَالُ : إِنْ أَوَّلَ هَذَا [ كَانَ ] <sup>(٢)</sup> أَنْ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَسْلَمُوا ، فَكَانُوا <sup>(٣)</sup>  
مُقِيمِينَ بِهَا عَلَى إِسْلَامِهِمْ قَبْلَ فَتْحِ « مَكَّةَ » فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> هَذِهِ الْمَقَالَةُ فِيهِمْ ، ثُمَّ صَارَتْ لِلْعَامَّةِ .  
٥٢٩ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> - أَنَّهُ بَعَثَ  
مُصَدِّقًا فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ <sup>(٦)</sup> مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا . خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ وَذَا  
الْعَيْبِ <sup>(٧)</sup>  
حدثنا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : <sup>(٨)</sup> حدثنا أَبُو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه  
رفعه .

(١) « سبحانه » تكملة من د ، وفي ر : « تبارك وتعالى » .

(٢) « كان » : تكملة من د ، والمعنى لا يتوقف عليها كثيرا .

(٣) في ط نقلا عن م : « وكانوا » .

(٤) في ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٥) في ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٦) في د : « لا يأخذ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسان التي رجعت إليها .

وانظره في :

- الفائق ١ / ٢٧٧ مادة « حزر » .

- النهاية ١ / ٣٧٧ مادة « حزر » .

- الصحاح مادة « حزر » .

(٨) « حدثنا أبو عبيد قال » ساقط من د . ر .

[ قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : أما قوله : « من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ » فإن الحَزْرَةَ خيارُ المالِ ، قال الشاعر :

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَّفْسِ<sup>(٢)</sup>

فَيَقُولُ<sup>(٣)</sup> : لَا تَأْخُذْ<sup>(٤)</sup> خِيَارَ أَمْوَالِهِمْ ، خذِ الشَّارِفَ ، وَهِيَ<sup>(٥)</sup> : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ ، وَالْبَكْرُ ، وَهُوَ<sup>(٦)</sup> : الصَّغِيرُ مِنْ ذُكُورِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : الشَّارِفُ وَالْبَكْرُ . وَإِنَّمَا السِّنَّةُ الْقَائِمَةُ فِي النَّاسِ أَلَّا يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا ابْنَةُ مَخَاضٍ ، أَوْ ابْنَةُ لُبُونٍ ، أَوْ حَقَّةٌ ، أَوْ جَلَّةٌ ، لَيْسَ فِيهَا سِنَّ فَوْقَ هَذِهِ الْأَرْبَعِ وَلَا دُونَهَا . وَإِنَّمَا وَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدِي - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَاسْتَحْكَمَ ، جَرَتْ الصَّدَقَةُ عَلَى مَجَارِيهَا وَوُجُوهِهَا . وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ<sup>(٧)</sup> (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)<sup>(٨)</sup> : « دَعِ الرَّبِيَّ وَالْمَخَاضَ وَالْأَكُولَةَ »<sup>(٩)</sup> .

(١) ما بعد : « المعب » إلى هنا ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التجريد والتركيب « قال أبو عبيد » تكلمة من ط عن م .

(٢) البيت من الرجز ، وجاء مفردا غير منسوب في الصحاح « حزر » ، واللسان « حزر » . ونقله الصغاني في التكملة عن الصحاح ، وعلق عليه بقوله : والرواية « حزرات القلب » وذكر بعده بيتين هما :

الْبَيْنُ الْغَزَارُ خَيْرُ اللَّجِبِ  
خِفَافُهَا الْجَلَادُ عِنْدَ الْكُزْبِ

وإنشاد « أبي عبيد » « النفس » والرواية « القلب » لا غير . تكلمة الصغاني مادة (حزر) .

(٣) في د : « يقول » .

(٤) في د : « يأخذ » .

(٥) « هي » : ساقط من د ، والمعنى يتوقف على ذكر الضمير .

(٦) في م : « هو » .

(٧) « رضى الله عنه » تكلمة من م وفي د « رحمه الله » .

(٨) انظر في الحديث :

موطأ مالك كتاب الزكاة ، باب ما جاء فيما يعتد به من السخل

فإن الرئي : هي القريبة العهد بالولادة ، ويقال<sup>(١)</sup> : هي في ربابها ما بينها وبين خمس عشرة ليلة ، وأنشدني الأصمعي لبعض الأعراب :  
 حَتِينُ أُمِّ الْبَوِّ فِي رِبَابِهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمَّا الْمَاخِضُ فَالْتِي<sup>(٣)</sup> قَدْ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لَتَضَعُ .  
 وَالْأَكُولَةُ : هي<sup>(٤)</sup> الَّتِي تُسَمَّنُ لِلْأَكْلِ لَيْسَتْ بِسَائِجَةٍ<sup>(٥)</sup> .  
 وَالَّذِي يَرَوِي فِي الْحَدِيثِ : الْأَكِيلَةُ . وَإِنَّمَا الْأَكِيلَةُ : الْمَأْكُولَةُ ، يُقَالُ<sup>(٦)</sup> : هَذِهِ أَكِيلَةُ الْأَسَدِ وَالذَّنْبِ ، وَأَمَّا<sup>(٧)</sup> هَذِهِ فَإِنَّهَا الْأَكُولَةُ .

---

= في الصدقة ٢٦٥/١ وفيه : « تُعَدُّ عَلَيْهِمُ بِالسَّخْلَةِ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي ، وَلَا تَأْخُذُهَا وَلَا تَأْخُذُ الْأَكُولَةُ وَلَا الرَّئِي وَلَا الْمَاخِضُ وَلَا فَعْلُ الْفَنَمِ » .  
 - الفائق ٣ / ٥٧ مادة « غلو » .  
 - النهاية ١ / ٥٨ مادة « أكل » .

(١) في د. ر. م. : « يقال » .  
 (٢) جاء في الصحاح « رِب » : والرئي بالضم على فُعْلَى : الشاة الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا . . .  
 وربما جاء في الإبل أيضا ، قال الأصمعي : أنشدنا مُتَتَجِّعٌ بَنُ نَبْهَانَ :  
 حَتِينُ أُمِّ الْبَوِّ فِي رِبَابِهَا  
 والبيت من الرجز ، وانظره في اللسان « رِب » كذلك .  
 (٣) في ط : « فهي الَّتِي » .  
 (٤) « هي » : ساقط من د .  
 (٥) في أصل ك « بسائجة » وصوت عند المقابلة إلى « بسائمة » ، وجاء في موطأ مالك بعد الحديث ج ١ / ٢٦٥ : « قال مالك : والسَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ حِينَ تُتَنَجَّجُ ، والرئي : الَّتِي قَدْ وَضَعَتْ فَهِيَ تَرَبِي وَلَدَهَا ، وَالْمَاخِضُ هِيَ الْحَامِلُ ، وَالْأَكُولَةُ هِيَ شاةُ اللَّحْمِ الَّتِي تُسَمَّنُ لِتُزَكَّلَ » .  
 (٦) في ر « يقول » وما أثبت أدق .  
 (٧) في ط نقلا عن م : « فأما » وهما بمعنى متقارب .

وَأَمَّا قَوْلُ «عُمَرُ» : «احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْفِئَاءِ» <sup>(١)</sup> فَإِنَّهَا السَّخَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا غَذِيٌّ . قَالَ <sup>(٢)</sup> : وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :  
لَوْ أَنَّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرِمْ غَذِيٌّ بِهِمْ وَلَقَمَانًا وَذَا جَدْنٍ <sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَخْبَرَنِي <sup>(٤)</sup> خَلْفُ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُهُ «غَذِيٌّ بِهِمْ»  
بِالتَّصْغِيرِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> - بَعَثَ مُصَدِّقًا فَاتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، وَقَالَ : «إِثْنَيْنِ يَجْعُطَانِ» <sup>(٦)</sup> «فَبَانَ الشَّافِعُ الَّذِي مَعَهَا وَلَهَا سُمِّيَتْ شَافِعًا ؛ لِأَنَّ وَلَهَا» <sup>(٧)</sup> شَفَعَهَا ، أَوْ <sup>(٨)</sup> شَفَعَتْهُ

---

(١) لعله يشير بهذا إلى ما جاء في موطأ مالك كتاب الزكاة ، باب ما جاء فيما يعتد به من السخل في الصدقة الحديث ٢٦ ج ١ / ٢٦٥ : «فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ تُعَذُّ عَلَيْهِمُ بِالسَّخَلَةِ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي» .  
وَانظُرْ أَيْضًا :

- الْفَائِقُ ٥٧/٣ مَادَّةُ «غَذُو» وَفِيهِ : «احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْفِئَاءِ وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ» .

(٢) «قَالَ» سَاقَطٌ مِنْ د .

(٣) فِي د : «وَأَنْشَدَ» .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَجَاءَ فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ وَاللَّسَانِ مَادَّةُ «غَذُو» غَيْرَ مُتَمَسِّبٍ ، وَلِسَبِّهِ مَحَقُّ الصَّحَاحِ لِأَقْنُونِ التَّغْلِيْبِ .

(٥) فِي م : «أَخْبَرَنِي» .

(٦) فِي ط نَقْلًا عَنْ م : «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَفِي د . ر . ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(٧) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- الْفَائِقُ ٢٥٤/٢ مَادَّةُ «شَفَعُ» .

- النِّهَايَةُ ٤٨٥/٢ مَادَّةُ «شَفَعُ» .

(٨) مَا يَمَعُ «وَلَهَا» إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) فِي ط نَقْلًا عَنْ م «و» وَفِي النِّهَايَةِ ٤٨٥/٢ «شَفَعَهَا وَشَفَعَتْهُ هِيَ ، فَصَارَا شَفَعَا» .

هي (١)، والشَّعْخُ : الزَّوْجُ ، والوتر : الفردُ .

وأما المعتاطُ فالتى ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، فَلَمْ تَحْمِلْ ، يقالُ (٢) منه : هي مُعْتَاطٌ وعَانِطٌ وحائِلٌ ، وجمع العَانِطِ عَوَاطٌ ، وجمع الحَائِلِ حَوَالٌ (٣) .  
قال أبو عُبَيْدٍ : وسمعتُ (٤) الكَسَائِيَّ يقولُ : جَمَعَ العَانِطُ عَوَاطٌ وَعَوَاطُ ،  
وَجَمَعَ (٥) الحَائِلِ حَوَالٌ وَحَوَالٌ . قال (٦) : وَيَعْضُهُمْ يَجْعَلُ حَوْلًا مُصَدَّرًا ، ولا  
يجعله جمعًا (٧) وكذلك عَوَاطٌ .

٥٣٠ - وقال أبو عُبَيْدٍ في حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - : « تُنْكَحُ  
الْمَرْأَةُ لِإِسْمِهَا {٣٥٦} ، وَلِكُلِّهَا ، وَحَسَبِهَا . عَلَيْكَ بِذَلِكَ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ » (٩) .

---

(١) في ط نقلا عن م إضافة نصها : « يقال : هي تشفعه وهو يشفعها » وأراها حاشية أو  
من قبيل التهذيب .

(٢) في ط نقلا عن م : « ويقال » .

(٣) في ط نقلا عن م : « حَوْلٌ وَحَوَالٌ » تهذيبٌ .

(٤) في م : « سمعت » من غير الواو .

(٥) « جمع » ساقطة من م .

(٦) في ر « كان » في موضع « قال » وعننا نقل المطبوع .

(٧) في د « جميعا » .

(٨) في ط نقلا عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ث « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في سنن الترمذى كتاب النكاح ، باب ما جاء فيمن تنكح على ثلاث خصال

الحديث ١٠٩٢ :

حدثنا أحمد بن محمد بن مرسى ، أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا عبد الملك

عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال :

« إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها ، فعليك بذات الدين تربت يداك » .

وعلق الترمذى عليه بقوله : وفي الباب عن عوف بن مالك ، وعائشة ، وعبد الله بن

عمر ، وأبى سعيد ، حديث جابر حديث حسن صحيح .



حدثنا أبو عبيد<sup>(١)</sup> : قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِزَّارِ ، عن طَلْقِ بْنِ حُبَيْبٍ رَفَعَهُ .

[ قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup> : أما قوله « لِمِسْمَهَا » فَإِنَّهُ الْحَسَنُ ، وَهُوَ الْوَسَامَةُ وَمِنْهُ قِيلَ<sup>(٣)</sup> : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ .

وأما قوله : « تَرَبَّتْ بِذَكَ » فَإِنْ أَوَّلَهُ أَنْ يَقَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ<sup>(٤)</sup> تَرَبَّ ، أَيْ : افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، وَقَالَ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٦)</sup> - : ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ فَيَسْرُونَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنْ هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أُلْسِنَةِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ .

---

= وانظر في هذا الحديث :

- غ كتاب النكاح ، باب الأكفاء في الدين ج ١٢٣/٦ .

- ج كتاب النكاح ، باب تزويج ذات الدين الحديث ١٨٥٨ ج ٥٩٧/١ .

- حم ج ٤٢٨/٧ من حديث أبي هريرة .

- الفائق ج ٥٨/٤ مادة « وسيم » ، وجاء الحديث فيه برواية أبي عبيد .

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) ما بعد « يذاك » إلى هنا : ساقط من ط نقلا عن م من قبيل التهذيب والتجريد ، وما بين

المعقوفين من ط . م .

(٣) في ط نقلا عن م : « يقال » .

(٤) « قد » : ساقط من م .

(٥) في م : « قال » .

(٦) في د . ر : « عز وجل » .

(٧) سورة " البلد " آية ١٦

وهذا كقولہ [ صَلَّى اللہ علیہ وسلم <sup>(۱)</sup> ] لَصَفِيَّةُ بِنْتُ <sup>(۲)</sup> حَمِيٍّ حِينَ قِيلَ لَهُ  
يَوْمَ النَّفَرِ : إِنَّهَا حَائِضٌ . فَقَالَ : عَقَرَى خَلْقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِضَتَنَا <sup>(۳)</sup> « فأصل <sup>(۴)</sup>  
هذا معناه : عَقَرَهَا اللہ وحَلَقَهَا . فقوله : عَقَرَهَا يعنى عَقَرَ جَسَدَهَا ، وحَلَقَهَا  
أى <sup>(۵)</sup> أَصَابَهَا اللہ بِوَجَعٍ فِى حَلَقِهَا <sup>(۶)</sup> . هَذَا كَمَا تَقُولُ <sup>(۷)</sup> : قَدْ رَأَسَ فُلَانٌ فُلَانًا :  
إِذَا ضَرَبَ رَأْسَهُ ، وَصَدَّرَهُ : إِذَا أَصَابَ صَدْرَهُ ، وَكَذَلِكَ حَلَقَهُ : إِذَا أَصَابَ حَلَقَهُ .  
قال أبو عبيد : إنما <sup>(۸)</sup> هو عِنْدِي عَقَرًا حَلَقًا <sup>(۹)</sup> . قال : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ :  
عَقَرَى خَلْقِي <sup>(۱۰)</sup> وقال <sup>(۱۱)</sup> بَعْضُ النَّاسِ : بَلْ أَرَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللہ علیہ وسلم -

(۱) ما بين المعقوفين تكلمة من المحقق .

(۲) فى ط : « ابنة » .

(۳) انظر فى الحديث :

- خ كتاب الحج ، باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت ج ۱۹۵/۲

- ج كتاب المناسك ، باب الحائض تنفر قبل أن تودع الحديث ۳۰۷۳ ج ۱۰۲۱/۲

- حم من حديث عائشة رضى الله عنها - ج ۶ ص ۱۲۱ - ۲۲۴ - ۲۶۶

- الفائق ۱۰/۳ مادة « عقر » .

- النهاية ۴۲۸/۱ مادة « حلق » .

(۴) « فأصل » ساقط من ر .

(۵) « أى » : ساقط من د .

(۶) عبارة ط نقلا عن م لما بعد « عقرها الله وحلقها » إلى هنا هى : « وقوله : عقرها الله

يعنى عقر جسدها ، وحلقها يعنى أصابها وجع فى حلقها » وأراها من قبيل التهذيب .

(۷) فى ط . م : « يقال » وفى ر : « يقول » .

(۸) « قال أبو عبيد إنما » : ساقط من ر .

(۹) « عندى عقرًا حَلَقًا » : ساقط من م .

(۱۰) « عقرى خلقى » : ساقط من م .

(۱۱) فى ط . م : « قال » .

بقوله : « تَرَيْتَ يَدَاكَ » نُزُولِ الْأَمْرِ بِهِ عَقُوبُهُ لَتَعْدِيهِ ذَوَاتُ الدِّينِ إِلَى ذَوَاتِ الْمَالِ  
وَالْجَمَالِ <sup>(١)</sup> . واحتج بقوله - صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> - : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا  
بَشَرٌ ، فَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> رَحْمَةً لَهُ » <sup>(٤)</sup> .  
والقول الأولُ أُعْجِبُ إِلَى وَأَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ <sup>(٥)</sup> : لَا أَرْضَى لَكَ  
وَلَا أُمُّ لَكَ ، وَهُمْ قَدْ <sup>(٦)</sup> يَعْلَمُونَ أَنَّ لَهُ أَرْضًا وَأُمًّا ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ  
قَوْلَهُمْ : لَا أَبَا لَكَ <sup>(٧)</sup> وَلَا أَبَ لَكَ : مَذْحٌ ، وَلَا أُمُّ لَكَ : ذَمٌّ .  
قال أبو عبيد : وقد وجدنا قوله <sup>(٨)</sup> لَا أُمُّ لَكَ قَدْ وَضِعَ فِي <sup>(٩)</sup> موضع المدح  
أيضا قال كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ :  
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيًا      وماذا يؤدى الليلُ حينَ يُؤوبُ <sup>(١٠)</sup> (٢٥٧)

(١) في ط « ذوات الجمال والمال » وهما بمعنى .

(٢) في ر : « يقول النبي - صلى الله عليه - وفي ط . م : « بقوله عليه السلام » .

(٣) في ر : « اني » واللفظة ساقطة من م .

(٤) « عليه » : ساقط من ر .

(٥) حم ج ٤٥٤/٥ من حديث سودة امرأة أبي الطفيل .

(٦) في ر : « ألا ترى أنهم يقولون » .

(٧) « قد » : ساقط من ط . م .

(٨) « لَا أَبَا لَكَ » : ساقط من ط . م .

(٩) « وقوله » : ساقط من ر .

(١٠) « في » : ساقط من ط . م .

(١١) البيت من قصيدة من بحر الطويل لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه أبا المغوار الذي

قتل يوم ذي قار . شعراء النصرانية الجزء الخامس ٧٤٦ .

وقد<sup>(١)</sup> قال بعض الناس : إِنَّ قَوْلَهُ : قَرِيبٌ يَدَاكَ ، يَرِيدُ بِهِ<sup>(٢)</sup> اسْتَقْبَلَ يَدَاكَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْغَنَى . وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ . إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الْمُتَرَبِّبِ وَهُوَ الْغَنَى فَعَلَّطَ ، وَلَوْ أَرَادَ هَذَا<sup>(٤)</sup> لَقَالَ : أَتَرَبَّبْتُ يَدَاكَ ! لِأَنَّهُ يَقَالُ : أَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، فَهُوَ مُتَرَبِّبٌ . وَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ ، قَالُوا : تَرَبَّبَ يَتَرَبَّبُ .

٥٣١ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٥)</sup> - أَنَّ امْرَأَةً تُوَفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَأَرَادُوا أَنْ يُدَاوَوْهَا ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٥)</sup> - عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا فِي بَيْتِهَا إِلَى الْحَوْلِ ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِهِعَرَةً ، ثُمَّ خَرَجَتْ أَقْلًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا<sup>(٦)</sup> ؟

(١) « قد » : ساقط من م .

(٢) « يريد به » : ساقط من ر .

(٣) « يدَاكَ » : ساقط من ر .

(٤) في م : « هذا التأويل » وعنه نقل المطبوع .

(٥) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في صحيح البخاري كتاب الطب ، باب الإثمد والكحل من الرمذ :

« حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ امْرَأَةً تُوَفِّيَ زَوْجُهَا ، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، فَذَكَرَوهَا لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ ، وَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَى عَيْنِهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا - أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِهِعَرَةً ، فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

وانظر في الحديث :

- حم ٦ / ٢٩٢ من أم سلمة .

- الفائق ١ / ٣٠٤ مادة « جلس » برواية أبي عبيد .

[ قال أبو عبيد ] : أما قوله : « مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْهُ <sup>(١)</sup> بَيْعَرَةٌ » يعنى أنها كانت فى الجاهلية تعتدُّ سنةً على زوجها لاتخرج من بيتها ، ثم تفعل ذلك فى رأس الحوك ، لئلا يرى الناس أن إقامتها حولا بعد زوجها أهونَ عليها من بعة يرمى بها كلب <sup>(٢)</sup> . وقد ذكروا هذه الإقامة عاما <sup>(٣)</sup> فى أشعارهم ، قال لبيد يمدح قومه :  
وَهُمْ رَيْبُخٌ لِلْمَجَارِدِ فِيهِمْ وَالْمَرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا <sup>(٤)</sup>  
ونزل بذلك القرآن فى أول الإسلام قوله [ تعالى ] <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ﴾ <sup>(٦)</sup>  
ثم نسخ ذلك بقوله : [ سبحانه ] <sup>(٧)</sup> : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ <sup>(٨)</sup>

(١) فى ر : « فرمته »

(٢) « كلب » : ساقط من ر .

(٣) فى ط . م . « حولا » .

(٤) البيت من بحر الكامل ، وهو من معلقة لبيد بن ربيعة العامرى ، وانظره فى :

- شرح القصائد السبع للأبصارى ٥٩٧ ط دار المعارف تحقيق شيخنا المرحوم عبد السلام هارون .

- شرح القصائد التسع للنحاس ٤٤٨ ط دار الحرية بغداد .

- شرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٣١ ط السعادة بالقاهرة .

(٥) تكملة من م ، وفى د « سبحانه » .

(٦) سورة البقرة آية ٢٤٠ .

(٧) تكملة من د ، وفى م : « عز وجل » .

(٨) سورة البقرة آية ٢٣٤ .

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> - كيف لا تصبر إحدانك قدر هذا ،  
وقد كانت تصبر حولاً ؟ .

وهذا الحديث حدثناه يزيد بن هارون <sup>(٢)</sup> ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ،  
عن حميد بن نافع ، عن زينب بنت <sup>(٣)</sup> أم سلمة ، عن أمها ، عن النبي - صلى  
الله عليه وسلم - بهذا [٣٥٨] أو ببعضه <sup>(٤)</sup> .

٥٣٢ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(٥)</sup> - في  
[ ابن ] <sup>(٦)</sup> الملاعة قال : « إن جاءت به أصهب أثيب حمش الساقين فهو لزوجها  
وإن جاءت به أورق جملها خذلج سابغ الأليتين ، فهو للذي رُميت به » <sup>(٧)</sup>

(١) في ط. م. : « عليه السلام » وفي د. ر. ك. : « صلى الله عليه » .

(٢) « ابن هارون » ساقط من د. ر. .

(٣) في ر. : « ابنة »

(٤) ما بعد « حولاً » إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع نقلاً عن م من قبيل التجريد وجاء  
في هامش المطبوع نقلاً عن النسخة ر ، وإثبات السند في حواشي المطبوع منهج جرى  
عليه ناشر الكتاب .

(٥) في ط. م. : « عليه السلام » وفي د. ر. ك. : « صلى الله عليه » .

(٦) « ابن » : تكملة من د. .

(٧) جاء في سنن أبي داود كتاب الطلاق ، باب في اللعان ، الحديث ٢٢٥٦ ج ٢ / ٢٧٦  
من حديث فيه طول : « حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عباد بن  
منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين  
تاب الله عليهم ، فجاء من أرضه عشيًا فوجد عند أهله رجلاً . . . ثم غدا على رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - . . . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تعنوا  
بينهما . . . وقال : « إن جاءت به أصهب أثيب حمش الساقين فهو لزوجها ، وإن  
جاءت به أورق جملها خذلج سابغ الأليتين ، فهو للذي رُميت به ، فجيأت  
به أورق جملها خذلج الساقين سابغ الأليتين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - « لولا الإيمان لكان لي وكلها شان » .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ <sup>(١)</sup> : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ <sup>(٢)</sup> يُحَدِّثُهُ عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .  
[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٣)</sup> ] : أَمَّا قَوْلُهُ : أَصْهَبُ فَهُوَ تَصْغِيرُ أَصْهَبَ ، وَالْأَثْبِيجُ تَصْغِيرُ أَثْبِيجَ ، وَهُوَ النَّاتِيءُ الثَّيْجُ ، وَالثَّيْجُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَوَسَطِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَأَعْلَاهُ .

وَالْحَمْشُ : اللَّذِيقُ السَّاقِطِينَ .

وَالْأَوْرَقُ : الَّذِي لَوْنُهُ [ مَا <sup>(٤)</sup> ] بَيْنَ السَّوَادِ وَالْقُبْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ : أَوْرَقٌ وَلِلْحَمَامَةِ وَرْقَاءٌ ، وَكَأَنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأَدْمَةِ .

وَأَمَّا <sup>(٥)</sup> اخْلَدَ لُجْ فَالْعَظِيمُ <sup>(٦)</sup> السَّاقِينَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ <sup>(٧)</sup> : الْجَمَالَى ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَهَا <sup>(٨)</sup> هَكَذَا بَفَتْحِ الْجِيمِ ، يَلْهَبُونَ بِهَا <sup>(٩)</sup>

---

= وَأَنْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- حم ١ / ٢٣٩ من حديث عبد الله بن عباس .

- الفائق ٢ / ٦١ مادة « رصح » .

- النهاية ١ / ٢٠٦ مادة « ثيج » .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من د . ر .

(٢) « ابْنِ هَارُونَ » : ساقط من د .

(٣) « مَا بَعْدَ » رُئِيتَ بِهِ « إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ط . م مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ ، وَمَا بَيْنَ الْمُحْقَرِّقَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٤) « مَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د ، لَا تَصْنِيفَ لِلْمَعْنَى جَدِيدًا .

(٥) فِي د . ر : « فَأَمَّا » .

(٦) فِي د : « فَالْعَظَمُ » تَصْحِيفٌ .

(٧) « قَوْلُهُ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٨) فِي د . ر . م : « يَرَوْنَهَا » عَلَى مَعْنَى الْكَلِمَةِ . وَفِي « ك » يَرَوْنَهُ عَلَى مَعْنَى اللَّفْظِ

(٩) « بِهَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

إلى الجمال ، وليس هذا من الجمال في شيء ، ولو أرادَ ذاك لقال جميل ولكنه جُمالي  
بضم الجيم ، يعنى أنه عظيمُ الخلق ، شبهَ خلقه بخلقِ الجميل ، ولهذا قيل للناقصة :  
جُمالية : لأنها تشبه<sup>(١)</sup> بالفعل من الإبل في عظم الخلق ، قال « الأعشى » يصفُ  
ناقصة<sup>(٢)</sup> :

جُماليةٌ تفتلى بالردائف إذا كذبَ الأثامُ الهجير<sup>(٣)</sup>  
وفى هذا الحديث من الفقه أنه لأعن بين المرأة وزوجها وهى حاملٌ ، وقد كان  
بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع ، فإن انتفى منه<sup>(٤)</sup> حينئذٍ لأعن ،  
يذهبُ إلا أنه لا يدرى لعل ذلك<sup>(٥)</sup> ليسَ بحملٍ ، يقولُ : لعله من ربيع ، وهذا  
رأى أبى حنيفة .

وأما حديث النبىِّ - صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> - (٣٥٩) فإنما لأعن بينهما :  
لأنه قد ذُفعا فذُفعا بالزنا ، ولم يذكُرْ حملاً ، فلهذا أوقع<sup>(٧)</sup> اللعان .  
٥٣٣ - وقال أبو عبيدٍ فى حديث النبىِّ - صلى الله عليه وسلم<sup>(٨)</sup> - أنه  
قال : « لقد هممتُ أن أنهى عن الغيلة ، ثم ذكرتُ أن فارسَ والرومَ يفعلونه فلا

(١) فى د : « يشبه » بالياء المثناة التحتيّة تصحيف .

(٢) فى د : « ناقصة » .

(٣) البيت من قصيدة من بحر المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح هذبة بن على  
الخنفي ، وفى تفسير مفرداته : تفتلى : تغلر فى مسيرها . الأثام : النوق  
الضعيفة . ديوان الأعشى ٨٧ وانظر اللسان « جمل » ، « أثم » .

(٤) فى ط نقلا عن م « عنه » .

(٥) فى د : « ذاك » والمعنى واحد .

(٦) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) فى د . ر . م : « وقع » ، وأرى أن « أوقع » أدق ، أى أوقع الرسول اللعان بينهما .

(٨) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .



يَضْرِبُهُمْ « (١) » .

قال أبو عبيد : بلغني هذا الحديث عن مالك بن أنس ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن جَدَامَةٍ بَنَتْ وَهَبَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - قال أبو عبيدة ، واليزيدى ، وأظن الأصمعي ، وغيرهم : قوله (٣) : الْفَيْكَلَةُ هُوَ الْفَيْلُ ، وذلك أن يجامع الرجلُ المرأةَ وهى تُرَضِعُ (٤) .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ ، وَمُغْيَلٌ .

[ قال أبو عبيد (٥) ] : وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

---

(١) جاء فى سنن أبى داود كتاب الطب ، باب فى الفيل ، الحديث ٣٨٨٢ ج ٤ / ٩ : حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ ، عَنْ مَالِك ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَل ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ جَدَامَةِ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْفَيْكَلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، فَلَا يَضْرِبُونَ أَوْلَادَهُمْ » .

وانظره فى :

- حم ج ٩ / ٣٦١ من حديث جدامة بنت وهب - رضى الله عنها .

- الفائق ٣ / ٨٣ مادة « غيل » .

- النهاية ٣ / ٤٠٢ مادة « غيل » .

(٢) ما بعد « بلغنى » إلى هنا : ساقط من ط . م من قبيل التجريد ، وهو تجريد مختل بالمعنى والعبارة : لأن عبارة المطبوع بعد التجريد :

« قال أبو عبيد : بلغنى قال أبو عبيدة ، واليزيدى ، وأظن الأصمعي وغيرهم ... »

والعبارة بهذا تجعل قول اليزيدى وأبى عبيدة - والأصمعي فلنا - وغيرهم هو ما بلغ أبأ عبيد ، وهو غير صحيح ، إذ الذى يلفه سند الحديث .

(٣) فى م : « قالوا » وما أثبت يلتقى مع المنهج الذى يسمير عليه الكتاب فى التفسير .

(٤) فى م : « موضع » تحريف .

(٥) « قال » : تكلمة من د ، وما بين المعقوفين من ر .

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ فَالْهَيْئَتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُغِيلٍ <sup>(١)</sup>  
هَكَذَا رَوَّاهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : « مُحَوَّلٌ » .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا ، إِنَّهُ لَيُنْذِرُكَ الْفَسَّاسُ  
فَيُدْعِيهِ » <sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ : يَهْدِمُهُ وَيُطْحِطُّهُ بَعْدَمَا قَدْ <sup>(٣)</sup> صَارَ رَجُلًا قَدْ رَكِبَ الْحَبْلَ ، قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ يَصِفُ الْمَنَازِلَ <sup>(٤)</sup> أَنَّهَا قَدْ تَهَلَّعَتْ وَتَغَيَّرَتْ ، فَقَالَ :  
أَرَيْهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدْعَا <sup>(٥)</sup>  
يَعْنَى بِالْمُنْتَأَى التَّوْنَى <sup>(٦)</sup> ، وَهُوَ الْحَفِيرُ يُحْفَرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ لِلْمَطَرِ ، وَالْمُدْعَا :  
الْمُهْدُومُ .

---

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو من معلقته المشهورة التي مطلعها :  
فَتَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٌ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ  
وَلِلْبَيْتِ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ ، وَانْظُرْ فِي :

- ديوان امرئ القيس ط دار المعارف ص ١٢
  - شرح القصائد السبع الطوال ط دار المعارف ص ٣٩
  - شرح القصائد السبع المشهورات للنحاس ط بغداد ص ١٢٠
- (٢) انظر الحديث في :

- د كتاب الطب ، باب الغيل ، الحديث ٣٨٨١ ج ٤ / ٩
- حم ٦ / ٤٥٣ من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن .
- الفائق ١ / ٤٢٥ مادة « دَعَر » .

(٣) « قَدْ » سَاقَطَ مِنْ ط . م

(٤) فِي د : « دَارًا » .

(٥) البيت من أرجوزة لذى الرمة في ديوانه ٣١٢/١ ط دمشق ، وروايته والذي قبله :

مَيَّا وَهَاجَتِكَ الرُّسُومُ الدُّرُ

أَرَيْهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدْعَا

وَانْظُرْ فِي الصَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ مَادَّةُ « نَأَى »

(٦) فِي د : « وَالتَّوْنَى » وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ الْوَاوِ .

والعرب تقول في الرجل تمدحه : ما حملته أمه وضعا ، ولا أرضعته غيلا ،  
ولا وضعته يتنا ، ولا أبانتته متقا .

قوله (١) : حملته (٢) وضعا : يريد ما حملته على حيض ، وبعضهم يقول :  
تضعها .

وقوله (١) ولا أرضعته غيلا يعني أن توطأ وهي ترضع . وقوله (٢) : ولا  
وضعته يتنا يعني أن تخرج رجلا قبل يديه في الولادة (٤) ، يقال (٥) منه : قد  
أيتنت المرأة فهي مؤتنة ، والولد مؤتن .

وقوله (١) : ولا أبانتته متقا ، وبعضهم يقول : ولا أبانتته على مافة ، فإنه شدة  
البكا .

٥٣٤ - وقال أبو عبيد (٣٦٠) في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٦) - :  
«المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ويرد عليهم أقصاهم ، وهم  
يد على من سواهم لا يقتل مسلم (٧) بكافر ، ولا ذو عهد في عهده (٨) .»

(١) في ط عن م : « وقولهم » أي العرب .

(٢) في ط عن م : « ما حملته » عن تركيب القولة في كلام العرب .

(٣) في م - ك : « وقولهم » .

(٤) عبارة م : « يعني ألا يخرج يده قبل رجليه في الولادة » .

(٥) في د : « ويقال » .

(٦) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) في ر : « مؤمن » وهي رواية .

(٨) جاء في مسند أحمد من حديث « علي » ج ١/٢٢٢ : « حدثنا عبد الله ، حدثني  
« أبي » حدثنا يحيى ، حدثنا سعيد بن أبي غروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس  
ابن عباد ، قال : انطلقت أنا والأشتر إلى علي - رضي الله عنه - فقلنا : هل عهد إليك  
نبي الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا لم يعهده إلى الناس عامة ؟ قال : لا ، إلا ما  
في كتابي هذا ، وقال : وكتاب في قراب سيفه فإذا فيه : « المؤمنون تكافأ دماؤهم ، وهم  
يد على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد  
في عهده ، من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين =

حدثنا أبو عبيد : قال <sup>(١١)</sup> : حدثناه <sup>(١٢)</sup> يحيى بن سعيد القطان ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن بن قيس بن عباد <sup>(١٣)</sup> ، عن <sup>(١٤)</sup> علي كرم الله وجهه <sup>(١٥)</sup> عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

[قال أبو عبيد] <sup>(١٦)</sup> : أما قوله : تتكافأ دماؤهم ، فإنه يريدُ تتساوى في القصاص والديات ، فليس لشريف على وضع فضل في ذلك <sup>(١٧)</sup> .

ومن هذا قيل : في العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان <sup>(١٨)</sup> ، قال : والمحدثون <sup>(١٩)</sup> يقولون : شاتان مكافئتان <sup>(٢٠)</sup> - يقول : متساويتان ، وكل شيء ساوى <sup>(٢١)</sup> شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ [له] <sup>(٢٢)</sup> ، والمكافأة بين الناس من هذا .

---

= وفيه عنه برواية أخرى ١١٩/١-١٢٢ وفيه كذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما ٢١١/٢ .

وانظر فيه :

- الفائق ٢٦٥/٣ مادة « كفا » .

- النهاية ١٨٠/٤ مادة « كفا » .

(١١) « حدثنا أبو عبيد قال : ساقط من د . و .

(٢) في د : « وحدثناه » .

(٣) في ك : « عن الحسن بن قيس بن عباد » وأثبت ما جاء في جميع النسخ والذي يتفق مع رواية مسند أحمد .

(٤) « عن » : ساقط من د خطأ من الناسخ .

(٥) في د : « عليه السلام » وما بين المعقوفين من المحقق .

(٦) « قال أبو عبيد » تكملة من المطبوع نقلا عن م أضافها تهليبا لتجريد السند .

(٧) « في ذلك » : ساقط من م .

(٨) في ر : « متكافئتان » .

(٩) في ط . م : « وأصحاب الحديث » .

(١٠) في ط . م : « والصواب مكافئتان » إضافة .

(١١) في ر : « يساوى »

(١٢) « له » : تكملة من د . ر . م .

يُقَالُ : كَافَأْتُ الرَّجُلَ ، أَيْ (١) فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي ، وَمِنْهُ الْكُفَاءُ مِنَ الرَّجَالِ لِلْمَرَأَةِ - كُفٌّ وَكُفٌّ - . يُقَالُ : إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا ، قَالَ اللَّهُ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ] (٢) : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٣)

وَأَمَّا قَوْلُهُ : بِسْمِ بِلْمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ : فَإِنَّ الذِّمَّةَ الْأَمَانَ ، يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفَرُوهُ كَمَا أَجَازَ عُمَرُ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) ] أَمَانَ عُبَيْدٍ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ (٥) الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ « أَبُو حَنِيفَةَ » لَا يَجِيزُ أَمَانَ (٦) الْعَبْدِ إِلَّا بِإِذْنِ مَوْلَاهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧) ] قَلِيلٍ فِيهِ ذِكْرُ مَوْلَى .

وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) ] « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ (٩) » وَالذِّمَّةُ (١٠) هِيَ الْأَمَانُ . وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُعَاهِدِ : ذِمِّي (١١) ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى مَالِهِ وَذِمَّتِهِ (١٢) ؛ لِلْجَزِيَةِ الَّتِي تَوْخَلُّ مِنْهُ .

(١) فِي ر . م . : « إِذَا »

(٢) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م . وَفِي د : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سُورَةُ الْإِنْشَاءِ آيَةٌ ٤ .

(٤) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمِلَةٌ مِنْ رَوَيْدٍ د « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٥) « أَهْلُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) فِي د : « لَعَانُ » وَأَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَهْرِيفًا .

(٧) فِي د : « رَحِمَهُ اللَّهُ » . وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ بَيْنَ الْمُتَقَرِّفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٨) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ وَفِي م : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٩) النِّهَايَةُ ٢ / ١٦٨ مَادَّةُ « ذِمَم » .

(١٠) فِي د . م . : « فَالذِّمَّةُ » .

(١١) عِبَارَةٌ د : « وَلِهَذَا سَمِيَ الْمُعَاهِدُ ذِمِّيًّا » .

(١٢) فِي ط : « وَذِمَّتُهُ » .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد (١) : قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) هُشَيْمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ (٣) : لَمْ يَكُنْ لِأَهْلِ السَّوَادِ عَهْدٌ ، فَلَمَّا أَخَذَتْ مِنْهُمْ الْجِزْيَةُ صَارَ لَهُمْ عَهْدٌ ، أَوْ قَالَ : ذِمَّةٌ . الشُّكُّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ (٤) .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « يَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ » فَإِنَّ هَذَا فِي الْعَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ ، فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ، فَمَا (٥) غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ ، جُعِلَ لَهَا مَا سُمِّيَ لَهَا ، وَوُدِّعَ مَا بَقِيَ عَلَى أَهْلِ (٦) الْعَسْكَرِ : لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ رَدُّهُ لِلسَّرَايَا .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَهُمْ يَدَّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » : فَلِإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ (٣٦١) الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا كَلِمَتُهُمْ وَنُصْرَتُهُمْ (٧) وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَلِكِ الْمَحَارِبَةِ لَهُمْ يَتَعَارَفُونَ عَلَى ذَلِكَ وَيَتَنَاصَرُونَ وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ » فَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا قَدِيمًا ، فَقَالَ (٨) بَعْضُهُمْ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ كَانَ قَتَلَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالُوا فِيهِ غَيْرَ هَذَا (٩) [ أَيْضًا ] (١٠) .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد » : ساقط من د . ر .

(٢) فِي د . ر . : « حَدَّثَنَا » .

(٣) عبارة ط . م . لما بعد « منه » إلى هنا « وقال أبو عبيد » من قبيل تهريد الحديث من السند .

(٤) م . : « شك أبو عبيد » .

(٥) فِي د . : « فِيمَا » تحريف .

(٦) « أَهْل » : ساقطة من د .

(٧) فِي د . : « وَنُصْرَتُهُمْ جَمِيعًا » والزيادة لا تضيف جديدًا .

(٨) فِي م . : « قَالَ » .

(٩) عبارة ط . م . لما بعد لفظة « الجاهلية » إلى هنا : « قال : قد قال فيه غير هذا » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) « أَيْضًا » : تكملة من م .

قال أبو عبيد : وأما <sup>(١)</sup> أنا فليس له <sup>(٢)</sup> عندى وجه ولا معنى <sup>(٣)</sup> إلا أنه لا يقاد مؤمن يذمى ، وإن قتلته عمداً ، ولكن تكون <sup>(٤)</sup> عليه الذية كاملة فى ماله . وأما رأى <sup>(٥)</sup> « أبى حنيفة » وجميع أصحابه ، فإنهم يرون أن يقاد به <sup>(٥)</sup> الحديث يروى عن « عبد الرحمن بن البيهقي » .

قال أبو عبيد : سمعت ابن أبى يحيى يحدثه عن ابن المنكدر ، [ عن عبد الرحمن ] <sup>(٦)</sup> . قال أبو عبيد <sup>(٧)</sup> : سمعت « أبا يوسف » يحدثه عن ربيعة الرأى <sup>(٨)</sup> كلاهما عن ابن البيهقي .

ثم بلغنى عن ابن أبى يحيى أنه قال : أنا حدثت <sup>(٩)</sup> ربيعة [ الرأى ] <sup>(١٠)</sup> بهذا الحديث فإنما <sup>(١١)</sup> دار الحديث على ابن يحيى ، عن ابن المنكدر ، عن عبد الرحمن

(١) فى م : « أما » .

(٢) « له » : ساقط من م .

(٣) « ولا معنى » : ساقط من ر .

(٤) فى ط : « يكون » وهو جائز .

(٥) « به » ساقط من ط . م ، وفى ر : « أنه يقاد به » .

(٦) « عن عبد الرحمن » : تكملة من د .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من د ر .

(٨) هو ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ التيمى مولاهم أبو عثمان المدنى المعروف بربيعة الرأى ، روى عن أنس ، والساب بن يزيد ، ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم ، ومن روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ، سليمان التيمى ، ومالك ، وشعبة ، وثقه ابن حنبل والنسائى وغيرهما ، تهذيب التهذيب ترجمة ٤٩١ ج ٣ / ٢٥٨ .

(٩) فى د : « حديث » تحريف .

(١٠) « الرأى » : تكملة من د .

(١١) فى ر : « وإنا » .

ابن البَيْلَمَانِي<sup>(١١)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) أَقَادَ مَعَاهِدًا مِنْ مُسْلِمٍ ، وَقَالَ : « أَتَا أَحَقُّ مَنْ وَفَى بِعَهْدِهِ » (٣) .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْد (٤) ] : وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِمُسْنَدٍ ، وَلَا يُجْعَلُ مِثْلُهُ إِمَامًا يُسْفِكُ (٥) بِهِ دَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ :

قَالَ أَبُو عُبَيْد (٦) : وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ . قَالَ (٧) : قُلْتُ لَزُرَّ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ (٨) : إِنَّا نُنْزِرُ الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ ، وَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى أَعْظَمِ الشُّبُهَاتِ فَأَقْدَمْتُمْ عَلَيْهَا . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قُلْتُ (٩) : الْمُسْلِمُ يُقْتَلُ بِالْكَافِرِ .

قَالَ : فَاشْهَدَ أَنْتَ عَلَى رُجُوعِي عَنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْد (١٠) : وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ لَا يُقِيدُونَهُ بِهِ .

وَأَمَّا (١١) قَوْلُهُ : « وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » : فَإِنَّ ذَا الْعَهْدِ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ

---

(١) ما بعد : « الحديث يروى عن عبد الرحمن بن البيلماني » إلى هنا ساقط من ط . م من قبيل التهذيب .

(٢) في ط . م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) لم أعتد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتاب الصحاح واللسان وغريب الحديث .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٥) في د : « تصفك » وكلاهما جائز .

(٦) في ط : « وقال » والتركيب : « قال أبو عبيد » ساقط من د .

(٧) ما بعد « وقال أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ط . م من قبيل التهذيب المخل ؛ لأن الذي خاطب « زفر » هو « عبد الواحد بن زياد » لا أبا عبيد .

(٨) في د : « يقولون » تحريف .

(٩) في ر : « قال : قلت » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(١١) « وأما » : ساقط من م .



يَدْخُلُ إِلَيْنَا بِأَمَانٍ ، فَقَتَلَهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَأْمَنِهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ - سُبحَانَهُ (١) - : « وَكَانَ أَحَدُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَّرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ (٢) » فَذَلِكَ (٣) قَوْلُهُ (٤) : « فِي عَهْدِهِ » ، يَعْنِي : حَتَّى يَبْلُغَ الْمَأْمَنَ ، أَوْ الرَّقَّتَ الَّذِي يُوقِتُهُ (٥) لَهُ ، ثُمَّ لَا عَهْدَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ (٧) ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ (٨) قَدِيمٍ (٣٦٢) « عَدَنَ » بِأَمَانٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ بِأَخِيهِ ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَكُتِبَ أَنْ يُؤَخَّذَ مِنْهُ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، وَتُبْعَتْ بِهَا إِلَى وَرَقَةَ الْمَقْتُولِ ، وَأَمَرَ بِالْقَاتِلِ أَنْ يُحْبَسَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَكَذَا كَانَ رَأْيُ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (رَحِمَهُ اللَّهُ (٩) ) [ كَانَ يَرَى دِيَةَ الْمَعَاهِدِ نَصْفَ دِيَةِ الْمُسْلِمِ ، فَأَنْزَلَ ذَلِكَ الَّذِي دَخَلَ بِأَمَانٍ مِنْزِلَةَ الذَّمِّ ، الْقِسْمِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ (١٠) يَرِ عَلَى قَاتِلِهِ قَوْدًا ، وَلَكِنْ عُقُوبَةً لِقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ (١٢) ] .

(١) عبارة : ر . ك : « وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ » .

(٢) سورة التوبة آية ٦ .

(٣) في د : « فَذَلِكَ » .

(٤) قوله : ساقط من د .

(٥) في د . ر . م : « تَوَقَّتَهُ » عَلَى الْخَطَابِ ، وَهُوَ أَدَقُّ .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

(٧) ما بعد « أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا ساقط من ط . م .

(٨) « أَهْلُ » : ساقط من م .

(٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » تكملة من ط . م .

(١٠) في د : « فَلَمْ » .

(١١) في ط . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(١٢) رواية ، وَسَبَقَتِ الرَّوَايَةُ « لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ مُكَافِرًا » فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ .

٥٣٥ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> : « أنه نهى عن الإرفاء » <sup>(٢)</sup> .

حدثنا أبو عبيد : قال <sup>(٣)</sup> : حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، قال ابن عُلَيَّة ، قال الجريري : هو كثرة التدخين .

قال أبو عبيد <sup>(٤)</sup> : وأصل هذا من ورد الإبل ، وأنها إذا وردت كل يوم متى

(١) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في سنن أبي داود كتاب الرجل ، باب الرجل غيا ج ٤ / في الحديث ٤١٦٠ :

« حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يزيد المازني ، أخبرنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة أن رجلا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - رَحَلَ إلى فضالة بن عبيد ، وهو بمصر فقدم عليه ، فقال : أما إني لم آتَكَ زائرا ، ولكني سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ .

قال : وما هو ؟ قال : كَذَا وَكَذَا .

قال : فمالني أراك شَعْبًا وَأَنْتَ أَمِيرُ الْأَرْضِ ؟ قال : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاءِ .

قال : فمالني لَا أَرَى عَلَيْكَ حَذَاءً ؟ قال : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُنَا أَنْ نَحْتَفِيَ أَحْيَانًا » .

وانظر فيه :

- ن - كتاب الزينة باب الرجل غيا ٨ / ١٣٢ - باب الرجل ٨ / ١٨٥ .

- حم - ٦ / ٢٢ مصنف فضالة بن عبيد الأنصاري .

- الفائق ٢ / ٧١ مادة « رقه » .

- النهاية ٢ / ٢٤٧ مادة « رقه » .

(٣) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د وسقط من ر فوق ذلك لفظة « قال » .

(٤) في ك : « أبو عبيدة » وآثرت إثبات ما جاء في بقية النسخ ، وليتفق مع ما جاء بعد :

« قال ذلك الأصمعي » .

[ ما ]<sup>(١١)</sup> شاعت ، قيل : وَرَدَتْ رِفْهًا ، قال ذلك الأصمعي .  
ويقال (٢) : قد (٣) أرقه القوم : إذا فَعَلَتْ إِيْلَهُمْ ذَلِكَ ، فَهُمْ مُرْفِهُونَ ، فَشَبَّه  
كثرة التَّدَهْنِ وَإِدَامَتِهِ بِهِ ، وقال « لبيد » - يَذْكُرُ نَحْلًا ثَابِتَةً عَلَى الْمَاءِ - :  
يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُقْتَمِرٌ<sup>(٤)</sup>  
٥٣٦ - وقال أبو عبيدٍ في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - « أَنَّهُ  
كَانَ جَالِسًا الْقَرْقُصَاءَ »<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) « ما » تكملة من د ، ولها دورها في زيادة الإرفاء .  
(٢) في ر : « يقال »  
(٣) « قد » ساقطة من م .  
(٤) البيت من البسيط ، وهو من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري ، يتغنى فيها بمناظر الحياة  
الصحراوية ويفتخر بمآثره ، وقيل :  
جَعَلَ قَصَارَ وَعَيْدَانِ يَنْوِي بِهِ مِنْ الْكَوَاكِبِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ  
الجعل : قصار النخل ، العِيدَانِ : طوال النخل ، الكواكب : الطلع ، مكوم : محبوب  
في كمامته . مهتصر : متدل .  
ديوان لبيد ٥٦ واللسان والتاج « رفه » .  
(٥) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . و . ك : « صلى الله عليه » .  
(٦) جاء في سان أبي داود ، ككتاب الأدب ، باب في جلوس الرجل ج ٤ / ٢٦٢ الحديث  
٤٨٤٧ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ ، وَمَرْثَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَانَ  
الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدَّتَانِي : صَفِيَّةٌ ، وَدَعِيَّةُ ابْنَتَا عَلِيَّةٍ - قَالَ مَوْسَى - بِنْتُ  
حَرْمَلَةَ . وَكَانَتَا رَيْبَتَيْنِ قَبِيلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ، وَكَانَتْ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّهَا رَأَتْ  
النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ قَاعِدُ الْقَرْقُصَاءِ .  
فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمُخْتَشِعَ - وَقَالَ مَوْسَى الْمُتَخَشِّعَ - فِي  
الْجُلُوسَةِ أَرَعَدْتُ مِنَ الْفَرَقِ » .  
وانظر فيه :

قال أبو عبيد (١) : وهذا (٢) حديثٌ يُروى عن عبدِ الله بنِ حسان ، عن جدَّتَيْهِ عن « قَيْلَةَ » عن النبیِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) .  
 قال أبو عبيدة : قوله : « القُرْصاء » يعنى أن يَعدَّ الرَّجُلُ قَعْدَةَ الْمُحْتَبَى ، ثُمَّ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ .  
 وأما الإِقْعَاءُ - الَّذِي (٤) جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ عن النبیِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) -  
 أن يُفَعَلَ فِي الصَّلَاةِ (٦) - فقد اختلفَ النَّاسُ فِيهِ .  
 فقال أبو عبيدة : هو (٧) أن يُلْصِقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ (٨) ، وينصب سَاقَيْهِ ، ويضع يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ .  
 وأما تفسيرُ الْفُقَهَاءِ ، فَهُوَ أن يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ شَبِيهُ (٩)  
 مَا يُرَوَّى عَنِ الْعَبَادِلَةِ : عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ عمر ، وعبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ

== - الفائق ٣ / ١٠٠ مادة « قرص » .

- النهاية ٤ / ٤٧ مادة « قرص » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) فى ر : « وهو » .

(٣) ما بعد « القُرْصاء » إلى هنا ساقط من أصل ط . م من قبيل التهذيب .

(٤) فى ر : « فهو الذى » .

(٥) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) انظر فيه :

- الفائق ٣ / ٢١٢ مادة « قعى » ، وفيه : « نهى - صلى الله عليه وسلم - عن

الإقْعَاءُ فى الصَّلَاةِ »

- النهاية ٤ / ٨٩ مادة « قعى » ، وفيه : « أنه نهى عن الإقْعَاء فى الصَّلَاةِ » .

(٧) فى ر : « وهو » .

(٨) فى م : « فى الأرض » .

(٩) فى « ك » « شبيها » بالنصب ، وأرى أن ما أثبت عن د . ر . م على أنه خبر لمبتدأ

محذوف تقديره « وهو شبيه »

[ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ]<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : وقول<sup>(٢)</sup> أبي عبيدة أشبهه بكلام العرب ، وهو المعروف عندهم<sup>(٣)</sup> . وذلك بين في بعض الحديث أنه نهى أن يقعى الرجل كما يقعى السبع ، ويقال<sup>(٤)</sup> (٣٣) كما يقعى الكلب ، وليس<sup>(٥)</sup> الإقعاء في السباع إلا كما قال أبو عبيدة . وقال أبو عبيد<sup>(٦)</sup> : وقد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (٦) - أنه أكل مرة مقعياً<sup>(٧)</sup> ، فكيف يمكن أن يكون<sup>(٨)</sup> فعل هذا وهو واضع اليقعية على عقبيه .

وأما الحديث الآخر : « أنه نهى عن عقب الشيطان في الصلاة »<sup>(٩)</sup> فإنه أن يضع

---

(١) « رضى الله عنهم » : تكملة من م .

(٢) في م : « قول »

(٣) في ط . م : « وهو معروف عند العرب » .

وعبارة لما بعد الجملة الدعائية إلى هنا : « قال أبو عبيدة أشبهه بالصراب ، فهو المعروف عند العرب » وفي العبارة اضطراب وقع فيه الناسخ .

(٤) في د « فليس » وما أثبت عن يقية النسخ أدق .

(٥) في م : « قال أبو عبيد » والجملة ساقطة من ر .

(٦) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .  
(٧) انظر فيه :

- الفائق ٣ / ٢١٢ مادة « قعى » .

- النهاية ٤ / ٨٩ مادة « قعى » .

(٨) « أن يكون » : ساقط من م والمعنى يقتضى ذكرها .  
(٩) انظر فيه :

- حم ٦ / ٣١ من حديث « عائشة » رضى الله عنها وفيه : « وكان ينهى عن عقب الشيطان » ومثله في ص ١٩٤ من مستند عائشة كذلك .

- الفائق ٣ / ١١ مادة « عقب » وفيه : « نهى - صلى الله عليه وسلم - عن عقب الشيطان في الصلاة »

- النهاية ٣ / ٢٦٨ مادة « عقب » .

[ الرَّجُلُ ] <sup>(١)</sup> أَلَيْتِيهِ عَلَى عَقِبَيْهِ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ  
بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعَاءَ .

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا أَوْ  
مُضْطَجِعًا » <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي  
وائِل ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٣)</sup> : قَوْلُهُ : مُتَوَرِّكًا : يَعْنِي أَنْ يَرْفَعَ وَرَكْبَهُ إِذَا سَجَدَ حَتَّى  
يُفْحِشَ فِي ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> .

وَقَوْلُهُ : مُضْطَجِعًا : يَعْنِي أَنْ يَتَضَامَّ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ <sup>(٥)</sup> ، وَيَدْعُ  
التَّجَافِي فِي سُجُودِهِ .

ولكن يقولُ بَيْنَ ذَلِكَ <sup>(٦)</sup> :

وَيُقَالُ : التَّوَرُّكُ هُوَ <sup>(٧)</sup> أَنْ يُلْصِقَ أَلَيْتِيهِ بِعَقِبَيْهِ فِي السُّجُودِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٨)</sup> أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْرَشُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ

(١) « الرجل » تكملة من م .

انظر فيه :

- النهاية ٥ / ١٧٦ مادة « ورك » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٣) ما بعد « مضطجعا » إلى هنا ساقط من أصل ط عن م ومكانه : « قال أبو عبيد »

(٤) « في ذلك » : ساقط من ر .

(٥) في ر : « إلى الأرض » والمعنى متقارب .

(٦) هكذا جاءت العبارة في جميع النسخ ، وأراه يريد أن يقول على الساجد أن يكون بين

ذلك . يعني التوسط في الأمر .

(٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » تكملة من م .

ولا يُلصِقُهُمَا<sup>(١)</sup>.

حدثنا أبو عبيد ، قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنِي حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عَن نَافِعٍ ، عن ابن عمر<sup>(٣)</sup> . قوله : يُرَشِّعُ [ رجليه ]<sup>(٤)</sup> : فالْفَرَشَةُ<sup>(٥)</sup> : أن يُفَرِّجَ<sup>(٦)</sup> بين رجليه في الصلاة<sup>(٧)</sup> ويباعد إحداها من الأخرى<sup>(٨)</sup> ، فيقول : لا تفعل<sup>(٩)</sup> ذلك ، ولا تُلصِقِ<sup>(٩)</sup> إحداها بالأخرى ، ولكن بين ذلك .  
وأما افتراش السَّحْبِ - الذي جاء فيه النَّهْيُ<sup>(١٠)</sup> - ، فَهُوَ : أن يُلصِقَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ بالأرض<sup>(١١)</sup> في السَّجُودِ ، فكذلك<sup>(١٢)</sup> تَفْعَلُ السَّبَاعُ .  
وأما التَّقَاجُ : فَإِنَّهُ تَفْرِيجُ ما بين الرَّجْلَيْنِ .

---

(١) انظر فيه :

النهاية ٣ / ٤٣٨ مادة « فرشح » وفيه : في حديث ابن عمر « كان لا يُفرِّشُ رجليه في الصلاة » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر . ، وسقطت لفظة « قال » من ر كذلك .

(٣) ما بعد « يُلصِقُهُمَا » إلى هنا ساقط من أصل ط نقلا عن م . ومكانه : « قال أبو عبيد »

(٤) « رجليه » تكملة من م . وهي في الحديث .

(٥) في د : « الفرشة » . وفي ط . م : « فالفرشة هو » .

(٦) « أن يفرج » : ساقط من د وقام المعنى يقتضى ذكره .

(٧) « في الصلاة » : ساقط من د . ر .

(٨) في ك : « بالأخرى » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) في م : « يفعل » ، « يُلصِقِ » بالياء المثناة التعتية .

(١٠) انظر فيه :

- حم من مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٣١ - ١٩٤ .

(١١) في ط . م : « في الأرض » .

(١٢) في ط . م : « وكذلك » .

ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> أنه كان إذا بال تفاج . وفي بعض الحديث : قال بعض الصحابة : حتى<sup>(٢)</sup> نأوى له<sup>(٣)</sup> .  
وأما الفُشجُ<sup>(٤)</sup> فهو دُونُ<sup>(٥)</sup> التفاج ، ومنه : حديث الأعرابي الذي دخل المسجد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -<sup>(٦)</sup> فلما كان في ناحية منه فُشج<sup>(٧)</sup> فبال<sup>(٨)</sup> .

حدثنا أبو عبيد<sup>(٩)</sup> ، قال : وحدثناه<sup>(١٠)</sup> يزيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة<sup>(١١)</sup> .  
وبعضهم يرويه : « فُشج » بتشديد الشين<sup>(١٢)</sup> .

---

(١) ما بعد « الرجلين » إلى هنا ساقط من م .

(٢) « حتى » : ساقط من ر .

(٣) في د : « إليه » .

وانظر الحديث في :

النهاية ٣ / ٤١٢ مادة « فجج » وفيه : « أنه كان إذا بال تفاج حتى نأوى له »  
التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

(٤) في ر : « الفُشج » بالحاء المهملة ، وقد نقل عن ابن دريد أن الفُشج بالحاء المهملة  
لغة في الفُشج .

(٥) في ر : « فهو ما دون » .

(٦) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) في ر : « فُشج » بالحاء المهملة .

(٨) انظر الحديث في :

النهاية ٣ / ٤٤٧ مادة « فُشج » .

(٩) حدثنا أبو عبيد : ساقط من د . ر . ، ولفظة « قال » بعد ذلك سقطت من ر كذلك .

(١٠) في د : « حدثناه » .

(١١) ما بعد « فبال » إلى هنا ساقط من أصل ط . م من قبيل التجريد .

(١٢) عبارة ط نقلا عن م « فُشج بالثقل مشددة الشين » وما أثبت أدق .



٥٣٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ (٣٤) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) -  
 حِينَ أَمَرَ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَعَانَهُ (٢) .  
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ (٣) : حَدَّثَنِيهِ حِجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
 أَبِي أَسَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّ عَامَرَ بْنَ رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ  
 يَغْتَسِلُ (٤) ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ [فَطَأَ] (٥) وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ ، فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ

(١) فِي ط . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مَوْطَأِ مَالِكٍ كِتَابُ الْعَيْنِ ، بَابُ الْوَضوءِ مِنَ الْعَيْنِ الْحَدِيثُ ٢ ج ٢ / ٩٣٩ :  
 وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ( الزُّهْرِيُّ ) عَنْ أَبِي أَسَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّهُ قَالَ :  
 رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ ،  
 فَلَبِطَ سَهْلٌ .

فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ بْنِ  
 حُنَيْفٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَتَهَمَّرُونَ أَحَدًا ؟ قَالُوا : تَتَهَمَّرُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ .  
 قَالَ : فِدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَامِرًا ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : عَلَامُ  
 يَفْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ ؟ أَلَا بَرَكْتَ ! اغْتَسَلَ لَهُ ، فَغَسَلَ عَامِرَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرِكَبَتَيْهِ  
 وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ ، فَرَأَى « سَهْلٌ » مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .  
 وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- جِه . كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ الْعَيْنِ ، الْحَدِيثُ ٣٥٠٩ ج ٢ / ١١٦٠

- حم . مُسْنَدُ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ج ٣ / ٤٨٦ - ٤٨٧

- الْفَائِقُ ٣ / ٢٩٣ مَادَّةُ « لَبِطَ » .

- النِّهَايَةُ ٤ / ٢٢٦ مَادَّةُ « لَبِطَ » .

(٣) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ د وَسَقَطَ مَعَهُ فِي ر « قَالَ »

(٤) مَا بَعْدَ « فَعَانَهُ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ أَصْلِ ط . م .

(٥) « قَطَأَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ .

من شِدَّةِ الْوَجَعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَتَتَّهِمُونَ<sup>(١)</sup> أَحَدًا ؟  
قالوا : نعم . عامر بن ربيعة ، وأخبروه بقوله ، فأمر رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وسلم<sup>(٢)</sup> - أَنْ يَغْسِلَ لَهُ . فَفَعَلَ ، فَرَأَى مَعَ الرُّكْبِ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ<sup>(٤)</sup> : قَالَ الزُّهْرِيُّ : يُؤْتَى الرَّجُلَ الْعَائِنَ بِقَدَحٍ ، فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ ،  
فَيَمْتَضِضُ<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ يَمْسُجُهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ  
الْيُسْرَى ، فَيَصْبُ عَلَى كَفِّهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى ، فَيَصْبُ عَلَى كَفِّهِ  
الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى ، فَيَصْبُ عَلَى مِرْفَقِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ  
الْيُمْنَى ، فَيَصْبُ عَلَى مِرْفَقِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى ، فَيَصْبُ عَلَى قَدَمِهِ  
الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى ، فَيَصْبُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى  
فَيَصْبُ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى ، فَيَصْبُ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ،  
ثُمَّ يَغْسِلُ دَاخِلَهُ إِزَارَهُ ، وَلَا يَوْضَعُ الْقَدَحُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ يَصْبُ عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ  
الَّذِي أَصِيبَ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا وَاحِدًا .

قال أبو عبيد : قوله : فَلْيَبِطْ بِهِ ، يقول : صَرِّعْ .

يقال<sup>(٦)</sup> : لَبِطَ بِالرَّجُلِ يَلْبِطُ لَبِطًا : إِذَا سَقَطَ .

ومنه حديث النبي<sup>(٧)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٨)</sup> - : « أَنَّهُ خَرَجَ وَفَرَسُهُ مَلْبُوطٌ

(١) فى ط . م : « أَتَتَّهِمُونَ بِهِ » .

(٢) فى ط . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) عبارة ط . هن م : « فَفَعَلَ » قال : فراح مع الركب .

(٤) « قال » : ساقط من د .

(٥) فى ط من فعل الناشر : « فَيَمْتَضِضُ » وهى لفظة الفائق « لَبِط » .

(٦) فى ط . م : « يَقُولُ » .

(٧) فى د : « ومنه الحديث عن النبي » .

(٨) فى ط . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفى د : « صلى الله » وفى ر . ك : « صلى الله عليه » .

بِهِمْ » (١١) يَعْنِي أَنَّهُمْ سُقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .

[ قال (١٢) ] : وفى هذا لغة أخرى ليست فى الحديث (١٣) ، يقال : لَبِجَ بِهِ

بمعنى (١٤) لَبِطَ بِهِ سَوَاءً (١٥) .

وقوله : فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٦) - أَنْ يَفْسِلَ لَهُ ، فَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَفْلُطُ فِيهِ ، يَطْنُ (١٧) أَنَّ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ هُوَ الَّذِي يَفْسِلُ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا فَسَّرَهُ الزُّهْرِيُّ ، يَفْسِلُ الْعَائِنُ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ مِنْ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّهُ الْمَعِينُ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ يُصَبِّ عَلَيْهِ .

[ قال أبو عبيد ] (١٨) : وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدٍ (١٩) بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٠) - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ (٢١) : قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ (٢٢) رَكِبَ يَوْمًا (٢٣) فَتَنَظَّرَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ

---

(١١) انظر فى الحديث :

- اللائق ٣ / ٢٩٣ » لبط .

- النهاية ٤ / ٢٢٦ » لبط .

(٢) « قال » : تكملة من ط . م .

(٣) فى ط . م : « ليس بالحديث » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) فى ر : « فى معنى » وهما متقاربان .

(٥) عبارة د : « فى معنى لبط سواء » .

(٦) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « يطن » : ساقط من ر . م ، وقام المعنى يقتضى ذكرها .

(٨) « قال أبو عبيد » : تكملة من ط عن م .

(٩) « سعد » ساقط من ط . م .

(١٠) « رضى الله عنه » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٢) ما بعد « حديث سعد بن أبي وقاص » إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد ، ويربط

الكلام السابق بما بعده بقوله : « أنه ركب ... » .

(١٣) فى د : « فرسا » فى موضع « يوما » تصحيف من الناسخ .

فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَيَعْلَمُ أَنَّهُ أَهَضَمَ الْكُتُبَيْنِ » ، فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَسَقَطَ فَبَلَّغَهُ مَا قَالَتْ الْمَرْأَةُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَفَسَلَتْ لَهُ <sup>(١)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] : وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيَفْسِلُ <sup>(٢)</sup> دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَاهُ ، فَكَانَ <sup>(٣)</sup> بَعْضُهُمْ يَذْهَبُ وَهَمُّهُ إِلَى <sup>(٤)</sup> الْمَذَاكِيرِ ، وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْأَفْعَاذِ وَالْوَرَكِ . وَلَيْسَ <sup>(٥)</sup> هُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ .

إِنَّمَا أَرَادَ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ طَرَفَ الْإِزَارِ الَّذِي يَلْبَسُ جَسَدَهُ ، وَهُوَ يَلْبَسُ الْجَانِبَ الْأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ : لِأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ إِذَا بَدَأَ إِذَا انْتَزَرَ بِجَانِبِهِ <sup>(٦)</sup> الْأَيْمَنَ ، فَلِذَلِكَ الطَّرْفَ يُبَاشِرُ جَسَدَهُ ، فَهُوَ الَّذِي يُغَسِّلُ ،

قَالَ <sup>(٧)</sup> : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ هَكَذَا .

٥٣٨ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨)</sup> - : « لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ » <sup>(٩)</sup> .

---

(١) انظر الحديث في :

- الفائق ٤ / ١٠٦ مادة « هضم » .

- النهاية ٥ / ٢٦٥ مادة « هضم » .

(٢) في ط . م : « فيفسل » .

(٣) في ر : « في » .

(٤) في ط . م : « قال أبو عبيد وليس » .

(٥) في ط . م : « بالجانب » .

(٦) في د : « قال أبو عبيد » .

(٧) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في جه كتاب الرهن ، باب لا يغلق الرهن ج ٢ / ٨١٦ . الحديث ٢٤٤١ .

حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، =

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ <sup>(١)</sup> حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ معاوية بن عبد الله بن جعفر ،  
يُرْقَعَانِهِ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٢)</sup> : قَوْلُهُ : « لَا يَفْلُقُ الرَّهْنُ » قَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ عَنْ غَيْرِ  
وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَغِيرَةَ ، عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ <sup>(٤)</sup> فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ رَهْنًا ، وَأَخَذَ مِنْهُ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ <sup>(٥)</sup> :  
إِنْ جِئْتُكَ بِحَقِّكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ بِحَقِّكَ .  
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ <sup>(٥)</sup> : لَا يَفْلُقُ الرَّهْنُ .

---

= عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
« لَا يَفْلُقُ الرَّهْنُ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

ط : كِتَابُ الْأَمْثِيَّةِ ، بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غُلُقِ الرَّهْنِ الْحَدِيثُ ١٣ ج ٢ / ٧٢٨

- الْمُسَائِقُ ٣ / ٧٢ مَادَّةُ « غُلُقَ » . وَفِيهِ : « لَا يَفْلُقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ؛ لِكَ غُثْمِهِ وَعَلِيهِ  
عُرْمُهُ » .

- الْإِنْفَاءُ ٣ / ٣٧٩ مَادَّةُ « غُلُقَ » .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطٌ مِنْ د . ر ، وَكَذَلِكَ « قَالَ » فِي ر .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ط . م أَغْتَتِ عَنِ السَّنَدِ السَّابِقِ مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .

(٣) مَا بَعْدَ « مِنَ الْفُقَهَاءِ » إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ ط عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ . وَهُوَ  
تَجْرِيدٌ مُخِلٌّ بِالْمَعْنَى ؛ لِأَن تَرَكَ السَّنَدَ يَجْعَلُ أَكْثَرَ مِنْ فُقَيْهِ أَغْنَى فِي قَضِيَّةِ هَذَا الرَّجُلِ  
الَّذِي دَفَعَ إِلَى آخَرِ هُنَا ، وَالْفَتْوَى فِي قَضِيَّةِ هَذَا الرَّجُلِ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ كَمَا حَدَّدَ  
السَّنَدُ .

(٤) « الرَّجُلُ » سَاقَطٌ مِنْ ط . م .

(٥) « إِبْرَاهِيمَ » سَاقَطٌ مِنْ ط . م تَجْرِيدًا ، وَهُوَ إِغْرَاقٌ فِي الْإِخْلَالِ بِالْمَعْنَى .

قال أبو عبيد : فجعله جواباً لمسأله .

وقد روى<sup>(١)</sup> عن طاوس نحو هذا . بلغنى ذلك عن ابن عبينه ، عن عمرو ، عن طاوس .

قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup> : وأخبرنى ابن مهدي ، عن مالك بن أنس ، وسفيان بن سعيد أنهما كانا يُفسران على هذا التفسير<sup>(٣)</sup> .

وقد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن ، يقول : إذا ضاع الرهن عند المرتين فإنه يرجع على<sup>(٤)</sup> صاحبه ، فيأخذ منه الدين ، وليس بضرة تضييع الرهن .

وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ، ولا يجوز في كلام العرب أن يقال [للرهن]<sup>(٥)</sup> إذا ضاع : فقد<sup>(٦)</sup> غلّق ، إنما يقال : [قد<sup>(٧)</sup>] غلّق إذا استحقّه المرتين فنكّبه به<sup>(٨)</sup> ، وهذا كان<sup>(٩)</sup> من فعل أهل الجاهلية ، فردّه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبطله بقوله : « لا يغلّق الرهن » .

---

(١) فى ر : « وقال أبو عبيد : وقد روى ... » .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من د . والجملة « قال أبو عبيد » ساقطة من ر .

(٣) عبارة ط عن م لما بعد : « لمسأله » إلى هنا « وقد روى عن طاوس نحو هذا » من قبيل التجريد ، وهو تجريد أخل تماماً بالمعنى : لأن طاوس ، ومالك ، وسفيان ابن سعيد إلى جانب النخعي من الفقهاء الذين فسروا : « لا يغلّق الرهن » هذا التفسير .

(٤) فى د : « إلى » .

(٥) « للرهن » : تكلمة من د . ر . م ويذكرها يتم المعنى وضوحا .

(٦) فى د : « قد » .

(٧) « قد » : تكلمة من : ر . م .

(٨) « فنكّبه به » : ساقط من ط . م .

(٩) فى د : « وكان هذا » والمعنى متقارب .

وقد ذكر بعض الشعراء ذلك في شعره ، قال « زهير » يذكر امرأة (١٣٦) :  
 وقارفتك برهن لافكاك له يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا<sup>(١)</sup>  
 يعنى أنها [ قد (٢) ] ارتهنت قلبه ، فذهبت به ، فأى تضييعها هنا .  
 وأما الحديث الآخر فى الرهن : « له غنمه »<sup>(٣)</sup> ، وعليه غرمه » .  
 حدثنا أبو عبيد : قال (٤) : حدثني كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن  
 الزهرى ، عن سعيد بن المسيب يرفعه أنه قال ذلك<sup>(٥)</sup> .  
 [ قال أبو عبيد ]<sup>(٦)</sup> : وهذا أيضا معناه معنى الأول لا يفترقان .  
 يقول : يرجع الرهن إلى ربه ، فيكون غنمه له<sup>(٧)</sup> ، ويرجع رب الحق عليه بحقه ،  
 فيكون غرمه عليه ، ويكون شرطهما الذى اشترطا باطلا .  
 هذا (٨) كله معناه إذا كان الرهن قائما بعينه ، ولم يضع ، فأما إذا ضاع فحكمه  
 غير هذا .

---

(١) البيت من بحر البسيط من قصيدة لزهير بن أبى سلمى ، فى مدح « هرم بن سنان »  
 وقبله - مطلع القصيدة - :

إن الحليط أجد البين فانفرقا وعلق القلب من أسماء ما علقا  
 الحليط : المجاور فى الدار ، انفرق : انقطع .

ديوانه ٣٣ وروايته : « فامسى رهنها غلقا » ، وانظر ، ( غلق ) فى اللسان والفاائق ج  
 ٣ / ٧٢ .

(٢) « قد » : تكملة من ر .

(٣) الذى فى الفاائق ٣ / ٧٢ : « لك غنمه وعليه غرمه » والتفسير بعد ذلك يبين صواب ما  
 جاء فى أبى عبيد .

(٤) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، وسقط لفظ « قال » فوق ذلك من ر .

(٥) ما بعد : « وعليه غرمه » إلى هنا ساقط من ط . م . مجريدا .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ط . م

(٧) فى د : « فيكون له غنمه » والمعنى واحد .

(٨) فى د : « فهذا » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

٥٣٩ - وقال أبو عبيدٍ في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> - أنه قال : « استحيوا من الله [ تبارك وتعالى ] . »  
ثم قال : الاستحياء من الله [ تبارك وتعالى ] <sup>(٢)</sup> : ألا تنسوا المقابر والبلى ،  
وألا تنسوا الجوف وما وعى ، وألا تنسوا الرأس وما احتوى <sup>(٣)</sup> .  
قال أبو عبيد <sup>(٤)</sup> : وهذا حديثٌ يروى عن مالك بن مغولٍ ، عن أبي ربيعة ، عن  
الحسن بن رفعة <sup>(٥)</sup> .  
[ قال أبو عبيدٍ <sup>(٦)</sup> : قوله : « ألا تنسوا الجوف وما وعى ، والرأس وما  
احتوى » فيه قولان :

- 
- (١) فى ط . م . « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك « صلى الله عليه وسلم » .  
(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .  
(٣) واقتت على الحديث برواية أخرى عن ابن مسعود - رضى الله عنه - يرفعه فى سنن  
الترمذى ومسنند أحمد ، وفى سنن الترمذى كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٧٥ وفيه :  
« حدثنا يحيى بن موسى ، أخبرنا محمد بن عبيدٍ ، عن أبان بن إسحاق ، عن الصباح  
ابن محمد ، عن مرة الهذلي ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - : « استحيوا من الله حق الحياء » .  
قلنا : يا نبى الله إنا لنستحيى والحمد لله . قال : ليس ذاك ، ولكن الاستحياء من الله  
حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى ، وتحفظ البطن وما حوى ، وتذكر الموت والبلى ،  
ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك ، فقد استحيا من الله حق الحياء » .  
وانظره فى :

- حم من حديث ابن مسعود ١ / ٣٨٧ .  
- الفائق ١ / ٢٤٢ مادة « جوف » وفيه جاء برواية أبي عبيد .  
- النهاية ١ / ٣١٦ مادة « جوف » .  
(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .  
(٥) السند ساقط من ط . م مجرىداً .  
(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ط . م وبعد : « لا تنسوا ... » .



يُقَالُ : أَرَادَ بِالْجُوفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١)</sup> فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ <sup>(٢)</sup> » .  
وَكَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ « جُنْدَبٍ » : « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَلَّا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا حَلَالًا ، فَإِنْ أَوَّلَ مَا يَنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ » <sup>(٣)</sup> .  
وَقَوْلُهُ : [ و ] <sup>(٤)</sup> الرَّأْسَ [ وَمَا احْتَوَى <sup>(٥)</sup> ] يُرِيدُ مَا فِيهِ مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ ، أَلَّا يَسْتَعْمِلَ ذَلِكَ إِلَّا فِي حِلِّهِ .  
وَأَمَّا الْقَوْلُ الْآخَرُ يَقُولُ : لَا تَنْتَسُوا الْجُوفَ وَمَا وَعَى ، يَعْنِي الْقَلْبَ وَمَا وَعَى مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ] <sup>(٥)</sup> وَالْعِلْمَ بِحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ أَلَّا يَضْيِعَ ذَلِكَ <sup>(٦)</sup> . وَيُرِيدُ بِالرَّأْسِ وَمَا احْتَوَى : الدَّمَاعَ . وَكُنَّا حَصَّ الْقَلْبَ وَالْدَّمَاعَ ؛ لِأَنَّهُمَا مُجْتَمِعٌ <sup>(٧)</sup> الْعَقْلَ وَمُسْكَنُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨)</sup> - : « إِنْ فِي الْجَسَدِ

(١) مَا بَعْدَ « قَالَ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٢) انْظُرْ فِيهِ :

- جِهَ كِتَابِ الزُّهْدِ ، بَابِ ذِكْرِ الذُّنُوبِ ، الْحَدِيثُ ٤٢٤٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ / ١٤١٨ ،  
وَفِيهِ : « وَسُئِلَ مَا أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ النَّارَ ؟ قَالَ : الْأَجُوفَانِ : الْقَمُّ وَالْفَرْجُ » .  
- حَمَّ مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ / ٢٩١ - ٣٩٢ - ٤٤٢

(٣) انْظُرْ فِي :

- خَ كِتَابِ الْأَحْكَامِ ، بَابِ مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ : « إِنْ أَوَّلَ مَا يَنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعَايِفِ تَكْمِلَةٌ مِنْ ط . م . ، وَالزِّيَادَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) الْجُمْلَةُ الدَّمَاعِيَّةُ ، تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ، وَهِيَ فِي ط . م . « تَعَالَى » .

(٦) فِي ط . م . « وَلَا يَضْيِعُ ذَلِكَ » .

(٧) فِي ط . م . « مُجْمِعٌ » .

(٨) فِي ط . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

لَمْضَغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ بِهَا سَائِرُ الْجَسَدِ ، وَإِذَا فَسَدَتْ <sup>(١)</sup> [٣٦٧] فَسَدَ بِهَا <sup>(٢)</sup> سَائِرُ الْجَسَدِ ، وَهِيَ الْقَلْبُ <sup>(٣)</sup> .

٥٤٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - <sup>(٤)</sup> : « أنه

نَهَى عَنِ لِبَسَتَيْنِ : اشْتِمَالِ الصَّامِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ ثَوْبًا وَاحِدًا <sup>(٥)</sup> لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ » <sup>(٦)</sup> .

(١) في د : « فدت » تحريف من التامخ .

(٢) في د : « فسدتها » تحريف من التامخ .

(٣) انظر في الحديث :

- جده كتاب الفتن ، باب الوقوف عند الشبهات ج ١٣١٨/٢ الحديث ٣٩٨٤ وفيه :

« ... ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسد فسد الجسد كله . ألا وهي القلب » .

(٤) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) « واحد » : ساقط من د .

(٦) في ط . م : « ليس بين السماء وبين فرجه شيء » .

وجاء في سنن ابن ماجه كتاب اللباس ، باب ما نهى عنه من اللباس ١١٧٩/٢

الحديث ٣٥٦٠ : « حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، وأبراهيم

، عن عبيد الله بن عمر ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي

هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبستين : عن اشتمال الصَّامِ ،

وعن الاحتباء في الثوب الواحد يُقْضَى بفرجه إلى السماء » .

وفي الباب : عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - وعن عائشة - رضى الله عنها .

وانظره في :

- خ : كتاب اللباس ، باب الاحتباء في ثوب واحد ج ٣٣/٧ .

- ط : كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الثياب الحديث ١٧ ج ٩١٧/٢ .

- حم : من مسند أبي هريرة ٢ / ٤١٩ - ٤٣٤

- الفائق ٢ / ٣١٤ مادة « صم » ، وجاء الحديث فيه برواية غريب أبي عبيد .

- النهاية ٣ / ٥٤ مادة « صم » .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ<sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(١٢)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٣)</sup> ] : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اشْتَمَالَ الصَّمَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنْ يَشْتَمَلَ الرَّجُلُ بَشُوهُ ، فَيُجْلَلُ بِهِ جَسَدُهُ كُلُّهُ<sup>(١٤)</sup> ، وَلَا يَرْقَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، فَيُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ<sup>(١٥)</sup> وَرِئِمًا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ<sup>(١٦)</sup> .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٧)</sup> : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يُصِيبُهُ شَيْءٌ يَرِيدُ الْإِحْتِرَاسَ مِنْهُ ، وَأَنْ يَبْقِيَهِ بِيَدَيْهِ<sup>(١٨)</sup> ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِإِدْخَالِهِ<sup>(١٩)</sup> إِيَّاهُمَا فِي ثِيَابِهِ ، فَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ : فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ<sup>(٢٠)</sup> : هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِشُوبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ<sup>(٢١)</sup> ، ثُمَّ يَرْقَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ<sup>(٢٢)</sup> فَيَبْدُو مِنْهُ فَرْجُهُ . وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا ، وَذَلِكَ<sup>(٢٣)</sup> أَصَحُّ مَعْنَى فِي الْكَلَامِ<sup>(٢٤)</sup> ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر ، وسقط كذلك لفظ « قَالَ » من ر .

(٢) « مَا بَعْدَ » شىء . « إِلَى هُنَا » ساقط من أصل ط . م . فهِرِيدَا .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط . م .

(٤) « كُلُّهُ » : ساقط من ط . م .

(٥) « أَحْصَا ط مِنْ م بَعْدَ ذَلِكَ » : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

(٦) « فِي د . ر . م . » : « الْحَالُ » وَ « الْحَالِ » مُؤَنَّثَةٌ .

(٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

(٨) « فِي ر . » : « بِيَدِهِ » .

(٩) « فِي ر . » : « بِإِدْخَالِهِ » .

(١٠) « فِي د . » : « يَقُولُ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(١١) « لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ » : ساقط من ر .

(١٢) « فِي ط . م . » : « مَنْكِبِيهِ » وَفِي الْقَارِئِ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٢٢ / ٣ : « أَنْ يَجْعَلَ

ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ . »

(١٣) « فِي د . » : « وَذَلِكَ » وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(١٤) « فِي ر . » : « أَصَحُّ مَعْنَى الْكَلَامِ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .

٥٤١ - وقال أبو عبيدٍ في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> - أنه قالَ : « من الاختيالِ ما يحبُّ اللهُ [ تبارك وتعالى ]<sup>(٢)</sup> ومنه ما يُبغضُ اللهُ [ تبارك وتعالى ]<sup>(٣)</sup> : فأما الاختيال الذي يُبغضُ الله<sup>(٣)</sup> ، فالاختيال في الفخر والرياء ، والاختيال الذي<sup>(٤)</sup> يُحبُّ اللهُ في قتالِ العدوِّ والصدقة<sup>(٥)</sup> .  
لا أعلمه إلا من حديث ابن<sup>(٦)</sup> عُلَيَّة ، عن حجاج بن أبي عثمان ، عن يحيى بن

(١) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) الجملة الدعائية من ر ، وفي ط . م : « تعالى » .

(٣) « الله » : ساقط من د . ر .

(٤) في ط . م : « الذي يحبُّ الله » .

(٥) جاء في مسند أحمد من حديث جابر بن عتيك - رضى الله عنه - ج ٥ / ٤٤٥ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا الحجاج بن أبي عثمان ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، أن ابن جابر بن عتيك حدثه عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن من الغيرة ما يحبُّ الله ، ومنها ما يبغضُ الله ، ومن الخيلاء ما يحبُّ الله ، ومنها ما يبغضُ الله . فالغيرة التي يحبُّ الله : الغيرة في الريبة ، والغيرة التي يبغضُ الله : الغيرة في غير ريبة . والخيلاء التي يحبُّ الله اختيال العبد بنفسه لله عند القتال ، واختياله بالصدقة . والخيلاء التي يبغضُ الله : الخيلاء في الفخر والكبر ، أو كالذي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « وفيه أكثر من رواية » .  
وانظر في الحديث :

- د : كتاب الجهاد ، باب في الخيلاء في الحرب الحديث ٢٦٥٩ ج ٣ / ٥٠ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب الاختيال في الصدقة ج ٥ / ٧٨ - ٧٩ .

- النهاية ٢ / ٩٤ مادة « خيل » .

(٦) في م : « أبي » خطأ من الناسخ .

أبى كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن جابر بن عتيك ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (١) .

[ قال أبو عبيد (٢) ] : أما قوله : الاختيال فإن أصله التجبر والكبر ، والاحتقار للناس (٣) ، يقول : فالله [ تبارك وتعالى (٤) ] يُغض ذلك في الفخر والرياء ، ويحب في الحرب والصدقة .

والخيلاء (٥) في الحرب : أن تكون هذه الخلال (٦) من التجبر [ والكبر (٧) على العدو ، فيستهيئ بقتالهم ، وتقل هيئته لهم ، فيكون (٨) أجرأ له عليهم . ومما يبين ذلك حديث أبي دجانة أن النبي - صلى الله عليه وسلم (٩) - رآه في بعض المغازي (١٠) ، وهو يختال في مشيته ، فقال :

« إن هذه لمشية (١١) يُغضها الله (١٢) إلا في هذا الموضع » .

وأما الخيلاء في الصدقة : فإن تعلق نفسه وتشرّف ، فلا تستكثر (١٣) كثيرها ولا

---

(١) ما بعد « عليه » إلى هنا ساقط من أصل ط . م مجريداً .

(٢) قال أبو عبيد « تكلمة من ط . م .

(٣) في ط . م : « بالناس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « تبارك وتعالى » تكلمة من ر ، وفي د : « عز وجل » .

(٥) في ر : « فالخيلاء » .

(٦) في ط . م « الحال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ . ويعنى بالخلال : الصفات التي منها التجبر والكبر .

(٧) « الكبر » : تكلمة من د . ر .

(٨) في ط . م : « ويكون » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) في د : « المغازي » تصحيف من الناسخ .

(١١) في ط . م : « المشية » .

(١٢) في ط . م : « الله - تعالى - » وفي ر « الله عز وجل » .

(١٣) في ط . م : « يستكثر » .

يُعْطَى مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِلٌّ<sup>(١)</sup> .

وهَذَا<sup>(٢)</sup> مثل الحديث المرفوع : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُعَالِيَ الْأُمُورِ - أَوْ قَالَ : مُعَالِيَ الْأَخْلَاقِ : شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ - وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا »<sup>(٣)</sup> .

حدثنا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ<sup>(٥)</sup> عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ كَرِيزٍ<sup>(٦)</sup> يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup> .

فهَذَا تَأْوِيلُ الْحُكْمِ فِي الصَّدَقَةِ . وَالْحَرْبِ : وَإِنَّمَا هُوَ فِيمَا يُرَادُّ اللَّهُ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ] بِهِ مِنَ الْعَمَلِ دُونَ الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ .

---

(١) فِي ط . م . : « مُسْتَقِلٌّ لَهُ » وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٢) فِي ط . م . : « وَهُوَ » .

(٣) فِي د . : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٤) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّانِ ؛ وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ١٨٤/٢ مَادَّةُ « سَفْسَفَ » وَرَوَاتِهِ : « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا » .

وَرَوَاتِهِ فِي النَّهَايَةِ ٣٧٣/٢ مَادَّةُ « سَفْسَفَ » : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُعَالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ الْفَائِقِ عَلَى أَنَّهَا حَدِيثٌ آخَرٌ .

وَفِي الْفَائِقِ : سَفْسَافَ الْأُمُورِ : مَا تَهَيَّئَ مِنْ شُعْبَارِ الدَّقِيقِ إِذَا تُخِلَّ ، وَدَقَاقِ التَّرَابِ .

(٥) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ « ر . » ، وَسَقَطَ كَذَلِكَ لَفْظُ « قَالَ » مِنْ « ر . » .

(٦) فِي ر . : « سُهَيْمٍ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ وَانْظُرْ « سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ » فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ

٣٢٥/١ تَرْجَمَةً : ٤٤٠ وَفِيهِ : « سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ » أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ ، صَدُوقٌ ، مِنْ

الثَّالِثَةِ » .

(٧) جَاءَ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٣٧٩/١ تَرْجَمَةً ٢٥ فِيمَا أَوَّلَهُ طَاءً « .. بِنِ كَرِيزٍ » بِفَتْحِ أَوَّلِهِ .

(٨) مَا بَعْدَ « .. سَفْسَافَهَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط . م . تَجْرِيدًا .

(٩) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ « ر . » .

٥٤٢ - وقال أبو عبيدٍ في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> - أَنَّهُ أَيْضَ بَنَ حَمَالٍ الْمَأْرِيَّ اسْتَقَطَعَهُ الْمَلَحُ الَّذِي يَأْرِبُ <sup>(٢)</sup> فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَدْرِي <sup>(٣)</sup> مَا أَقْطَعْتَهُ ؛ إِنَّمَا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدُّ . قَالَ فَرَجَعَهُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> .

قال أبو عبيدٍ <sup>(٥)</sup> : وهذا حديث يروى عن محمد بن يحيى بن قيسٍ المأري <sup>(٦)</sup> ، عن أبيه ، عن ثُمَامَةَ بن شراحيل ، عن سُمَيٍّ بن قيسٍ ، عن <sup>(٧)</sup>

(١) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) في ط . م : « مجارب اليمن » .

(٣) في د : « ما تدري » وأتيت ما جاء في بقية النسخ ورواية « أبي داود » .

(٤) جاء في د : كتاب الخراج والإمارة ، باب في إقطاع الأرضين الحديث ٣٠٦٤ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ، ومحمد بن المتوكل المصقلاني - المعنى واحد - أن محمد بن يحيى بن قيس المأري حدثهم : أخبرني أبي ، عن ثُمَامَةَ بن شراحيل ، عن سُمَيٍّ بن قيس ، عن شمير - قال ابن المتوكل : [ ابن عبد المنان ] ، عن أبيض بن حَمَالٍ أَنَّهُ وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلَحُ - قال ابن المتوكل : الذي يَأْرِبُ - فَقَطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؛ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدُّ .

قال : فَاَنْتَرَجَ مِنْهُ

قال : وسأله عما يُعْمَى مِنَ الْأَرَاكِ أَقَالَ : مَا لَمْ تَلَهُ خِفَافٌ قال ابن المتوكل : أخفاف الإبل .

وانظر الحديث في :

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في القطنان الحديث ١٣٩٥ .

- الفائق : ٢ / ٤٠٠ مادة « عدد » .

- النهاية : ٣ / ١٨٩ مادة « عدد » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . و .

(٦) « المأري » : ساقط من ر .

(٧) في ر : « عن » تحريف من الناسخ .

شَمِير<sup>(١١)</sup> ، عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ ، عَنِ النَّبِيِّ\* - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .  
 قَالَ<sup>(١٢)</sup> : « مَاذَا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ  
 الْإِبِلِ » .

قال الأصمعي<sup>(٤)</sup> : قوله : الماءُ العِدُّ<sup>(٥)</sup> الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ [ قال<sup>(٦)</sup> ] :  
 وهو مثلُ ماءِ العينِ ، وماءِ البئرِ ، وجمعُ العِدِّ أَعْدَادُ<sup>(٧)</sup> قال ذو الرمة يذكر  
 امرأةً انتَجَعَتْ<sup>(٨)</sup> مَاءً عِدًّا ؛ وذلك في الصَّيْفِ إِذَا<sup>(٩)</sup> نَشَّتْ<sup>(١٠)</sup> مِيَاهُ الْغَدْرِ  
 [ فقال<sup>(١١)</sup> ] :

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَّلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدُلِ<sup>(١٢)</sup>  
 يعني : منازلها التي تَرَكَّتْهَا ، فَصَارَتْ بِهَا الْعَيْنُ .

---

(١) « شَمِير » جاء في ك بضم الشين وفتح الميم على بنية التصغير ، والصواب من أبي دواد  
 وتهذيب التهذيب ترجمة ٦١٧ . ج ٤ / ٣٦٦

(٢) ما بعد « أهر عبيد » إلى هنا ساقط من ط . م . جهریدا .

(٣) في د : « وسألته » تصحيف من التماسخ .

(٤) في ط . م : « قال الأصمعي وغيره أما » .

(٥) في د . ر . م : « فإنه » وفي ك « هو » .

(٦) « قال » : تكملة من ط . م .

(٧) في د : « قال أهر عبيد : قال ذو الرمة » .

(٨) في ط . م : « تنجعت » .

(٩) في د : « إذ » وإذ « للمضى » .

(١٠) نَشَّتْ : بَيَّست .

(١١) « فقال » : تكملة من د . ر . م .

(١٢) لم أعتد إلى البيت في ديوان ذي الرمة ط دمشق ، ونسبه ناشر طبعة الهند لديوان ذي

الرمة ط أوريزة ص ٥٠٣ والبيت في اللسان « عدد ، خنظل » .



وفى هذا <sup>(١١)</sup> الحديث من الفقه أن النبي <sup>(١٢)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٣)</sup> -  
أَقْطَعَ الْقَطَاعَ <sup>(١٤)</sup> وَ قَلَّمَا يَوْجَدُ هَذَا فِي حَدِيثٍ مُسْتَدٍّ .  
وفيه : أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ لَهُ : « إِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ » تَرَكَ <sup>(١٥)</sup> إِقْطَاعَهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ  
إِلَيْهِ <sup>(١٦)</sup> ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١٧)</sup> إِلَى أَنَّ الْمَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَلِكٍ أَحَدٍ أَنَّهُ  
لَا يَنْسَبُ إِلَى سَبِيلٍ وَأَنَّ النَّاسَ فِيهِ جَمِيعًا شُرَكَاءُ .  
وفيه أَنَّهُ حَكَمَ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، وَهَذَا حُجَّةٌ لِلْحَاكِمِ إِذَا حَكَمَ حُكْمًا ، ثُمَّ  
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ الْحَقَّ فِي غَيْرِهِ ، أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ ذَلِكَ ، وَيَرْجِعَ عَنْهُ .  
وفيه أَيْضًا أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُحْمَى مَا نَالَتهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ <sup>(١٨)</sup> مِنَ الْأَرَاكِ ؛ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ <sup>(١٩)</sup> مَرَعَى لَهَا ، فَرَأَاهَا مَبَاحًا لِابْنِ السَّبِيلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَلَأُ ، وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ  
فِي الْمَاءِ وَالْكَلَأِ .

وَمَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ ، كَانَ <sup>(٢٠)</sup> لِمَنْ شَاءَ أَنْ يَحْمِيَ حِمَاهُ .

٥٤٣ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢١)</sup> - حِينَ  
أَمَرَ بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ أَنْ يُرْجَمَ ، فَلَمَّا ذُهِبَ بِهِ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢٢)</sup> - :  
« يَعْمَدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْفَقِيَّةِ ، فَيَحْذَعُهَا بِالْكُثْبَةِ وَالشَّيْءِ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ  
فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا » <sup>(٢٣)</sup> .

(١) « هذا » : ساقط من ر .

(٢) في ر : « رسول الله » .

(٣) في د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) في ر : « قطائع » .

(٥) في ط « إنه ما ترك » خطأ طباعي .

(٦) « به » تكملة من ط . م .

(٧) في ط . م : « عليه السلام » .

(٨) في ر : « لأنه » .

(٩) في د : « كمان » تحريف من الناسخ .

(١٠) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١١) جاء في صحيح مسلم كتاب الحدود ، باب حد الزنا : « وحدثننا محمد بن المثنى =

وهذا حديث يُروى عن شُعْبَةَ ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عن جَابِرِ بْنِ سُرَّةَ ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ شُعْبَةُ : فَسَأَلْتُ « سِمَاكًا » عَنِ الْكُتْبَةِ ، فَقَالَ : هُوَ <sup>(١)</sup> الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ أَيْضًا ، وَكُلُّ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ  
 غَيْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا ، فَهُوَ كُتْبَةٌ ، وَجَمَعَهُ كُتِبَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ أَرْطَاءَ  
 عِنْدَهَا أَبْعَارُ الصَّيْرَانِ [ فَقَالَ <sup>(٣)</sup> ] :

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِبَ <sup>(٤)</sup>

« وابن بشار ، واللفظ لابن المثنى ، قالوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سُرَّةَ يَقُولُ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرَجُلٍ قَصِيرٍ أَشْعَثَ ذِي عَضَلَاتٍ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، وَقَدْ زَنَى فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « كَلِمَا تَقَرَّرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخْلِفُ أَحَدَكُمْ نَيْبٌ نَيْبِ تَيْبِ التَّيِّبِ يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُتْبَةَ إِنْ اللَّهُ لَا يُمَكِّنُنِي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتَهُ نَكَالًا ، أَوْ نَكَلْتُهُ » .

قال : فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَفِي الْبَابِ رَوَايَاتٌ عِدَّةٌ لِلْحَدِيثِ .  
 وانظر فيه :

- د كتاب الحدود ، باب « رجم ماعز بن مالك » الحديث ٤٤٢٢

- حم من حديث جابر بن سُرَّةَ - ٨٦ / ٥ - ٨٧ - ١٠٢ - ١٠٣

- الفائق ٣ / ٤٠٠ مادة « نيب » .

- النهاية ٤ / ١٥١ مادة « كتب » - ٥ / ٤ مادة « نيب » .

(١) « هر » ساقط من ر .

(٢) ما بعد « نكالا » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٣) « فقال » : تكلمة من د .

(٤) البيت من قصيدة من البسيط لذي الرمة « غيلان بن عقبة » ، وهي أول قصيدة في ديوانه ط . دمشق ، وترتيبه فيها التاسع والستون .

ديوان ذي الرمة ٨٢ وانظره في الفائق ٣ / ٤٠٠ مادة « نيب » . واللسان « كتب » .

ويقالُ منه : كَتَبْتُ الشَّيْءَ أَكْثَرَهُ كِتَابًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ، فَأَنَا كَاتِبٌ ، قال (١) أوس  
ابن حجر :

لأَصْبَحَ رَتَمًا دُقَاقَ الْحَصَى      مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ (٢)  
يريدُ بالنَّبِيِّ : مَا نَبَا مِنَ الْحَصَا إِذَا دُقَّ فَتَدَرَّ ، وَالْكَاتِبُ : الْجَامِعُ لِمَا تَدَرَّ مِنْهُ .  
ويقالُ : النَّبِيُّ وَالْكَاتِبُ : مَوْضِعَانِ (٣) .  
٥٤٤ - وقال أبو عبيد في حديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) « يَاكُمْ  
وَالْقُعُودَ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ آدَى حَقَّهَا » (٥) .

---

(١) في ط : « وقال » .

(٢) البيت من قصيدة من المتقارب لأوس بن حجر ، وانظره في ديوان أوس بن حجر ١١ ط  
بيروت واللسان « كُتِبَ . رَتَمَ . رَتَمَ . نَبَا » .

(٣) جاء ما بعد « منه » إلى هنا في المطبوع بعد البيت مباشرة ، وتلاه تفسير المفردات .

(٤) في ط . م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله » . وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في مسند أحمد ٣٠/٤ حديث أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري - رضى الله  
عنه - : « حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا عَفَّانُ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا  
عثمان بن حكيم ، قال : حدثني اسحاق بن عبد الله أبي طلحة قال : حدثني أبي قال :  
قال أبو طلحة : كُنَّا جُلُوسًا بِالْأَقْنِيَةِ ، فَمَرَّ بَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
فَقَالَ : مَا لَكُمْ وَلِجَالِسِ الصُّعْدَاتِ ؟ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعْدَاتِ . قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنَّا جُلُسْنَا لغير ما هَاسَ نَتَذَكَّرُ وَنَتَعَدُّ .  
قال : فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا . قُلْنَا : وَمَا حَقُّهَا - قال : غَضُّ الْبَصَرِ وَرُدُّ السَّلَامِ وَحَسَنُ  
الْكَلَامِ » .

وانظر فيه :

- د كتاب الأدب ، باب الجلوس في الطرقات الأحاديث ٤٨١٥ - ٤٨١٦ - ٤٨١٧ .

- الفائق ٢ / ٢٩٧ مادة « صد » ، وجاء فيه برواية غريب أبي عبيد .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ (١) : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ الْعَدَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ يَرْفَعُهُ (٢) .

قوله : الصُّدُتَاتُ : يعنى الطُّرُقُ ، وهى مأخوذة من الصَّعِيد ، والصَّعِيد : الترابُ ، وجمع الصَّعِيد : صُعْدٌ ، ثم الصُّدُتَاتُ جمعُ الجمع ، كما تقول : طَرِيقٌ وطُرُقٌ ، ثم طُرُقَاتُ (٣٧٠) .

قال (٣) الله - تبارك وتعالى - (٤) : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (٥) .

فالتَّيَمَّمُ فى التفسير والكلام : التَّعَمَّدُ لِلشَّيْءِ .

يُقَالُ مِنْهُ : أَمَمْتُ فَلَانًا (٦) أَوْ مِمَّه أَمًا ، وَتَيَمَّمْتُهُ (٧) ، وَتَيَمَّمْتُهُ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ تَعَمَّدْتُهُ (٨) ، وَقَصَدْتُ لَهُ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنْ (٩)

فَقَوْلُهُ [سبحانه] (١٠) : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ هو (١١) فى المعنى - واللله أعلم -

= - النهاية ٣ / ٢٩ مادة « صعد » .

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر وسقط كذلك من ر لفظ « قال » .

(٢) ما بعد « حقها » إلى هنا ساقط من ط . م وذكر فى مكانه : « قال أبو عبيد » .

(٣) فى د : « وقال » .

(٤) فى د : « عز وجل » وفى م : « تعالى » .

(٥) سورة النساء آية ٤٣ .

(٦) فى م : « الشيء » .

(٧) فى د : « وأممته »

(٨) فى ر : « تعمدت » .

(٩) البيت من قصيدة من المتقارب ، للأعشى ميمون بن قيس ، يمدح قيس بن معدى كرب ،

ديوانه ٢٠٧ ط بيروت واللسان « أمم - شرن » .

(١٠) « سبحانه » تكملة من د ، وفى م : « تعالى » .

(١١) فى ط . م : « هذا » فى موضع « هو » .

تَعْمَدُوا الصَّعِيدَ : أَلَا تَرَاهُ<sup>(١)</sup> يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> : « فَاْمْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ »<sup>(٣)</sup> وَكَثُرَ<sup>(٤)</sup> هَذَا فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ التَّيَمُّمُ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ التَّمَسُّعُ نَفْسَهُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ إِذَا طَالَتْ صُحْبَتُهُ لِلشَّيْءِ سُمِّيَ<sup>(٥)</sup> بِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبْتُ<sup>(٦)</sup> إِلَى الْغَائِطِ ، وَإِنَّمَا الْغَائِطُ أَصْلُهُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ<sup>(٧)</sup> الَّذِي يُرْوَى : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ » وَأَصْلُ الْعَسَبِ الْكِرَاءُ<sup>(٨)</sup> فَصَارَ الضَّرَابُ عِنْدَ النَّاسِ عَسَبًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .  
٥٤٥ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٩)</sup> - أَنَّهُ قَالَ : « تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ »<sup>(١٠)</sup>

(١) فِي ط . م : « تَرَى » .

(٢) فِي ط : « بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ » .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ٦ .

(٤) فِي ط : « فَكَثُرَ » .

(٥) فِي ط . م : « يُسَمَّى » .

(٦) فِي ط . م : « ذَهَبَ » .

(٧) فِي ط . م : « وَكَالْحَدِيثِ » .

(٨) فِي ط : « الْكِرَى » مَقْصُورًا .

(٩) فِي ط . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٠) جَاءَ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ كِتَابُ الطَّهَارَةِ وَسَنَنُهَا ، بَابُ الْوُضْءِ ، مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ الْحَدِيثُ

٤٨٥ ج ١ / ١٦٣ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيَّيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » =

حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-<sup>(٤)</sup> قَوْلُهُ : ثَوْرٌ أَقِطٌ : فَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ ، وَجَمْعُهُ أَثْوَارٌ ، وَيُرْوَى أَنَّ «عَمْرُو بْنَ مَعْدٍ يَكْرَهُ» قَالَ : تَضَيَّفْتُ بَنِي فُلَانٍ ، فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ»<sup>(٥)</sup> فَأَمَّا قَوْلُهُ : ثَوْرٌ ، فَهُوَ : الَّذِي ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا<sup>(٦)</sup> الْقَوْسُ : فَالْشَّيْءُ مِنْ

= وانظر في ذلك :

- ت كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء مما غيرت النار ، الحديث ٧٩ عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وعبارته : «الوضوء مما مست النار ، ولو من ثورٍ أقطٍ» .  
قال : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأم سلمة ، وزيد بن ثابت ، وأبي طلحة ، وأبي أيوب ، وأبي موسى .

- د - كتاب الطهارة ، باب التشديد في الوضوء مما مست النار الحديث ١٩٤ : ١٩٥

- ن كتاب الطهارة ، باب الوضوء مما غيرت النار ج ١ / ١٠٥ : ١٠٧

- حم ١ / ٣٦٦ - ٢ / ٢٦٥ - ٢٧١ - ٣٨٩ - ٤٢٧ - ٤٧٩ - ٥٠٣

- المصنف لعبد الرزاق ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ط المكتب الإسلامي - بيروت .

- الفائق ١ / ١٧٩ مادة « ثور » .

- النهاية ١ / ٢٢٨ مادة « ثور » .

(١) حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : ساقط من د . ر ، وسقط لفظ « قال » بعد ذلك من ر .

(٢) في د « عن » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ما بعد « أبيه » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) ما بعد « أقط » إلى هنا ساقط من ط . م من قبيل التجريد وفي موضعه « قال أبو عبيد » .

(٥) في الفائق ٣ / ٢٣٢ مادة « قوس » : « تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ » .

(٦) في ط . م : « فَأَمَّا » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

النَّجَرِ يَنْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، وَأَمَّا الْكَعْبُ : فَالشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّمَنِ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو <sup>(١)</sup> حِينَ ذَكَرَ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ ،  
 فَقَالَ : « صَلَاةُ <sup>(٢)</sup> الْعِشَاءِ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّقَقِ » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ (٣٧١)  
 انْتِشَارُ الشَّقَقِ وَثَوْرَانَهُ .  
 يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ ثَارَ يَثْوِرُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا : إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَثْقَنِ ، فإِذَا غَابَ ذَلِكَ  
 حَلَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ .  
 وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الشَّقَقِ ، فَيُرْوَى عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ،  
 وَابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٣)</sup> ، وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : هُوَ <sup>(٤)</sup> الْحُمْرَةُ .  
 وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَأَبُو يُوسُفَ يَأْخُذَانِ بِهَذَا .  
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَغَيْرُهُ <sup>(٥)</sup> : هُوَ الْبَيَاضُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ مِنَ النَّهَارِ ،  
 وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَأْخُذُ بِهَذَا <sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٧)</sup> : الْحُمْرَةُ <sup>(٨)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ لِأَنَّ الْبَيَاضَ إِذَا طَلَعَ فَهُوَ بَقِيَّةُ مِنَ  
 النَّهَارِ <sup>(٩)</sup> .

(١) فِي ط : « ابْنِ عَمْرٍ » وَأَرَاهُ « خَطَأً طَبَاعِي » ، وَالْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ سَنَدٍ فِي النِّهَايَةِ ٢٢٩/١

(٢) فِي د : « صَلَاةُ » .

(٣) فِي ط : « وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ » .

(٤) فِي د : « هِيَ » .

(٥) « وَغَيْرُهُ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر . م .

(٦) فِي ط . م : « بِهِ » .

(٧) فِي د : « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا .

(٨) فِي د : « وَالْحُمْرَةُ » .

(٩) مَا بَعْدَ « بِهَذَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ د . ر . م . ط .

٥٤٦ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -<sup>(١)</sup>: « لا غرار في صلاة ولا تسليم »<sup>(٢)</sup>.  
 فالغرار<sup>(٣)</sup>: هو النقصان ، يُقال منه<sup>(٤)</sup> للثاقبة إذا نقص<sup>(٥)</sup> لبنها هي مغار قالها<sup>(٦)</sup> الكسائي ، وكفى لبنها غرار .  
 قال أبو عبيد<sup>(٧)</sup>: وأخبرني محمد بن كثير ، عن الأوزاعي<sup>(٨)</sup> ، عن الزهري ، قال : كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا ، يعني<sup>(٩)</sup> أنه لا ينقص<sup>(١٠)</sup> الوضوء . قال الفرزدق في مراثيته للحجاج بن يوسف<sup>(١١)</sup> :

(١) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في سنن أبي داود كتاب الصلاة ، باب رد السلام في الصلاة الحديث ٩٢٨ ج ٢/١ ٢٤٤ حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا غرار في صلاة ولا تسليم » قال أحمد : يعني ألا تسلم ولا يسلم عليك ، ويغفر الرجل بصلاته ، فينصرف وهو فيها شاك .

وانظر الحديث ٩٢٩ في نفس الباب .

وانظر فيه :

- حم ٢ / ٤٦١ من حديث أبي هريرة .

- الفائق ٣ / ٥٩ مادة « غرر » .

- النهاية ٣ / ٣٥٦ مادة « غرر » .

(٣) في ط . م : « قال : الغرار » .

(٤) « منه » : ساقط من د .

(٥) في ط . م « بيس » وما أثبت عن بقية النسخ أصوب .

(٦) في ط . م « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٨) عبارة ط . م « وقال أبو عبيد عن الأوزاعي ... » .

(٩) الفائق ٣ / ٥٩ والنهاية ٣ / ٣٥٦

(١٠) في ر : « لا ينتقص » وأراه تصحيحاً من الناسخ . إلا إذا أراد لا ينتقص به الوضوء .

(١١) في ط عن م « للحجاج » .



إِنَّ الرِّزِيَّةَ بِنَ ثَقِيفٍ هَالِكٌ تَرَكَ الْعِيُونَ وَتَوَمَّهِنَّ غِرَارٌ<sup>(١)</sup>

أَي قَلِيلٌ .

فَكَانَ<sup>(٢)</sup> مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : لَا تُقْصَنَ فِي صَلَاةٍ ، يَعْنَى فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَظُهُورِهَا<sup>(٣)</sup> ، كَقَوْلِ « سَلْمَانَ [ الْفَارَسِي ] »<sup>(٤)</sup> : الصَّلَاةُ مِكَالٌ قَمَنَ وَفَى<sup>(٥)</sup> لَهُ<sup>(٦)</sup> وَمَنْ طُفِفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ [ سُبْحَانَهُ ]<sup>(٧)</sup> فِي الْمُطَفِّفِينَ .

وَالْحَدِيثُ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرٌ . فَهَذَا الْغِرَارُ فِي الصَّلَاةِ .

وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ ، فَتَرَاهُ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، أَوْ يَرُدَّ فَيَقُولَ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ .

وَالْغِرَارُ أَيْضًا فِي أَشْيَاءَ مِنَ الْكَلَامِ<sup>(٨)</sup> سِوَى هَذَا ، يُقَالُ لِحَدِّ الشُّفْرَةِ وَالسَّيْفِ ، وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ فَحَدُّ غِرَارٍ .

وَالْغِرَارُ أَيْضًا : الْمِثَالُ الَّذِي يُطِيعُ عَلَيْهِ نِصَالُ السُّهَامِ<sup>(٩)</sup> ، قَالَهَا الْأَصْمَعِيُّ .

---

(١) البيت رابع مقطوعة من أربعة أبيات من بحر الكامل قالها الفرزدق في رثاء الحجاج .

ديوانه ٢٩٥/١ دار صادر بيروت ، وفي اللسان « غرر » برواية « فتومهن غرار » .

(٢) في د : « وكان » .

(٣) في د : « وظهورها » بالظاء المعجمة ؛ وأراه تحريف ناسخ .

(٤) « الفارسي » : تكملة من د . د .

(٥) « وفى » : ساقطة من د ، وفي نسخة من نسخ القريب « أو فى »

(٦) « له » : ساقطة من م .

(٧) « سبحانه » : تكملة من د وفي ط . م « تعالى » .

(٨) في ط . عن م : « فى الكلام أيضا » .

(٩) فى ط عن م : « السهم » .

والغِرَارُ أَيْضًا : أَنْ يَغُرَّ الطَّائِرُ الْغُرْحَ [٣٧٧] غِرَارًا ، يَعْنَى أَنْ يَزُقَّهُ .  
 وَقَدْ رَوَى بَعْضُ<sup>(١)</sup> الْمُحَدِّثِينَ هَذَا الْحَدِيثَ : « لَا إِغْرَارَ فِي صَلَاةٍ » - بِإِلْفٍ -<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَعْرِفُ هَذَا فِي الْكَلَامِ ، وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي وَجْهٌ .  
 وَيُقَالُ : لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ [ وَلَا تَسْلِيمٍ ]<sup>(٣)</sup> أَيْ : لَا تَقْصَانِ فِي صَلَاةٍ ، وَلَا  
 تَسْلِيمٍ فِيهَا ، فَمَنْ قَالَ هَذَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنَ النَّوْمِ فِي صَلَاةٍ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا  
 تَسْلِيمٍ فِي صَلَاةٍ<sup>(٥)</sup> ، أَيْ : أَنَّ الْمُصَلِّيَّ لَا يُسَلِّمُ<sup>(٦)</sup> ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ .  
 ٥٤٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٧)</sup> أَنَّ  
 حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ<sup>(٨)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَلَّا أُخْرِجَ إِلَّا  
 قَائِمًا<sup>(٩)</sup> . . . .

- 
- (١) فِي ر : « وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضٍ » بِهَاءٍ « رَوَى » لِلْمَجْهُولِ .  
 (٢) فِي د . ر : « بِالْأَلْفِ » .  
 (٣) « وَلَا تَسْلِيمٍ » تَكْمِلَةٌ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى بِعَلَامَةِ خُرُوجِ لِقَابِلَةٍ عَلَى نَسْخَةٍ مَعْتَمَدَةٍ ،  
 وَمُقَابِلَةٍ ، وَالتَّنْفِيسُ بَعْدَهَا يُوَكِّدُ وُجُودَهَا .  
 (٤) فِي د : « فِي الصَّلَاةِ » .  
 (٥) فِي ط . م : « فِي الصَّلَاةِ » .  
 (٦) « لَا » سَاقِطَةٌ مِنْ دَخْطٍ مِنَ النَّاسِخِ .  
 (٧) فِي ط . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .  
 (٨) فِي د . ر . ط . م : « رَسُولُ اللَّهِ » وَهُوَ لَفْظُ الْحَدِيثِ فِي ن . ح . م .  
 (٩) جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ ، كِتَابُ الصَّلَاةِ . بَابُ كَيْفِ يَخْرُجُ لِلْمَسْجُودِ ، الْحَدِيثُ ١٠٣٩ ج  
 ٢٠٥/٢ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ،  
 قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ وَهُوَ ابْنُ مَاهِكٍ يَحْدُثُ عَنْ حَكِيمٍ قَالَ : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَلَّا أُخْرِجَ إِلَّا قَائِمًا » .  
 وَانْظُرْهُ فِي :  
 - حَمَّ مُسْتَدَ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ٣ / ٢ - ٤ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup> : وَهَذَا يُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ<sup>(٢)</sup> .

وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَالَهُ عِنْدِي وَجْهٌ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : لَا آخِرُ ، أَيْ (٣) لَا أَمُوتُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ .

[ وَقَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> ] : إِلَّا قَائِمًا يَعْنِي إِلَّا (٥) ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَكُلٌّ مَنِ ثَبَّتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٦) - : « لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ، وَهُمْ يَسْجُدُونَ »<sup>(٧)</sup> وَكُنَّا هَذَا مِنَ الْمَوَاطِبَةِ عَلَى الدِّينِ ، وَالْقِيَامِ بِهِ .

وَقَالَ [ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ]<sup>(٨)</sup> : « وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا »<sup>(٩)</sup> .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ<sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَا (١١) حُجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي

== - الفائق ١ / ٣٦١ مادة « خر » .

- النهاية ٢ / ٢١ مادة « خر » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « مَا بَعْدَ » قَائِمًا « إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ط . م وَفِي مَوْضِعِهِ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٣) « أَيْ » : ساقط من ط . م .

(٤) « وَقَوْلُهُ » : تكملة من د . ط .

(٥) « إِلَّا » ساقط من ر .

(٦) « فِي ط . م : « تَعَالَى » وَفِي د . ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٧) « سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١١٣ » .

(٨) « مَا بَيْنَ الْمُحَقَّرَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٩) « سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ٧٥ » .

(١٠) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من د . ر .

(١١) « فِي ر : « حَدَّثَنِي » .

قوله<sup>(١)</sup> : « الا ما دُمْتُ عليه قائماً ، قال مُوَكِظًا ، أى<sup>(٢)</sup> مُدَاوِمًا .  
قال أبو عُبَيْد<sup>(٣)</sup> : ومنه قيل - فى الكلام - للخلِيفَةِ : هو القائمُ بالأمر ،  
وكذلك فلان قائمٌ بكذا وكذا : إذا كان حافظًا له<sup>(٤)</sup> مُتَمَسِّكًا به . وفى<sup>(٥)</sup> بعض  
الحديث<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ لَمَّا قَالَ للنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup> - : أَبَايُكَ أَلَا<sup>(٨)</sup> أَخْرُ  
إِلَّا قائمًا ، فقال : أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَنْ تَخْرُ إِلَّا قائمًا . أى : لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نُبَايِعُكَ  
إِلَّا قائمًا ، أى على الحق .  
٥٤٨ - وقال أبو عُبَيْد فى حديث<sup>(٩)</sup> النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١٠)</sup> -  
حين ذَكَرَ « مَكَّة » . فقال : « لَا يُخْتَلَى خَلَاها<sup>(١١)</sup> وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا  
لِمُنْشِدٍ<sup>(١٢)</sup> » .

(١) فى د : « قوله » ، وفى ط . م : « قال أبو عبيد : قوله » .

(٢) فى ر : « يعنى » وقوله : « أى مداومًا » ساقط من ط . م .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر .

(٤) « له » : ساقط من د والمعنى يحتاج إليها .

(٥) فى د : « وقال وفى » .

(٦) فى ط . م : « بعض هذا الحديث »

(٧) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) فى ط . م : « أبايك على ألا » .

(٩) فى ط . م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) فى ر : « خلاها » مملودا .

(١١) جاء فى صحيح البخارى كتاب اللقطة ، باب كيف تُمرَك لقطة أهل مكة ٣ / ٩٤ :

« وقال أحمد بن سعد ، حدثنا روح ، حدثنا زكريا ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن  
عكرمة ، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
قال : لا يُعْضِدُ عِصَاهُهَا ، ولا يُنْزِرُ صَيْدُهَا ، ولا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، ولا يُخْتَلَى  
خَلَاها ، فقال ابن عباس يا رسول الله إِلَّا الْأَذْخَرُ ، فقال : إِلَّا إِلَّا ذَخِرَ .. وجاء فى أكثر  
من كتاب من كتب صحيح البخارى .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ مِنْ بَنِي تَوْقَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .  
 وَيَزِيدُ <sup>(٢)</sup> بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ رَجُلٍ .  
 قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> غَيْرُ وَاحِدٍ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ قَوْلِهِ : « لَا تَحِلُّ لِقَطْنُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » .  
 فَقَالَ <sup>(٦)</sup> : إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا تَحِلُّ لِقَطْنُهَا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ <sup>(٧)</sup> الْبَتَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، فَقَالَ : <sup>(٨)</sup> إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ .

= وانظره في :

- م كتاب الحج ، باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وشجرتها ولقطنها ج ١٢٣/٩ : ١٢٩

- د كتاب المناسك ، باب تحريم حرم مكة الحديثان ٢٠١٧ - ٢٠١٨ ج ٢ / ٢١٢ .

- ن كتاب الحج ، باب حرمة مكة ٥ / ٢٠٣ - ٢٠٤ .

- دى كتاب البيوع .

- حم ١ / ١١٩ - ٣ / ١٩٩ وجاء في أكثر من سند .

- الفائق ١ / ٣٩٠ مادة « خلا » .

- النهاية ٢ / ٧٥ مادة « خلا » .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال » : ساقط من د . ر .

(٢) في د : « قال وحدثنا يزيد ... » .

(٣) في د : « سليمان بن التيمي » خطأ من الناسخ ، وانظر تقريب التهذيب ٣٢١/١ ترجمة ٤١٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) في ر : « وحدثنا » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد قوله « لمنشد » في متن الحديث إلى هنا : « قال أبو عبيد »

أما قوله : « لَا تَحِلُّ لِقَطْنُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ فَقَالَ » ، وهو تجريد مغل بالمعنى .

(٧) في ر : « أراد » .

(٨) « إلا » : ساقط من م .

قال أبو عبيد : ومذهب عبد الرحمن في هذا التفسير كالرجل يقول : والله لا فعلت كذا وكذا ثم يقول : إن شاء الله وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ، ولكنه<sup>(١)</sup> لئن شئتاً ففعلته .  
فمعناه : أنه ليس يحل للملتقط منها إلا إنشادها ، فأما الانتفاع بها فلا .  
وقال غيره : لا تحل لقطتها<sup>(٢)</sup> إلا لمنشد ، يعني طالبها الذي يطلبها ، وهو ربها . يقول : فليست<sup>(٣)</sup> تحل إلا لربها .  
قال<sup>(٤)</sup> أبو عبيد : فهذا حسن في المعنى<sup>(٥)</sup> ، ولكنه<sup>(٦)</sup> لا يجوز في العربية أن يقال للطالب منشد ، إنما المنشد المعروف<sup>(٧)</sup> ، والطالب هو الناشد .  
يقال منه<sup>(٨)</sup> : نشدت الضالة أنشدتها نشدانا<sup>(٩)</sup> : إذا طلبتها ، فأنا ناشد<sup>(١٠)</sup> ، ومن التعريف : أنشدتها<sup>(١١)</sup> إنشاداً ، فأنا منشد .  
ومما لك<sup>(١٢)</sup> أن الناشد هو الطالب حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(١٣)</sup> -

(١) في د . ر « ولكن » .

(٢) ما بعد « منها » إلى هنا ساقط من م . وفي ط : « لا يجعل لقطتها » .

(٣) في ط . م : « فيقول : ليست » والمعنى واحد .

(٤) في ط . م : « فقال » .

(٥) في ر : « وهذا أحسن في المعنى » .

(٦) في ر : « ولكن » .

(٧) في ط . م : « إنما المنشد هو المعروف » ولا فرق في المعنى تقريباً .

(٨) « منه » : ساقط من م .

(٩) « نشدانا » : ساقط من م .

(١٠) في م : « ناشده » تحريف .

(١١) في ط : « أنشدتها » .

(١٢) في ط . م : « ذلك » وما أثبت أدق .

(١٣) في ط . م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا <sup>(١)</sup> النَّاشِدُ غَيْرِكَ الْوَاجِدُ .  
مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ ، كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ وَهُوَ يَصِفُ الثَّوْرَ ، فَقَالَ :

وَيُصَيِّحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَسَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ <sup>(٢)</sup>

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٣)</sup> : فَإِنَّ <sup>(٤)</sup> الْأَصْمَعِيَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ  
يَعْجَبُ مِنْ هَذَا .

وَأَحْسَبُهُ قَالَ - هُوَ أَوْ غَيْرُهُ - : إِنَّهُ <sup>(٥)</sup> أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا <sup>(٦)</sup> : رَجُلًا <sup>(٧)</sup> قَدْ ضَلَّتْ  
دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا ، يَطْلُبُهَا <sup>(٨)</sup> لِيَتَعَزَّى بِذَلِكَ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ (٣٧٤١) قَوْلُ ثَالِثٍ . أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : إِلَّا لِنَشِيدٍ : أَنَّهُ <sup>(٩)</sup> إِنْ لَمْ  
يُنْشِدْهَا ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، فَإِذَا أَنْشَدَهَا ، فَلَمْ يَجِدْ طَالِبَهَا حَلَّتْ لَهُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمَا كَانَتْ « مَكَّةُ » مَخْصُوصَةً بِشَيْءٍ دُونَ الْبِلَادِ  
لَأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا بَعْدَ الْإِنْشَادِ ، إِنْ حَلَّتْ أَيْضًا ، وَفِي النَّاسِ مَنْ  
لَا يَسْتَحِلُّهَا . وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ إِلَّا مَا قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » : إِنَّهُ لَيْسَ

---

(١) فِي د : « إِنَّمَا » تَصْغِيرٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ وَأَنْظَرُهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ مَادَتِي « صَيَّحَ » . « نَشَدَ » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٤) فِي ط . م : « قَالَ » وَمَا أُثْبِتُ عَنْ ر . كَ أَدَقُّ لَمَّا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ : « وَأَمَّا ... »

(٥) فِي ر : « إِنَّمَا » .

(٦) « أَيْضًا » : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٧) فِي ط . م : « رَجُلًا أَرْمَلَ » .

(٨) فِي ط : « أَيْ يَطْلُبُهَا » زِيَادَةٌ تَفْسِيرٌ .

(٩) فِي ط . م : « أَرَادَ بِهِ » فِي مَوْضِعٍ « أَنَّهُ » .

لواجدها<sup>(١)</sup> منها شيء<sup>(٢)</sup> إلا الإنشاد أبدًا ، وَلَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ<sup>(٣)</sup> يَمَسُّهَا \* .

\* كُتِلَتْ أَحَادِيث رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الروايات كُلِّهَا بِمَا أُحِقَّ بِهَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي كَانَتْ شَكَلَتْ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي تَكَلَّتْ مِنْهُ هَذِهِ النُّسخة ، وَيَطْلُوها أَحَادِيث « أَبِي بَكْرٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا .

نَقَلَهُ وَنَسَخَهُ لِنَفْسِهِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ الْغَنِيِّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَوْصِلِيِّ ، طَالِبًا مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - حَسَنَ الْمُنْقَلَبِ ، وَدَاعِيًا لِصَاحِبِهِ بِحَسَنِ التَّوْفِيقِ ، وَذَلِكَ فِي سِلْخٍ مُحَرَّمٍ سِتَّةَ سِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَخَيَّرِينَ ، وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أَهْمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ..

(١) فِي ط . م . : « لِلْوَاجِدِ » .

(٢) « شَيْءٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ط . م .

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي عُلِقَ عَلَيْهَا الْإِمَامُ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ » لَوْحَةَ ٤١ مِنْ نَسَخَتِنَا وَالْحَدِيثُ فِي الْكِتَابِ بِرَقْمِ ٢٨ مِنْ تَرْقِيمَتِنَا ، وَنَصُّ مَا جَاءَ فِيهِ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَذَكَرَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : « لَا يُخْتَلَى خَلَاؤها ، وَلَا يَحِلُّ لِقُطْعُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنْشِدُ : الْمَعْرُوفُ ، يُقَالُ : أَنْشَدْتَ الضَّالَّةَ إِذَا عَرَفْتَهَا ، وَتَشَدَّيْتُهَا : طَلَبْتُهَا . قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا يَحِلُّ لِقُطْعُهَا - كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبَيِّنَةَ - فَقِيلَ لَهُ : إِلَّا لِمُنْشِدٍ ؟ فَقَالَ : إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْمَعْنَى الْأُولَى » .

قَالَ : وَمِزَاجُهُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ كَالرَّجُلِ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا ، ثُمَّ يَقُولُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَهُوَ لَا يَرِيدُ الرَّجْعَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ لَكُنْ شَيْئًا فَلَقِنْتُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْمَلْتَقِطِ مِنْهَا إِلَّا إِنْشَادُهَا ، فَأَمَّا الْإِنْشَادُ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ .

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُنْشِدُ : الطَّالِبُ ، يَعْنِي رِبَهَا ، أَيْ لَا يَحِلُّ إِلَّا لَهُ ، فَهَذَا أَحْسَنُ فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ لِلطَّالِبِ : مُنْشِدٌ ، إِنَّمَا الْمُنْشِدُ : الْمَعْرُوفُ ، وَالنَّاشِدُ : الطَّالِبُ .

قَالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ ثَالِثٌ : أَرَادَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُنْشِدْهَا - أَيْ يَعْرِفْهَا - لَمْ يَحِلَّ لَهُ الْإِنْشَادُ بِهَا فَإِذَا أَنْشَدَهَا ، قَلِمَ يَجِيءُ الطَّالِبُ لَهَا ، حَلَّتْ لَهُ .



.....  
.....  
= قال أبو عبيد : ووجه الحديث عندى ما قاله ابن مهدي . هذا كله قول أبي عبيد . قال أبو محمد : معنى هذا الكلام سهلٌ بينُ بحمد الله ، لا يحتاج فيه إلى تطلُّب هذه الحيل البعيدة ، إذا أتت جعلت التقاط اللقطة : أخذها من مكانها ، ولم تجعله الانتفاع بها ، كأنه أراد أن لقطة مكة لا تحل للقطعة - أى لاخذ من مرضعها - إلا أن تكون نيتة إذا هو أخذها أن ينشدها أبداً ، وفرق في هذا القول بين لقطة مكة ، ولقطة غيرها من البلاد فإن كان لا يريد إنشادها فليس له أن يزيلها عن مكانها ، ولا يتعرض لها ؛ لأن صاحبها أينما ذكرها وذكر الموضع الذى ذهبت فيه منه فعاد فلم يجدها ، فالواجب على من مرّ بلقطة ألا يتعرض لها إلا أن يأخذها ليعرفها .

أقول : ما قاله ابن قتيبة لا يختلف عن تفسير عبيد الرحمن بن مهدي الذى ارتضاه « أبو عبيد » وإطالة أبي عبيد ترجع إلى أمانته وقيامه بعرض آراء غيره فى الحديث وتحليله لها وبيان مرقفه منها ، وهو شيء يحصله على طوله .



# أَحَادِيثُ الصَّحَابَةِ <sup>[٣٧٥]</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>[٣٧٦]</sup>

أَحَادِيثُ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



٥٤٩ - قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> في حديث أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - حين<sup>(٢)</sup> منعت العرب الزكاة ، فقبل له : اقبل ذاك<sup>(٣)</sup> منهم ، فقال : « لو منعوني عقلاً مما أدوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> - لقاتلتهم عليه كما أقاتلتهم على الصلاة » .

قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثنا<sup>(٥)</sup> مجالد عن الشعبي بذلك في حديث طويل<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) في ل : « قال أبو عبيد القاسم بن سلام » .  
 (٢) عبارة م : « قال أبو عبيد في حديث أبي بكر حين » .  
 (٣) في ر - م : « ذلك » والمعنى واحد .  
 (٤) في ر - ك - ل : « صلى الله عليه » .  
 (٥) « قال : حدثنا » ساقط من ر - ل ، وفي موضعها « عن » وأرى أن ما أثبت عن ك أدق للذكر بعد : « بذلك » .

(٦) جاء في سند أبي داود كتاب الزكاة الحديث ١٥٥٦ ١٩٨/٢ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة [ بن مسعود ] عن أبي هريرة ، قال : لما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واستخلف أبو بكر بعده ، وكفر من كفر من العرب . قال عمر بن الخطاب لأبي بكر : كيف تقاتل الناس ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بعهده ، وحسابه على الله - عز وجل » ؛ فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال . والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤذونه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم على منعه .

فقال عمر بن الخطاب : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله ( عز وجل ) قد شرح صدر أبي بكر للقتال . قال : فعرفت أنه الحق » .

وذكر أبو داود أن من رواية الحديث من رواه عتاقاً » .

وانظر فيه :

- خ - كتاب الزكاة ، باب وجوه الزكاة (١) وباب أخذ العناق في الصدقة (٤٠)  
 - ت - كتاب الإيمان ، باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله .

قال « أبو عبيد » : ويُقال<sup>(١)</sup> - فى غير هذا الحديث - أنه قال : « لو متعروني عَنَّا<sup>(٢)</sup> لقاتلتهم عليه » .  
 قال « الكسائي » : العِقالُ صدقة عام ، يُقال : قد أخذ منهم عِقالُ هذا العام<sup>(٣)</sup> : إذا أخذت منهم صدقته .  
 قال الأصمعي : يُقال : بُعث فلان على عِقالِ بَنى فلان : إذا بُعث على صدقاتهم .

قال « أبو عبيد » : فهذا كلامُ العرب المعروف عندهم .  
 وقد جاء فى بعض الحديث غير ذلك .  
 ذكر الواقدي عن إبراهيم بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> ، عن عاصم بن عمر ، عن قتادة « أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة فى عهد النبى<sup>(٥)</sup> - صلى الله عليه

= الحديث ٢٧٣٤

- جم - ١٩/١-٣٦-٤٨-٥٢٩/٢ وكلها عن أبى هريرة ، وجاء فى حم ٣٦/١ مرسلا .
- الجامع الكبير مسند أبى بكر ١ / ١٠٣٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٥ - ١٠٦٢ من نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣ حديث .
- الفائق ٣ / ١٤ مادة « عقل » وفيه : « اقبل ذلك الأمر منهم » .
- (١) فى ك : « وقد يقال » ولا أرى داعيا لزيادة قد .
- (٢) انظر التخریج السابق للحديث . وقد جاء بهذه الرواية فى الجامع الكبير ص ١٠٤٥ من طريق أنس .
- (٣) جاء فى لسان العرب : « وقيل : إذا أخذ المصلق أعيان الإبل قيل : أخذ عقالا ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا » .
- (٤) فى ر : « يروى إبراهيم بن إسماعيل ، عن عاصم بن عمر ، عن قتادة » ، والسند ساقط من ط . وفيه : « ذكر الواقدي أن محمد بن مسلمة » .
- (٥) فى ر . ط . م : « رسول الله » .

وسلم<sup>(١)</sup> - فكان يأمر الرجل إذا أتى<sup>(٢)</sup> يفريضة أن يأتي بعقاليهما وقرائيهما<sup>(٣)</sup> . ويروى عن حزام بن هشام ، عن أبيه : أن<sup>(٤)</sup> عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواة فإذا جاءت إلى المدينة باعها ، ثم تصدق بتلك العقول والأروية<sup>(٥)</sup> .

قال : والرواء : الحبل الذي يُقرن به البعيران<sup>(٦)</sup> . وكان الواقدي يزعم أن هذا رأى مالك بن أنس وابن أبي ذئب .

قال الواقدي : وكذلك الأمر عندنا . فهذا<sup>(٨)</sup> ما جاء في الحديث . والشواهد في كلام العرب على القول الأول أكثر . قال : وهو عندي أشبه بالمعنى<sup>(٣٧٧)</sup> . قال : وأخبرني ابن الكلبي بإسناد له<sup>(٩)</sup> ، قال : استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات « كلب » فاعتدى عليهم ،

(١) في ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) في ط : « جاء » وهي لفظة الفائت ١٤/٣ ، والنهاية ٢٨٠/٣ .

(٣) انظره في :

- النهاية ٢٨٠/٣ مادة « عقل » ، والفائق ١٤/٣ مادة « عقل » وفيه : « أن يأتي بعقاليهما وقرائيهما » .

(٤) عبارة ط . م : « ويروى أن عمر ... » .

(٥) انظره في :

- الفائق ١٤/٣ مادة « عقل » والنهاية ٢٨٠/٣ مادة « عقل » .

(٦) نقل عن صاحب اللسان عن تهذيب اللغة قول الأزهري : « الرواء : الحبل الذي يروى به على البعير ، أى يشد به المتاع عليه ، وأما الحبل الذي يقرن به البعيران ، فهو القرآن » .

(٧) في ط . م : « قال أبو عبيد : وكان ... » .

(٨) في ط . م : « قال أبو عبيد : فهذا ... » .

(٩) « بإسناد له » : ساقط من ط . م .

فقال عمرو بن العَدَاة<sup>(١)</sup> الكَلْبِيُّ [ في ذلك ]<sup>(٢)</sup> :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرَكَ لَنَا سَبْدًا      كَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ  
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْ بَادَا وَلَمْ يَجِدُوا      عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
قال « أبو عُبَيْد » : أَوْبَادًا<sup>(٤)</sup> ، وَاحِدُهُ وَبَدٌ ، وَهُوَ الْفَقْرُ وَالْيُؤْسُ .

وقوله : جِمَالَيْنِ : يُرِيدُ<sup>(٥)</sup> جَمَالًا هُنَا ، وَجَمَالًا هُنَا<sup>(٦)</sup> .

وهذا<sup>(٧)</sup> الشعر يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْعِقَالَ إِنَّمَا هُوَ صَدَقَةٌ عَامَّةٌ .

وكذلك حَدِيثُ يَرْوَى عَنْ « عُمَرُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٨)</sup> - .

قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،  
أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عَتْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ [ أَنَّهُ ] قَالَ<sup>(٩)</sup> : أُخْرَ  
« عُمَرُ » الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَنِي<sup>(١٠)</sup> فَقَالَ : أَعْقِلْ عَلَيْهِمَ

---

(١) في الفائق ٣ / ١٤ : « عمرو بن عداة » .

(٢) في ذلك « تكلمة من ر . ل .

(٣) جاء البيت الأول في الصحاح « عقل » والفائق « عقل » وجاء البيتان في اللسان  
« عقل » نقلًا عن النهاية « عقل » والأغانى ٤٩/١٨ وروى البيت الثاني في الأغاني :  
لأصبح القوم أوقاصا فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالين

عن الرياشي .

(٤) عبارة ط . م : قوله : أوبادا .

(٥) في م : « يريد » .

(٦) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من ل .

(٧) في ط : « فهذا » .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ط . م .

(٩) عبارة ط عن م لما بعد « عمر » إلى هنا : « عن عمر أنه أخر .. » .

(١٠) في ط عن م : « بعث ابن أبي ذباب » استدراكا لحذفه مع السند جريا على منهجه من  
التجريد .



عَقَائِن ، فَأَقْسِمُ فِيهِمْ عَقَالًا ، وَأَتَيْنِي بِالْآخِرِ (١) .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا شَاهِدٌ أَيْضًا أَنَّ الْعَقَالَ صَدَقَ عَامٌ (٢) .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ « عَامُ الرَّمَادَةِ » فَيُقَالُ : إِنَّمَا سَعَى الرَّمَادَةُ ؛ لِأَنَّ الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ وَالنَّخْلَ  
 وَكُلَّ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ احْتَرَقَ ، مِمَّا أَصَابَتْهُ السَّنَةُ فَشَبَّهَ سَوَادَهُ بِالرَّمَادِ .  
 وَيُقَالُ : بَلِ الرَّمَادَةُ : الْهَلَكَةُ . يُقَالُ : قَدْ رَمَدَ الْقَوْمُ ، وَأَرَمَدُوا : إِذَا هَلَكُوا ، وَهَذَا  
 كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْأَوَّلُ تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ .  
 ٥٥٠ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ (٤) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) - الَّذِي  
 رَوَاهُ (٦) عَنْهُ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ (٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) -  
 قَالَ : حَدَّثَنِيهِ حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَا لُكُ بْنُ مِفْعُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ  
 مُصْرَبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْقَى : هَلْ (٩) أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ [ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (١٠) ؟ فَقَالَ : لَا .  
 فَقُلْتُ (١١) : فَكَيْفَ كَانَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ بِالْوَصِيَّةِ (٣٧٨) وَلَمْ يُوصِ ؟

(١) انظر الحديث في :

الفائق ٣ / ١٤ مادة « عقل » النهاية ٣ / ٢٨٠ مادة « عقل » .

(٢) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٥) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . م .

(٦) في ط من م : « روى » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) في ط : « رسول الله » .

(٨) في ك : « صلى الله عليه » .

(٩) عبارة ط . م لما بعد الجملة الدعائية إلى هنا : « لما سأل طلحة بن مصرف عبد الله

بن أبي أوفى هل ... » جريا على منهج التجريد والتنهيد .

(١٠) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ل . م .

(١١) في ط من م : « فقال طلحة » .

فقال : أوصى بكتاب الله .

قال : وقال هُزَيْلُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ : أَبُو بَكْرٍ يَتَوَتَّبُ عَلَى وَصِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ [ - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> ] ؟ وَدَّ « أَبُو بَكْرٍ » أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [ - صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> ] - وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ <sup>(٢)</sup> .

قال : أَبُو عُبَيْدَةَ : « الْخِزَامَةُ : هِيَ الْحَلَقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بَرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ <sup>(٣)</sup> خِزَامَةٌ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَّاشُ : مَا كَانَ فِي الْعَظْمِ وَالْعِرَانُ : مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْمَنْخَرِ <sup>(٤)</sup> ، وَالْبُرَّةُ : مَا كَانَ فِي الْمَنْخَرِ .

قال <sup>(٥)</sup> الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ : خَزِمْتُ الْبَعِيرَ ، وَعَرَّثْتُهُ ، وَخَشَّشْتُهُ ، وَهُوَ <sup>(٦)</sup>

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من ط .

(٢) جاء في سنن الدارمي : كتاب الوصايا ، باب من لم يوصَ ٤٠٣/٢٠٠ :

« حدثنا محمد بن يوسف عن مالك بن مخلوف ، عن طلحة بن مصرف اليامي ، قال :

سألت عبد الله بن أبي أوفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا .

قلت : فكيف كتب على الناس الوصية ؟ أو أمروا بالوصية ؟

فقال : أوصى بكتاب الله .

وقال هُزَيْلُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ : « [ أ ] أَبُو بَكْرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَهْدًا فَنُخِزِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ » .

وانظره في جده : كتاب الرصايا ، باب هل أوصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الحديث ٢٦٩٦ ج ٢ / ٩٠٠

- والنهاية ٢ / ٢٩ مادة « خزم » .

(٣) في ط عن م : « وإن كانت عوداً فهي » .

(٤) في ر . ل : « الأثف » .

(٥) في « ل » : « وقال » .

(٦) في ط : « فهو » .

مخزومٌ ومَعْرُونٌ ، وَمَخْشُوشٌ .

[ قال (١) ] : وَيُقَالُ مِنَ الْبُرَّةِ خَاصَّةً (٢) : أَبْرَيْتُهُ ، فَهُوَ مُبْرَى ، وَنَاقَةٌ مُبْرَاءٌ ، هَذَا وَحْدَهُ بِالْأَلْفِ .

ومنه الحديثُ المَرْسُوعُ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ (٣) مِائَةً بَدَنَةً مِنْهَا جَمَلٌ - كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ - فِي أَنْفِهِ (٤) بُرَّةٌ مِنْ فِصَّةٍ » (٥) .

٥٥١ - وقال (٦) أَبُو عُبَيْدٍ (٧) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٨) :  
« طَوْبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّائَةِ » (٩) .

---

(١) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط . م .

(٢) فِي ط : « خَاصَّةً بِالْأَلْفِ » .

(٣) « لَهُ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٤) فِي ل : « فِي رَأْسِهِ » ، وَهِيَ رِوَايَةٌ حَم ١ / ٢٦١ .

(٥) جَاءَ فِي حَم ١ / ٢٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مِجَادٍ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ كَانَ أَهْدَى جَمَلٌ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَلَدٍ ، وَفِي رَأْسِهِ بُرَّةٌ مِنْ قِصَّةِ عَامِ الْحَدِيبَةِ فِي هَذِهِ » .  
وَانظُرْهُ فِي :

- النَّاسِقُ ١ / ٩٣ مَادَّةُ « بَرَى » وَفِيهِ هِيَ الْحَلْقَةُ وَنَقْصَانُهَا وَאוּ لِقَوْلِهِمْ : بُرَّةٌ مُبْرَوَّةٌ أَيْ مَعْمُولَةٌ .

- النِّهَايَةُ ١ / ١٢٢ مَادَّةُ « بَرَه » .

(٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

الْجَامِعُ الْكَبِيرُ ، مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ص ١ / ١٠٣٤ - ١٠٦٥ نَسْخَةٌ مَصْرُورَةٌ عَنْ مَسْخُوطَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ رَقْمُ ٩٥ حَدِيثٌ ، وَفِيهِ : « عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : طَوْبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّائَةِ » عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَالْحَلِيقَةِ .

- الْفَائِقُ ٣ / ٣٩٩ مَادَّةُ « نَائًا » .

- النِّهَايَةُ ٥ / ٣ مَادَّةُ « نَائًا » .

قال : « حدثناه الفزاري ( مروان بن معاوية ) ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي بكر » (١) .  
 قال أبو عبيد : أما المحدثون فلا يهملونه .  
 قال (٢) الأصمعي : هي النانة - مهْمُوزَةٌ - ومعناها : أول الإسلام ، وإنما سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام ويكثر أهله وناصروه ، فهو عند الناس ضعيف .

وأصل النانة : الضعف ، ومنه قيل : رجل نأنأ : إذا كان ضعيفاً ،  
 قال امرؤ القيس : يمدح رجلاً :

لعمرك ما سعد بخلة أثير ولا نأنأ عند الحفاظ ولا حصر (٣)

(٣٧٩) قال أبو عبيد : ومن ذلك قول « علي » - رضى الله عنه - لسليمان (٤)  
 ابن صرد ، وكان تخلف عن يوم الجمل ، ثم أتاه بعد (٥) ، فقال له « علي » :  
 « تنأنأت ، وترعيت ، وترأخت فكيف رأيت الله صنع » (٦) ؛  
 قال : حدثني ابن مهدي ، عن أبي عوانة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن

(١) ما بعد « النانة » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة من بحر الطويل لامرؤ القيس ، والبيت في الديوان ضمن ذخائر

العرب ١١٢

وانظر في الصحاح « نأنأ » وفيه قال امرؤ القيس يمدح رجلاً ، وفي اللسان « نأنأ » قال  
 امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الإيادي ، وساق البيت .

(٤) ما بعد « علي » إلى هنا ساقط من ل .

(٥) « بعد » : ساقط من ر . م .

(٦) انظر خبر علي مادة « نأنأ » في الفائق ٣ / ٣٩٩ والنهاية ٣/٥

أبيه ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَّةَ <sup>(٢)</sup> .  
قوله : تَنَاقَرَاتٍ [ يريد <sup>(٣)</sup> ] ضَعُفَتْ وَاسْتَرْخِيَتْ .

قال <sup>(٤)</sup> الأُمَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : يُقَالُ : تَنَاقَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَهَنَّتَهُ عَمَّا يُرِيدُ ، وَكَفَفَتْهُ عَنْهُ . كَأَنَّهُ يَقْنِي : أَلْقَى <sup>(٥)</sup> حَمَلَتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَخَى .  
وقال غَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا سُمِّيَ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ التَّنَاقَرُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَالنَّاسُ سَاكِنُونَ هَادُونَ ، لَمْ تَهْجِ <sup>(٦)</sup> بَيْنَهُمُ الْفِتْنُ ، وَلَمْ تَشْتَبِ كَلِمَتُهُمْ ، وَهَذَا قَدْ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، يَقُولُ : لَمْ يَقْرَأِ التَّشْتَبُ وَالْإِخْتِلَافُ وَالْفِتْنُ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ لَذَاكَ <sup>(٧)</sup> .  
٥٥٢ - وقال أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ <sup>(٩)</sup> أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(١٠)</sup> -  
: « أَلَّهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمْعٍ وَهُوَ يَخْرُشُ بِعَيْرِهِ بِمِجْنَةٍ » <sup>(١١)</sup> .

(١) فِي ك : « نُضْلَةٌ » مُصَفَّرٌ ، وَالَّذِي فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ تَرْجَمَةُ ١٥٧٧ ج ١/٥٤٥  
عُبَيْدُ بْنُ نَضْلَةَ - بَشَّحَ النَّوْنُ وَسَكُنَ الْمَجْمَعَةُ - الْخَزَاعِيُّ ، أَبُو مَعَاوِيَةَ الْكُوفِيُّ ثِقَةٌ مِنَ  
الْعَالِفَةِ ، وَوَهْمٌ مِنْ ذَكَرَ أَنَّ لَهُ صَحْبَةً . مَاتَ فِي وَلايَةِ بَشْرَ عَلَى الْعِرَاقِ .

(٢) مَا بَعْدَ « صَنَعَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ط . م .

(٣) « يَرِيدُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م . ل .

(٤) فِي ك : « وَقَالَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(٥) فِي ر : « أَى » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٦) فِي ك : « وَالنَّاسُ لَمْ تَهْجِ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ر . ل . م .

(٧) فِي ل . م : « لِذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) فِي ر . ل : « فِي فِعْلٍ » .

(١٠) فِي ر . ك : « وَجِهَهُ اللَّهُ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ل .

(١١) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : ج ١/٤٥٠ ، وَفِيهِ : « عَنْ جَبْرِ بْنِ الْخَارِثِ قَال : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ  
وَاقِفًا عَلَى قَرْحٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ أَصْبَحُوا ، أَيُّهَا النَّاسُ أَصْبَحُوا ، ثُمَّ دَفَعَ فَيَأْتِي  
لَا تَنْظُرُ إِلَى فِعْلهُ ، وَقَدْ انْكَشَفَ عَمَّا يَخْرُشُ بِعَيْرِهِ بِمِجْنَةٍ » ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ .

- الْفَائِقُ ١٩٠/٣ مَادَّةُ « قَرْحٌ » .

- الْنَهَائِي ٢٢/٢ مَادَّةُ « خَرَشَ » .

قَالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى قَرْحٍ يَخْرِشُ بِعِمْرَةٍ بِمِجْنَةٍ <sup>(١)</sup> .

قال الأصمعي : المِجْنُ : العصا المَوْجَةُ الرأسِ .

ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ : « أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ <sup>(٢)</sup> يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمِجْنَتِهِ <sup>(٣)</sup> » .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَالْقَرْشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِالْمِجْنِ ، ثُمَّ يَجْتَلِيهِ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمَخْدَشِ .

قال أبو عبيد : وَأَنْشَدْنَا <sup>(٥)</sup> :

إِنْ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشُ      فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرِشِ <sup>(٦)</sup>

يعنى أَنَّهَا تَخْرِشُ <sup>(٧)</sup> وَهِيَ <sup>(٨)</sup> فِي بَطْنِ أُمِّهَا ، يُرِيدُ : جِرَاءَ الْكَلْبَةِ .

وقوله : تَخْتَرِشُ إِذَا هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ الْقَرْشِ .

(١) ما بعد « بمِجْنَتِهِ » في الحديث إلى هنا ساقط من ط . م . مجريدا ، وفي ك :

« رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ » .

(٢) في ر : « طَافَ عَلَى بَعِيرِهِ » وفي ط . م : « طَافَ عَلَى بَعِيرٍ » وكلها روايات .

(٣) انظر في الحديث :

- جـه كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ، بَابِ مَنْ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِجْنَتِهِ الْأَحَادِيثُ ٢٩٤٧ : ٢٩٤٩

ج ٩٨٢/٢ - ٩٨٣

- خ كِتَابِ الْحَجِّ ، بَابِ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمِجْنِ ١٦٢/٢ .

- حم ٢١٤/١ - ٢٣٧ - ٢٤٨ - ٣٠٤ ، ٤١٣/٣ ، ٤٥٤/٥ .

(٤) في ط عن م : « قال الأصمعي » .

(٥) أي الأصمعي .

(٦) الْهَمْرِشُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، وَالنَّاقَةُ الْمُسْنَى ، وَاسْمُ كَلْبَةٍ ، عَنْ الصَّحَاحِ « هَمْرِشٌ »

وَانْظُرِ الرَّجُلَ فِي اللِّسَانِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالتَّاجُ مَادَّةُ « هَمْرِشٍ » .

(٧) في ط : « تَخْدَشُ » .

(٨) « وَهِيَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

والذي يُرادُ من هذا الحديث أنه أسرع (٢٨٠) السيرُ في إفاضة من جَمْعٍ (١) .  
 ٥٥٣ - وقال (٢) أبو عبيد (٣) في حديث أبي بكر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) -  
 أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ : « ادفنوني في ثوبي هذين ، فليأثمَ هُمَا لِلْمُهْلِ  
 والتراب » (٥) .  
 قال أبو عبيد (٦) : المَهْلُ في هذا الحديث : الصَّدِيدُ والقَيْحُ . والمَهْلُ في غير هذا :  
 كُلُّ فُلزٍّ أَدِيبَ .  
 والفُلزُّ : جواهرُ الأرض من : الذهب ، والفضة ، والنحاس ، وأشباه ذلك : ومنه  
 حديثُ ابن مسعودٍ  
 قال : حدثناهُ هُشَيْمٌ ، عن عَوفٍ ، عن الحَسَنِ ، قال : سئلُ (٧) ابنُ مسعودٍ عن  
 المَهْلِ ، فَدَعَا بِفِضَّةٍ ، فَأَذَابَهَا ، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنٌ ، فقال : « هَذَا مِنْ أَشْبَهِ مَا  
 أَنْتُمْ رَاوُونَ بِالْمُهْلِ » .

(١) جاء في معجم البلدان ٢ / ١٦٣ : « جَمْعٌ ضد التفريق : هو المزدلفة ، وهو فَرْخٌ ، وهو  
 الشعر ؛ سُمِّيَ جمعاً لاجتماع الناس به » وفي معجم ما استعجم ٢ / ٣٩٢ :  
 « سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها » .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) انظر الحديث في :

- خ كتاب الجنائز ، باب موت يوم الاثنين ٢ / ١٠٦ .

- حم مسند عائشة - رضى الله عنها ج ٦ / ٤٥ .

- ج ١ / ١٠٣٩ - ١٠٥١ .

- طبقات ابن سعد ٣ / ١٤٦ .

- الفائق ٣/٣٩٥ مادة « مهل » وفيه : « وروى : للمهله » بفتح الميم وكسرها .

- النهاية ٤/٣٧٥ مادة « مهل » وفيه : « وروى : للمهله » بضم الميم وكسرها وفتحها .

(٦) في ط : « قال أبو عبيد » .

(٧) عبارة ط عن م : « ومنه حديث ابن مسعود أَنَّهُ سئل » .

[قال أبو عبيد <sup>(١)</sup>] : أَرَادَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ <sup>(٣)</sup> : تَمَيَّعٌ : تَلَدَّبُ ، وَكُلُّ ذَنْبٍ فَهُوَ <sup>(٤)</sup> مَانِعٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ <sup>(٥)</sup> : وَالْمُهْلُ أَبْضًا - فِي غَيْرِ هَذَا - : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَاتُّ عَنْ الْخَبْزَةِ مِنَ الرَّمَادِ وَغَيْرِهِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَّةِ .  
قَالَ : وَالْمَلَّةُ : الْحَفْرَةُ الَّتِي تَمَلُّ فِيهَا الْخَبْزَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُهْلُ فِي شَيْئَيْنِ :

هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ <sup>(٦)</sup> الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ .

وَفِي غَيْرِهِ : دُرْدَى الزَّيْتِ ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا .

قَالَ <sup>(٧)</sup> الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ - وَكَانَ قَصِيحًا - أَنَّ " أَبَا بَكْرٍ " قَالَ : فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلَةِ وَالتُّرَابِ [ بِالْفَتْحِ ] <sup>(٨)</sup> .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الْمِيمَ : « لِلْمَهْلَةِ <sup>(١٠)</sup> » .

---

(١) « قال أبو عبيد » تكملة من ل .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٩ .

(٣) « وقوله » : ساقط من م .

(٤) « فهو » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) « في ط عن م : » أبو عبيد « خطأ .

(٦) « الصديق » : ساقط من ط .

(٧) « في ط : » وقال « .

(٨) « بالفتح » تكملة من ط . م .

(٩) « في ط : » وقال « .

(١٠) انظر في ذلك :

- خ كتاب الجنائز باب موت يوم الاثنين ٢ / ١٠٦ .

- حم مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٤٥ .

- مادة « مهل » في الفائق ٣ / ٣٩٥ والنهاية ٤ / ٣٧٥ .



قال أبو عبيد : والذى أراد الناس<sup>(١)</sup> فى هذا الحديث من الفقه : أنه لا بأس أن يُكْتَنَ الميتُ فى الشَّعْغِ مِنَ الْغِيَابِ ، ألا تراه يقول<sup>(٢)</sup> : « فى ثوبى هذين » ؟

قال أبو عبيد : والغالب على أمر الناس فيه الوتر .

وفيه أيضاً : أنه<sup>(٣)</sup> خلاف قول مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فى أَكْفَانِهِمْ ؛ ألا تراه يَقُولُ : فَإِنَّمَا هُمَا<sup>(٤)</sup> لِلْمُهْلِ والتراب ؟

ومَّا يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حَدِيثَةٍ [٣٨١] حِينَ أَتَى بِكَفَنِهِ رَظَّتَيْنِ ، فَقَالَ : « الْحَىُّ أَخْرَجَ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنِّى لَا أَلْبِثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَبْدَلَ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا »<sup>(٥)</sup> .

منه قولُ محمد بن الحنفية : « لَيْسَ لِلْمَيِّتِ مِنَ الْكَفْنِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَكْرِمَةٌ لِلْحَىِّ » .  
قال أبو عبيد : وَيُرْوَى فى بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ : « فى كَمِ ثَوْبًا كُفِّنَ النَّبِيُّ »<sup>(٦)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ « .

قالت : فى ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ .

قال : فَادْفَنْنِى فى ثَوْبَيْنِ هَذَيْنِ مع ثَوْبٍ كَذَا وَكَذَا<sup>(٧)</sup> ، فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَذْهَبُ مَعْنَى الشَّعْغِ مِنَ الْغِيَابِ .

(١) فى ط : « من » .

(٢) فى ر : « ألا ترى أنه » .

(٣) « أنه » : ساقط من م .

(٤) فى م : « هى » وما أثبت أدق ؛ لأنه لفظ الحديث .

(٥) انظر فى خبر « حذيفة » .

- الفائق ٢ / ١٠٠ مادة « ربط » وفيه :

الرَّيْطَةُ : مَلَاةٌ لَيْسَتْ بِمَلْفُوفٍ ، كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ ثَوْبٍ دَقِيقٍ لَيِّنٍ .

- النهاية ٢ / ٢٨٩ مادة « ربط » وفسر الرِيْطَةُ بِمَا فسرَهَا بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(٦) فى م : « رسول الله » .

(٧) انظر فى ذلك :

٥٥٤ - وقال (١١) أبو عبيد (١٢) في حديث أبي بكر - رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣) - حين دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُتَنَصَّصُ لِسَانَهُ ، ويقولُ : « إِنَّ ذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ » (١٤) .  
قال : حدثني ابنُ مهديٍّ ، عن سفيانَ ، عن زيدِ بنِ أسلمَ ، عن أبيه ، عن أبي بكرٍ .  
قال أبو عبيدٍ : وحدثني أبو نعيمَ ، عن هشامِ بنِ سعدٍ ، عن زيدِ بنِ أسلمَ ، عن أبيه ، عن عمرَ ، عن أبي بكرٍ بهذا الحديثِ إلا أنَّ بعضهم قالَ : « يُتَنَصَّصُ » وقال بعضهم : « يُحَرَّكُ » (١٥) .  
قال أبو عمرو : قوله (١٦) : يُتَنَصَّصُ : يُحَرَّكُهُ وَيُقَلِّقُهُ (١٧) ، وكلُّ شَيْءٍ حَرَّكْتُهُ (١٨) فَقَدْ تَنَصَّصْتُهُ .  
وفيه لغةٌ أخرى - ليست في الحديث - يُعْنَاهُ : تَنَصَّصْتُ بِالضَّادِ [ معجمة ] (١٩)

= - خ كتاب الجنائز باب موت يوم الاثنين ٢ / ١٠٦ .

- حم مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٤٥ .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٤) انظر الحديث في :

- الفائق ٢ / ٤٣٦ مادة « نصنص » وفيه : « عن الأصمعيّ : نصنصه ونصنضه : حرَّكه » .

- النهاية ٥ / ٦٧ مادة « نصنص » وفيه : « أى يحركه ، يقال بالصاد والضاد معا » .

(٥) عبارة ط . م لما بعد « الموارِد » إلى هنا : وقد رواه بعضهم : « يحرك لسانه » من قبيل التجريد .

(٦) « قوله » : ساقط من م .

(٧) في ر : « يحركه يقلقله » .

(٨) في ط : « حرَّكته قلقلته » .

(٩) « معجمة » : تكملة من ط . م .

ومنه قيل للحية : تضناضٌ ، وهو : القلق الذي لا يثبت في مكانه ؛ لِشَرِّهِ ونشاطه ، قال <sup>(١)</sup> الراعي <sup>(٢)</sup> :

بَيْتُ الْحَيَّةِ التُّضْنَاضُ فِيهَا مَكَانُ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَاكَ <sup>(٣)</sup>

قال <sup>(٤)</sup> : وأخبرني الأصمعي أنه سأل أعرابياً - أو أعرابية - عن التضناض ، قال : فأخرج لسانه فحركه لم يزد على هذا <sup>(٥)</sup> .

وهذا كله يذهب إلى الحركة ، فأما الحديثُ فبالصَّاد <sup>(٦)</sup> لا غير .

٥٥٥ - وقال أبو عبيد <sup>(٧)</sup> في حديث أبي بكر ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) <sup>(٨)</sup> : « أَتَدُ أُعْطِيَ عُمَرُ سَيْفًا مَحْلًى ، قال <sup>(٩)</sup> : فجاءه عمرُ بالحليَّةِ قد نزعها ، فقال : أَتَيْتَكَ بِهَذَا لِمَا يَعْزُوكَ مِنْ أُمُورِ ( ٣٨٢ ) النَّاسِ » <sup>(١٠)</sup> .

هكذا يروى الحديثُ بِرَأْسَيْنِ مِنْ حَدِيثِ الْوَكِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،

---

(١) في ر : « وقال » .

(٢) في التاج : وقال الراعي يصف صائدا في ناموسه .

(٣) البيت في اللسان ، والتاج مادة « نضض » برواية : « التضناض منه » وهي رواية المطبوع .

(٤) جاء في ل : « الحب : القُرط ، قال » .

(٥) أقول : جاء في الصحاح مادة « نضض » : « والنضضة : تحريك الحية لسانها ، ويقال

للحية : تضناض وتضناضة » قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرِّمَّةِ عن التضناض ، فلم

يزدني أن حرك لسانه في فيه « ولا مانع من قيام العالمين الجليلين : عيسى بن عمر ،

والأصمعي بالاستقصار عن معنى كلمة واحدة .

(٦) جاء في ط نقلا عن م « غير مجمعة » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٩) « قال » : ساقط من ط . م .

(١٠) انظر الحديث في :

- مادة « عرر » . الفائق ٧ / ٤١٣ والنهاية ٣ / ٢٠٤ .

- تهذيب اللغة . اللسان . التاج . مادة « عرر » .

عن الزُّهْرِيِّ ، عن ابن كعب بن مالك<sup>(١)</sup> ، بَلَّغَنِي ذَلِكَ عَنْهُ .  
قال أبو عُبَيْد : ولا أحسبه محفوظاً ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي « لِمَا يَعْرُوكَ » بالواو ، وَمَعْنَاهُ :  
لما يُنَوِّكُ من أمورِ الناس ، وَيَلْزَمُكَ من حَوَائِجِهِمْ . وكذلك كُلُّ مَنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ<sup>(٢)</sup> ،  
أو نَائِيَةً نَائِيَتُهُ<sup>(٣)</sup> ، فَقَدْ عَرَاكَ ، وَهُوَ<sup>(٤)</sup> يَعْرُوكَ عَرَوًا ، قال الرَّاعِي :  
قَالَتْ حَلِيدَةُ مَا عَرَاكَ وَلَمْ تَكُنْ بَعْدَ الرُّقَادِ عَنِ الشُّثُونِ سَوْولًا<sup>(٥)</sup>  
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : « مَا عَرَاكَ » [ أَيْ<sup>(٦)</sup> ] مَا نَزَلَ بِكَ ،<sup>(٧)</sup> وَمَا أَلَمَ بِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .  
ومنه قولُ اللَّهِ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٨)</sup> ] : « إِنَّ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ »<sup>(٩)</sup> .  
ومنه قيل : اعْتَرَاهُ الْوَجَعُ وَغَيْرُهُ ، وقال مَعْنُ بْنُ أُوْسٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :  
رَأَى الْحَمْدَ غَنَمًا فَاشْتَرَاهُ بِمَالِهِ فَلَا الْبُخْلُ يَعْرُوهُ وَلَا الْجَهْدُ جَاهِدُهُ  
أَي : لَا يَنْزِلُ بِهِ الْبُخْلُ وَلَا يُصِيبُهُ .  
وَمِنْ قَالٍ : يَعْرُوكُ فَلَيْسَ يَخْرُجُ إِلَّا مِنْ أَحَدٍ مَعْتَيْنِ<sup>(١٠)</sup> : مِنَ الْعُرَّةِ وَهِيَ  
الْعُدَّةُ ، أَوْ مِنَ الْقُرْ<sup>(١١)</sup> : وَهُوَ الْجَرْبُ ، وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ مَوْضِعٌ لَوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ .

(١) في ر . ل : « عن كعب بن مالك » .

(٢) في ط من م : « بحاجة » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) في ل : « ناهيك » والتركيب ساقط من ط . م .

(٤) « وهو » : ساقط من م .

(٥) البيت من الكامل وانظره في اللسان « عرا » ، وجاء في المطبوع « ولم تكن » وفي

المخطوطات « ولم يكن » .

(٦) « أَيْ » : تكملة من ر . ل .

(٧) « أَيْ مَا نَزَلَ بِكَ وَ » : ساقط من م .

(٨) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : تكملة من ر . ل . م .

(٩) سورة هود آية ٥٤ .

(١٠) في ط . م : « المعنيين » .

(١١) جاء في ط : « العُرَّة » وهي العُدَّة أو من العُرِّ وهو الجرب ، والذي جاء في المحكم ،

والصاحح ، والأساس ، واللسان « عرر » العُرَّة : العُدَّة بضم العين لا غير ، وفي العُرِّ

يعنى الجرب الفتح والضَّم .

ولو كان من أحدهما لم يكن أيضاً براً عيّن ، لكانَ لِمَا بُعِثَ : لَأَنَّهُ مَوْضِعٌ رَفِيعٌ ،  
وليس بمَوْضِعٍ جَزْمٌ فَيُظْهَرُ التَّضْعِيفُ .

٥٥٦ - وقال أبو عبيد <sup>(١)</sup> في حديث أبي بكر [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(٢)</sup> حين  
قال : « وَاللَّهِ إِنْ عَمَرَ لَأَحِبُّ النَّاسَ إِلَيَّ » ثم قال : كيف قلتُ ؟  
فقلت « عائشة » : « قلت : وَاللَّهِ إِنْ عَمَرَ لَأَحِبُّ النَّاسَ إِلَيَّ » .  
فقال : اللَّهُمَّ أَعِزُّهُ وَالْوَلَدُ الْوَلَدُ <sup>(٣)</sup> .

قال : حَدَّثَنِيهِ حَبَّاجٌ ، عن حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن  
عائشة ، عن أبي بكر .

قوله : الْوَلَدُ الْوَلَدُ : <sup>(٤)</sup> يعنى الصَّقَ بِالْقَلْبِ .

وكذلك كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ <sup>(٥)</sup> يَلُوطُ لُوطًا . ومنه حديث « ابن  
عبَّاسٍ » فى الذى سَأَلَهُ عن مَالِ يَتِيمٍ - وَهُوَ وَالِدُهُ - : أُصِيبُ مِنْ لَبَنِ إِبْلهُ ؟ فقال :  
« إِنْ كُنْتُ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ (٢٨٣) جَرَّيَاهَا ، فَأَصِيبُ مِنْ رَسَلِهَا » <sup>(٦)</sup> .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٣) انظر الحديث فى :

- ج ١ / ١٠٥٩ وفيه « عن عائشة قالت : قال أبو بكر : والله إن عمر لأحب الناس إلى » ،

ثم قال : كيف قلتُ ؟ قالت عائشة : قلت : والله إن عمر لأحب الناس إلى . فقال :

« اللهم أعزُّهُ ، وَالْوَلَدُ الْوَلَدُ » تاريخ ابن عساكر « أبو عبيد فى الغريب » .

- الفائق ٣ / ٣٣٤ مادة « لوط » .

- النهاية ٤ / ٢٧٧ مادة « لوط » .

(٤) ما بعد « ألوط » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « به » : تكملة من ل .

=

(٦) انظره فى :

يعنى <sup>(١)</sup> باللوط : تَطْيِينُ الخوض وإصلاحه ، وهو من اللصوق .  
ومنه قيل للشئ - إذا لم يوافق صاحبه - : مَا يَلْتَاطُ هَذَا بِصَفَرِي <sup>(٢)</sup> ؛ أى لا يَلَصَقُ بقلبي ، هذا إِمَّا هُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ اللوط .  
ومنه حديث على بن الحسين <sup>(٣)</sup> [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(٤)</sup> : « فِي الْمَسْطَلِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ » <sup>(٥)</sup> يعنى : الْمَلَصَقَ فِي الرَّجُلِ بِالنَّسَبِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الَّذِي لِعَبْرِ رَشْدَةٍ .  
٥٥٧ - وقال <sup>(٦)</sup> أبو عبيد <sup>(٧)</sup> فى حديث أبي بكر الصديق - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>(٨)</sup> الذى قالت فيه عائشة : « تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلَ اللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرِّاسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِأَبَى لَهَاضَهَا : اشْرَابُ النَّفَاقِ ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نَقْطَةٍ إِلَّا كَانَ أَبِي جُنْطَهَا وَغَنَاءَهَا فِي الْإِسْلَامِ » <sup>(٩)</sup> .

= - الفائق ٣ / ٣٨٩ مادة « متع » .

- النهاية ٤ / ٢٧٧ مادة « لوط » ٥ / ٢٧٧ مادة « هنا » .

(١) فى ل : « قوله لوط يعنى » .

(٢) جاء فى الأساس « صفر » ومن المجاز : « لا يلتاط بصفرى » إذا لم تُعْبِه ، وجاء فى الصحاح مادة « صفر » : وقولهم : « لا يلتاط هذا بصفرى » أى لا يلزق به ولا تقبله نفسى .

(٣) فى ر . ل . ك : « حسين » وأثبت ما جاء فى الفائق والنهاية .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٥) انظره فى :

- الفائق ٣ / ٣٣٤ مادة « لوط » وفيه : « المستلاط لا يرث ، ويدعى له ويسمى

به »

- النهاية ٤ / ٢٧٧ مادة « لوط » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « الصديق رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م .

(٩) انظر فيه :

- ج ١ / ٤٦٠ وفيه : « عن عائشة قالت : لما توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - =

وكانت مع هذا تقول: « ومن رأى » « عمر » « علم أنه خلق غناء للإسلام ، كان والله أحوزياً »<sup>(١)</sup> نسيج وحده ، قد أعد للأمور أقرانها »<sup>(٢)</sup>.

قال : حدثناه يزيد ، ومعاذ كلاهما ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الواحد بن أبي عون<sup>(٣)</sup> ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة<sup>(٤)</sup> . قال الأصمعي وغيره : قولها : لهاضها : الهَيْضُ الكسرُ بعد جُورِ العظم ، وهو أشد ما يكون من الكسر ، وكذلك الناسُ في المرض بعد الاندمال ، قال ذو الرمة :  
وَوَجْهٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٌّ كَأَنَّمَا تَهَيَّضُ بِهِذَا الْقَلْبُ لَمُحْتَهُ كَسْرًا<sup>(٥)</sup>

---

= اشرب التفاح وارتدت العرب ، و ( انحارت ) الأنصار فلونزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها ، فما اختلفوا في نقطة إلا طار إلى لقائها وقضاها ... أبو القاسم البغوي - وأبو بكر في الفيليات ، وتاريخ ابن عساكر .

- النهاية ٢ / ٤٥٥ مادة « شرب » ٥ / ٢٨٨ « هيض » .

- اللسان « شرب . هيض » والتاج « شرب » ، « هيض » .

وجاء في المطبوع : « إلا طار أبي يَحْضُلُها وغناها في الإسلام » وآثرت ما جاء في ر . ل .

(١) « أحوزياً » بالذال المهشوة ، وجاء على هامش ك في مقابلة « حسن » « أحوزياً » بالزاي عن نسخة أخرى ، وهي رواية .

(٢) انظره في :

- النهاية ١ / ٤٥٧ مادة « حوز » ١ / ٤٥٩ مادة « حوز » ٥ / ٤٦ مادة « نسج » .

- اللسان والتاج « حوز - حوز . نسج » .

(٣) جاء في هامش المطبوع « عوف » عن ر . ل ، وأراه تصحيحاً وصوابه « عون » وهو « عبد الواحد بن أبي عون المدني صدوق يخطئ » من الرابعة « عن تقريب التهذيب

١ / ٥٢٦ ترجمة ١٣٨٩ .

(٤) ما بعد « أقرانها » إلى هنا ساقط من ط . م .

(٥) البيت من قصيدة من الطويل لذي الرمة ، غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ٣ / ١٤١٦

ط دمشق « بوجه » ورواية أبي عبيد ، جاء في اللسان والتاج « هيض » .

وقال القطامي :

إذا ما قلتُ قد جُبرتْ صُلُوعٌ      تهاضُ وما لما هيضُ اجتيازُ<sup>(١)</sup>  
وقولُها : اشْرَابُ النِّفاقِ ، يعنى : ارتفعَ وعَلَا ، وكُلُّ رافعٍ رأسَهُ مُشْرِكٌ .  
ومنه الحديثُ المرفوعُ : « إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ أَتَى بِالْمَوْتِ فِي  
صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، ثُمَّ نُودِيَ يَا أَهْلُ الْجَنَّةِ (٢٨٤) ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ اقْبِشْرُكُنَّ  
لِصُورَتِهِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ ، فيقالُ : خَلُودٌ لَا مَوْتَ<sup>(٢)</sup> .  
وقال ذو الرُّمَّة - يذكُرُ امرأةً شَبَّهَها بِطَبِيبَةٍ - :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ      أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وتَسْتَعِ<sup>(٣)</sup>  
وقولُها فى عَمْرٍ : كَانَ وَاللَّهِ أَحْوِزِيًّا رَوَاهَا بِالزَّأى ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهَا بِالنِّزَالِ -  
أَحْوِزِيًّا .

قال الأصمعيُّ : الأَحْوِزِيُّ : المُشَمَّرُ فى الأُمُور ، القاهرُ لها ، الذى لا يَشِدُّ عليه منها

---

(١) البيت من قصيدة من الرافى للقطامى عُمر بن شَيْمٍ ، ورواية الديوان ص ١٤٢ :

تهاض وليس للهيض انجبار

ورواية المطبوع

تهاض وما لما هيض انجبار

وجاء فى اللسان ، والتاج « هيض » رواية ك من غريب أبى عبيد :

تهاض وما لما هيض اجتياز

(٢) انظره فى :

- خ كتاب التفسير ، تفسير سورة مريم ٢٣٦/٥ من حديث أبى سعيد الخدرى .

- م كتاب الجنة ، وصفة نعيمها وأهلها ، باب جهنم أعادنا الله منها ١٧/١٨٤ - ١٨٥

- حم ٣ / ٩ مسند أبى سعيد الخدرى .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لى الرمة ورواية أبى عبيد جاء فى ديوانه ١١٩٧/٢ ط

دمشق ، وفى ط . م « إذ » فى موضع « أن » . وانظره فى اللسان والتاج « شرب »

ومن تفسير غريبه : أم شادن : طبيبة معها ولدها حين تحرك وقوى . تستع : تعرض عن

يسار .



شَيْءٌ ، هذا <sup>(١)</sup> وما أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، قال لَبِيدُ يَصِفُ <sup>(٢)</sup> حِمَارًا وَأَتْنَا :  
 إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَخُوذَ جَانِبَيْهَا وَأُورِدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالٍ <sup>(٣)</sup>  
 [ قال الأصمعي <sup>(٤)</sup> ] : قوله : أَخُوذَ جَانِبَيْهَا ، يعنى : ضَمَّهَا ، فَلَمْ يَقْتُهِ مِنْهَا شَيْءٌ  
 قَالَ : وَأَمَّا « الْأَخُوذِيُّ » فَإِنَّهُ السَّائِقُ الْحَسَنُ السَّيَّاقُ ، وفيه مع سياقه بعضُ النَّفَارِ .  
 وكان أبو عمرو يقول : الْأَخُوذِيُّ : الخفيف ، وَالْأَخُوذِيُّ مِثْلُهُ ، وقال <sup>(٥)</sup> « العجاج » :  
 يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيٌّ  
 كما يحوزُ الفِئَةُ الكُحْيُ <sup>(٦)</sup>  
 وقرئها : « نَسِيجٌ وَحْدِهِ » يعنى : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شِبْهٌ فِي رَأْيِهِ ، وَجَمِيعُ أَمْرِهِ .  
 قال الرَّاجِزُ <sup>(٧)</sup> :

جاءت به معتجراً ببردِهِ  
 سَفَوْاءَ تَخْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ <sup>(٨)</sup>

(١) « هذا » : ساقط من م .

(٢) فى م : « يذكر » .

(٣) البيت من قصيدة طويلة من الوافر للبيد ، يصف حيوان الصحراء ويمتاب قومه ،  
 ورواية أبى عبيد جاء فى ديوان لبيد بن ربيعة ١٠٨ ط دار صادر بيروت ، وانظر التاج  
 واللسان « عوج . حوذ » .

(٤) « قال الأصمعي » تكملة من ر . م .

(٥) المطبوع « قال » .

(٦) شرح ديوان العجاج للأصمعي / ٣٣٢ وروايته :

\* يحوذها وهولها حُوذِيٌّ \* كما يَحُوذُ . . .

بالذال فى المواضع الثلاثة ، وبينهما فى الديوان مشطور ، هو :

\* خوف الخِلاط فهو أَجْنِي \*  
 وأورده اللسان فى ( حوذ ) و ( حوز ) .

(٧) هو ذكين بن رجاء الفقيمي يقصد عمر بن هبيرة وكان على بقة سفراء ، أى خفيفة  
 سريعة معتجراً ببرد ، وله نسب فى الصحاح ، واللسان ، والتاج « سفا » .

(٨) أنظره فى اللسان « وحد . عجر . سفا » وفى الصحاح والتاج « سفا » . وروايته فى  
 اللسان سفا « تردى » فى موضع « تخدى » .

والعَرَبُ تَنْصِبُ وَحْدَهُ « فى الكلام كَلَّةٌ لا تَرْفَعُهُ ولا تَخْفِضُهُ إلا فى ثلاثة أَحْرَفٍ : « نَسِيجٍ وَحْدَهُ ، وَعَبِيرٍ وَحْدَهُ ، وَجَعِيشٍ وَحْدَهُ » (١١) ، فإنهم يَخْفِضُونَهَا ثم فَسَّرَتِ الْعُلَمَاءُ نَصْبَهُ فى قولهم : « وَحْدَهُ » (١٢) فقال « أَهْلُ الْبَصْرَةِ » :  
 إِنَّمَا نَصَبُوا وَحْدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ ، أَى : تَوَحَّدَ وَحْدَهُ .  
 وقال أصحابنا : إِنَّمَا انتَصَبَ (٢) عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ (٣) .  
 [ قال أبو عبيد (٤) : وقد يدخل فيه الأمران جميعاً (١٣٨٥) .  
 ٥٥٨ - وقال أبو عبيد (٥) - فى حديث أبي بكر { رضى الله عنه } (٦) أَنَّهُ مرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِهِ وَهُوَ يُعَاطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ [ لَهُ ] (٧) أَبُو بَكْرٍ : « لَا تُعَاطُ جَارَكَ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى ، وَيَلْهَبُ النَّاسُ » (٨) .

(١) « وحده » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « النصب » .

(٣) يريد بالصفة الحال ، والكرفيون يطلقون الصفة ويريدون الحال .

(٤) قال أبو عبيد : تكلمة من ر . م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) رضى الله عنه « : تكلمة من المحقق .

(٧) « له » : تكلمة من م ، والمعنى لا يترقف عليها .

(٨) أنظره فى :

- ج ص ١٠٣٤ ، وفيه : « عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : « أن أبا بكر مرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُعَاطُ جَارًا لَهُ فَقَالَ : لَا تُعَاطُ ، فَإِنَّ هَذَا يَبْقَى وَيَلْهَبُ النَّاسُ »

ابن المبارك ، وأبو عبيد فى الغريب ، والحرانطى فى مكارم الأخلاق .

- الفائق ٣ / ٣٧٢ مادة « مَظَّط » .

- النهاية ٤ / ٣٤٠ مادة « مَظَّط » .

- تهذيب اللغة مادة « مَظَّط » نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد بتفسيره ، وعنه نقل صاحب اللسان « مَظَّط » .

قَالَ : يَلْفَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ (١) .

قَوْلُهُ : لَا تُمَاطُ : الْمَاطَةُ : الْمَشَارَةُ ، وَالْمَشَاقَّةُ ، وَشِدَّةُ الْمَنَازَعَةِ مَعَ طَوْلِ الزُّومِ لِذَلِكَ .  
يُقَالُ : مَاظَطْتُ فَلَانًا أَمَاظُهُ مَظَاطًا وَمَاطَةً (٢) .

٥٥٩ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) - حِينَ أَتَى  
عَلَى « بِلَالٍ » وَقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ لِمَوَالِيهِ : « قَدْ تَرَوْنُ عَبْدَكُمْ هَذَا لَا  
يُطِيعُكُمْ ، فَبِيعُونِيهِ . قَالُوا : اشْتَرِهِ ، فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ أَوَاقٍ ، وَأَعْتَقَهُ .  
فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَحَدَّثَهُ . فَقَالَ : الشُّرِكَةُ ؟  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَعْتَقْتُهُ (٥) »

قَوْلُهُ : « مُطِيَ » . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي مَدًّا . وَهَكَذَا كَانَ يُصْنَعُ بِهِ فِيمَا يَرَوَى  
إِذَا أَرَادُوا تَعْلِيْقَهُ بِطَحْوَةٍ عَلَى الرَّمْضَاءِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ مَدَّدَتْهُ فَقَدْ مَطَوْتُهُ ، وَمِنْهُ الْمَطْوُ فِي السَّبْرِ ، وَهَكَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ (٦) :  
يَتَمَطَّى ، إِذَا هُوَ تَمْدِيدُهُ جَسَدَهُ (٧) .

---

(١) مَا بَعْدَ « النَّاسِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٢) فِي ل : « وَمَاطِظَةٌ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٥) انْظُرْ فِي مَادَةِ ( مَطَو ) فِي الْفَاتِقِ ٣٧٢ / ٤ وَالنَّهَايَةِ ٤٠ / ٤ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ وَاللَّسَانِ

وَالنَّجَاحِ .

(٦) لِلرَّجُلِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ر . ل : « تَمْدِيدُ جَسَدِهِ » عَلَى الْإِضَافَةِ .

وفى هذا الحديث من الفقه سؤال النبي - عليه السلام - (١) إياه الشِّرْكة بعد الشُّرى (٢) .

هذا فى الرجل يشتري الشئ وحده ثم يشرك (٣) فيه غيره ممن لم يعضر معه الشُّرى (٢) . وهو حجة لمن قال : الشِّرْكة بمنزلة البيع ، لأنه لما أشركه فى متاعه ، فكأنه باعه نصفه .

٥٦٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) فى حديث أبى بكر - رَحِمَهُ اللَّهُ (٥) - وقد كَانَ (٦) شُكِّيَ إِلَيْهِ بِعَظْمِ عَمَالِهِ ، فَقَالَ : « أَنَا أَقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ » (٧) :  
الْوَزَعَةُ : جَمَاعَةُ الْوَازِعِ ، وَالْوَازِعُ : الَّذِى يَكْفُ النَّاسَ ، وَيَنْتَعِمُهُمِ مِنَ الشَّرِّ .  
يُقَالُ مِنْهُ : وَزَعْتُهُ ، فَأَنَا أُوْزَعُهُ وَزَعَا (٢٨٦) ، وَيُرْوَى فى قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (٨) يعنى يُحْبَسَ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِّ وَالْمَنْعِ .

(١) فى ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) يريد « الشراء » ، وفيه المد والقصر .

(٣) فى م : « يشترك » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) « كان » : ساقط من ط . ل .

(٧) انظره فى :

- الفائق ٣ / ٢٣٤ مادة « قود » .

- النهاية ٥ / ١٨٠ مادة « وزع » .

- لسان العرب « وزع » : وفيه « ... وقد كان شُكِّيَ إِلَيْهِ بِعَظْمِ عَمَالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ فَقَالَ :

أَنَا أَقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ ... » وفى رواية « أن عمر قال لأبى بكر أَقِصْ هَذَا مِنْ هَذَا

بأنفه . فقال : أَنَا لَا أَقِصُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ ، فَأَمْسِكْ » .

(٨) سورة النمل آية ٨٣ وسورة فصلت آية ١٩ .

وَيُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ »<sup>(١)</sup> ، يَعْنِي :  
 مِنْ يَكْفُهُمْ ، وَيَمْتَنِعُهُمْ مِنَ الشَّرِّ<sup>(٢)</sup> ، كَأَنَّهُ يَعْنِي السُّلْطَانَ<sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَانَ أَبَا بَكْرٍ إِنَّمَا أَرَادَ أَنِّي لَا أَقِيدُ مِنَ الْوَلَاةِ الَّذِينَ يَزْعُونَ  
 النَّاسَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ [ تَعَالَى ]<sup>(٤)</sup> .  
 يَعْنِي : إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْهُمْ بِوَجْهِ الْحُكْمِ وَالْعَدْلِ ، لَا بِوَجْهِ الْجَوْرِ .  
 ٥٦١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ<sup>(٦)</sup> [ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ]<sup>(٧)</sup> أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ الِيَمَامَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ « مُسَيْلَمَةَ » قَالَ<sup>(٨)</sup> : « مَا كَانَ  
 صَاحِبُكُمْ يَقُولُ ؟ فَاسْتَعْقَوْهُ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : لَنَقُولَنَّ .  
 فَقَالُوا<sup>(٩)</sup> : كَانَ يَقُولُ : يَا ضَفْدَعُ نَبِّ كَمْ تَنْتَقِينَ ، لَا الشُّرَاكَبَ تَمْنَعِينَ ، وَلَا الْمَاءَ  
 تُكْذِبِينَ . . . لَمْ يَكَلِّمْ مِنْ هَذَا كَثِيرًا .  
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَيَحْكُمُ ! إِنَّ هَذَا لَكَلَامٌ<sup>(١٠)</sup> لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِيَّايَ بِرَأْيٍ قَائِنٍ ذُهَبَ  
 بِكُمْ<sup>(١١)</sup> .

قَوْلُهُ : مِنْ إِيَّايَ : يَعْنِي مِنْ رَبِّي .

(١) انظره في :

- الفائق ٤ / ٥٨ مادة « وزع » ، ويعني بالوزعة أولى الأمر .

- النهاية ٥ / ١٨٠ مادة « وزع » .

- لسان العرب ، والناج مادة « وزع » وفي الأول : « وفي رواية : « من وازع » .

(٢) ما بعد : « ويمتنعهم من الشر » في آخر الحديث إلى هنا ساقط من ل لانتقال النظر .

(٣) « يعني » : ساقط من م .

(٤) « تعالى » : تكملة من ر . ل . م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « الصديق » : ساقط من ل . م .

(٧) « رضى الله عنه » تكملة من المحقق .

(٨) في ط . م : « قال لهم » .

(٩) في ل : « فقال » وما أثبت أدق .

(١٠) في ط . م : « الكلام » وهي رواية الفائق .

(١١) انظره في :

- الفائق ٤ / ١٨ مادة « نقق » .

- النهاية ٥ / ١١٠ مادة « نقق » وفيه : في وجز مُسَيْلَمَةَ :

يَا ضَفْدَعُ نَبِّ كَمْ تَنْتَقِينَ

- تهذيب اللغة واللسان مادة « نقق » .

وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ] <sup>(١١)</sup> : « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً » <sup>(١٢)</sup> .

قال : الله ، أو قال : رباً <sup>(١٣)</sup> .

وَمِمَّا يَبِينُ هَذَا قَوْلُهُ : جَبْرِئِلُ <sup>(١٤)</sup> وَمِيكَائِيلُ ، إِنَّمَا أُضِيفَ جَبْرٌ وَمِيكَائِيلُ <sup>(١٥)</sup> إِلَى إِلٍّ . وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ : - إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ - فِي جَبْرِئِلَ <sup>(١٦)</sup> وَمِيكَائِيلَ .

٥٦٢ - وَقَالَ <sup>(١٧)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٨)</sup> فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(١٩)</sup> - حِينَ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِيَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ - : « إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا [ قَدْ ] <sup>(٢٠)</sup> فَحَصُوا رُؤُسَهُمْ فَاضْرِبْ بِالسَّيْفِ مَا فَحَصُوا عَنْهُ ، وَسَتَجِدُ قَوْمًا فِي الصَّرَامِ <sup>(٢١)</sup> ، فَذَعَهُمْ وَمَا أَعْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ » <sup>(٢٢)</sup> .

(١) « سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى » : تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمَعْقُوقِ .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةٌ ١٠ وَقَوْلُهُ « تَعَالَى » « وَلَا ذِمَّةً » تَكْمَلَةٌ مِنْ ط . م .

(٣) « أَوْ قَالَ : رَبًّا » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٤) فِي ط : « جَبْرِئِيلُ » .

(٥) « وَمِيكَائِيلُ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنَ التَّحْقِيقِ .

(٩) ر . ل . م : « أَنَّهُ » .

(١٠) « قَدْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ل . وَالْفَائِقُ .

(١١) فِي ك : « صَّرَامٍ » وَأَثْبَتَ رِوَايَةَ ر . ل . م . وَالْفَائِقُ .

(١٢) انْظُرْ فِي :

- ج ص ١٠٣٦ - وَفِيهِ : « عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدَانَ أَنَّ أَبَاهُ بَكَرَ بَعَثَ الْجَيْشَ إِلَى الشَّامِ ، وَبَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ أَمِيرًا ، فَقَالَ لَهُ وَهُوَ يَمْشِي أَمَامَهُ : إِذَا أَنْ تَرَكِبَ ، وَإِنَّمَا أَنْ أَنْزِلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَنَا بِرَاكِبٍ ، وَمَا أَنْتَ بِنَازِلٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خَطَايَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا زَعَمُوا أَنَّهُمْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّرَامِ ، فَذَعَهُمْ وَمَا زَعَمُوا ، وَسَتَجِدُ قَوْمًا قَدْ قَصَرُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُسِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ ، وَنَزَلُوا مِنْهَا أَمْثَالَ الْعَصَائِبِ ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ . . . » .

مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - سَنَّ الْبَيْهَقِيُّ .

- الْفَائِقُ ٩١/٣ مَادَّةُ « فَحَصَ » . وَفِيهِ : « وَمَا أَعْمَلُوا لَهُ أَنْفُسَهُمْ » .

- الْنَهَايَةُ ٤١٦/٣ مَادَّةُ « فَحَصَ » . وَفِيهِ : « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُسِهِمْ الشَّعْرَ » .

- تَهْذِيبُ اللَّفَّةِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ « فَحَصَ » .

أما قوله : [ قد ] <sup>(١)</sup> فحَصُّوا رؤوسَهُمْ [ فاضرب بالسيف ما فحَصُّوا عنه ] <sup>(٢)</sup> فَهُمُ الشُّمَامَةُ الَّذِينَ قَدْ حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ .

وأما أصحابُ الصَّوَامِعِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الرُّهْيَانَ .

وَرَى <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنِ قَتْلِهِمْ [ ٢٨٧ ] ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَ النَّاسِ وَلَا يَعْرِفُونَ أَخْبَارَهُمْ ، وَلَا يَذَلُّونَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَوْرَةِ <sup>(٤)</sup> الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُخَيِّرُونَهُمْ بِدُخُولِهِمْ أَرْضَهُمْ ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنِ قَتْلِهِمْ ، وَلَوْ كَانُوا يُعِينُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ بِشَيْءٍ <sup>(٥)</sup> ، مَا نَهَى عَنِ قَتْلِهِمْ .

٥٦٣ - وَقَالَ <sup>(٦)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(٨)</sup> أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، فَقَالَ : « مَا لِي أَرَاكَ أَصْبَحْتَ وَاجِمًا ؟ »

قَالَ : كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٩)</sup> مُوجِبَةً لِمَ أَسْأَلُهُ عَنْهَا .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » <sup>(١٠)</sup> .

(١) « قد » : تكملة من ر . ل . والفائق .

(٢) مابين المعقوفين تكملة من ر - م .

(٣) في ط : « ويروى » وأراه محرفًا .

(٤) في ل : « عورات » .

(٥) « بشيء » : ساقط من م .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) رضى الله عنه « : تكملة من التحقيق .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ط .

(١٠) انظره في :

- ج ص ١٠٢٧ وفيه : « حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ

وَاجِمًا ؟ قَالَ : كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنَّهَا

مُوجِبَةٌ ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُهَا . هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ابن أبي

شيبه - أبو يعلى - الدارقطني في الأفراد - أبو نعيم في المعرفة .

- الفائق ٤٥/٤ مادة « وجم » .

- النهاية ١٥٧/٥ مادة « وجم » .

- اللسان « وجم » .

يُروى عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ  
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

أَمَّا قَوْلُهُ: أَصْبَحْتَ وَاجِبًا، فَإِنَّ الْوَاجِبَ: الْمَهْتَمُّ الَّذِي قَدْ أَسْكَنَهُ الْهَمُّ، وَعَلَتْهُ لَهُ  
كَأَبَةٌ<sup>(٢)</sup>.

يُقَالُ مِنْهُ، قَدْ وَجَمَ الرَّجُلُ يَجِمُ وَجُومًا.

[ تَمَّتْ أَحَادِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(٤)</sup>

---

(١) ما بعد « لا إله إلا الله » : ساقط من ط . م من قبيل التجريد .

(٢) في ط . م : « الكأبة » .

(٣) « قد » : ساقط من ر . م .

(٤) « ما بين المعتقدين » : تكملة من ط . م .



أحاديث  
عمر بن الخطّاب  
رضي الله عنه



٥٦٤ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup> [ رضى الله عنه<sup>(٣)</sup> ]  
 أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، فِدْعًا بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ : أَلَا تَوَضَّأُ ؟<sup>(٤)</sup>  
 فَقَالَ : « لَوْلَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ إِلَّا أُغْسِلَ يَدَيَّ »<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَليَّةَ ، عَنْ أَبِي بَ ، عَنْ أَبِي سِيرِينَ ، عَنْ عُمَرَ .  
 فَمَثَّلَ أَبُو عَليَّةَ عَنِ التَّنَطُّسِ ؟ فَقَالَ :<sup>(٦)</sup> هُوَ التَّقْدِيرُ<sup>(٧)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٨)</sup> الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمِبَالَغَةُ فِي الطُّهُورِ ، وَكُلُّ مَنْ أَدَّى النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ ،  
 وَاسْتَقْصَى عِلْمَهَا<sup>(٩)</sup> ، فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ .  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَنَطِّبِ : التَّنَاطُّسُ ، وَالتَّنَطُّسُ ، وَذَلِكَ لِدِقَّةِ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو نَحْوَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ أَحَدُهُمَا لِلْبَيْعِ بْنِ بَشْرٍ يَصِفُ شَجَةً  
 أَوْ جَرَّاحَةً :  
 إِذَا قَاسَمَهَا الْأَسَى التَّنَاطُّسُ أَذْبَرَتْ غَيْثُتُهَا وَازْدَادَ وَهْيًا هُزُومُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 [ ٣٨٨ ] وَيُرْوَى : التَّنَاطُّسُ بِالْفَتْحِ<sup>(١١)</sup> .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « ابن الخطاب » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ل .

(٤) في م : « ألا تتوضأ ؟ » .

(٥) انظره في :

- ج مسند عمر ١٢٢٣ وفيه : « عن عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، فِدْعًا بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ لَهُ :

أَلَا تَوَضَّأُ ، فَقَالَ : لَوْلَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ إِلَّا أُغْسِلَ يَدَيَّ » أبو عبيد في الغريب .

وانظر مادة ( نطس ) في : الفائق ٤٤٣/٣ والنهائة ، واللسان ، والصاح .

(٦) الصند ساقط من ط . م وفي موضعه : « قال ابن علي » من قبيل التجريد والتعذيب .

(٧) عبارة ط . م : « التَّنَطُّسُ : التَّقْلَرُ » .

(٨) في ط : « وقال » .

(٩) في ط : « عليها » خطأ طباعى .

(١٠) هكذا جاء ونسب في الصحاح ، والتاج ، واللسان « نطس » . والبيت من الطويل .

(١١) « ويروى : التَّنَاطُّسُ بِالْفَتْحِ » : تكملة من ر . ل . م ، وقد نقلها صاحب الصحاح

واللسان عن أبي عبيد .

الأسى : الطبيب . والغشيفة : ما يكون فى الجرح من مِدةٍ ودمٍ ، وصديد<sup>(١)</sup> ، ونحو ذلك .

وقال<sup>(٢)</sup> رؤيته :

وَقَدْ أَكُونُ سَرَّةَ نَظِيسَا

طَبِّبًا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا نَقْرِيسَا<sup>(٣)</sup>

والتقرىسُ قريبُ المعنى من النظيس ، وهو : القطنُ فى الأمور<sup>(٤)</sup> ، العالمُ بها .  
وقولُ ابنِ عُليَّةٍ بأنَّه<sup>(٥)</sup> التقدرُ ، هو<sup>(٦)</sup> راجعٌ إلى هذا المعنى .

٥٦٥ - وقال أبو عبيد<sup>(٧)</sup> فى حديثِ عمر [ رضى الله عنه <sup>(٨)</sup> ] حين سأل  
الأسقفَ عن الخلقاء ، فحدّثه ، حتّى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ ، فقال : صدّعُ من  
حدّيدٍ ، فقال عمرُ : وادفّراه<sup>(٩)</sup> .

قال : حدّثنيهِ يزيدُ ، عن الجريريِّ ، عن عبد الله بن شقيقٍ ، عن الأقرع مؤدّنٍ  
عمر ، عن عمر<sup>(١٠)</sup> .

قال الأصمعي<sup>(١١)</sup> : كان حمادُ بن سَكَمَةَ<sup>(١٢)</sup> يقولُ : صدأٌ حدّيدٍ . قال<sup>(١٣)</sup> :  
وهذا أشبه بالمعنى : لأن الصدأَ لَهُ دَفَرٌ ، والصدّعُ لا دَفَرَ لَهُ .

قال<sup>(١٤)</sup> : والدفَرُ هو الثتنُ إذا قُلْتُهُ بالدالِ وجَزَمَ الفاءُ ، قال :

---

(١) فى ر : « وقبح » .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) ديوانه ٧٠ / وفيه « بَحْيَاءُ وَأَدْوَاءُ » واللسان ( نظس ) .

(٤) فى الصحاح ، واللسان « للأمر » والتفسير منقول عن أبي عبيد .

(٥) فى ط : « إِنَّهُ » .

(٦) « هو » : ساقط من م .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) رضى الله عنه « : تكملة من المحقق .

(٩) انظره فى التهذيب واللسان ( صدع ) والنهاية ( صدأ ، صدع ) والفاثق ٢٩٠ / ٢ .

(١٠) ما بعد « وادفّراه » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(١١) « قال الأصمعي » : ساقط من ر .

(١٢) الذى فى اللسان « صدع » وكان حمادُ بن زيدٍ «

(١٣) « قال » القائل : الأصمعي كما فى تهذيب اللغة واللسان « صدع » .

(١٤) فى ل : « قال أبو عبيد » .

ومنه قيل للدُّنْيَا : أُمُّ دَقْرٍ ، ولهذا يقال<sup>(١١)</sup> : لِلأَمَةِ : يَادَقَارٍ .  
 قَالَ : وَأَمَّا الدَّقْرُ - بِالذَّالِ [ معجمة ]<sup>(١٢)</sup> وفتح الفاء - فَإِنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ رِيحٍ  
 ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ دَقْرٌ .  
 قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ أَذَقْرُ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا<sup>(١٣)</sup> مَا يَوْصَفُ بِهِ الدَّقْرُ فِي شِدَّةِ طَيْبِ الرِّيحِ<sup>(١٤)</sup> .  
 وَأَمَّا مَا يُقَالُ فِي النَّتَنِ ، فَقَوْلُهُمْ فِي دَقْرِ الْإِبْطِ ، وَهُوَ نَتْنُهُ ، وَكَذَلِكَ دَقْرُ الْحَدِيدِ ،  
 وَهُوَ سَهْكُهُ<sup>(١٥)</sup> ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :  
 بِكَتَيْبَةِ جَاوَاءَ تَسْرُ قُلُ فِي الْحَدِيدِ لَهَا دَقْرٌ<sup>(١٦)</sup>  
 يَعْنِي : رِيحَ الْحَدِيدِ وَسَهْكُهُ<sup>(١٧)</sup> .  
 ٥٦٦ - وَقَالَ<sup>(١٨)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٩)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢٠)</sup> - (٢٨٩) حِينَ قَالَ  
 عِنْدَ مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ »<sup>(٢١)</sup>

(١١) فِي م : « قِيلَ » .

(١٢) « مَعْجَمَةٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(١٣) فِي ط : « فَهَذَا » .

(١٤) فِي ط : « فِي شِدَّةِ رِيحِ الطَّيِّبِ » وَأَرَى أَنَّ الْأَصْرَبَ مَا أُثْبِتَ عَنْ « ك » .

(١٥) « سَهْكُهُ » : سَاقَطَ مِنْ لٍ وَيَذَكِّرُهُ يَتِمُّ الْمَعْنَى .

(١٦) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ط دَارُ بَيْرُوتَ  
 لِلطَّبَاعَةِ ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

وَالْكَتَيْبَةُ الْجَاوَاءُ : الَّتِي يَطْلُوهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، لِكثْرَةِ الدَّرُوعِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ « كَتَيْبَةُ جَاوَاءَ  
 عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ » .

(١٧) « يَعْنِي رِيحَ الْحَدِيدِ وَسَهْكُهُ » : سَاقَطَ مِنْ لٍ .

(١٨) فِي « ك » : « قَالَ » .

(١٩) أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢٠) رَحِمَهُ اللَّهُ : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٢١) انْظُرْهُ فِي :

- جِ مَسْنَدِ عُمَرَ ١١٩ وَفِيهِ : « عَنْ عُمَرَ قَالَ : « وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ  
 لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ » ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - طَبَقَاتُ بَنِ سَعْدٍ ، شَرِيفُ حَدِيثٍ =

قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> : مُعَاذٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُطْلَعُ : هُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى انْحِدَارٍ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِذَلِكَ .  
 وَقَدْ يَكُونُ الْمُطْلَعُ<sup>(٣)</sup> : الْمَصْعَدُ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَشْرِفِ ، وَهَذَا مِنْ  
 الْأَضْدَادِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ  
 حَدٍّ مُطْلَعٌ »<sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنِيهِ : عُثْمَرُ [ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ]<sup>(٥)</sup> ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ،  
 عَنْ أَبِي الْحَوْصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> .  
 يُقَالُ<sup>(٧)</sup> : مَعْنَاهُ : لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ ، يَعْنِي<sup>(٨)</sup> فِي مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ .  
 وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ بْنِ أَخْطَفَى :

= أَبِي صَبِيدٍ ، سَأَلَ الْبَيْهَقِيَّ كِتَابَ عَذَابِ الْقَبْرِ .

- نفس المصدر السابق ١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢/٣٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ .

- الفائق ٢/٣٦٦ ، مادة « طلع » .

- النهاية ٣/١٣٢ ، مادة « طلع » .

- اللسان مادة « طلع » .

(١) فِي ر . ل : « حَدَّثَنِيهِ » .

(٢) السند ساقط من ط . م .

(٣) ما بعد : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُطْلَعُ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ لِ لَا تَنْتَقَالِ النَّظَرُ .

(٤) انظره فِي :

- الفائق ٢/٣٦٧ مادة « طلع » وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لِكُلِّ حَرْفٍ

مِنْهُ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ » .

- النهاية ٣/١٣٢ مادة « طلع » .

(٥) « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط . م .

(٦) يُرِيدُ « ابْنَ مَسْعُودٍ » وَهُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْمُبَادَلَةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

وَالسُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ ط . م .

(٧) فِي ط . م : « قِيلَ » وَفِي ر : « قَالَ » .

(٨) فِي ل : « مِنْ » .

إِنِّي إِذَا مُضِرُّ عَلَى تَحَدَّثْتُ لَا قَبْتَ مُطْلَعِ الْجِبَالِ وَعُورًا<sup>(١)</sup>

يعنى مصْعدها .

وقال أبو عمرو : قوله : لِكُلِّ حَدِّ مُطْلَعٍ ، يقول : مَاتَى يُوتَى مِنْهُ ، وَهُوَ شَبِيهُ  
المعنى بالقول الأول ، يُقَالُ : مُطْلَعٌ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ مَصْعَدُهُ  
وَمَاتَاهُ .

٥٦٧ - وقال<sup>(٢)</sup> أبو عبيد<sup>(٣)</sup> فى حديث عمرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> - « حِينَ بَعَثَ  
حَدِيثُهُ ، وَابْنُ حَنْفٍ إِلَى السَّوَادِ ، فَفَلَجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهِ »<sup>(٥)</sup> .  
قال : حَدَّثَنِيهِ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ،  
عَنْ عُمَرَ<sup>(٦)</sup> .

قال الأصمعي<sup>(٧)</sup> : قوله<sup>(٨)</sup> ، فَلَجَا<sup>(٩)</sup> ، يعنى : فَسَمَّا الْجَزِيَّةَ عَلَيْهِمْ . قال : وَأَصْلُ  
ذَلِكَ مِنَ الْفَلَجِ ، وَهُوَ الْمَكْبَالُ الَّذِى يُقَالُ لَهُ الْفَالَجُ ، قال : وَأَصْلُهُ « سُرْيَانِي » يُقَالُ  
لَهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ ، « فَالْتَا »<sup>(١٠)</sup> فَعَرَبَ فَقِيلَ :<sup>(١١)</sup> فَالَجَ ، وَفَلَجَ .

---

(١) البيت من قصيدة من الكامل لمجرب يهجر الأخطل ، الديوان ٢٢٣ دار صادر بيروت .

وانظره فى الفائق ٣٦٦/٧ - اللسان « طلع » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) انظره فى :

- الفائق ١٣٩/٣ مادة « فلج » .

- النهاية ٤٦٨/٣ مادة « فلج » وفيه : وفى حديث عمر « أنه بعث حذيفة وعثمان بن  
حنيف » .

- اللسان « فلج » .

(٦) السند ساقط من ط . م .

(٧) ر : « فى قوله » .

(٨) فى ر . ل : « ففلجا » .

(٩) فى اللسان « فالتاء » بالمد .

(١٠) فى ر : « قليل له » .

قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَمْرَ ١ (٣٩٠) :

أَلْقَى فِيهَا فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكَ دَا رَيْنَ وَفَلَجٍ مِنْ قُلُقُلٍ ضَرِمٍ <sup>(١)</sup>

يعنى يَضْرِمُ مِرَاةَ طَعْمِ الْقُلُقُلِ <sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا سَمَى الْقِسْمَةَ بِالْفَلَجِ ، لِأَن خَرَجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا الْفَلَجُ ، فَأَمَّا الْقُلُجُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - فَإِنَّهُ <sup>(٣)</sup> : أَن يَفْلَجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ : يَعْلُوهُمْ وَيَفُوقُهُمْ <sup>(٤)</sup> .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ قُلَجَ يَفْلَجُ [ قُلُجًا وَقُلُجًا ] <sup>(٥)</sup> .

وَأَمَّا الْقُلُجُ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَاللَّامَ <sup>(٦)</sup> ، فَهُوَ السُّنْهَرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا قُلَجٌ يَجْرِي إِلَى جَنْبِ صَتْنِي لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْدٍ <sup>(٧)</sup>

وَالْقُلُجُ فِي <sup>(٨)</sup> الْأَسْنَانِ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلِ الْأَفْلَجِ <sup>(٩)</sup> .

٥٦٨ - وَقَالَ <sup>(١٠)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) <sup>(١٢)</sup> حِينَ قَالَ لَهُ

حَدِيثُهُ :

(١) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْمُسْرَحِ وَبِرَوَايَةِ غَرِيبٍ أَبِي عُبَيْدٍ جَاءَ مَنْسُوبًا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ « فُلَجٌ »

وَفِي الصَّحَاحِ « فُلَجٌ » بِرَوَايَةِ « عَتِيرِ ضَرِمٍ » .

(٢) التَّفْسِيرُ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٣) فِي ط : « فَهَوٌ » .

(٤) فِي ط : « وَيَقْوَتْهُمْ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ نَسْخُ الْغَرِيبِ .

(٥) التَّكْمِلَةُ مِنْ ل .

(٦) « يَفْتَحُ الْفَاءَ وَاللَّامَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْأَعَشَى مِيمُونِ بْنِ قَيْسٍ ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ « قُلَجٌ » :

فَمَا قُلَجٌ يَسْقَى جَنَازِلَ صَتْنِي لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْدٍ

صَتْنِي : مَوْضِعٌ أَنْظَرَ مَجْهَمَ الْبِلْدَانِ « صَتْنِي » وَفِيهِ شَاهِدُ الْأَعَشَى ، وَفِي الدِّيَوَانِ ٤٩

ط بَيْرُوتَ « لَهُ مَشْرَعٌ » فِي مَوْضِعٍ « لَهُ مَشْرَعٌ » وَفِي تَفْسِيرِهِ ، الشَّرْعُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

(٨) فِي م : « مِنْ » .

(٩) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ بَعْدَ ذَلِكَ : « وَهُوَ الْمُتَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرِّيَاعِيَّاتِ » وَالزِّيَادَةُ مِنْ قَبِيلِ

الشَّرْحِ .

(١٠) فِي ك : « قَالَ » .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةُ مِنَ التَّحْقِيقِ .



« إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الَّذِي <sup>(١)</sup> فِيهِ » وَيَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » .  
 قَالَ : حَدَّثَنِيهِ : يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ حَدِيثَهُ قَالَ ذَلِكَ  
 لِعُمَرَ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ عُمَرُ :

« إِنِّي أَسْتَعْمِلُهُ لَأَسْتَعِينُ بِقَوْتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ » <sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَفَانُ كُلِّ شَيْءٍ : جَمَاعُهُ <sup>(٤)</sup> ، وَاسْتَفْصَاءٌ مَعْرِفَتِهِ .  
 يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبِعِ أَمْرِهِ ، حَتَّى أَسْتَفْصِيَ عِلْمَهُ ، وَأَعْرِفَهُ <sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّمَا أَصْلُهَا : قَبَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
 الْعَامَّةِ : قُلَانٌ قَبَانٌ عَلَى قُلَانٍ : إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ ، وَالرَّئِيسِ  
 الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ ، وَيَحَاسِبُهُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ هَذَا الْمِيزَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ <sup>(٦)</sup> : الْقَبَانُ  
 [ الْقَبَانُ ] <sup>(٧)</sup> .

٥٦٩ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(٩)</sup> حِينَ قَالَ لِابْنِ  
 عَبَّاسٍ - لَشَيْءٍ <sup>(١٠)</sup> : شَاوَرَهُ فِيهِ ، فَأَعَجَبَهُ كَلَامُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ - :

(١) « الَّذِي » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) مَا بَعْدَ « الْفَاجِرِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط - م .

(٣) انْظُرْ فِيهِ :

- ج - مُسْنَدُ عُمَرَ ١٧٢٣ وَفِيهِ : « عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ حَدِيثَهُ قَالَ لِعُمَرَ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ

الْفَاجِرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : « إِنِّي أَسْتَعْمِلُهُ لَأَسْتَعِينُ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ » .

- الْفَائِقُ ٢١٥/٣ مَادَّةُ « قَفَنَ » .

- النِّهَايَةُ ٩٤/٤ مَادَّةُ « قَفَنَ » .

- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ، اللَّسَانُ « قَفَنَ » ، وَفِيهِمَا : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : « إِنِّي لَأَسْتَعْمِلُ

الرَّجُلَ الْقَوِيَّ وَغَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِنِّي لَأَسْتَعْمِلُ

الرَّجُلَ الْفَاجِرَ لَأَسْتَعِينُ بِقَوْتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ » .

(٤) فِي ط : « جَمَاعُهُ » بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ر . ك . ل . وَالتَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ وَفِيهَا :

بِكَسْرِ الْجِيمِ .

(٥) جَاءَ فِي اللَّسَانِ « قَفَنَ » وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

(٦) « لَهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « الْقَبَانُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ط وَالتَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةُ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

(١٠) فِي ط : « فِي » .

« نَشْنَشَةُ مِنْ أَحْشَنَ » (١١) .

هَكَذَا كَانَ سَفِيَانُ بْنُ عَيَّيْتَةَ يُحَدِّثُهُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
ابْنِ ( ٣٩١ ) عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ ( ٢ ) .

وَأَمَّا أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَ هَذَا .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ :

شَنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَحْزَمِ (٣)

وَهَذَا بَيْتٌ رَجَزٌ تُمَثِّلُ بِهِ .

قَالَ : وَالشَنْشَنَةُ : قَدْ تَكُونُ كَالْمَضْغَةِ ، أَوْ الْقِطْعَةِ تُقَطَّعُ مِنَ اللَّحْمِ .  
وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : بَلِ الشَنْشَنَةُ : مِثْلُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّجِيَّةِ .

(١١) انظره في :

- ج مسند عمر ١٠٩٣ من حديث فيه طول وفيه : « فجلست ، فجاء عثمان بن عفان  
فجلس ، فمخرج يَرْكَا . ( فقلت ) : قم يا ابن عفان ، قم يا ابن عباس ، فدخلنا على  
عمر ، فإذا بين يديه صَبْرٌ مِنْ مَالٍ عَلَى كُلِّ صَبْرَةٍ مِنْهَا كَتَفٌ ، فقال عمر : إني نظرت  
في أهل المدينة فوجدتكم من أكثر أهلها عشيرة فخذوا هذا المال ، فما كان من فضل  
فرداه ... وقلت : وإن كان نقصاناً رددت علينا ، فقال عمر : « شَنْشَنَةُ مِنْ أَحْشَنَ ... » .  
- طبقات ابن سعد ٢٠٧/٣ .

- الفائق ٤٢٩/٣ مادة « شَنْشَنَ » من خبر فيه طول .

- النهاية ٣٥/٢ مادة « حَشَنَ » .

- اللسان « حَشَنَ » .

- مجمع الأمثال للميداني ٣٦١/١ .

(٢) عبارة ط . م لما بعد الخبر « هَكَذَا كَانَ سَفِيَانُ يَرْوِيهِ بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ » من قبيل التجريد .  
وهو تجريد مخل : لَأَنَّ السَّنَدَ حَدَدَ « سَفِيَانُ بْنُ عَيَّيْتَةَ » حَتَّى لَا يَقَعَ وَهْمٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
« سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ » .

(٣) انظر المثل وقصته في « فصل المقال » في شرح كتاب أمثال « أبي عبيد » للبكري ،  
والرجز رابع أربعة أبيات قالها عَقِيلُ بْنُ عُلُقَةَ الْمُرِّي ، وقيله :

وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقُومُ

- فصل المقال ٢٢٠ ط دار الأمانة بيروت .

- أمثال الميداني ٣٦١/١ المثل رقم ١٩٣٣ ، وفيه للمثل قصة أخرى ، وينسبها لأبي  
أَحْزَمٍ جَدُّ أَبِي حَاتِمِ الطَّائِي .

فأراد عُمَرُ : أُنِّي أَعْرِفُ فِيكَ مَنَابِهَ مِنْ أَبِيكَ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرْشَى مِثْلُ رَأْيِ الْعَبَّاسِ [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١١)</sup> .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ <sup>(١٢)</sup> لِأَبِي أَخْزَمِ الطَّائِي وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَاتِمِ الطَّائِي <sup>(١٣)</sup> ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : أَخْزَمُ ، فَمَاتَ <sup>(١٤)</sup> ، وَتَرَكَ بَنِينَ ، فَوُتِبُوا يَوْمًا عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمِ ، فَأَذَمُوهُ <sup>(١٥)</sup> ، فَقَالَ :

إِنْ بَنَى رَمَلُونِي بِالسَّيِّئِ

شَنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ <sup>(١٦)</sup>

يَقُولُ <sup>(١٧)</sup> : إِنْ هَؤُلَاءِ أَشَبَّهُوا أَبَاهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ ، وَأَحْسَبُهُ كَانَ بِهِ عَاقِبًا <sup>(١٨)</sup> .

وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْنَى الْآخَرُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ قِطْعَةً مِنْهُ ، أَيْ : أَنَّهُمْ بَعْضُهُ <sup>(١٩)</sup> .

وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الشَّعْرِ أَيْضًا عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي فِي بَعْضِ وَلَدِهِ ، وَإِنَّمَا تَمَثَّلَ بِهِ عُمَرُ تَمَثُّلاً .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : شَنْشِنَةً ، وَنِشْنِشَةً .

وْغَيْرُهُ يَنْكُرُ نِشْنِشَةً <sup>(٢٠)</sup>

٥٧٠ - وَقَالَ <sup>(٢١)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٢٢)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٢٣)</sup>

يَوْمَ سَقَفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ :

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٢) فِي ر . ل . : « شَعْر » .

(٣) فِي ك . : « طِين » .

(٤) فِي ط . : « فَمَاتَ أَخْزَم » .

(٥) مَا بَعْدَ « الطَّائِي » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) رَوَايَةُ فَصْلِ الْقَالَ ٢٢٠ : « سِرْلُونِي » فِي مَوْضِعِ « رَمَلُونِي » وَرَوَايَةُ مَجْمَعِ الْأَشْثَالِ :

« ضَرْجُونِي » وَهَلَقَ عَلَيْهِ : وَيُرْوَى : « زَمَلُونِي » وَهُوَ مِثْلُ « ضَرْجُونِي » فِي الْمَعْنَى .

وَبَعْضُهُمْ يَرَاهُ « رَمَلُونِي » بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٧) فِي ط . : « يَعْنِي » .

(٨) « مَا بَعْدَ الرَّجْزِ إِلَى هُنَا » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٩) فِي ط . « بَضْعَةٌ » وَأَرَى أَنَّ مَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(١٠) وَغَيْرُهُ يَنْكُرُ « نِشْنِشَةً » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١١) فِي ك . : « قَالَ » .

(١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

« وَقَدْ كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةَ أَقَوْمٍ بِهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَبَاءُ أَبِي بَكْرٍ ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا مَّا كُنْتُ زَوَّرْتُهُ إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ » (١) ، وَهَذَا حَدِيثٌ بِرَوِيهِ عِدَّةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الْكَلَامِ ، وَتَهْيِئَتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَزْوَرُّ مِنَ الْكَلَامِ ، وَالْمَزْوُوقُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمُصْلَحُ الْمُحْسَنُ . وَكَذَلِكَ الْخَطُّ إِذَا قَوْمٌ أَيْضًا .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْمَزْوُوقُ (٣) مِنَ الْبَيْوتِ هُوَ الْمُصَوَّرُ ( ٢٩٧ ) ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مُزَيْنٌ بِالتَّصَاوِيرِ (٤) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٥) : وَكَانَ قِيلَ لَهُ : مَزْوُوقٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الرَّثِيقَ الْمَزْوُوقَ . قَالَ : وَالتَّصَاوِيرُ قَدْ تَكُونُ بِهِ ، فَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : بَيِّتُ (٦) مَزْوُوقٌ ، أَيْ : أَنَّهُ مُصَوَّرٌ بِتَّصَاوِيرٍ يَخَالُطُهَا (٧) الْمَزْوُوقُ .

(١) « بِهِ » سَاقَطٌ مِنْ م . وَانْظُرْهُ فِي :

- حم مسند عمر ٥٥/١ من حديث « السقيفة » ، وهو حديث فيه طول ، ومنه :  
« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِمْسَى الطَّبَاعُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ ( الزهري ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . . . فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَطْلُعَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ( أَيْ الْمُنِيرُ ) فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قُلْتُ : لَيْقُولَنَ الْعَشِيَّةَ عَلَى هَذَا الْمُنِيرِ مَقَالَةً مَا قَالَهَا عَلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلِهِ . . . أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكَانَتْ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً ، أَعْجَبْتَنِي أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَدْ كُنْتُ أَدَارِي أَنَّ مَعْصُومَ الْحَدِّ ، وَهُوَ كَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى رِسْلِكَ فَكَرِهْتَ أَنْ أَغْضِبَهُ ، - وَكَانَ أَعْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ - وَاللَّهُ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَهَا فِي بَدِيهَتِهِ وَأَفْضَلَ حَتَّى سَكَتَ . . . » حم . أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ . سَنَنَ الْبَيْهَقِيُّ .

- ج - مسند عمر ١١٥٢ وفيه : « مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا وَأَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ . . . » .

- الفائق ١٣٠/٢ مادة « زور » وفيه : وَيُؤَيِّ : « وَقَدْ كُنْتُ زَوَّرْتُ مَقَالَةً . . . » .

- النهاية ٣١٨/٢ مادة « زور » .

- اللسان « زور » .

(٢) مَا بَعْدَ الْحَدِيثِ إِلَى هَذَا : سَاقَطٌ مِنْ ط . م .

(٣) فِي ط : « لِلْمَزْوُوقِ » .

(٤) مَا بَعْدَ « الْمَصَوَّرِ » إِلَى هَذَا : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ط : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » وَأَرَاهَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : « وَقَالَ » لِمَادِ الضَّمِيرِ عَلَى « أَبِي عُبَيْدَةَ » الْمَذْكُورِ قَبْلَ .

(٦) « بَيِّت » : سَاقَطٌ مِنْ ط .

(٧) فِي ط : « يَخَالُطُهُ » وَمَا أَثْبَتَ أَوَّلَى وَأَصْرَبَ .

ومنه حديث عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> : « إذا رأيت قريشاً قد هدموا البيت ، ثم يتوّه وزوّفوه<sup>(٢)</sup> ، فإن استطعت أن تموت قمّت » .

٥٧١ - وقال<sup>(٣)</sup> أبو عبيد<sup>(٤)</sup> في حديث عمر [ رضى الله عنه ]<sup>(٥)</sup> : « حين ضرب الرجل<sup>(٦)</sup> الذي أقسم على « أم سلمة » ثلاثين سوطةً كلها يَبْضَعُ وَيَحْطُرُ »<sup>(٧)</sup> قال : هو<sup>(٨)</sup> من حديث ابن عبيّته ، بَلَقَنِي [ ذلك ]<sup>(٩)</sup> عنه ، عن جامع بن أبي رَأْسٍ ، عن أبي وائل : أن رجلاً كان له حق على « أم سلمة » فأقسم عليها ، ثم ذكر الحديث<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ط « عُمَرُ » . والذي في الفائق ١٣٢/٢ مادة « زوق » ابن عمر - رضى الله عنهما - : « إذا رأيت قريشاً . . . وفي الهامش « في رواية عمرو » .  
وفي النهاية ٣١٩/٢ مادة « زوق » : ومنه الحديث أنه قال لابن عمر : « إذا رأيت قريشاً . . . » .

(٢) في ط « فزوّفوه » وهي عبارة « النهاية » .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٦) « الرجل » : ساقط من ر خطأ من الناسخ .

(٧) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١٢٢٤ ، وفيه : « عن أبي وائل : أن رجلاً كان له حق على أم سلمة ، فأقسم عليها ، فضربه « عُمَرُ » ثلاثين سوطةً كلها يَبْضَعُ وَيَحْطُرُ » . . . وسفيان بن عيينة في حديثه .

- الفائق ١١٦/١ مادة « بضع » وفيه : « كان لرجل حق على أم سلمة ، فأقسم عليها أن تمنعه ، فضربه - أدها له - ثلاثين سوطةً كلها يَبْضَعُ وَيَحْطُرُ » وروى يَحْطُرُ - بضم ياء المضارعة .

- النهاية ١٣٤/١ مادة « بضع » ، وفيه « تبضع وتحذر » ولم أقف على من أنشه .

- اللسان « حذر » وفيه : « وفي حديث ابن عمر « تصحيف » .

(٨) في ر - ل : « وهو » .

(٩) « ذلك » : تكملة من ر - ل .

(١٠) ما بعد « يحذر » إلى هنا : ساقط من ط - م .

قال الأصمعي<sup>(١)</sup> : قوله<sup>(٢)</sup> : يَبْضَعُ : يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَقَوْلُهُ : يَحْدُرُ :  
يعنى يَوْمٌ وَلَا يَشُقُّ .

وقد اختلف الأصمعي وغيره في إعرابه<sup>(٣)</sup> ، فقال بعضهم : يُحْدِرُ إحْدَارًا ، مِنْ  
أَحْدَرْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُحْدِرُ حُدُورًا مِنْ حَدَرْتُ .  
وَأُظْهِمَاهَا لُغَتَيْنِ ، إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ .

فَأَمَّا إِذَا كَانَ<sup>(٤)</sup> الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ نَفْسَهُ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ الَّذِي تَوَرَّمَ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ  
جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمُهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :  
لَوْ دَبَّ ذُرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِيهَا لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورًا<sup>(٦)</sup>

يعنى الودم .

وَكُلِّكُ يُقَالُ : حَدَرْتُ السَّيْفَيْنَةَ [ ٣٩٢ ] فِي الْمَاءِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِلَى أَسْفَلِ<sup>(٧)</sup> حُدُورًا وَحَدَرَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْأَلْفِ  
أَحْدَرْتُ .

وَمِنْهُ سَمِعْتُ الْقِرَاءَةَ السَّرِيعَةَ الْحَدَرَ : لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْدُرُهَا حَدَرًا ، وَأَمَّا الْحَدُورُ -  
بِفَتْحِ الْمَاءِ - فَإِنَّهُ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ .

يَقَالُ : وَقَعْنَا فِي حُدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، كَقَوْلِكَ : فِي هُبُوطٍ ، وَصُعُودٍ ، كُلُّ هَذَا بِالْفَتْحِ .  
وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ<sup>(٨)</sup> وَتَعَالَى - : ﴿ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴾<sup>(٩)</sup> .  
وَكُلِّكُ الْكُؤُودُ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ : « إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كُؤُودًا ، لَا يَجُوزُهَا  
إِلَّا الْمَخَفُ »<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ط : « قال الأصمعي وغيره » .

(٢) « قوله » : ساقط من م .

(٣) يعني بالإعراب : التصريف ، أى مضارعه من « حدر » الثلاثي ، أو من « أحدر »  
الرباعي . والتصريف بعد يؤكد ذلك .

(٤) في ل : « جعلت » .

(٥) « نفسه » : ساقط من ل .

(٦) ديوانه ١٢٥ / وروايته : « حُدُورٌ » بالرفع ، والقصيدة مرفوعة القافية ، وأبان ، لازم  
يعنى بان وظهر ، وانظر ( حدر ) في اللسان والأساس .

(٧) في ل : « إلى أسفل » يقال : حدرت . . . » .

(٨) « تبارك » : ساقط من م .

(٩) سورة المدثر آية ١٧ .

(١٠) انظر ( كاد ) في : الفائق ٢٤١ / ٣ والنهاية ١٣٧ / ٤ .

٥٧٢ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في حديث عمر - رضي الله عنه -<sup>(٣)</sup> حين قال - لمؤذن « بيّت المقدس » - : « إذا أدّنت فترسل ، وإذا أقمت فأحزم »<sup>(٤)</sup> . قال : حدّثني الأنصاري محمد بن عبد الله ، عن مرحوم العطار ، عن أبيه ، عن أبي الزبير - مؤذن « بيّت المقدس » - أن عمر قال له ذلك<sup>(٥)</sup> . قال الأصمعي : الحزم : الحدّز في الإقامة ، وقطع التطويل . قال<sup>(٦)</sup> : وأصل الحزم في المشي إنما هو الإسراع منه ، وأن يكون مع هذا كائه يهوي بيديه<sup>(٧)</sup> إلى خلفه . وقال غيره : وهو كالنتف في المشي ، شبهه بمشي الأرنب ، وأما الحزم - بالحاء -<sup>(٨)</sup> فهو : القطع . وقد يكون الحزم - بالجيم - : القطع أيضاً ، ومنه قيل للأقطع : أجّزتم : قال<sup>(٩)</sup> « المتلمس » :

وهل كنت إلا مثل قاطع كفّه يكفّ له أخرى فاصبح أجّزتما؟!<sup>(١٠)</sup>

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضي الله عنه » : ساقط من م .

(٤) انظره في :

- ج مسند عمر / ١١٣٥ وفيه : « عن عمر قال : إذا أدّنت فترسل ، وإذا أقمت فأحزم » الضياء للمقدسي ، وأبو عبيد في الغريب ، وسان البيهقي .

- الفائق ٥٦/٢ مادة « رسل » .

- النهاية ٣٥٧/١ مادة « حزم » وفيه : « وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة » ومثله في اللسان .

- اللسان مادة « حزم » ونقل عن صاحب النهاية أن الزمخشري ذكره بالحاء المعجمة ، والذي في فائق الزمخشري « فأحزم » بالحاء المهملة . انظره ٥٦/٢ مادة « رسل » .

(٥) ما بعد « فأحزم » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) في ر : « يهذه » وما أثبت عن بقية النسخ أدنى .

(٨) في ط . م : « بالحاء معجمة » .

(٩) في ط : « وقال » .

(١٠) هكذا جاء منسوخاً في اللسان « حزم » ، وانظره في شعراء النصرانية ٣٣٨ يقول :

لو هجوت قومي كنت كمن قطع يده بيده الأخرى .

وقد جذمتها : قَطَعْتُهَا .

ومنه الحديث : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ نَسِيَ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْدَمُ » (١) [ ٣٩٤ ] ،  
وأما الحديث ، فهو بالحاء (٢) .

٥٧٣ - وقال أبو عبيد (٣) في حديث عمر [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] (٤) أَنَّهُ قَالَ :  
« لَا يُقَرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ جَسَدِيَّتَهُ إِلَّا أَخَفَّتْ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا ،  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا » (٥) .

[ قَالَ أَبُو عبيد ] (٦) : هكذا الحديث بالسين ، من حديث ابن عُلَيْيَةَ ، عن أَيُّوبَ ،  
عن نافع ، عن صَفِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ (٧) .

قال الأصمعي : أعرف التشمير - بالشين [ معجمة ] (٨) - هو الإرسال ، قال :  
وأراه من قول الناس : شَمَرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُهَا ، قال : فَحَوَّكْتَ الشَّيْنَ إِلَى  
السَّيْنِ .

قال أبو عبيد : أما (٩) الشين ، فكثير في الشعر وغيره ، قال الشماخ يذكر  
أمرًا نَزَلَ بِهِ :

أَرِيقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالْأَمْرُ سَاطِعٌ      كَمَا سَطَعَ الْبَرِيقُ شَمَرَهُ الْغَالِي (١٠)

---

(١) سبق هذا الحديث .

(٢) في ط . م : بالحاء غير معجمة .

(٣) في « ك » : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(٦) انظر مادة ( سمر ) .

- في الفائق : ١٩٨/٢ والنهاية : ٣٩٩/٢ وفيه « يروى بالسين والشين » والصاحح ،  
واللسان .

(٧) « قَالَ أَبُو عبيد » : تكملة من ل .

(٨) ما بعد « بالسين » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٩) « معجمة » : تكملة من ط . م .

(١٠) في ط : « وَأَمَّا » .

(١١) ديوان الشماخ ٤٥٦ واللسان ( شمر ) .



الْمَيْخُ : السَّهْمُ . وَالْقَالَى : الرَّمَى ، وَالتَّشْمِيرُ : الْإِرْسَالُ ، فَهَذَا كَثِيرٌ فِي  
كَلَامِهِم بِالْشَيْنِ .

وَأَمَّا السَّيْنُ فَلَمْ نَسْمَعْ<sup>(١)</sup> إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا<sup>(٢)</sup> أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا<sup>(٣)</sup> ،  
كَمَا قَالُوا : الرُّوَاسِيمُ<sup>(٤)</sup> - بِالسَّيْنِ - وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بِالْشَيْنِ ، كَمَا قَالُوا ، شَمْتُ  
الرَّجُلَ وَسَمَّتُهُ .

٥٧٤ - وَقَالَ<sup>(٥)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٧)</sup> أَنَّ رَجُلًا  
تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ ، فَتَفَرَّقَ قَوْمُهُ ، فَتَنَهَى « عُمَرَ » عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ<sup>(٨)</sup> .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ [ الْمَزْنِيُّ ]<sup>(١٠)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ  
الْمَزْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ<sup>(١١)</sup> الْمَزْنِيِّ ، عَنْ  
عُمَرَ<sup>(١٢)</sup> .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ قَوْمُهُ : يَعْنَى وَرَمَ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا<sup>(١٣)</sup> أَرَى هَذَا أَخَذَ إِلَّا مِنْ نِفَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، إِنَّمَا هُوَ  
تَجَافِيهِ عَنْهُ ، وَتَبَاعُدُهُ مِنْهُ ، فَكَانَ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ تَفَرَّقَ مِنْهُ<sup>(١٤)</sup> ، فَظَهَرَ ،  
فَذَلِكَ نِفَارُهُ ( ٣٩٥ ) .

(١) عبارة ط . م : « فَأَمَّا بِالسَّيْنِ فَلَمْ يَجِدْ » .

(٢) فِي ط : « وَمَا » .

(٣) يَرِيدُ « إِبْدَالًا » .

(٤) فِي ط : « الرُّوَاسِيمُ » .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٨) انْظُرْهُ فِي :

- ج مسند عمر ١١٤٠ ، وفيه : « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَزْنِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ

فَتَفَرَّقَ قَوْمُهُ ، فَتَنَهَى عُمَرَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ . . . »

- المصدر السابق ١٢٥٧ « عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَلْتَهْدِي » .

- الفائق ١٢/٤ مادة « نَفَرَ » وفيه « فَتَفَرَّقَ قَوْمُهُ » .

- اللسان « نَفَرَ » .

(٩) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ل .

(١٠) « الْمَزْنِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل .

(١١) فِي ر . ل « مَغْفِلٌ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ك . وَتَقْرِيبُ التَّهْلِيلِ فِيهِ ٤٥٣/١

ترجمة ٦٥٦ عبدالله بن معقل - يفتح أوله وسكون المهمله بعدها قاف - بن مقرن المزني

أبو الوليد الكوفي ثقة من كبار الثالثة .

(١٢) ما بعد « بِالْقَصَبِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ط . م .

(١٣) فِي ر . ل . م . : « لَا » .

(١٤) فِي ط . م : « قَوْمُهُ » فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ » .

٥٧٥ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في حديث عمر - رضى الله عنه - [٣] :

« كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبَنَ عَلَيْكُمُ »<sup>(٤)</sup>.

قال خُذْتُهَا ابنُ عُلَيْيَةَ ، عن إِسْحَاقَ بنِ سُوَيْدٍ ، عن حُرَيْثِ بنِ الرَّبِيعِ - يُقَالُ : هُوَ أَخُو حُجَيْرِ بنِ الرَّبِيعِ - عن عُمَرَ<sup>(٥)</sup> .

قال الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمُ مَعْنَى الْإِغْرَاءِ ، أَيْ عَلَيْكُمُ بِهِ .  
وكان<sup>(٦)</sup> الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ نَصَبًا ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شَاذًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قال<sup>(٧)</sup> : وَجُمًا بِحَقِّكَ لَكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٨)</sup> :

كَذِبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقْوُنِي كَمَا قَاتَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفٌ<sup>(٩)</sup>

فقوله : كَذِبْتُ عَلَيْكَ : إِنَّمَا أَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ ، أَيْ عَلَيْكَ بِي<sup>(١٠)</sup> ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رُكْعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَاءَ بِالتَّاءِ فَجَعَلَهَا اسْمَهُ .

---

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) أَبُو عُبَيْدَةَ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمَحْقُوقِ .

(٤) انْظُرْهُ فِي :

- جِ مَسْنَدُ عُمَرَ ١١٢٩ وَفِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ : « كَتَبَ عَلَيْكُمُ ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ :

كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْ يَبْتَغِيَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ مَالِهِ  
وَالْمُسْتَنْقِ وَالْمَصْدَقِ » عِب ( مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ) وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ .

- الْفَاتِقُ ٢٥٠ / ٣ مَادَّةُ « كَذَبَ » .

- النِّهَايَةُ ١٥٨ / ٤ مَادَّةُ « كَذَبَ » .

(٥) مَا بَعْدَ عَلَيْكُمُ إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ط . م ، وَالْعِبَارَةُ : « يُقَالُ : هُوَ أَخُو حُجَيْرِ بنِ الرَّبِيعِ »  
سَاقَطَةٌ مِنْ ل .

(٦) فِي ط : « وَكَأَنَّ » تَحْرِيفٌ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) يَنْسَبُ الشَّعْرُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ « وَسَقَ » وَيَنْسَبُ لِلْقَطَامِيِّ ، كَمَا فِي  
اللِّسَانِ « قَوْفَ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَيَنْسَبُ لِغَيْرِ وَاحِدٍ .

(١٠) بِي : سَاقَطَ مِنْ م .

وقال معقر البارقي:

وَذُبَّانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ<sup>(١)</sup>

فرقع ، والشعر مرفوع ، ومعناه : عليكم بالقراطف ، والقروف .

قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup> : القراطف : القُطْفُ ، واحدها قَرُطْفُ ، والقروف : الأوعية<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عبيد : ومما يحقق الرقع أيضاً قول عمر : « ثلاثة أسفار كذب عليهن عليكنم ... » .

[ قال ]<sup>(٤)</sup> : ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان « أبو عبيد » يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضرت لرجل ، فقال : « كذب عليك البزز والنوى » .

(١) البيت من الوافر ، وهو لمعقر بن حمار البارقي ، وله نسب في اللسان ( قرف ) ، وهامش الفائق ورواية ر . ل : « وصت » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) جاء في إصلاح الغلط لرحمة ٤٣ ، ٤٤ من نسختنا : « وقال أبو عبيد في حديث عمر - رحمه الله : كذب عليكم الحجج » فسره أبو عبيد ، واحتج بقول معقر البارقي :

وَذُبَّانِيَّةٌ وَصَتْ بِنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ

وقال : القراطف : القُطْفُ ، والقروف : أوعية الخل وغيره . هكذا حدثناه أحمد بن سعيد وغيره .

ورأيت في بعض الكتب المسموعة : « القروف : الأوعية . كأن صاحب هذا الكتاب فطن لهذا ، فحذف الخل ، وليس كل وعاء قرطاً ، وإنما القروف أوعية الخلق لا أوعية الخل ، وهي أوعية من جلود الإبل يجعل فيها لحم يخلع منه العظام ويرفع ، فقالت لبنها : عليكم بالقراطف وهي القُطْفُ ، وعليكم بهذه الأوعية التي فيها اللحم فاعنمرها ، ولا وجه لأوعية الخل في الغنائم » .

أقول : لم ترد عبارة : « الخل وغيره » في نسخ غريب حديث أبي عبيد التي وقفت عليها واعتمدتها في تحقيق الكتاب ، وقد رأى « ابن قتيبة » نسخة مسموعة فيها : القروف : الأوعية ، فخیل إليه أن صاحب النسخة فطن لغلط « أبي عبيد » فحذف الخل وغيره والحققة أن صاحب النسخة - والله أعلم - لم يجد الخل وغيره حتى يظن إليه ، وإذا كان ابن قتيبة قد وقف على نسخة فيها « أوعية الخل وغيره » فأرجح أن الزيادة من فعل صاحب النسخة .

(٤) « قال » : تكلمة من م .

ولم أسمع [ أحدًا يحكى ]<sup>(١١)</sup> فى هذا نصبًا غير قول<sup>(١٢)</sup> أبى عبيدة هذا .  
وقال<sup>(١٣)</sup> ابن عُلَيَّة : قال إسحاق بن سُوَيْد<sup>(١٤)</sup> : العرب<sup>(١٥)</sup> تقول : كَذَبَ عَلَيْهِ  
العَسَلُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا كَذَا ، أَى : عَلَيْكَ بِهِ<sup>(١٦)</sup> .  
٥٧٦ - وقال<sup>(١٧)</sup> أبو عبيد<sup>(١٨)</sup> فى حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(١٩)</sup> : « مَا يَمْنَعُكُمْ  
إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَحْرِقُ »<sup>(٢٠)</sup> : أَعْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تُعْرَبُوا عَلَيْهِ ؛  
قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ .  
قال : ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ<sup>(٢١)</sup> .  
قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ ،  
عَنْ عُمَرَ<sup>(٢٢)</sup> .

(١) « أحدًا يحكى » : تكملة من ل .

(٢) « قول » : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « قال » .

(٤) « قال إسحاق بن سويد » : ساقط من م .

(٥) فى ط : « والعرب » .

(٦) أقول : جاءت فى اللسان عبارة موجزة ، بين كلام طويل ، ونقول كثيرة تلخص ما قيل  
وهى : « وكذب عليكم الحجج ، والحجج . من رقع جعل كذب بمعنى وجب ، ومن نصب  
فعلى الإغراء ، ولا يُصْرَفُ منه آت ولا مصدر ، ولا اسم فاعل ، ولا مفعول ، وله تحليل  
دقيق ، ومعان غامضة هيئ فى الأشعار .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من المحقق .

(١٠) انظره فى :

- ج مستند عمر ١١٢٥ وفيه : « عن عمر قال : « ما يمنعكم إن رأيتم السفيد يخرق  
أعراض الناس ( إن ) تعربوا عليه ا قالوا : نخاف لسانه .

قال : ذلك أذنَى أَلَّا تكونوا شهداء » ابن أبى شيبة . وأبو عبيد فى الغريب . وابن أبى  
الدنيا فيه .

- الفائق ٤١٤/٢ مادة « عرب » .

- النهاية ٢٠١/٣ مادة « عرب » .

- اللسان « عرب » .

(١١) ما بعد « شهداء » إلى هنا : ساقط من ط . م .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : أَلَا تُعَرِّبُوا<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> يَعْنِي أَنْ تُفْسِدُوا عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، وَتُفْهِمُوهُ لَهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَمِثْلُ ابْنِ عَثَمٍ إِنْ دُحُولٌ تُذَكِّرْتُ وَتَقْتُلِي تِيَّاسَ عَنْ صَلَاحٍ تُعَرِّبُ<sup>(٣)</sup> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتُعَرِّبُ<sup>(٤)</sup> يَعْنِي أَنَّهَا تُفْسِدُ الْمَصَالِحَ ، وَتَنْكُلُ عَنْهَا<sup>(٥)</sup> .  
وَقَدْ يَكُونُ التَّعَرِيبُ مِنَ الْفُحْشِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى .  
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ]<sup>(٧)</sup> « فَلَا رَقَّتْ وَلَا فُسُقَ »<sup>(٨)</sup> .

قَالَ : الرَّقْتُ الَّذِي ذَكَرَ هَاهُنَا لَيْسَ بِالرَّقْتِ الَّذِي ذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، هُوَ التَّعْرِيبُ بِذِكْرِ النِّكَاحِ ، وَهُوَ الْعَرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ<sup>(٩)</sup> .  
وَقَوْلُهُ : الْعَرَابَةُ : كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ مِنَ التَّعْرِيبِ ، وَهُوَ مَا قُبِحَ مِنَ الْكَلَامِ وَكَذَلِكَ الْإِعْرَابُ<sup>(١٠)</sup> ، يُقَالُ مِنْهُ أَعْرَبْتُ<sup>(١١)</sup> إِعْرَابًا .  
وَمِنْهُ قَوْلُ عَطَاءٍ : إِنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرَمِ<sup>(١٢)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ<sup>(١٣)</sup> .

---

(١) فِي : « لَا تُعَرِّبُوا » .

(٢) عَلَيْهِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَرَوَايَةُ الدِّبْرَانِ ص ٦ « غَنَمٌ » بِالْتَّنُونِ ، وَ « عَشَمٌ » رَوَايَةٌ ، وَانْظُرِ  
اللسان والتاج « عَرَب » .

(٤) « يُعَرِّبُ » بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ مِنْ « ل » .

(٥) فِي ك : « عَنْهُ » وَمَا أَثْبِتَ أَدَقُّ .

(٦) مَا بَعْدَ « قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٧) تَعَالَى : تَكْمَلَةُ مِنْ ط .

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٩٧ .

(٩) انْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ ٤١٩/٢ مَادَّةُ « عَرَب » ، وَالنِّهَايَةُ ٢٠١/٣ مَادَّةُ « عَرَب » .

(١٠) مَا بَعْدَ « التَّعْرِيبِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(١١) فِي ل : يُقَالُ مِنْهُ : عَرَّبْتُ وَأَعْرَبْتُ » .

(١٢) انْظُرْ فِي مَادَّةِ ( عَرَب ) : الْفَائِقِ ٤١٩/٢ وَالنِّهَايَةُ ٢٠١/٣ .

(١٣) مَا بَعْدَ « لِلْمُحْرَمِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ أَصْلِ ط . م .

وقال رؤيئة بن العجاج :

والعُربُ في عَفَافَةٍ وإِعْرَابٍ<sup>(١)</sup>

قوله<sup>(٢)</sup> : والعُربُ يعنى المتحبيات إلى الأزواج ، واحذتها عروبٌ ، والإعرابُ من الفُحشِ ، فمعناه أنه يقولُ : إنهن يجمعن العفافة عند الغيبة ، والإعراب عند الأزواج .

وهذا كقول الفرزدق :

يَأْتِسْنَ عند بُعُولِهِنَّ إِذَا حَلَسُوا وَهُمُا إِذَا خَرَجُوا فَهِنَّ خَفَارُ<sup>(٣)</sup>

وقد روي في بعض الحديثِ : « خيرُ النساءِ المتبدلةُ لزوجها » (٣٩٧) (٤) الحفزة في قومها .

٥٧٧ - وقال أبو عبيد<sup>(٥)</sup> في حديثِ عمرَ [ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٦)</sup> : « أنه نهى عن الفرسِ في اللبِيعَةِ »<sup>(٧)</sup> .

قال : حدّثناه مروانُ بن معاوية الفزاريُّ ، عن هشامِ الدستوائيِّ ، وحجاج بن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن المعرورِ الكلبيِّ ، عن عمرَ .

---

(١) انظره في الفائق ٤١٩/٢ مادة « عرب » واللسان « عرب » ، وهو في ديوانه « مجموع أشعار العرب ص ٥ من أرجوزة يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وقيله : وقد أرى زيرَ الغواني الأثرب »

(٢) في ط : « وقوله » .

(٣) البيت من الكامل ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر اللغة ، وللفرزدق أبيات على الوزن والروي .

(٤) « لزوجها » : ساقط من رسهوا .

(٥) « أبو عبيد » : سقط من م .

(٦) « رحمه الله » : ساقط من م .

(٧) انظره في :

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١٥٥ وفيه : « عن عمر أنه نهى عن الفرس في

اللبِيعَةِ » « أبو عبيد في الغريب » .

- الفائق ١٠٥/٣ مادة « فرس » .

- النهاية ٤٢٨/٣ مادة « فرس » وفيه إلى جانب هذه الرواية رواية أخرى : « أنه كره

الفرس في اللبائع » .

قال : وحديثناُ عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن المعرور الكلبى ، عن عثمان بن عفان .

قال أبو عبيد : ولا أرى المحفوظ إلا حديث ابن المبارك <sup>(١)</sup> .

قال أبو عبيدة : الفرس هو النخع ، يقال منه :

[ قد ] <sup>(٢)</sup> فرست الشاة ونخعتُها ، وذلك أن تنتهى بالذبح إلى النخاع ، وهو

عظم <sup>(٣)</sup> فى الرقبة ، ويقال <sup>(٤)</sup> : بل هو الذى يكون فى فقار الصلب شبيهه بالمخ ،

وهو متصل باللقا <sup>(٥)</sup> . بقول : فنهى أن ينتهى بالذبح إلى ذلك .

قال أبو عبيد : أما النخع فهو على ما قال أبو عبيدة .

وأما الفرس ، فقد خُلف فيه . يقال : هو الكسر ، وإنما <sup>(٦)</sup> نهى أن تُكسر <sup>(٧)</sup>

ركبة الذبيحة قبل أن تبرد ، ومما يبين ذلك أن فى الحديث :

« ولا تُعجلوا الأنثى حتى تزَهق » <sup>(٨)</sup> .

وكذلك حديث عمر بن عبدالعزيز [ رحمه الله ] <sup>(٩)</sup> : « أنه نهى عن الفرس

والنخع ، وأن يستعان على الذبيحة بغير حديثها » <sup>(١٠)</sup> .

أفلا ترى أن <sup>(١١)</sup> الكسر معونة عليها ؟

ومع هذا إن الفرس معروف فى الكلام أنه الكسر .

(١) ما بعد « اللبيحة » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م .

(٢) « قد » : تكلمة من ط . م .

(٣) فى ل : « عظيم » على التصغير .

(٤) فى ط : « ويقال أيضاً » .

(٥) فى ط : « بالفقار » .

(٦) فى م : « إفا » .

(٧) فى ط : « يكسر » وكلاهما جائز .

(٨) انظر فى ذلك : الفائق ١٦٧/٣ مادة « قدر » عثمان - رضى الله عنه - أمر مناديا

فتنادى : إن اللاكأة فى الحلق والليّة لمن قدر ، وأقروا الأنثى حتى تزَهق » .

(٩) « رحمه الله » : تكلمة من ل .

(١٠) انظره فى :

- الفائق ١٠٥/٣ مادة « فرس » .

- النهاية ٤٧٨/٣ مادة « فرس » .

(١١) « أن » : ساقط من م .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيتَ قَرِيسَةَ الْأَسَدِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْسِرُهَا <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ [ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٢)</sup> : الْقَرِيسُ بِالسَّيْنِ : الْكَسْرُ ، وَبِالضَّادِ : الشَّقُّ .  
 ٥٧٨ - وَقَالَ <sup>(٣)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٤)</sup> : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(٥)</sup> : « حِينَ  
 أَنَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ .  
 فَقَالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ، أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْتُ تَغِيثُ الْحَمِيَّةِ .  
 وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمِيمِ « تَمْتُ » وَلَا أَرَى الْمَحْفُوظَ إِلَّا بِالنُّونِ .  
 ثُمَّ قَالَ : أَعْطَوهُ رُبْعَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَخَرَجَتْ يَتْبَعُهَا ظَنَرَاهَا » <sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنِيهِ أَزْهَرُ بْنُ خَفْصَرٍ ، عَنْ قَيْلِ بْنِ عَرَادَةَ ، عَنْ جَرَادِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ  
 عُمَرَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِيهِ <sup>(٧)</sup> يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ الصَّعْقِ بْنِ حَزْنٍ ، عَنْ قَيْلِ بْنِ  
 عَرَادَةَ <sup>(٨)</sup> [ ٣٩٨ ] ، عَنْ جَرَادِ بْنِ شَيْبَةَ <sup>(٩)</sup> - وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ طَارِقٍ - عَنْ عُمَرَ .  
 وَزَادَ فِيهِ « يَزِيدُ » قَالَ . فَقَالَ : بَعْدَ مَا أَمَرَ لَهُ بِرُبْعَةٍ يَتْبَعُهَا ظَنَرَاهَا .  
 قَالَ <sup>(١٠)</sup> : ثُمَّ أَنشَأَ عُمَرُ يُحَدِّثُنَا بَعْدَ <sup>(١١)</sup> عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا  
 وَأَخْتًا لِي ، تَرْعَى عَلَيَّ أَبَوَيْنَا نَاضِحًا لَنَا ، قَدْ أَلْسَنَنَا أَمْنًا نَقَبْتَهَا ، وَزَوَّدْتَنَا  
 بِمِيتَتَيْهَا <sup>(١٢)</sup> مِنَ الْهَبِيدِ ، فَتَخَرَّجَ بِنَاضِحِنَا ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَلْقَيْتُ النَّقَبَةَ إِلَى

(١) فِي ل : « لِلْكَسْرِ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٦) انْظُرْهُ فِي :

- الْفَائِقَ ٤ / ١١ - مَادَّةُ « هَلَكَ » .

- النِّهَايَةَ ٥ / ١٤ مَادَّةُ « تَمْتُ » ٥ / ٢٣٩ مَادَّةُ « هَبْدٌ » .

- اللِّسَانَ « حَمَتُ » .

(٧) فِي ر . ل : « قَالَ : وَحَدَّثَنَاهُ » .

(٨) فِي ط « نَشِيطٌ » وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٧ / ١٠٠ تَرْجُمَةُ ٦ / ٤٠٦ جَرَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا يَعْرِفُ مِنْ هُو . انْتَهَى . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : جَرَادُ بْنُ طَارِقٍ بْنُ

نَشِيطٌ رَوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَوَى عَنْهُ « قَيْلٌ » قَالَ ابْنُ مَعِينٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(١٠) « فِي ط : « بَعْدَ يُحَدِّثُنَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .



أختي ، وَخَرَجْتُ أَسْعَى عُرْيَانًا ، فَنَرَجُعُ إِلَى أُمَّنَا ، وَقَدْ جَعَلْتَ لَنَا لَفِيحَةً مِنْ ذَلِكَ الْهَبِيدِ فَيَا خَصْبَاهُ » (٢) .

قوله : تَنْثُ . التَّنِيثُ : أَنْ يَعْرِقَ ، وَيَرْشَعَ ، مِنْ عَظَمَةٍ وَكَثْرَةٍ لَحْمِهِ .  
يَقَالُ مِنْهُ : تَنَّثَ الرَّجُلُ يَنْثُ تَنْثِيَةً ، وَيُقَالُ : تَنَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ يَنْثُهُ تَنْثًا ، هَذَا بِالضَّمِّ وَذَلِكَ (٣) بِالكَسْرِ .

وَأَمَّا الْحَمِيْتُ ، فَزَعَمَ الْأَحْمَرُ أَنَّهُ الزُّقُّ الْمَشْعَرُ (٤) الَّذِي يُجَعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَالزَيْتُ ، وَجَمْعُهُ حُمْتُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : النَّحْيُ ، وَجَمْعُهُ أَنْحَاءُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) : وَأَمَّا الزُّقُّ الَّذِي يُجَعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الْوَطْبُ ، وَجَمْعُهُ وَطَابٌ . وَمَا كَانَ مِنْهَا لِلشَّرَابِ ، فَهِيَ (٦) الدَّوَارِغُ ، وَاسْمُ الزُّقِّ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ .  
وَأَمَّا مَا كَانَ لِلْمَاءِ فَهِيَ الْأَسْقِيَةُ .

وقوله : أُعْطَوْهُ رُبْعَةً ، قَالَ رُبْعُهُ مَا وَلَدَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَالذَّكْرُ رُبْعٌ .  
و [ أَمَّا ] (٧) قوله : نَاضِحًا لَنَا . النَّاضِحُ : هُوَ (٨) الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ ، فَتَسْقَى (٩) بِهِ الْأَرْضُونَ ، وَالْأُنْثَى نَاضِحَةٌ ، قَالَهَا « الْكَسَانِيُّ » . وَهِيَ السَّانِيَةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا سَوَاقِنُ (١٠) . وَقَدْ سَنَتَ تَمَنُّو ، وَلَا يُقَالُ : نَاضِحٌ لِغَيْرِ الْمُسْتَقَى .

---

(١) فِي ط عَنْ ل : « يُمَيَّنَتِيهَا » ، وَعَنْ ر : « يُمَيَّنَتِيهَا » ، وَسَوْفَ يَشِيرُ إِلَى ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ .

(٢) انْظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ .

(٣) فِي م : « وَذَلِكَ » .

(٤) فِي ط : « الْمَشْعَرُ » . يَسْكُونُ السَّيْنُ وَفَتْحَ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ ، وَيَتَّفِقُ ذَلِكَ مَعَ اللَّسَانِ « حَمْتُ » نَقْلًا عَنِ الْأَحْمَرِ ، وَفِيهِ : الْحَمِيْتُ : وَعَاءُ السَّمْنِ . . . وَقِيلَ : وَعَاءُ السَّمْنِ الَّذِي مَتْنٌ بِالرُّبِّ . وَقِيلَ الْحَمِيْتُ أَصْفَرُ مِنَ النَّحْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّقُّ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حُمْتُ .

(٥) فِي ر . ل : « أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٦) فِي ط : « فَهُوَ » .

(٧) « أَمَّا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٨) « هُوَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) فِي ط : « فَيَسْقَى » .

(١٠) فِي ط : « سَوَانِي » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ وَأَصُوبُ .

وقوله : أَلَيْسَتْ نَقِيتَهَا <sup>(١)</sup> : فإن النُقْبَةَ : أن تؤخذ القطعة من الثوب قدر السراويل ، فتجعل لها حِجْرَةً مَخِيطَةً من غَيْرِ نَيْتُقْ ، وتُشَدُّ كما تُشَدُّ حِجْرَةُ السراويل ، فإذا كان لها [ ٣٩٩ ] نَيْتُقْ وساقان ، فهي سراويل ، وإذا لم يكن لها نَيْتُقْ ولا ساقان ولا حِجْرَةً ، فهو <sup>(٢)</sup> النِّطَاقُ ، وذلك : أن تأخذ المرأة الثوب ، فتشتمل به ، ثم تشد وسطها بخيط ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل ، فهذا النِّطَاقُ فيما قسره لي <sup>(٣)</sup> أبو زياد الكلابي ، وبه سميت أسماء بنت أبي بكر « ذات النِّطَاقَيْن » وقال <sup>(٤)</sup> بعض الناس : إنما سميت بذلك أنها كانت تطارق نطاقاً بنطاق استتاراً . ويقال : بل كان لها نطاقان ، فكان أحدهما عليها كما تنتطق المرأة . وكان الآخر يجعل فيه طعاماً تأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٥)</sup> وأبأ بكر رضي الله عنه <sup>(٦)</sup> وهما في الغار .

وقوله : زَوَّدَتْنَا يُمَيْتَيْهَا من الهَبِيد - هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه في الكلام أن يكون يُمَيْتَيْهَا - بالتشديد : لأنه <sup>(٧)</sup> تصغير يمين ، وتصغير الواحدة <sup>(٨)</sup> يُمَيْنٌ بلا هاء .

وإنما قال : يُمَيْتَيْهَا ، ولم يقل : يَدَيْهَا ، ولا كَفَيْهَا : لأنه لم يرد أنها جمعت كَفَيْهَا ثم أعطتهما بجميع الكَفَيْن ، ولكنه أراد أنها أعطت كل واحد كَفًا واحدة يَمِينِهَا ، فهاتان يَمِينَتَانِ ، ( ولو جمعتهما لكانتا يَمِينًا وشمالًا ) <sup>(٩)</sup> .  
وأما قوله <sup>(١٠)</sup> : الهَبِيدُ ، فإنه حب الخنظل ، زعموا أنه يعالج حتى يمكن أكله ، ويطيب .

(١) عبارة ط : « قد أليستنا أمنا نقيتها » .

(٢) في م : « فهي » .

(٣) « لي » : ساقط من م . وفي ل : « له » .

(٤) من هنا يبدأ الجزء الموجود من مخطوطة المكتبة الأزهرية ، وقد رمزت لها بالحرف « ز » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من و . ز . ل . م .

(٦) « رضي الله عنه » : تكلمة من ز .

(٧) في ط : « أنه » .

(٨) في ط : « الواحد » وفي ل : « اليمين » .

(٩) ما بين المعرفين : تكلمة من ل .

(١٠) « قوله » : ساقط من ل .

يقال<sup>(١)</sup> منه : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ ، وَتَهَبَّدَ الظَّالِمُ تَهَبُّدًا : إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ .  
وَأَمَّا اللَّفِيحَةُ ، فإِنَّهَا<sup>(٢)</sup> : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، لَا أَقْفَ عَلَى حَدِّهِ ، وَأَرَاهُ  
كَالْحَسَاءِ وَنَحْوِهِ<sup>(٣)</sup> .

٥٧٩ - وقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> في حديثِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)<sup>(٥)</sup> حينَ خَرَجَ إِلَى  
الاسْتِسْقَاءِ<sup>(٦)</sup> ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْاسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ  
لَمْ تَسْتَسْقِ ، فَقَالَ : « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ »<sup>(٧)</sup>  
قال<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَأَبُو يُوْسُفَ جَمِيعًا<sup>(٩)</sup> قَالَا : أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ [ بِنَ  
طَرِيفٍ ]<sup>(١٠)</sup> ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُمَرَ .  
قالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْمَجَادِيحُ ، وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ ، وَهُوَ : نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ  
الْعَرَبُ : تَقُولُ : إِنَّهُ يُمَطَّرُ بِهِ . كَقَوْلِهِمْ فِي الْأَنْوَاءِ .  
قالَ [ ٤٠٠ ] : فَسَأَلْتُ عَنْهُ الْأَصْمَعِيَّ ، فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئًا ، وَكَرِهَ أَنْ يَتَأَوَّلَ عَلَى  
عُمَرَ مَذْهَبَ الْأَنْوَاءِ .

(١) في ط : « ويقال » .

(٢) في ل : « فَإِنَّهُ » .

(٣) عبارة ك : « من الطبخ أراده كالحساء ونحوه لا أقف على حده » وأثبت عبارة بقية  
النسخ .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ط نقلًا عن المصباح .

(٦) في ر : « للاستسقاء » .

(٧) جاء في طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢٠ : « قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني  
الثوري عن مطرف ، عن الشعبي : أن عمر خرج يستسقى ، فقام على المنبر ، فقرأ هذه  
الآيات : « استغفروا ربكم إنه كان غفارا » ويقول : « استغفروا ربكم ثم تروا إليه » ثم  
نزل ، فقيل : يا أسيير المؤمنين ! ما منعك أن تستسقى ؟ قال : قد طلبت المطر بمجاديح  
السما التي ينزل بها القطر » .

وانظر الخبر في - ج مسند عمر ١١١٨ مصنف عبدالرزاق . أبو عبيد في الغريب . . .

ومادة ( جدح ) في الفائق ١/ ١٩٥ ، والنهاية ١/ ٢٤٣ واللسان ٢/ ٤٥ .

(٨) « قال » : ساقطة من ز .

(٩) عبارة ر . ز . ل : « أبو يوسف وهشيم جميعا » ولا فرق بين العبارتين .

(١٠) « ابن طريف » : تكملة من ز .

وقال الأُمويُّ : يقالُ فيه أيضاً : إِنَّهُ <sup>(١)</sup> المَجْدَحُ - بالضمِّ - وأنشدنا :  
وأطعنُ بالقومِ شطرَ المَلْسُو كِ حَتَّى إِذَا حَقَّقَ المَجْدَحُ <sup>(٢)</sup>  
والذي يُرَادُ من هَذَا الحديثِ أَنَّهُ جعلَ الاستغفارَ استِسْقَاءً ، يتأَوَّلُ قولُ  
الله - تبارك (٣) - « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِدْرَارًا » <sup>(٤)</sup> .

وإنَّما نَرَى أَنَّ « عُمَرَ » تَكَلَّمَ بهذا <sup>(٥)</sup> على أَنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ على أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ ،  
ليس على تحقيق الأَنوَاءِ ، ولا [ على ] <sup>(٦)</sup> التصديق بها .  
وهذا شَبِيهٌ بقولِ ابنِ عَبَّاسٍ [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٧)</sup> - فِي رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ أَمْرَاتِهِ  
يَتَّبِعُهَا ، فَطَلَّقَتْهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْعًا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا <sup>(٨)</sup> ثَلَاثًا <sup>(٩)</sup> .  
لَيْسَ هَذَا مِنْهُ <sup>(١٠)</sup> دُعَاءٌ عَلَيْهَا أَلَّا تُمَطَّرَ ، إِنَّمَا هُوَ على الكلامِ المَقُولِ .  
وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ <sup>(١١)</sup> أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ إِبْطَالَ الأَنوَاءِ ، والتَّكْذِيبَ بها ، قولُهُ : « لَقَدْ  
اسْتَقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بِهَا الْغَيْثُ » فَجَعَلَ الاستغفارَ هو  
المَجَادِيحُ ، لا الأَنوَاءُ .

(١) « أيضاً إنه » : ساقط من م .

(٢) البيت من المتقارب ، وجاء في الصباح والمحكم ٤٥/٢ مادة « جدح » غير منسوب  
وروايته : « المجدح » بكسر الميم ، وفي اللسان « جدح . طعن » منسوباً لرهيم بن زيد  
الأنصاري ، وروايته « المجدح » بكسر الميم كذلك .

(٣) « تبارك و » : ساقط من م .

(٤) سورة نوح آيتا ١٠ - ١١ .

(٥) « بهذا » : ساقط من م .

(٦) « على » : تكملة من ز .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « نفسها » : ساقط من م والمعنى يقتضى ذكره .

(٩) النهاية ١٢٢/٥ مادة « نرأ » ومثله لعثمان - رضى الله عنه .

(١٠) « منه » : ساقط من م .

(١١) في م : « ذلك » خطأ من الناسخ .

٥٨٠ - وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> في حديث عمر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> « إِذَا مَرَّ أَخَذُكُمْ بِحَانِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ ، وَلَا يَتَّخِذْ ثِيَابًا »<sup>(٣)</sup>  
 قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُمَرَ .  
 قال : وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِي يَسْرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُمَرَ .  
 قَالَ أَحَدُهُمَا : وَلَا يَتَّخِذْ ثِيَابًا .  
 وقال الآخر : وَلَا يَتَّخِذْ حُبْنَةً<sup>(٥)</sup> .  
 قوله : الثَّيَابُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، فَإِنْ حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهُوَ ثِيَابٌ .  
 يُقَالُ [ مِنْهُ ]<sup>(٦)</sup> : قَدْ تَفَثِنْتُ ثِيَابًا . فَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ الْحِمَالُ ، يُقَالُ مِنْهُ : [ قَدْ ]<sup>(٧)</sup> تَحَوَّلْتُ كِسَانِي ، إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ شَيْئًا ، ثُمَّ حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ .  
 فَإِنْ جَعَلْتَهُ فِي حِصْنِكَ ، فَهُوَ حُبْنَةٌ .  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ ، قَالَ<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَحْوَ هَذَا<sup>(٩)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : من ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٣) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - وفيه : « عن عمر قال : « من مر بحائط فليأكل فى

بطنه ولا يتخذ حُبْنَةً » أبو عبيد فى التزيين . . . . . وسان البيهقى .

- الفائق ١٦١/١ مادة « ثين » .

- النهاية ٢٠٧/١ مادة « ثين » ٩/٢ ، مادة « حين » .

- اللسان « حين » .

(٤) « قال : وحديثه هشيم » مطبوع فى ز .

(٥) عبارة ط . م فى موضع المسند : « وقد روى : ولا يتخذ حُنة » .

(٦) « منه » : تكملة من ط .

(٧) « قد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) النهاية ٩/٢ مادة « حين » . وفى ط . م : « ومنه الحديث المرفوع مثل ذلك » فى

موضع المسند وهو تجريد مُخَلٍّ .

يقالُ منه<sup>(١)</sup> : حَبِثْتُ أَخْبِنُ حَبِثًا (٤٠١) .

قال أبو يعبيد : وإنما يُوجَّه<sup>(٢)</sup> هذا الحديثُ أنه رُخصَ فيه للجائع المضطرُّ ، الذي لاشيءَ معه ليشترى به ، وهو مفسَّرُ في حديثٍ آخر .

قال (٣) : حدَّثناه الأنصاريُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عطاءٍ قال<sup>(٤)</sup> : رُخصَ رسولُ الله [ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] (٥) للجائع المضطرُّ إذا مرَّ بالحائط (٦) أن يأكلَ منه ولا [ يتخذ ] (٧) حُبْنَةً .

ومِمَّا يَبَيِّنُ لك أَنَّهُ إِنَّمَا رُخصَ لذلك (٨) خاصَّةً قوله : « ولا يتخذُ حُبْنَةً » أو « ولا (٩) يتخذُ ثَبَانًا » .

فَلَمْ يجعلْ لَهُ الثَّبَانُ وَالْحُبْنَةُ إِلَّا مَا فِي بَطْنِهِ قَدَرُ قُوَّتِهِ ، فكَيْفَ يُرُخصُ لأهلِ الزَّادِ الواسِعِ أن يُصَيِّبُوا أَمْوَالِ النَّاسِ ، وكذلك حَدِيثُ « عُمَرُ » الآخرُ في الإِبِلِ يَمُرُّ بِهَا الْمَسَافِرُ ، قال : « يُصَوِّتُ بِأَرَاغَى الإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ جَاءَ ، وَإِلَّا فَلْيَشْرَبْ » .

فإنَّمَا (١٠) هُوَ لِلْمُضْطَّرِّ الَّذِي يَخَافُ الْمَوْتَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الشَّرَاءِ (١١) .

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ فِي الْأَنْصَارِ الَّذِينَ مَرُّوا بِحَيٍّ (١٢) مِنَ الْعَرَبِ

(١) « منه » : ساقط من ز .

(٢) في ل . ط : « وجه » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) ما بعد « آخر » إلى هنا : ساقط من م : وأصل ط ، وفي موضعه : « أن رسول الله -

صلى الله عليه - رخص - . . . »

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز . م .

(٦) في م : « بحائط » .

(٧) « يتخذ » : تكملة من م وهامش ز .

(٨) في ل : « للمضطر » .

(٩) في م : « لا يتخذ » .

(١٠) في م : « إنما » .

(١١) في ك : « الشرى » مقصوراً ، وفيه المد والقصر .

(١٢) في ك : « بحَيٍّ » على التصغير وعلى هامش « ك » : « بحَيٍّ حَسَنٌ » عن نسخة أخرى .

فَسَأَلُوهُمُ الْقُرَى ، فَأَبَوْا ، فَسَأَلُوهُمُ الشَّرَى <sup>(١)</sup> فَأَبَوْا ، فَضَبَطُوهُمْ ، فَأَصَابُوا مِنْهُمْ ، فَسَأَلُوا « عُمَرُ » فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ <sup>(٢)</sup> ، فَهَمُّ بِالْأَعْرَابِ ، وَقَالَ : « ابْنُ السَّبِيلِ أَخْبُرْ بِالْمَاءِ مِنَ الثَّانِي عَلَيْهِ » .

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْكَى ، عَنْ عُمَرَ <sup>(٤)</sup> . فَهَذَا مُتَّسِرٌ ، إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرَى وَلَا شِرَاءٍ .

وَكُلُّ ذَلِكَ قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ : لِيُصَوِّتَ : يَارَاعِي الْإِبِلَ ثَلَاثًا ؛ لِيَكُونَ طَلَبُ الْقُرَى قَبْلُ .

وَقَدْ رَوَى <sup>(٥)</sup> عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٦)</sup> - أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحِلَّ صِرَارٌ نَاقَةً إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا فَإِنْ خَاتَمَ أَهْلُهَا عَلَيْهَا » <sup>(٧)</sup> .  
قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصَمٍ <sup>(٨)</sup> ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُهُ ، فَقِيلَ لِشَرِيكٍ : أَرَقَعَهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ <sup>(٩)</sup> .

(١) في ك : « الشرى » مقصوراً ، وفيه المد والقصر .

(٢) « له » : ساقط من م .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م : وأصل المطبوع .

(٥) ما بعد « الأول » إلى هنا : ساقط من ر .

(٦) في ك : « عليه السلام » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . ط .

(٧) انظر في :

- حم ٤٦/٣ مسند أبي سعيد الخدري .

- الفائق ٢٩٣/٢ مادة « صر » وفيه : « فإنه خاتم أهلها عليها » .

- النهاية ٢٢/٣ مادة « صر » وفيه : « فإنه خاتم . . . » .

(٨) هكذا جاء « عَصَمٌ » - بضم العين وسكون الصاد ، وفي ر . ز . ل . « عصام » والذي في مسند أحمد : ٤٦/٣ : « حدثنا عبدالله ، حدثنا أبي ، حدثنا حجاجٌ وأبو النضر قالا : حدثنا شريكٌ ، عن عبدالله بن عاصم أبي علوان قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول . . . » . والذي في تقريب التهذيب ٤٣٣/١ : « عبدالله بن عَصَمٍ يهملتين ، ويقال عَصْمَةُ أَبُو علوان - بضم العين وسكون اللام - الحنفى اليمامى . . . » وجاء في الهامش في الخلاصة « ابن عَصَمٍ » بضم أوله .

(٩) ما بعد « عليها » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

وقد<sup>(١)</sup> رَوَى عن ابن عمر ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup> - فِي النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ أَيْضًا .

فَكُلُّ<sup>(٣)</sup> هَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِمَنْ كَرِهَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الثَّمَارِ أَوْ الْأَلْبَانِ<sup>(٤)</sup> إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا ، وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا كَثِيرٌ ، وَلَهُ مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا .

٥٨١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٦)</sup> [ ٤٠٢ ] « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ ، وَصَنَابٍ ، وَصَلَاتِقٍ ، وَكَرَاكِرٍ ، وَأُسْنَمَةٍ » وَفِي<sup>(٧)</sup> بَعْضِ الْحَدِيثِ وَأَفْلَازَ<sup>(٨)</sup> .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ . قَالَ أَبُو عُمَرَ : الصَّلَاةُ : الشَّوَاءُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُصَلِّي بِالنَّارِ .

(١) فِي م : « وَرَوَى » .

(٢) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) فِي م : « وَكُل » .

(٤) فِي ر . ل : « وَالْأَلْبَانِ » . وَفِي ز « أَوْ الْأَلْبَانِ شَيْئًا » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) فِي ك : « وَرَحِمَهُ اللَّهُ » وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٧) فِي م : « فِي » .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- ج مسند عمر ١١٧٢ وفيه من حديث طويل : « عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : فَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَيْهِ وَلَهُ كُلُّ يَوْمٍ خِزْيُ ثَلَاثٍ ، وَرِيْثًا وَافِيْنَاهُ مَا دَوِمًا بِسَمْنٍ أَحْيَانًا ، وَأَحْيَانًا بَزَيْتٍ ، وَأَحْيَانًا بِلَبْنٍ ، وَرِيْثًا وَافَقْنَا الْقَدَائِدَ الْيَابِسَةَ . . . فَقَالَ لَنَا يَوْمًا : إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَى كِرَاهِيَتَكُمْ طَعَامِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأُسْنَمَةٍ ، وَعَنْ صَلَاةٍ ، وَعَنْ صَلَاتِقٍ وَصَنَابٍ . . . وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ، قُلْ لِمَنْ كَرِهَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الثَّمَارِ أَوْ الْأَلْبَانِ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا ، فَلْيَأْخُذْ بِإِذْنِهِمْ » .

- طبقات ابن سعد ٢٧٩/٣ .

- الفائق ٣١١/٢ مادة « صَلَاةٌ » وفيه : « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ وَصَنَابٍ ، وَصَلَاتِقٍ وَكَرَاكِرٍ ، وَأُسْنَمَةٍ وَأَفْلَازَ » .

- النهاية ٤٨/٣ مادة « صَلَقَ » .

- اللسان « صَلَقَ » .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .



قال<sup>(١)</sup> والصَّنَابُ : الحَرْدَلُ بِالزَّيْبِ . قال<sup>(٢)</sup> : وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبِرْدُونِ صِنَابِي ؛ إِنَّمَا شَبَّهَ لَوْنُهُ بِذَلِكَ .

قَالَ : وَالصَّلَاتُ - بِالسَّيْنِ - وَهُوَ : كُلُّ مَا سَلِقَ مِنَ الْبُقُولِ وَغَيْرِهَا .  
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : هِيَ الصَّلَاتُ - بِالصَّادِ - وَمَعْنَاهَا الْحَبْرُ الرَّقِيقُ .  
قَالَ جَرِيرٌ [ بِنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَقْلِيِّ ]<sup>(٣)</sup> :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِ وَالصَّنَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَمَّا الْكَرَاكِرُ ، فَكَرَاكِرُ الْإِبِلِ : وَاحِدَتُهَا كِرْكِرَةٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَأَمَّا الْأَفْلَازُ ،  
فَإِنْ وَاحِدَهَا فَلِذْ : وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِيدِ<sup>(٥)</sup> .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٦)</sup> حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَتُلْقَى الْأَرْضُ  
أَفْلَازًا<sup>(٧)</sup> كَيْدِهَا « قَالَ » أَحَشَى بِاهِلَةَ :

تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلِذْ إِنْ أَلَمَ بِهِمَا  
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُورِي شُرْبُهُ الْعُمَرَ<sup>(٨)</sup>  
[ وَهُوَ الْقَعْبُ الصَّغِيرُ ]<sup>(٩)</sup> .

---

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(٤) الْبَيْتُ أَوَّلُ بَيْتَيْنِ مِنَ الرَّاقِعِ لَجَرِيرٍ ، لَعَلَّهُ يَخَاطَبُ فِيهِمَا زَوْجَهُ ، وَيَعْنِي :

وَقَالَتْ لَا تَضُمُّ كَضُمُّ زَيْدٍ وَمَا ضَمَّنِي وَبَسَّ مَعِيَ شِبَابِي

ديوان جرير ٤٢ والفائق ٣١١/٢ مادة « صلق » واللسان : « صنب - صلق » .

(٥) « مِنَ الْكِيدِ » : سَاقَطَ مِنْ م ، وَيُهَا يَتِمُّ الْمَعْنَى .

(٦) يَعْنِي « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

(٧) فِي ل : « بِأَفْلَازٍ » .

(٨) الْبَيْتُ مِنْ تَقْصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِأَعَشَى بِاهِلَةَ ، عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ يَرِثِي أَخَاهُ الْمُنْتَشِرَ ،

وَانْظُرْ فِيهِ الْأَصْمَعِيَّاتُ ٩١ . تَهْذِيبُ أَلْفَاظِ ابْنِ السَّكَيْتِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٧٠٧ ، الْلسَانُ ( فَلِذْ .

عَمْرُ ) . أَفْعَالُ السَّرْقَسِيِّ ٣٥١/٢ مِنْ تَحْقِيقِنَا .

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمَلَةُ مِنْ ر . ز . م .

وحديث « عُمَرُ » هذا فى ذكر الطعام شبيهٌ بِحَدِيثِهِ الْآخَرُ : « لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدْخَقَ لى لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ [ عَزَّ وَجَلَّ ] <sup>(١)</sup> عَابَ قَوْمًا فَقَالَ : « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا » <sup>(٢)</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : يُدْخَقُ لى : الدَّخَقَةُ : لَيْنُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُهُ وَرَقَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَيْنٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَنِى خَلْفُ الْأَحْمَرُ فِى نَعْتِ أَرْضٍ <sup>(٣)</sup> فَقَالَ : حَزْنٌ وَوَابِى قُرْبُهُ دُهَامِقٌ <sup>(٤)</sup> يَعْنِى قُرْبُهُ لَيْتُهُ .

وقال غيره : الدَّخَقَةُ والدَّخَقَةُ وَاحِدٌ <sup>(٥)</sup> والمعنى فى ذلك كالمعنى الأول سواء ؛ لأنَّ لَيْنَ الطَّعَامِ مِنَ الدَّخَقَةِ [ ٤٠٣ ]  
٥٨٢ - وقال <sup>(٦)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٧)</sup> فِى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>(٨)</sup> أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ ، فَمَرَّرَهُ « حَذِيفَةُ » كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَصْطَلِّىَ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا <sup>(٩)</sup> .

(١) عز وجل : تكلمة من ز .

(٢) سورة الأحقاف آية ٢٠ وانظر فى قريب من هذا طبقات ابن سعد ٢٧٩/٣ .

وجاء برواية غريب أبى عبيد فى الفائق ٤٢٨/١ مادة « دهق » ، الصحاح ، اللسان ، « دهق » .

(٣) فى ز . ل . م : « الأرض » .

(٤) جاء الرجز فى الصحاح والتاج « دهق » برواية « جون » فى موضع « حزن » وهى رواية ز . م . وجاء فى اللسان « دهق » برواية « حزن » .

(٥) فى ل : « سواء » والمعنى متقارب .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) فى ك : « رحمه الله » وخطت ز . ل . م من الجملة الدعائية .

(٩) فى ر : « عليه » أى على الرجل أو صاحب الجنائز ، وانظر المطهر فى :

- تهذيب اللغة « مرز » ٢٠٩/١٣ نقلا عن غريب الحديث لأبى عبيد برواية ابن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جيلة ، فى حديث عُمَرُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ ، فَمَرَّرَهُ حَذِيفَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكَلِّمَهُ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ الْمَيِّتَ كَانَ عِنْدَهُ مُتَافِقًا .

- الفائق ٣٥٩/٣ مادة « مرز » .

- النهاية ٣١٨/٤ مادة « مرز » .

- اللسان « مرز » .

قال أبو عمرو : لم أسمع هذه الكلمة ، وإنما لتشبيه كلام العرب .  
فقال رجلٌ عنده من أهل اليمامة : هذه كلمة عندنا معروفة باليمامة .  
يقال : مرّزت الرجل مرزاً : إذا قرصته بأطراف أصابعه<sup>(١)</sup> مرزاً رقيقاً<sup>(٢)</sup> . ليس  
بالأظفار ، فإذا اشتد المرز حتى يكون له وجع ، فهو جينزدر قرص ، وليس بحرر .  
٥٨٣ - وقال<sup>(٣)</sup> أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : في حديث عمر - رضي الله عنه -<sup>(٥)</sup> « لئن  
بقيت لأسوين بين<sup>(٦)</sup> الناس حتى يأتي الراعي حقه في صفه لم يعرق فيه  
جبينه »<sup>(٧)</sup>  
قال أبو عمرو : الصنف : خريطة تكون<sup>(٨)</sup> للراعي فيها طعامه وزناده ، وما  
يحتاج إليه .

وقال الفرّاء : هو شيء [ يكون ]<sup>(٩)</sup> مثل الركوة يتوصاً فيه .  
وقال<sup>(١٠)</sup> أبو عبيد : قال صخر الهذلي [ بصف ماء ورده<sup>(١١)</sup> ] :  
فحَضَضْتُ صَفْنِي فِي جَعَةٍ خِيَاضِ الْمُنَاكِيرِ قَدْماً عَطُوفاً<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) عبارة « ز » : إذا قرصته بأطراف أصابعك .  
(٢) في تهذيب اللغة : « رقيقاً » بقاء مشناه .  
(٣) في ك : « قال » .  
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٥) في ك : « رحمه الله » والجملة الدعائية ساقطة من ر . ل . م .  
(٦) « بين » : ساقط من م .  
(٧) انظر الخبر في :  
- تهذيب اللغة ٢٠٦/١٢ « صنف » نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد كروايته هنا .  
- ج مستند عمر ١١٧٦ .  
- اللائق ١٧٤/٢ مادة « سرو » وفيه : « لم يعرق جبينه » .  
- النهاية ٣٩/٣ مادة « صنف » .  
- اللسان « صنف » .  
(٨) في م : « يكون » .  
(٩) « يكون » : تكملة من ز .  
(١٠) في ز : قال  
(١١) ذكرت التكملة في ك بعد الشاهد .  
(١٢) البيت من أبيات من المتقارب لصخر الفحى الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين  
٣٠٠/١ ط دار العروبة ، وانظر في تهذيب اللغة ٢٠٦/١٢ والصاحح واللسان والتاج  
« صنف » .

وقال أبو ذؤاد [ الإيادي يصف ماءً وردة <sup>(١)</sup> ] :

هرقت في حوضه صفنا لشرته في دائر خلق الأعضاء أهدام <sup>(٢)</sup>

وقد يمكن أن يكون ما <sup>(٣)</sup> قال أبو عمرو ، والفراء جميعاً أن يكون يستعمل الصنف في هذا وفي هذا . وقد سمعت من يقول : هو الصنف - بفتح الصاد - وهي الصنف أيضاً بالتأنيث <sup>(٤)</sup> .

وحديث عمر هذا شبيه بحديثه الآخر <sup>(٥)</sup> حين قال : « لئن بقيت إلى قابل ليأتين كل مسلم حقه - أو قال <sup>(٦)</sup> : حقه - حتى يأتي الراعي يسرو حمير لم يهرق فيه جبينه » <sup>(٧)</sup>

قال : حدثني ابن علية ، عن أيوب ، في حديث طويل ، أوله عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر .

وبعضه <sup>(٨)</sup> عن أيوب ، عن الزهري ، [ عن عمر <sup>(٩)</sup> ] .

---

(١) ما بين المعوقين : تكملة من ز .

(٢) البيت من البسيط ونسب لأبي ذؤاد في اللسان والتاج « صنف » .

(٣) في ل : « كما » ، ومثل ذلك في اللسان « صنف » .

(٤) هكذا عبارة أبي عبيد في جميع النسخ ، وجاء في اللسان بعد نقله كلام « أبي عبيد » : ابن الأعرابي : الصنف - بفتح الصاد - هي الصنف التي تجمع بالخط ، ومنه يقال : صنف ثيابه في سرجه إذا جمعها . . . أبو عبيد : الصنف كالعبية يكون فيها متاع الرجل وأداته ، فإذا طرحت الهاء ضمنت الصاد ، وقلت : صنف ، والصنف - بضم الصاد - الركوة .

(٥) « الآخر » : ساقط من م .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) انظر فيه :

- ج مسند عمر ١١٧٦ - ١٢٧٩ .

- الفائق ١٧٤/٢ مادة « سرو » .

- النهاية ٣٦٣/٢ مادة « سرو » وفيه « والسرو : محلة حمير » .

وفي مجمع ما استجمع ٧٣٧ / سرو حمير : أعلى بلاد حمير .

(٨) في ل : « وآخره » .

(٩) « عن عمر » : تكملة من ر . ل .

وما بعد « جبينه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

قال أبو عمرو : قوله : يَسْرُو جَمِيرٌ [ ٤٠٤ ] : السُّرُو : ما انحدرَ من حُرُوتِ الجبلِ ، وارتفعَ عن مُنحدرِ الوادى ، فَمَا بينهما سُرُو .

قال الأصمعيُّ : وَهُوَ الخَيْفُ أَيْضًا ، قال<sup>(١)</sup> : وَيَه سَمَى خَيْفٌ مَنَى .

وقال غيرُهُما : هُوَ النُّعْفُ<sup>(٢)</sup> أَيْضًا .

ويُرْوَى عن عُمَرُ - فى حديث ثالث - أَنَّهُ قَالَ : « لَفْنٌ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ ، لَأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ ، حَتَّى يَكُونُوا بَجَائًا وَاحِدًا »<sup>(٣)</sup> .

قال<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَهْدَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرُ<sup>(٥)</sup> .

قال ابنُ مَهْدَى : يَعْنَى شَيْئًا وَاحِدًا .

قال أبو عبيدٍ : وَذَلِكَ<sup>(٦)</sup> الَّذِى أَرَادَ فَيْسًا نَرَى ، وَلَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا فِى غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٧)</sup> .

٥٨٤ - وقال أبو عبيدٍ<sup>(٨)</sup> فِى حَدِيثِ عُمَرَ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ )<sup>(٩)</sup> فِى أَسْبَغِ جُهَيْنَةَ أَنَّهُ خَطَبَ ، فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الْأَسْبَغَ أَسْبَغُ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ ، بَأَن يُقَالَ : سَابِقَ الْحَاجِّ - أَوْ قَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ - قَادَانِ مُعْرِضًا ، فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ

(١) « قال : » ساقط من ز .

(٢) الخيف والتعف - يفتح الحاء فى الأول ، والتون فى الثانى - .

(٣) انظره فى :

- الفائق ٧١/١ يَبَيِّنُ عَلَى وَزْنِ لَمَال .

- تهذيب اللغة واللسان « بن » والصحاح « بب » على أن وزنه فعلان ، ونقل فَمَال وفعلان عن الخليل .

(٤) « قال : » ساقط من ز .

(٥) ما بعد « واحدًا » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى م : « وذلك » .

(٧) جاء فى نهاية ابن الأثير ٩١/١ نقلًا عن تهذيب اللغة : « قال الأزهرى : ليس كما ظن ، وهذا حديث مشهور ، رواه أهل الإقنآن ، وكأنها لغة يمانية ، ولم تفس فى كلام معد ، وهو الباج بمعنى واحد » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

به ، فمن كان له عليه دينٌ فليَغْدُ بالقِداةِ ، فليَنقَسِمَ مالهَ بَيْنَهُم بِالْحِصَصِ » (١١) .  
قال (١٢) : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن ابن  
دلالٍ ، عن عُمَرَ (٣) .

قال أبو زيد الأنصاري : قوله : فادانَ مُعْرَضًا : يَعْنِي اسْتَدَانَ (٤) مُعْرَضًا ، وَهُوَ  
الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ ، فَيَسْتَدِينُ مِنْ أَمْكَنِهِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنُكَ مِنْ عَرَضِهِ ، فَهُوَ مُعْرَضٌ لَكَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ  
النَّاسِ : هَذَا الْأَمْرُ مُعْرَضٌ لَكَ ، إِنَّمَا هُوَ (٥) بِكُسْرٍ الرَّاءِ [ بهذا المعنى ] (٦) ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ . . . :

سِرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْسُكُكَ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْدُ (٧)

[ قال أبو عبيد (٨) ] : وَيُرْوَى : وَالنَّخْلُ ، وَيُرْوَى : مَعْرَضٌ بِالرَّفْعِ  
[ أَيْضًا ] (٩) .

(١) انظر الخبر في :

ج - مسند عمر ١١٤٦ وفيه : « عن عبد الرحمن بن دلال أن رجلا من جهينة كان  
يشترى الرّواحلَ ، فيبالي بها ، ثم يسرع السير ، فيسبق الحاج قافلين ، فرجع أمره إلى  
عمر بن الخطاب ، فقال : أما بعد أيها الناس ( قال ) الأسيفع أسيفع جهينة رضى من  
دينه وأمانته أن يقال : سبقَ الحاجُ إلا أنه قد أدانَ مُعْرَضًا ، فأصبح وقد رين به ، فمن  
كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمانه بالحصص ، وإياكم والدين ، فإن  
أولده فسم ، وآخره حربٌ » .

- تهذيب اللغة « عرض » ٣١٠/١ « وان » ٢٢٥/١٥ .

- ألفائق « سفع » ١٨٤/٢ .

- النهاية « عرض » ٢١٥/٣ .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بعد « بالحصص » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م .

(٤) في ط : « فاستدان » .

(٥) « إنما هو » : ساقط من ر . ل .

(٦) « بهذا المعنى » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٧) البيت من أبيات لهدى بن زيد من البحر الخفيف ، انظر شعراء النصرانية ٤٤٣/٤

والتهذيب « سدر » ٣٥٣/١٢ واللسان « سدر » .

(٨) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر .

(٩) « أَيْضًا » : تكلمة من م . ط .

قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : وقوله : فأصبح قد رين به . قال أبو زيد : يقال : قد رين بالرجل ريناً : إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ، ولا قيل له به . وقال<sup>(٢)</sup> الثَّانِي الْأَعْرَابِيُّ : رين به : انقطع به [ ٤٠٥ ] .

قال أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : وهذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد : لأنه إذا أتاه ما لا قيل له به ، فهو منقطع به ، وكذلك كل ما غلبك وعلاك ، فقد ران بك ، وران عليك ،

= وجاء في إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٤٢ - ٤٣ : « وفي حديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال أبو عبيد في حديث عمر - رحمه الله - أنه قال : إن الأسيف أسيف جهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال : سبق الحاج ، فادان معرضاً فأصبح قد رين به » قال أبو عبيد : قال أبو زيد : فاستدان معرضاً ، وهو الذى يعترض الناس فيستدين من أمكنة .

قال : وقال الأصمعي : كل شيء أمكنك من عرضه فهو معرض لك . هذا قول أبي عبيد . قال أبو محمد ( يعنى نفسه ) : قد تدبرْتُ هذا التفسير ، وناظرت فيه ، فلم أر أحداً يجيز أعرض فلان الناس إذا اعترضهم ، إنما يقال : اعترض فلان الناس واستعرضهم ، يُقَالُ : استعرض الخوارج الناس : أى قتلوا كل من وجدوا . وأما ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي من قوله : كل شيء أمكنك من عرضه فهو معرض لك ، فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى ، فيجعل الأسيف أمكن الناس من عرضه حين استدان . وليس يخلو هذا المحرف من أن يكون وقع فيه تفسير من بعض النقلة ، وكان « فادان معرضاً » أو سلم من التفسير ، فيكون معناه استدان معرضاً عن القضاء ، وعن النظر فى العاقبة » هـ .

أقول : ونقل صاحب تهذيب اللغة « عرض » ٣٦٠ / ١ تفسير ابن قتيبة لقوله : « فادان معرضاً » بمعنى مولياً عن أداء الدين عن الأصمعي ، كذلك ، وفيه وروى أبو حاتم عن الأصمعي فى قوله : « فادان معرضاً » أى أخذ الدين ولم يبال ألا يؤديه ، كما نقل صاحب التهذيب تفسيراً آخر عن ابن شميل ، فقال : « وقال ابن شميل فى قوله : « فادان معرضاً » قال : يُعرض إذا قيل له : لا تستدن فلا يقبل .

وأقول كذلك نقل عن العرب عرض بمعنى اعترض فقد ذكر صاحب تهذيب اللغة ٣٦٠ / ١ وقال شمر فى مؤلفه ( يعنى فى غريب الحديث ) : المعرض ها هنا بمعنى المعرض الذى يعترض لكل من يقرضه ، قال : والعرب تقول : عَرَضَ لِىَ الشئ وأعرض ، وتعرض ، وأعرض بمعنى واحد » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) فى ز « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل . م .

ومنه قولُ الله - عزَّ وجلَّ - (١) : ﴿ كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٢) .  
 قالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْقَوَامِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (٣) قَالَ :  
 هُوَ الذُّنْبُ عَلَى الذُّنْبِ ، حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) : وَهَذَا مِنَ الْفِكْلِ عَلَيْهِ أَيْضًا .  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ يَصِفُ رَجُلًا شَرِبَ حَتَّى غَلَبَهُ الشَّرَابُ سُكْرًا ، فَقَالَ :  
 ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَيْتُ بِهِ الْحَمْرَ - سُرُّ أَلَا تَرَيْنَهُ بِاتِّقَاءٍ (٥)  
 فَقَوْلُهُ : رَأَيْتُ بِهِ الْحَمْرَ : أَيْ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : وَيُقَالُ أَيْضًا : قَدْ أَرَانَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُرِينُونَ : إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ ،  
 أَوْ هَزَلَتْ (٦) ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَتَاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ (٧) مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ بَاعَ عَلَيْهِ مَا لَهُ ، وَقَسَمَهُ بَيْنَ الْفُرَمَاءِ .  
 وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ كَانَ  
 رَجُلًا سَخِيًّا ، فَرَكِبَهُ الدِّينُ ، فَخَلَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - مِنْ  
 مَالِهِ لِلْفُرَمَاءِ . وَهَذَا يَقْضَى أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَبِهِ كَانَ يَحْكُمُ أَبُو يُوسُفَ . فَأَمَّا  
 « أَبُو حَنِيفَةَ » فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَرَى أَنْ يَبِيعَ عَلَيْهِ مَالَهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَقُولُ (٩) :  
 يُحْبَسُ أَبَدًا ، حَتَّى يَمُوتَ ، أَوْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ [ كَانَ عِنْدَهُ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ] (١٠) .

(١) فِي ر . ز . م . ٢ : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » وَفِي م : « تَعَالَى »

(٢) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ آيَةُ ١٤ .

(٣) عِبَارَةٌ م لَّمَّا بَعْدَ الْآيَةِ : « قَالَ الْحَسَنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ » .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٥) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « رَأَى » ٢٢٥/١٥ وَاللِّسَانِ « رَيْنَ » وَرَوَايَةٌ كَ

« يَرِيهِ » فِي مَوْضِعِ « تَرَيْنَهُ » .

(٦) فِي ز ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « وَهَزَلَتْ » .

(٧) الْحَدِيثُ : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٩) عِبَارَةٌ م : « وَلَكِنَّهُ قَالَ » .

(١٠) « كَانَ عِنْدَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .



٥٨٥ - وقال<sup>(١١)</sup> أبو عبيد<sup>(٧)</sup> في حديث عمر<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه [٣] حين قال لمولاه<sup>(١٢)</sup> « أسلم » - ورآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، فقال - : « قهلاً ناقةً شصوصاً أو ابن لبون يولاً »<sup>(٤)</sup>

[ قال أبو عبيد : يروى<sup>(٥)</sup> من حديث ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد<sup>(٦)</sup> ، عن أسلم ، عن عمر .

قال « الكسائي<sup>(٨)</sup> : الشصوص : التي قد ذهب لبنها .

وكذلك قال « الأصمعي<sup>(٩)</sup> » واختلفا في الفعل من ذلك ، فقال أحدهما : شصت الناقة تشص شصوصاً ، وقال الآخر : أشصت تشص إشصاصاً : إذا ذهب لبنها . وهما لغتان بالالف وغير الألف [ ٤٠٦ ] .

وأما قوله « ابن لبون يولاً » فسماء يولاً ، والإبل كلها تبول ، وإنما وصفه بالبول<sup>(٧)</sup> يقول : ليس عنده إلا البول ، ما عنده ما ينتفع به من الطهر ، ولا له صرغ<sup>(٨)</sup> فيجلب لم يزد على أن كان يولاً .

٥٨٦ - وقال<sup>(٩)</sup> أبو عبيد<sup>(١٠)</sup> في حديث عمر<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه [١١] حين قيل

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في ك : « رحمه الله » .

(٤) انظر المتبر في :

- ج مسند عمر ١٧٥٥ وفيه : « عن عمر أنه قال لمولاه أسلم ، ورآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، فقال : قهلاً ناقةً شصوصاً أو ابن لبون يولاً » .

- الفائق « شص » ٢/٤٤٣ .

- النهاية « شص » ٢/٤٧٢ .

(٥) « قال أبو عبيد يروى » : تكملة من ر - ز . ل .

(٦) « ابن محمد » تكملة من هامش ط ، ومعلوم أن السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٧) عبارة ل : « وأما قوله يولاً يقول » .

(٨) في ل : « لبن » .

(٩) في ك : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضي الله عنه » عبارة ز ، وفي ك : « رحمه الله » .

لَهُ : « إِنْ التَّسَاءَ قَدْ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَكِيدِ ، فَقَالَ<sup>(١)</sup> : « وَمَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى « أَبِي سُلَيْمَانَ » مَا لَمْ يَكُنْ نَفَعَ وَلَا لَقَلَقَهُ »<sup>(٢)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> جَرِيرٌ ، عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عُمَرَ .  
قَالَ<sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنَا مُرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ الْحَسَنِ<sup>(٦)</sup> بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : « أَنْ يَسْفِكْنَ<sup>(٧)</sup> مِنْ دُمُوعِهِنَّ وَهُنَّ جُلُوسٌ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » فِي قَوْلِهِ<sup>(٨)</sup> : « نَفَعَ وَلَا لَقَلَقَهُ » : النَّفَعُ : صَنَعَةُ الطَّعَامِ ، يَعْنِي<sup>(٩)</sup> فِي الْمَأْتَمِ<sup>(١٠)</sup> يُقَالُ مِنْهُ : نَفَعْتُ أَنْفَعُ نَفْعًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَغَيْرُ هَذَا التَّأْوِيلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكِسَائِيَّ ذَهَبَ بِالنَّفَعِ

---

(١) فِي م : « قَالَ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَدَقُّ .

(٢) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١٢٠٢ وفيه : « عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : لما مات : خالد بن الوليد اجتمع نساء بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه ، فقبل لعمر : إنهن قد اجتمعن في دار خالد . . . فأرسل إليهن فأنههن ، فقال عمر : وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقة » .

- الفائق : « نفع » ١٩/٤ .

- النهاية : « لقلق » ٢٦٥/٤ « نفع » ١٠٩/٥ .

- تهذيب اللغة « نفع » ٢٦٣/١ - اللسان والتاج « نفع » .

(٣) عبارة ر . ز . ل : حدثنا أبو عبيد قال حدثنا .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « الفزاري » : ساقطة من ر .

(٦) فِي ر : « الحسين » .

(٧) عبارة الطبري نقلاً عن م لما بعد « ولا لقلقة » إلى هنا : « وقد رواه بعضهم أن

يسفكن . . من قبيل التهذيب والتجريد .

(٨) فِي ز : « قال الكسائي قوله : »

(٩) « يعني » : ساقطة من ز .

(١٠) فِي ر : « فِي الْمَأْتَمِ » .

إِلَى النَّقِيعَةِ ، وَإِنَّمَا النَّقِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ صَنَعَةُ الطَّعَامِ <sup>(١)</sup> عِنْدَ الْقُدُومِ  
سَفَرٍ <sup>(٢)</sup> لَا فِي الْمَأْتَمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَرُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقِدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ  
يَعْنَى بِالْقُدَامِ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّفَرِ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْقُدَامُ : الْمَلِكُ .  
وَالْقِدَارُ : الْجَزَارُ .

وَأَمَّا النَّقْعُ الَّذِي فِي حَدِيثٍ « عَمَر » فَإِنَّهُ عِنْدَنَا رَفَعَ الصَّوْتِ .  
عَلَى هَذَا رَأَيْتُ قَوْلَ الْأَكْثَرِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى .  
وَمِنْهُ قَوْلُ « لَبِيد » :

فَمَتَى يَنْقَعُ صَرَخُ صَادِقٍ يُحْلِبُهَا ذَاتُ جَرَسٍ وَزَجَلٍ <sup>(٤)</sup>  
يَقُولُ : مَتَى مَا سَمِعُوا صَارِخًا أَحْلَبُوا الْحَرْبَ . يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : جَمَعُوا لَهَا .  
وَقَوْلُهُ <sup>(٦)</sup> : يَنْقَعُ صَرَخُ ، يَعْنَى رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْمَعْنَى حَدِيثُ <sup>(٧)</sup>  
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ حَلَّقَ أَوْ خَرَّقَ » <sup>(٨)</sup> .  
فَقَوْلُهُ : صَلَّقَ يَعْنَى رَفَعَ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ .

(١) فِي ل : « إِنَّمَا هِيَ صَنَعَةُ الطَّعَامِ » .

(٢) فِي ز : « مِنَ السَّفَرِ » .

(٣) الْبَيْتُ لِمَهْلَهْلِ بْنِ رُبَيْعَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَقَعَ ، قَدَمَ) وَرَوَّابَتُهُ فِي اللِّسَانِ (قَدَرَ)

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهَا

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الرَّمْلِ لِلْبَيْدِ بْنِ رُبَيْعَةَ الْعَامِرِيِّ يَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ مَأَثَرِهِ ، وَانْظُرْ  
فِيهِ دِيْرَانَهُ دَارُ صَادِرِ بَيْرُوتِ ١٤٦ وَفِيهِ « يَحْلِبُوهَا » . وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ « نَقَعَ » ٢٦٣/١  
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « نَقَعَ » وَالْفَائِقُ ٢٠/٤ وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ : وَيُرْوَى « يَحْلِبُوهَا » بِالْجِيمِ  
الْمُعْجَمَةِ وَآلِهَا إِشَارَةٌ نَسْخَةٍ م .

وَفِي الْفِعْلِ « حَلَبَ وَأَحْلَبَ » بِمَعْنَى وَفِي الْمُضَارَعِ يُحْلِبُوهَا - بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ -  
وَيَحْلِبُوهَا - بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ - .

(٥) فِي م : « أَيْ » .

(٦) فِي ز : « قَوْلُهُ » .

(٧) فِي ر : « قَوْلِ » .

(٨) انْظُرْ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ : الْحَدِيثُ رَقْمُ ٣٨٦ ج ٧٨/٣ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا .

وقال بعضهم : يُريدُ (٤٠٧) عَمَرُ بالنَّقْعِ : وَضَعَ التُّرَابَ عَلَى الرَّأْسِ ، يَنْهَبُ إِلَى  
 أَنَّ النَّقْعَ هُوَ الْغُبَارُ ، وَلَا أَحْسَبُ « عَمَر » ذَهَبَ إِلَى هَذَا ، وَلَا خَافَهُ مِنْهُنَّ  
 وَكَيْفَ يَبْلُغُ خَوْفُهُ ذَا ، وَهُوَ يَكْرَهُ لَهُنَّ الْقِيَامَ ، فَقَالَ : يَسْفِكُنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ وَهُنَّ  
 جُلُوسٌ .

وقَالَ بعضهم : النَّقْعُ : شَقُّ الْجُيُوبِ ، وَهَذَا الَّذِي لَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَا أَعْرِفُهُ ، وَلَيْسَ  
 النَّقْعُ عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .  
 وَأَمَّا اللَّفْلَقَةُ : فَشِدَّةُ الصَّوْتِ ، لَمْ أَسْمَعْ فِيهَا (٢) اخْتِلَافًا .

٥٨٧ - وقال أبو عبيد (٣) في حديث عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٤) حين أتاه  
 « سلمان بن ربيعة الباهلي » يشكو إليه عاملًا من عماله ، قَالَ : « فَأَخَذَ الدُّرَّةَ ،  
 فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى أَتْنَهَجَ » (٥) .

قَالَ (٦) : حَدَّثَنِي (٧) حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي عَاشِشَةَ  
 الْعَدِينِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدَى ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَيْعَةَ ، عَنْ عُمَرَ (٨) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَوْلُهُ : أَتْنَهَجَ هُوَ النَّقْسُ ، وَالْبَهْرُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ  
 الْأَعْيَاءِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ، أَوْ مُعَالَجَةِ الشَّيْءِ حَتَّى يَنْبَهَرَ (٩) .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَتْنَهَجْتُ أَتْنَهَجُ إِنْهَاجًا (١٠) ، وَنَهَجْتُ نَهَجًا نَهَجًا (١١) .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالنَّهَجُ فِي غَيْرِ هَذَا (١١) أَيْضًا .

يُقَالُ (١٢) : قَدْ نَهَجَ الثُّرْبُ وَأَنْهَجَ : إِذَا خَلَقَ .

(١) « أَدَّ » : سَاقَطَ مِنْ م ، وَالْمَعْنَى يَكْمُلُ بِهِ .

(٢) فِي م : « فِيهِ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْفَائِقُ « نَهَج » ٣٤/٤ .

- النِّهَايَةُ « نَهَج » ١٣٤/٥ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَةُ مِنْ ز .

(٧) فِي ز : « حَدَّثَنَاهُ » .

(٨) مَا بَعْدَ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٩) فِي ط : « يَنْبَهَرُ » .

(١٠ - ١١) عِبَارَةٌ ز . : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُ نَهَجْتُ أَتْنَهَجُ نَهَجًا » .

(١١) عِبَارَةٌ ز : « وَالنَّهَجُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا » .

(١٢) فِي ز : « يَقَالُ مِنْهُ » .

كَالْتَهْجُ : الطريقُ العامُّ ، وَهُوَ الْمَتْهَاجُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَرَى أَنَّ « عُمَرَ » إِذَا ضَرَبَ « سُلْمَانَ » مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ<sup>(١)</sup> صَدَقَ سُلْمَانُ مِنْ كَذِبِهِ أَنَّهُ<sup>(٢)</sup> أَرَادَ تَسَادِيحَهُ لِيَنْكَلُهُ عَنِ السَّعْيَايَةِ بِأَحَدٍ إِلَى سُلْطَانِ<sup>(٣)</sup> ، أَوْ كَرِهَ لَهُ الطَّعْنَ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، لَا أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَ هَذَيْنِ .  
وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّهُ شَكِيَ إِلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ عَمَالِهِ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup> : سَعْدُ ، وَأَبُو مُوسَى ، وَالْمَغِيرَةُ وَغَيْرُهُمْ ، فَلَمْ يَقْعِلْ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ رَفَعَ إِلَيْهِ مَا فَعَلَ بِسُلْمَانَ .

٥٨٨ - وقال<sup>(٥)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(٧)</sup> حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ أَحَدُ ابْنَيْ ثَوْرٍ فَقَالَ [ ٨ - ٤ ] « عُمَرُ » : « هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ » .  
قَالَ : نَعَمْ ، أَخَذْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَفَرُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، فَقَدِمْنَا فِي قَضْرَيْنَا عَنْقَهُ ، فَقَالَ<sup>(٨)</sup> : « فَهَلَا أَذْخَلْتُمُوهُ جَوْفَ بَيْتٍ ، فَالْقَيْتُمْ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيْفًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، لَعَلَّهُ يَتُوبُ ، أَوْ يَرَاجِعُ [ اللَّهُ ]<sup>(٩)</sup> . اللَّهُمَّ لَمْ أَشْهَدْ ، وَلَمْ أَمُرْ ، وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَّغْتَنِي<sup>(١٠)</sup> .

(١) فِي ر : « يَعْرِفُهُ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) لَعَلَّهَا : « وَأَنَّهُ أَرَادَ . . . »

(٣) فِي ز : « السُّلْطَانُ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَعِيدُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَلْقَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالسُّلْطَانِ .

(٤) فِي ل : « فِيهِمْ » وَمَا أَثْبَتَ أَوْلَى .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٨) فِي ز : « قَالَ » .

(٩) « اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(١٠) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي :

- ج مسند عمر ١١٥٣ وفيه : « عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارَى قَالَ : قَدِمَ [ عَلِيٌّ ] عَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَبِي مُوسَى ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ ، فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتُمْ بِهِ ؟ قَالَ : قَرَيْنَاهُ فَنَضْرِبُنَا عَنْقَهُ . قَالَ عُمَرُ : فَهَلَا حَيَّسْتُمُوهُ ثَلَاثًا وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيْفًا ، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ ، وَيَرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ ؟ اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَحْضُرْ ، وَلَمْ أَمُرْ ، وَلَمْ =

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي<sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : مُغْرَبَةٌ خَيْرٌ - يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - قَالَهَا الْأُمَوِيُّ<sup>(٤)</sup> : [ مُغْرَبَةٌ خَيْرٌ ]<sup>(٥)</sup> بِالْفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ بِالْكَسْرِ .

وَأَصْلُهُ فِيمَا نَرَى مِنَ<sup>(٦)</sup> الْغَرْبِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ .  
قال الشاعر :

وَسَطْتُ وَلِيَّ النُّوَى إِنَّ النُّوَى<sup>(٦)</sup> قَدْ ذُفَّ نَيْاحَهُ غَرْبَةً بِالْأُحْيَانَا<sup>(٧)</sup>

---

= أَرْضٌ إِذْ يَلْكُنِي ، مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَسَانُ الْبَيْهَقِيِّ .

- الفائق « غرب » ٦١/٣ وجاء فيه برواية أبي عبيد ، وفيه : « والتاء في مغربة للمبالغة ، أو لأنه جعله اسماً كالرمية والنطيحة » .

- النهاية « غرب » ٣/٣٤٩ ، وفيه : « هل من مغربة خير؟ أي هل من خير جديد جاء من بلد بعيد . . »

- تهذيب اللغة « غرب » ١١٥/٨ واللسان والتاج « غرب » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في تهذيب التهذيب ٢٢٣/٦ : « عبد الرحمن بن عبد القاري ، يقال له صحبة ، وقيل :

هل وكذا على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقيل : أتى به إليه وهو صغير .

وفي هامش تهذيب التهذيب « وفي هامش الخلاصة منسوب هو وابناه محمد وإبراهيم إلى « القارة » : قبيلة مشهورة بجمود الرمي » .

وفي تقريب التهذيب ٤٨٩/١ ترجمة ١٠٢٩ « عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة

القاري - بتشديد الياء ، مات سنة ثمان وثمانين »

أقول : ولعل صوابه محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري .

(٣) السند ساقط من م وأصل ط .

(٤) « مغربة خير » تكملة من ز .

(٥) في ط « عن » .

(٦) « إن النوى » : ساقط من م .

(٧) جاء الشاهد في اللسان (غرب - قذف - ولي) من غير نسبة ، وفي التاج « غرب »

« وسط » بالسین المهمله ، وجاء في تهذيب اللغة « غرب » ١١٥/٨ منسوباً للكُميت ،

وفيه ( قذف ) ٧٤/٩ غير منسوب ، وكذا مادة « ولي » ٤٤٧/١٥ .

ومنه قيل : شَاوْ مُغْرَبٌ<sup>(١)</sup> ، قال الكُمَيْتُ فِي الْمَغْرَبِ :

أَعْهَدَكَ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَوَّلِي الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دَهْرِ هِيَهَاتِ شَاوْ مُغْرَبٌ<sup>(٣)</sup>

وفى هذا الحديث مِنَ الْفَقْه : أَنَّهُ رَأَى أَلَا يَقْتُلُ الرَّجُلَ<sup>(٤)</sup> مُرْتَدًّا حَتَّى يَسْتَتِبَهُ ،  
ثُمَّ وَقَّتْ فِي ذَلِكَ ثَلَاثًا ، وَلَمْ أَسْمَعْ التَّوَقُّيْتَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وفيه أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : أَوْلَدَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، أَوْ عَلَى غَيْرِهَا ، وَقَدْ رَأَى أَنْ يُسْتَتَابَ ،  
فَهَذَا غَيْرُ قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ : إِنْ وَلَدَ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ يُسْتَتَبْ .

٥٨٩ - وقال<sup>(٥)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ )<sup>(٧)</sup> حِينَ  
قَالَ :

« أَلَلَّ لِيَضْرِبَنَّ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ أَكَلَةِ اللَّحْمِ ، ثُمَّ يَرَى أَنِّي<sup>(٨)</sup> لَا أَقِيدُهُ ، وَاللَّهِ  
لَأَقِيدَنَّهُ مِنْهُ »<sup>(٩)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ<sup>(١٠)</sup> ، عَنْ جِرْوَةَ بْنِ

(١) فِي ر : مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، أَيْ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكسرها مشددة .

(٢) فِي ر : ز : « يَهْدِكَ » فِي مَوْضِعِ « أَعْهَدَكَ » وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي ك : ل .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « غَرَبَ » ١١٥/٨ مَنْصَرَفًا لِلْكُمَيْتِ كَذَلِكَ ،  
وَلَهُ نَسَبٌ فِي اللِّسَانِ ( غَرِبَ - دَهَرَ - شَأَى ) .

(٤) « الرَّجُلُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ك : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٨) فِي ر : ل : « أَنْ » وَفِي م : « أَنَّهُ » .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- ج مسند عمر ، وفيه ١١٥١ - « عَنْ عُمَرَ قَالَ : يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ أَكَلَةِ اللَّحْمِ

ثُمَّ يَرَى أَنِّي لَا أَقِيدُهُ ، وَاللَّهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا أَقْدَتُهُ » .

- الْفَاتِكُ « أَكَلَ » ٥١/١ ، وفيه : « قِيلَ : هِيَ السَّكِينُ ، وَأَكَلَهَا اللَّحْمُ : قَطَعَهَا لَهُ ،

وَمِثْلُهَا الْعَصَا الْمَحْدَدَةُ أَوْ غَيْرَهَا » .

- النِّهَايَةُ « أَكَلَ » ٥٨/١ .

(١٠) فِي ك : « جُبَيْرٌ » بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ مُخْرِفٍ ، وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٧٣/١ تَرْجُمَةُ ١٦٥

زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ خُرْمَلٍ - يَفْتَحُ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونُ الرَّاءِ - الطَّائِي ثِقَةً مِنَ الرَّابِعَةِ .

حُمَيْلٍ ، عَنْ عُمَرَ (١) .

قَالَ يَزِيدُ : قَالَ الْحِجَاجُ : أَكَلْتُ اللَّحْمَ يَعْنِي (٢) عَصَا مُحَدَّدَةٌ .

وَقَالَ (٣) الْأُمَوِيُّ : الْأَصْلُ فِي هَذَا إِنَّمَا (٤) هِيَ السُّكَيْنُ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ الْعَصَا الْمَحْدَدَةَ بِهَا .

يَعْنِي الْأُمَوِيُّ أَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ أَكْلَةُ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ اللَّحْمَ يُقَطَّعُ بِهَا .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّهُ رَأَى الْقَوْدَ [ ٤٠٩ ] فِي الْقَتْلِ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِثْلُهُ يُقْتَلُ .

وَهَذَا (٥) قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّ مَنْ تَعَمَّدَ رَجُلًا بِشَيْءٍ حَتَّى قَتَلَهُ بِهِ أَنَّهُ يُقَادُّ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَدِيدَةٍ .

وَكَانَ « أَبُو حَنِيفَةَ » لَا يَرَى الْقَوْدَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُ بِحَدِيدَةٍ ، أَوْ أَحْرَقَهُ بِنَارٍ .

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ [ بْنُ الْحَسَنِ] (٦) : إِذَا ضَرَبَهُ بِمَا يُقْتَلُ مِثْلُهُ كَالْحَشَبَةِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْحَجَرِ الضَّخْمِ ، فَقَتَلَهُ ، فَعَلَيْهِ الْقَوْدُ (٧) .

٥٩٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨) فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٩) حِينَ قَالَ (١٠) :

« أَعْضَلُ بِي أَهْلُ الْكُوْفَةِ ، مَا يَرْضَوْنَ (١١) بِأَمِيرٍ ، وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ » (١٢) .

---

(١) مَا بَعْدَ « لِأَقْيَدْنَهُ مِنْهُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ مٍ وَأَصْلُ ط .

(٢) « يَعْنِي » : سَاقِطٌ مِنْ مٍ .

(٣) فِي ز : « قَالَ » .

(٤) « إِنَّمَا » : سَاقِطٌ مِنْ مٍ وَمَكَانَهَا فِي ز . ل : « أَنَّهَا » .

(٥) فِي م : « هَذَا » .

(٦) « ابْنُ الْحَسَنِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر - ز . ط .

(٧) عَلَى هَامِشِ ز سَمَاعٌ هَذَا نَصَهُ : « بَلَّغَ السَّمَاعُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَاسِ » .

وَعَلَى هَامِشِهَا كَذَلِكَ حَاشِيَةُ هَذَا نَصَهَا « وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِذَا تَعَمَّدَ بِالضَّرْبِ ، فَلَمْ

يَقْلَعْ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ ، كَانَ عَلَيْهِ الْقَوْدُ ، وَأَنَّهُ يَقِيدُهُ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطَةٌ مِنْ مٍ .

(٩) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٠) « حِينَ قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ مٍ .

(١١) فِي ر : « لَا يَرْضَوْنَ » .

(١٢) (١٢) جَاءَ الْخَبَرُ فِي :



قَالَ : حَدَّثَنِي<sup>(١)</sup> حَجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ عُمَرَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> يَزِيدٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ قَالَ : غَلَبَنِي أَهْلُ الْكَوْفَةِ : اسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ قِيَضَعْفُ ، وَاسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمُ الْفَاجِرُ ، قِيَضَعْرُ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : قَوْلُهُ : أَغْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ<sup>(٥)</sup> الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ صَاحِبُهُ .

يُقَالُ<sup>(٦)</sup> : قَدْ أَغْضَلَ الْأَمْرُ ، فَهُوَ مُعْضَلٌ .

وَيُقَالُ : [ قَدْ ]<sup>(٧)</sup> عَظَلْتُ الْمَرَأَةَ تَعْظِيلًا : إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ ، فَخَرَجَ بَعْضُهُ ، وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ ، فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ « يَحْمِلُ هَذَا عَلَى الْإِعْضَالِ فِي الْأَمْرِ ، وَيَرَاهُ مِنْهُ ، فَيَقُولُ :

= - ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عَنْ عُمَرَ قَالَ : أَغْضَلَ بِي أَهْلُ الْكَوْفَةِ مَا يَرْضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ » إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ فِي مَشِيخَتِهِ ، وَالْحَافِلِيُّ فِي أَمَالِيهِ .

- الْفَائِقُ « عَضَلَ » .

- النِّهَايَةُ « عَضَلَ » .

- تَهْذِيبُ اللَّفْظِ « عَضَلَ » ٤٧٤/١ . وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « عَضَلَ » .

(١) فِي ر . ز : « حَدَّثَنَا » .

(٢) فِي ر : حَدَّثَنَا « وَفِي ز : « وَأَخْبَرَنَا » .

(٣) عِبَارَةٌ وَأَصْلُهَا بَعْدَ « أَمِيرٍ » إِلَى هُنَا : « وَرَوَى عَنْ عُمَرَ » مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .

(٤) انْظُرْ هَذَا الْخَبَرَ فِي :

- مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عَنْ عُمَرَ قَالَ : غَلَبَنِي أَهْلُ الْكَوْفَةِ ، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ قِيَضَعْفُ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ الْفَاجِرُ قِيَضَعْرُ » .

- الْفَائِقُ « فَجَرَ » .

- النِّهَايَةُ « فَجَرَ » .

(٥) فِي ر : « وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ » .

(٦) فِي ك : « وَيُقَالُ » .

(٧) « قَدْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٨) عِبَارَةٌ ز : « قَالَ : فَيَقُولُ » .

أَنزَلُوا بِى أَمْرًا مُّغْضِلًا ، لَا أَقُومُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّة :

وَلَمْ أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ بِإِذْنِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالًا<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ فِى غَيْرِ هَذَا : عُضِلَ الرَّجُلُ أُخْتَهُ وَابْنَتَهُ يَعْضِلُهَا عُضَالًا : إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَكَذَلِكَ : عُضِلَ الرَّجُلُ أَمْرَاتُهُ ، قَالَ اللَّهُ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ]<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ أُجْلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾<sup>(٣)</sup> يُقَالُ فِى تَفْسِيرِهِ : أَنَّهُ أَنْ يُطْلَقَهَا وَاحِدَةً ، حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَنْقَضِ عِدَّتُهَا ارْتَجَعَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا أُخْرَى ، ثُمَّ كَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةَ ، يُطَوَّلُ عَلَيْهَا الْعِدَّةُ<sup>(٥)</sup> ، يُضَارُّهَا<sup>(٦)</sup> بِذَلِكَ .

وَيُقَالُ فِى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾<sup>(٧)</sup> : إِنَّهُ [ مِنْ ]<sup>(٨)</sup> هَذَا

[ أَيْضًا ]<sup>(٨)</sup> [ ٤١٠ ] .

٥٩١ - وَقَالَ<sup>(٩)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٠)</sup> فِى حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(١١)</sup> حِينَ خَطَبَ [ النَّاسَ ]<sup>(١٢)</sup> ، فَذَكَرَ الرِّمَا ، فَقَالَ : « إِنَّ مِنْهُ أَبْوَابًا لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

---

(١) البيت من قصيدة من بحر الوافر يمدح فيها غيلان بن عقبة العدوى بلال بن أبى بردة ، ورواية الديران ١٥٣٤ ط دمشق « بحمد الله » فى موضع « بإذن الله » ويروى كذلك : « بأمر الله » ومن تفسير غريبه : الحصان : العفيفة . الموجبة : الكبيرة التى توجب الحد .

وانظر البيت فى اللسان والتاج « عضل » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ز ، وفى ر . م . : « تعالى » .

(٣) سورة البقرة آية ٢٣٢ .

(٤) فى ز : « كذلك » .

(٥) فى ز : « إلى الثالثة » والفكرة تؤدى مع ترك التكلمة .

(٦) فى ط : « ويضارها » .

(٧) سورة البقرة آية ١٣١ .

(٨) ما بين المعاقيف : تكلمة من ز .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .

(١٢) « الناس » : تكلمة من ز .

منها : السِّلْمُ في السِّنِّ ، وَأَنْ تَبَاعَ الثَّمَرَةُ وَهِيَ مُغَضَّضَةٌ لَمَّا تَطْبُ ، وَأَنْ يُبَاعَ الذَّهَبُ بِالوَرِقِّ نِسَاءً <sup>(١)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> هُشَيْمٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَرَ <sup>(٣)</sup> .

قال « أبو عمرو » : الْمُغَضَّضَةُ : الْمُتَذَلِّيَّةُ فِي شَجَرِهَا ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكَلَابِ : غَضَفٌ : لِأَنَّهَا مُسْتَرْخِيَّةُ الْأَذَانِ .

قال أبو عبيد : والذي قال أبو عمرو هو كما قال ، ولكن « عمر » لم يكره من بيعها أن تكون مغضضة فقط ، إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها ، فهي لا تكون في تلك الحال إلا مغضضة في شجرها لم تجد ، ولم تطفئ ، فهذا مثل <sup>(٤)</sup> حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه « نهى عن بيع الثمرة حتى تزهر » وزهوها أن تحمر أو تصفر <sup>(٥)</sup> .

ومثله <sup>(٦)</sup> حديث أنس : أنه « كره بيعها حتى تشقق » ، والتشقيق : مثل الزهوي [أيضا] <sup>(٨)</sup> .

(١) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر أنه خطب ، فقال : تزعمون أنا لا نعلم أبواب الربا ، ولأن أكون أعلمها أحب إلى من أن يكون لي مثل مضر وكروها ، وإن منه أبوابا لا تخفى على أحد منها التسليم في السن ، وأن تباع الثمرة وهي مغضضة كما تطب ، وأن يباع الذهب بالورق نساء » مصنف عبدالرزاق .
- الفائق « سنه » ٢٠٣/٧٠ .

- النهاية « غضف » ٣٧٢/٢ وفيه : « مغضضة ، أي قاربت الإدراك ولما تترك » .

- تهذيب اللغة « غضف » ١٣/٨ ، وانظر اللسان والتاج « غضف » .

(٢) في ر . ل : « حدثنا » وما أثبت عن ز . ك أدق .

(٣) السند ساقط من م وأصل ط .

(٤) في ل : « أنه » .

(٥) في ل : « من » .

(٦) في ط : « تصفر أو تحمر » والمعنى واحد .

(٧) في ر . م : « ومثلها » وفي ل : « ومنه » .

(٨) « أيضا » : كلمة من ر . ل . م .

وكذلك الحديث الآخر<sup>(١)</sup> : « حَتَّى تَأْمَنَ مِنَ الْعَاهَةِ » .  
وهذا كله بمعنى واحد .

ورأى ما ذكر عمر الإغصاف ؛ لأنها إذا كانت غير مدركة فهي لا تكون إلا متدليّة ، ففكرة أن تباع على تلك الحال ، ثم يتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب ، فهذا المنهي عنه المكروه .

وأما السلم في السنّ : فإن يسلف الرجل في الرقيق والدواب ، وكل شيء من الحيوان ، فهو مكروه ، في قول أهل العراق ؛ لأنه ليس له حد معلوم كسائر الأشياء ، وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا .

٥٩٢ - قال<sup>(٢)</sup> أبو عبيد<sup>(٣)</sup> في حديث عمر رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> حين خطب الناس ، فقال : « أَلَا لَا تُغَالُوا صَدَقَ النِّسَاءَ<sup>(٥)</sup> ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُفَالِي بِصَدَاقِ<sup>(٦)</sup> المرأة حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عَدَاوَةٌ ، يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ عِلْقَ الْقَرِيَةِ أَوْ عَرَقَ الْقَرِيَةِ<sup>(٧)</sup> »<sup>(٨)</sup> .

قال : حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين [ ٤١١ ] عن أبي العجفاء السلمي ، عن عمر .

(١) في م ، ط : « حديثه الآخر » .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضي الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « لَا » : ساقط من م .

(٦) في م ، وأصل ط : « في صدق النساء » .

(٧) في م ، وأصل ط : « في صداق » .

(٨) انظر الخبر في :

- الفائق : « عرق » ٤١٥/٢ .

- النهاية : « عرق » ٢٢٠/٣ .

- تهذيب اللغة « عرق » ٢٢٦/١ « علق » ٢٤٣/١ ، وانظر اللسان والتاج « علق » ،

« عرق » .

- فصل المقال شرح كتاب أمثال أبي عبيد ٨٤٤ .

- المستقصى في الأمثال ٢٢٢/٢ .

قال : قال أبو العجفاء : وكنت رجلاً عربياً مولداً ، فلم أدر ما علق القرية ، أو عرق القرية<sup>(١)</sup> .

قال أبو عبيد : وفي هذا الحرف<sup>(٢)</sup> اختلاف كبير .

قال الكسائي : وعرق القرية : أن يقول : نصبت لك<sup>(٣)</sup> ، وتكلفت<sup>(٤)</sup> حتى عرفت كعرق القرية ، وعرقها : سيلان مائها .

وقال<sup>(٥)</sup> أبو عبيدة : عرق القرية : أن يقول : تكلفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى تحشم ما لا يكون ، لأن القرية لا تعرق .

قال [ أبو عبيد ]<sup>(٦)</sup> : يلهب<sup>(٧)</sup> أبو عبيدة إلى مثل<sup>(٨)</sup> قول الناس : حتى يشيب الغراب ، وحتى يبيض القار<sup>(٩)</sup> ، ومثل قولهم : الأبلق العروق<sup>(١٠)</sup> ، والعروق : الحامل<sup>(١١)</sup> وأشبه ذلك<sup>(١٢)</sup> مما علم أنه لا يكون .

قال أبو عبيد : ولاهي عبدة<sup>(١٣)</sup> فيه وجه آخر . قال : فإذا قال : علق القرية ، فإن علقها عطامها الذي تعلق به<sup>(١٤)</sup> ، فيقول : تكلفت لك كل شيء حتى عصام القرية .

---

(١) ما بعد متن الحديث إلى هنا : ساقط من م . وأصل ط .

(٢) في ط عن م : « الحديث » وما أثبت عن بقية النسخ أدق لأن الاختلاف في تفسير الغريب .

(٣) في م : « إليك » .

(٤) في ز : « وتكلفت لك » .

(٥) في ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : تكلمة من ز .

(٧) في ز : « قللب » .

(٨) في ر : « إلى مثل هذا . . . » وأرى أنه لا حاجة لزيادة « هذا » .

(٩) فصل المقال ٤٧٤ ، ٤٨٢ المستقصى ٥٩/٢ .

(١٠) في المستقصى ٧٤٢/١ المثل ١٠٣٤ ومجمع الأمثال ٤٣/٢ المثل ٢٥٩٨ وفيهما :

« أمز من الأبلق العروق » .

(١١) « والعروق : الحامل » : ساقط من ل .

(١٢) في م : « وأشباهه » .

(١٣) في « ر . ز . ل . م » : « وله » على أن الضمير عائد على أبي عبدة الذي تقدم ذكره .

(١٤) عبارة ك : لما بعد وجه آخر إلى هنا : « قال : إذا قال علق ، فإنه يعني علقها عصامها الذي تعلق به » وأثبت عبارة ز لأنها أكثر وضوحاً .

قال أبو عبيد: وحكى لى<sup>(١)</sup> عن «يونس البصرى» أنه قال: عَرَقَ الْقَرْيَةَ  
مَنْقَعَتُهَا ، يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ ، حَتَّى احْتَجَجْتُ إِلَى نَفْعِ الْقَرْيَةِ ، وَهُوَ مَاوِهَا ،  
يَعْنِي فِي الْأَسْفَارِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ أَخَذَ سَيْفًا مِنْ رَجُلٍ ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :  
سَاجَعَلَهُ مَكَانَ النَّوْنِ مَنِي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : يَقُولُ : لَمْ أَعْطُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمُخَالَةِ وَالصَّدَاقَةِ ، وَلَكِنْ  
أَخَذْتُهُ قَسْرًا .

والحديث فى شعر بنى عبس ، واضع أنه أسره ، وأخذ<sup>(٦)</sup> سيفه ذا<sup>(٧)</sup> النون .  
وقال غير هؤلاء من العلماء : عَرَقَ الْقَرْيَةَ : بقايا الماء فيها ، وأحدثها عَرَقَةً .  
ويروى عن «أبى الخطّاب الأحمش» أنه قال : العَرَقَةُ : السفينة التى يجعلها  
الرّجل على صدره إذا حمل القرية ، سمّاها عَرَقَةً ، لأنها منسوجة .  
قال «الأصمعى» : عَرَقَ الْقَرْيَةَ : كَلِمَةً مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِ مَا  
أَصْلَهَا .

قال الأصمعى<sup>٨</sup> : سمعت ابن أبى طرفة ، - وكان من أفصح من رأيت - يقول :  
سَمِعْتُ [ ٨١٢ ] شَيْخَانَا<sup>(٨)</sup> يَقُولُونَ : لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْيَةِ : يَعْنُونَ الشَّدَّةَ  
، وَأَنْشَدَنِى [ الْأَصْمَعَى ]<sup>(٩)</sup> لَابِنِ أَحْمَرَ :

(١) لى : ساقط من م .

(٢) عبارة ل : « وأنشد لرجل فى صديق له » .

والبيت من شعر الحارث بن زهير العبسى حين قتل « حمل بن بدر » وأخذ منه سيف أخيه  
مالك بن زهير العبسى ، وقد كان حمل بن بدر قتل مالكا وأخذ سيفه « ذا النون » .  
انظر فصل المقال شرح أمثال أبى عبيد ٤٨٣ .

وتهديب اللغة « عرق » ٢٢٦/١ ، واللسان والتاج « عرق . نون » .

(٣) البيت من الرافى ، وقبله كما فى اللسان « نون » :

سيغير قومى حشش بن عمرو بما لا قاهم وأبنا بلال

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٥) فى ر : « من المودة » .

(٦) فى ط : « أخذ » وما أثبت أدق .

(٧) « ذا » : ساقط من م .

(٨) فى م : « من شيخاننا » .

(٩) « الأصمعى » : تكلمة من ز .

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَقُوهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَقْيِظُهُ ، وَلَيْسَتْ بِشَتَمٍ ، فَيَأْخُذُ  
 صَاحِبُهَا بِهَا ، وَقَدْ أَبْلَغَتْ إِلَيْهِ كَعْرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ . أَرَادَ بِالسَّقَاءِ  
 الْقَرِيبَةَ ، فَقَالَ : عَرَقَ السَّقَاءُ لَمْ لَمْ يُمْكِنُهُ الشَّعْرُ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ ،  
 وَكَانَ<sup>(٢)</sup> مَعْنَاهُ أَنْ تَعْلُقَ الْقَرِيبَةُ عَلَى الْقَعُودِ فِي أَسْفَارِهِمْ ، وَهَذَا الْمَعْنَى شَبِيهِهَا  
 كَانَ « الْفَرَاءُ » يَحْكِيهِ :

زَعَمَ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْمَسَاوِزِ فِي أَسْفَارِهِمْ يَتَزَوَّدُونَ الْمَاءَ ، فَيُعْلِقُونَهُ عَلَى  
 الْإِبِلِ ، يَتَنَاوَبُونَهُ ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ عَلَى الظَّهْرِ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَجْعَلُ  
 هَذَا التَّقْسِيرَ فِي عُلُقِ الْقَرِيبَةِ بِاللَّامِ .

٥٩٣ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ رَفِعَ إِلَيْهِ  
 غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شَعْرِهِ<sup>(٦)</sup> فَقَالَ<sup>(٧)</sup> : انظُرُوا إِلَيْهِ ، فَلَمْ يُوجَدْ أَنْتَبَ ، فَدَرَأَ عَنْهُ  
 الْحَدَّ<sup>(٨)</sup> .

(١) البيت من الكامل وجاء منسوباً لعمرو بن أحمَر الباهلي في تهذيب اللغة ٢٢٦/١ -

٣٢٨/١ وانظر فيه اللسان والتاج « عرق - شتم » والمستقصى في الأمثال ٢٢٢/٢ .

(٢) في ط : « وَكَانَ » .

(٣) زعم : ساقط من م ، ومكانها في ر « يزعم » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) في ر . ك : « وَحَمَدُ اللَّهِ » .

(٦) في شعره : ساقط من ر .

(٧) في ر : « قَالَ » .

(٨) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١١٤٦ وفيه : « عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ أَنَّ عُمَرَ رَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ  
 ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شَعْرِهِ ، فَقَالَ : انظُرُوا إِلَى مُؤْتَرَهٍ ، فَلَمْ يَجِدْهُ أَنْتَبَ الشَّعْرُ ،  
 فَقَالَ : لَوْ أَنْتَبَ الشَّعْرُ لَجَلَدْتَهُ الْحَدَّ » مصنف عبد الرزاق ، وابن المنذر في الأوسط .

- الفائق « بهر » ١٣٩/١ .

- النهاية « بهر » ١٦٥/١ .

- تهذيب اللغة « بهر » ٢٨٦/٦ وفيه « فَلَمْ يَجِدْ ( التَّبَيُّتُ ) وَهِيَ تَصْحِيفٌ » أَنْتَبَ »

وانظر اللسان والتاج « بهر » .

قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ عُمَرَ (٩) .

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ عَنْ « عَثْمَانَ » (١٠) [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (١١) .

قوله : ابْتَهَرَ : الابتهاز (١٢) : أَنْ يَقْذِفَهَا بِنَفْسِهِ ، فيقول : فعلتُ بها كاذِبًا ، فَإِنْ كَانَ (١٣) [ قَدْ ] (١٤) [ فَعَلَ ] بِهَا (١٥) فَهُوَ الْإِبْتِهَارُ مَهْمُوزًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِهَارًا (١٦)

يقول : فذكرُ ذلكَ مِنِّي قَبِيحٌ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ [ ذَلِكَ ] (١٧) أَوْ لَمْ أَفْعَلْ .

وَأَمَّا أَخَذَ الْإِبْتِهَارَ مِنْ قَوْلِكَ : بَرَأَ الشَّيْءُ أَبُورَةً بَوْرًا : إِذَا خَبَرْتَهُ (١٨) ، وَهَذَا افْتَعَلْتُ [ ٤١٣ ] مِنْهُ .

وَكَيْ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْحُكْمِ ، أَنَّهُ رَأَى الْإِدْرَاكَ بِالْإِنْبَاتِ ، وَهَذَا مِثْلُ حُكْمِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَنِي قُرَيْظَةَ .

قال : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرَظِيِّ ، قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) [ ١١٠ ] يَوْمَ [ بَنِي ] (١١١) قُرَيْظَةَ ، فَنَظَرُوا إِلَى ، فَلَمْ أَكُنْ أَتَّبِعُ ، فَأَلْحَقَنِي بِاللَّزِيئَةِ (١١٢) ، وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُ بِهِ بَعْضُ الْحُكَّامِ .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) في ك : « الابتهاز قوله » ولا حاجة للذكر : « قوله » .

(٥) في م : « يكون » .

(٦) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٧) البهين من المتقارب ، ورواية غريب الحديث جاء منسوبًا للكُمَيْتِ فِي تَهْلِيلِ اللَّفْظِ « بهر »

٢٨٩/٦ والفائق للزمخشري « بهر » ١٣٩/١ ، واللسان والتاج « بهر . بور » .

(٨) « ذلك » : تكملة من ل .

(٩) في ر . ل . م : « أخبرته » .

(١٠) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(١١) « بنى » : تكملة من م .

(١٢) جاء في كتاب الحدود ١٤١/٤ - الحديثان ٤٤٠٤ - ٤٤٠٥ وفي الأول :



وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فَحَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ (١) ] .

[ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ (١) ] قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ (١) ] يومَ بَدْرٍ . وَأَنَا ابنُ ثلاثِ عَشْرَةَ سنةً (٢) ، فَرَدَّتْنِي ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ «يَوْمَ الْخَنْدَقِ» وَأَنَا ابنُ خَمْسِ عَشْرَةَ ، فَأُجَازَنِي (٣) .

فَهَذَا الْحَدُّ بَيْنَ الصَّغَرِ وَالْإِدْرَاكِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ ذَلِكَ إِحْتِلَامٌ (٤) .  
٥٩٤ - وقال (٥) أَبُو عُبَيْدٍ (٦) فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٧) أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْبَبِ بِحُلَانٍ ، يَعْنِي إِذَا قَتَلَهَا الْمُحَرَّمُ (٨) .

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفِيانٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرْظِيُّ قَالَ : كُنْتُ مِنْ سِبْىِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ ، فَمَنْ أَتَيْتَ الشَّعْرَ قُتِلَ ، وَمَنْ لَمْ يَنْتِ لَمْ يَقْتُلْ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يَنْتِ » .  
وَفِي الثَّانِي : « حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : فَكُشِفُوا عَائَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْتِ ، فَجَعَلُونِي فِي السِّبْىِ » .  
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

حَمٍ مِنْ حَدِيثِ عَطِيَّةِ الْقُرْظِيِّ ٤/٤٨٣ .

(١) مَا بَيْنَ الْمَعَاقِفِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٢) «سنة» : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

د كِتَابِ الْحُدُودِ «بَابُ فِي الْقِتَالِ بِصِيْبِ الْحَدِّ» الْحَدِيثَانِ ٤٤٠٦ - ٤٤٠٧ ، ٤/١٤١ .  
حَمٍ مُسْتَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ٢/١٧ .

طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤/١٠٥ .

(٤) جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثُ ٤٤٠٧ قَالَ نَافِعٌ «حَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا الْحَدُّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ» .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» : سَاقِطٌ مِنْ ر . م .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- ج مُسْتَدَّ عُمَرَ ١٢٢٨ وَفِيهِ : «عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْبَبِ بِحُلَانٍ» ، وَعَنْ مُصَنِّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدَانَ [ الثَّوْرِيِّ ] <sup>(١)</sup> ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ،  
عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو <sup>(٢)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْحُلَّانُ ، يَعْنِي الْجَدْيَ ، وَأَنْشَدَنِي [ فِي  
ذَلِكَ ] <sup>(٣)</sup> :

تَهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَكِيًّا وَإِمَّا كَانَ حُلَّانًا <sup>(٤)</sup>  
وَيُرْوَى : « إِمَّا ذَبِيحًا » فَالذَّبِيحُ : الَّذِي قَدْ أَسَنَّ ، وَأَدْرَكَ أَنْ يُضْحَى بِهِ ، فَهُوَ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَبِيحًا وَذَبِيحًا <sup>(٥)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَإِمَّا كَانَ حُلَّانًا ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ الَّذِي لَا يُجْزَى فِي الْأَضْحِيَّةِ .  
وَأَمَّا الذَّكِيُّ فَهُوَ الَّذِي يُذَكَّى بِالذَّبِيحِ .  
وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْحُلَّانِ <sup>(٦)</sup> غَيْرَ هَذَا .

يُقَالُ : إِنْ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَكِدَ لَهُ جَدْيٌ حَزٌّ فِي أَذُنِهِ حَزًّا ، أَوْ قَطْعَ  
مِنْهَا <sup>(٧)</sup> شَيْئًا ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَقَتْنِي وَإِنْ مَاتَ فَلَذِكِّي .  
قَالَ : فَإِنْ عَاشَ الْجَدْيُ فَهُوَ الَّذِي أَرَادَ ، وَإِنْ مَاتَ قَالَ : قَدْ كُنْتُ ذَكِيَّتُهُ بِالْحَزِّ ،  
فَاسْتَجَارَ أَكْلُهُ بِذَلِكَ .

---

= - الفائق « حلم » ٣٠٩/١ .

- النهاية « حلم » ٤٣٤/١ - « حُلن » ٤٣٥/١ .

- تهذيب اللغة « حُلن » ٤٣٩/٣ وانظر اللسان والتاج « حُلن » .

(١) « الثَّوْرِيُّ » تكملة من مصحح المطبوع .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « فِي ذَلِكَ » : تكملة من ز .

(٤) البيت من البسيط ، وجاء في تهذيب اللغة « حُلن » منسوبا لصر بن أحمد الباهلي  
٤٣٩/٣ .

وانظر في اللسان والتاج « حُلن » والفائق للزمخشري « حلم » ٣٠٩/١ وجمهرة اللغة

١٨٨/٢ ويروي البيت « يَهْدِي » بالياء المثناة في أوله ، و « إِمَّا ذَبِيحًا » .

(٥) « وَذَبِيحًا » : ساقط من ل .

(٦) « فِي الْحُلَّانِ فِيهِ غَيْرُ هَذَا » وَأَرَى أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لِلذِّكْرِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ « فِيهِ » .

(٧) « فِي م » : مِنْهُ « وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّصْحِ » .

وهذا التفسير يجوز في هذا الشعر .

فأما « عَمْرٌ » فإنه لم يرد بالحلان إلا الجدى نفسه ، فجعله [ ٤١٤ ] اسم<sup>(١)</sup> ،  
إن كان فيه الحز ، أو لم يكن .

يقول : على هذا المحرم - الذى قتل أرثبًا - أن ينبج جدبًا<sup>(٢)</sup> .

وفى الحلان أيضًا لغة أخرى : الحلأم - بالميم - وربما شَبَّهوا الميم بالنون ، حتى  
يجعلوهما فى قافية ، قال<sup>(٣)</sup> : أنشدنى « الأحمر » :

ياربُّ جَعَدٍ فيهم لو قَدَرِيْنُ

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ المَقَادِيْمِ<sup>(٤)</sup>

فجمع بين الميم والنون فى قافية ، وذلك لِقَرَبِ مَخْرَجِ أَحدهمَا مِنَ الآخرِ .

وهذا كقولهم : أَغْمَطْتُ عليه الحُمَى ، وَأَغْمَطْتُ<sup>(٥)</sup> ، وقال « المهلهل » :

كل قتيل فى كليب حُلَامٌ

حتى ينال القتلُ آلَ هَمَامٍ<sup>(٦)</sup>

يقول : كلهم ناقص ليس بكلفٍ ليكلِّب ، ولا فيهم وفاة بدمه ، كما أن الجدى  
ليس فيه وفاة بالمسن ، إلا آلَ هَمَامٍ ، فإنهم أكفاء له ، وفيهم وفاة بدمه .

قال<sup>(٧)</sup> أبو زيد : والجفرُ أيضًا ، من أولادِ العز : ما يُلَغُّ أربعة أشهر ، ويُصَلِّ  
عَنْ أُمِّهِ .

ومنه حديثُ عَمَرَ أَنَّهُ قضى فى الضَّيْعِ كَبْشًا<sup>(٨)</sup> ، وفى الظَّبْيِ شَاءً ، وفى الزَّبُوجِ  
جَفْرًا ، أو جَفْرَةً .

(١) « فجعله اسمه » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد « يكن » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « قال » : ساقطة من ر - ز - ل - م .

(٤) هكذا جاء الرجز فى تهذيب اللغة « جمد » ٣٤٩/١ واللسان والتاج « جمد » .

(٥) فى ط : « أغيطت عليه الحُمَى وأغمطت » .

(٦) هكذا جاء الرجز منسوبا للمهلهل عنى بن ربيعة التغلبى فى اللسان والتاج ( حلم ) .

وجاء فى الجوهرة منسوبا للمهلهل كذلك بهذه الرواية ، ورواية أخرى هى :

كل قتيل فى كليب حلان

حتى ينال القتلُ آلَ شيبان

(٧) فى ط : « وقال » .

(٨) فى ل : « يكبش » .

[ حدثنا أبو عبيد<sup>(١)</sup> ] ، قال : حَدَّثَنِي ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ [ فِي رَجُلٍ جُرِحَ فَسَقَطَ ]<sup>(٣)</sup> :

وَمُرَّتْ فِيهِ الْأَسَنَةُ شُرْعًا كَالْجَفْرِ غَيْرِ سَمِيدٍ الْأَعْمَامُ<sup>(٤)</sup>

وَقِيَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ : لَا يَكُونُ الْهَدْيُ أَصْغَرَ مِنَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّائِنِ ، وَالشُّنَى<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمَعْرِ ، يُشَبِّهُمَا بِالْأَضَاحِ ، وَيَقُولُ : عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ بِتَصَدُّقِ بَهَا ، وَقَوْلُ « عُمَرُ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٦)</sup> أَوْكَى بِالِاتِّبَاعِ .

٥٩٥ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ أَنَّهُ قَالَ : حَجَّةُ هَا هُنَا ، ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا حَتَّى تَفْنَى ]<sup>(٨)</sup> .

(١) « حدثنا أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « فِي رَجُلٍ جُرِحَ فَسَقَطَ » تكملة من ل .

- الفائق « جفر » ٢٢١/١ وجاء فيه رواية غريب أبي عبيد .

- النهاية « يربوع » ٢٩٥/٥ .

(٤) البيت آخر قصيدة من الكامل لمسان بن ثابت قالها يوم بدر مفتخرًا ، ورواية الديوان ٢١٦ ط بيروت

كالجفر غير مقابل الأعمام

(٥) في ل : « أو الشنَى » .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عَنْ عُمَرَ قَالَ : حَجَّةُ هَا هُنَا ، ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا ، حَتَّى تَفْنَى » .

- الفائق : « حدج » .

- النهاية : « حدج » .

- تهذيب اللغة « حدج » ١٢٧/٤ . وانظر اللسان والتاج « حدج » .

قال : حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد ، عن ثابت بن يزيد الأودي ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر<sup>(١)</sup> .

[ قال ]<sup>(٢)</sup> قوله : ثم<sup>(٣)</sup> أحْدَجْها هنا ، يعنى إلى الغزو ، والحدج : شدُّ الأحمال وتوسيعها ، يقال [ ٤١٥ ] : حَدَجْتُ الأحمالَ وَغَيْرَهَا أَحْدَجْتُهَا حَدَجًا ، والواحد منها حَدَجٌ ، وجمعها حَدُوجٌ وأَحْدَجٌ ، قال « طرفة » :

كَأَنَّ حَدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبيد : دَدٌ : مَوْضِعٌ<sup>(٥)</sup> .

وقال « الأعشى » :

أَلَا قُلْ لِمِثَاءٍ مَا بِالْهَذَا الَّذِينَ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
ويروى : أَجْمَالُهَا<sup>(٧)</sup> .

وقوله : تُحْدَجُ<sup>(٨)</sup> : يعنى يُشَدُّ عَلَيْهَا .

والذى يُرَادُ مِنْ [ هذا ]<sup>(٩)</sup> الحديث أَنَّهُ فَضَّلَ الْغَزُو عَلَى الْحَجِّ بَعْدَ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ .

وقوله : حَتَّى تَفْتَى : يريدُ بِالْفَتْاءِ الْهَرَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « لبيد » :

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال » : تكملة من ز .

(٣) « ثم » : ساقطة من ز .

(٤) البيت من معلقة طرفة بن العبد ، والقصيدة من البحر الطويل انظر ديوانه ص ٦

والمعلقات السبع ٥٦ والمعلقات العشر واللسان ( نصف . ددا ) .

(٥) « قال أبو عبيد » : دَدٌ : موضع « ساقط من ر . ز . ل . م .

(٦) البيت من قصيدة من بحر المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح إياس بن قبيصة .

انظر الديوان ١٦٣ وتهذيب اللغة « حدج » واللسان والتاج « حدج » .

ومن رواياته « قل لثياك » - « أَجْمَالُهَا » .

(٧) جاء بيت طرفة في ز متأخرًا عن بيت الأعشى .

(٨) وقوله تحْدَجُ « : ساقط من ل .

(٩) « هذا » : تكملة من ر . ز . ل . م .

حَبَانُهُ مَبْنُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَقْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup> : الحبائل : الموت<sup>(٣)</sup> ، يقول : فإذا أخطأه الموت ، فإنه يقنى ،  
يعنى الهرم<sup>(٤)</sup> . ومنه قيل للشيخ الكبير : فان ، أى هرم .

٥٩٦ - وقال أبو عبيد<sup>(٥)</sup> فى حديث عمر<sup>(٦)</sup> رضى الله عنه<sup>(٧)</sup> : « إِنَّهُ سَافَرُ فِى  
عَقَبِ رَمَضَانَ ، وَقَالَ : « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ »<sup>(٨)</sup> .

وهذا الحديث يروى عن محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن سالم بن عبد الله ،  
عن عمر<sup>(٩)</sup> .

وهم يختلفون فيه ، فيعضهم<sup>(١٠)</sup> يقول : « [ قَدْ ] تَشَعَّسَ » - كلاهما  
شين<sup>(١١)</sup> - وبعضهم يقول : « [ قَدْ ] تَشَعَّسَ » - شين<sup>(١٢)</sup> وسين<sup>(١٣)</sup> -  
وبعضهم يقول : « تَسَعَّسَ » - كلاهما سين<sup>(١٤)</sup> - والصواب عندنا « تَسَعَّسَ »

---

(١) البيت من قصيدة من الطويل للبيد بن ربيعة العامري يصف فيه الإنسان وفنا .  
وانظره فى شرح ديوانه ٢٥٤ .

وتهذيب اللغة « فنا » ٤٧٨/١٥ ، واللسان والتاج « فنى » والفائق للزمخشري .

(٢) قال أبو عبيد : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) الحبائل : الموت : ساقط من ل وفى ر . ز . م . فالحبائل الموت .

(٤) فى ر : « المرء » تصحيف ، وفى ل : « يهرم » .

(٥) أبو عبيد : ساقط من م .

(٦) رضى الله عنه : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٥٦ وفيه : « عن عمر أنه سافر فى عقب رمضان ، وقال : « إن

الشهر قد تسعس ، فلو صمنا بقيته » .

- الفائق

- النهاية

- تهذيب اللغة « سعن » ٨١/١ ، وانظر اللسان والتاج « سَعَّ » .

(٨) جاء فى موضع السند بنسخة م وعنها أصل ط : « ورواة هذا الحديث يختلفون فيه » .

(٩) فى ز : « وبعضهم » .

(١٠) « قد » : تكملة من ز .

(١١) فى ر . ل . م : « بشين » .

[ كلاهما بالسين ]<sup>(١)</sup> ومعناه : أنه أدبرَ وفنيَ إلا أقله ، وكذلك يُقالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَبُرَ حَتَّى يَهْرَمَ قِيُولِي<sup>(٢)</sup> : قَدْ تَسَعَّسَ ، وقال<sup>(٣)</sup> « رُؤْيُ » يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صَاحِبَتَهَا :

قَالَتْ وَمَا تَأْلُو بِهِ أَنْ يَنْتَعَسَا

يَاهِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّسَا<sup>(٤)</sup>

[ من بعد ما كان فتى سَوَّعَرَا ]<sup>(٥)</sup>

يعنى أنها أَخْبَرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْ « رُؤْيُ » أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَنِيَ .

[ قال أبو عبيد ]<sup>(٦)</sup> فهذا الذى نَعْرِفُهُ [ ٤١٦ ] .

فأما مَنْ قَالَ : « تَشَعَّسَ »<sup>(٧)</sup> فَأُظْهِرَ ذَهَبَ إِلَى الشَّاسِيعِ ، يَقُولُ : إِنْ الشَّهْرَ قَدْ ذَهَبَ وَيَعُدُّ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى لَكَانَ<sup>(٨)</sup> تَشَعَّسَ وَلَمْ يَكُنْ يَزَادُ فِيهِ<sup>(٩)</sup> عَيْنٌ أُخْرَى .

والذى قَالَ : « تَشَعَّسَ »<sup>(١٠)</sup> أَظْهَرَ ذَهَبَ إِلَى الطُّولِ ، كَمَا قِيلَ<sup>(١١)</sup> : نَاقَةُ شَعْشَعَانَةٍ ، وَعُنُقُ شَعْشَعَانٍ<sup>(١٢)</sup> ، وَلَيْسَ<sup>(١٣)</sup> الْوَجْهُ عِنْدِي إِلَّا الْأَوَّلُ .

(١) « كلاهما بالسين » تكملة من ر . ز . ل .

(٢) فى م . ط : « فتولى » وفى ز : « ويولى » .

(٣) فى ز : « قال » وأراها أدق .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللفظة « سَع » ٨١/١ ، ورواية ديوان رؤية ٨٨ ولللسان والتاج « سمع » :

قَالَتْ وَلَمْ تَأَلْ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا

وَإِكْتَفَى الزَّمْعَشْرِى فِى فَاتِقِهِ بِذِكْرِ الْبَيْتِ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ .

(٥) البيت الثالث : تكملة من م وأصل ط .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . م .

(٧) أى « بالشين والسين » .

(٨) فى ط . م : « لقيلى » .

(٩) فى ر . ل : « فيها » .

(١٠) أى بالشين .

(١١) فى ز : « قال » .

(١٢) « وعنق شعشعان » : ساقط من ل .

(١٣) فى ك : « فليس » وأثرت ما جاء فى بقية النسخ لدقته .

٥٩٧ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في حديث عمر [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(٣)</sup> أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ ، فَأَكْثَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : « إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ »<sup>(٤)</sup> .  
 قال<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٦)</sup> .  
 قال<sup>(٧)</sup> الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَغَيْرُهُمَا<sup>(٨)</sup> قوله : الشَّقَاشِقُ ، وَاحِدَتُهَا شَقْشَقَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا هَدَرَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَرَابَ خَاصَّةً خَرَجَتْ مِنْ شِدْقِهِ ، شَبِيهَةً<sup>(٩)</sup> بِالرُّثَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الْأَعْشَى :  
 وَأَقْنُ فَإِنِّي طَيْنُ عَالِمٍ أَقْطَعُ مِنْ شَقْشَقَةِ الْهَادِرِ<sup>(١٠)</sup> .  
 وَهَذَا مِثْلُ ، يَقُولُ : إِنِّي أَقْطَعُ لِسَانَ الْمُتَكَلِّمِ الَّذِي يَهْدُرُ كَمَا يَهْدُرُ ذَلِكَ<sup>(١١)</sup> ،  
 فَأَسْكُتُهُ .

(١) في ك : « قال » .

(٢) أبو عبيد : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١١٢٥ وفيه : « عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب : إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان » .

- الفائق : ٢٥٧/٢

- النهاية : « شقق »

أقول : وجاء في تهذيب اللغة « شقق » ٢٤٧/٨ : « وروى عن علي - رضى الله عنه - أنه قال : إن كثيرًا من الخطب من شقاشق الشيطان » ولا مانع من أن يكون لكل من الصحابين الجليلين حديث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) للسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ط : « وقال » .

(٨) ما بعد السند إلى هنا ساقط من م كذلك .

(٩) في ك : « شبيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) البيت من بحر السريع ، ورواية أبي عبيد جاء في الفائق وفي اللسان « شقق » برواية « فطن » في موضح « طبن » ، وهو في ديوان الأعشى ميسمون بن قيس ٩٥ ط دار صادر بيروت من قصيدة يهجو علقمة بن علاثة ، ويحدح عامر بن الطفيل برواية « واسم فإنى » .

(١١) في ر : « ذلك » والمعنى واحد .



وَقَوْلُهُ : أَفَنُ ، يَقُولُ : الزَّمْ حَطَّكَ ، وَاسْكُتْ ، يَقَالُ : قَنَيْتُ حَيَاتِي : [ أَى (١) ] لَزِمْتَهُ .

قال أبو عبيد (٢) : قَسَبَهُ عُمَرُ إِكْثَارَ الْخَاطِبِ مِنَ الْخُطْبَةِ بِهِذَرِ الْبَعِيرِ فِي شَقِيقَتِهِ ، ثُمَّ تَسَبَّهَا إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكُذْبِ ، وَتَزْوِيرِ الْبَاطِلِ (٣) عِنْدَ الْإِكْثَارِ مِنَ الْخُطْبِ ، وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ لَا شَقِيقَةَ لَهُ ، إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ .

٥٩٨ - وقال (٤) أبو عبيد (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] (٦) حِينَ قَدِمَ « مَكَّةَ » فَأَذَّنَ أَبُو مُحَدَّرَةٍ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : « أَمَّا حَضَيْتُ يَا أَبَا مُحَدَّرَةٍ أَنْ تَنْشُقَ مَرِيطَاؤَكَ » (٧) .

قال الأصمعي : الْمَرِيطَاءُ - مَمْدُودَةٌ - : وَهِيَ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَقُولُ : هِيَ مَقْصُورَةٌ .  
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : تَمَدُّ وَتَقْصُرُ .

[ قال أبو عبيد (٨) ] وَلَا أَرَى الْمَحْفُوظَ مِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ .  
وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا (٩) [ ١٧ ] ، بِالتَّصْغِيرِ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ فِي الْكَلَامِ ، قَوْلُهُمْ : الثَّرْبَاءُ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِالتَّصْغِيرِ ، وَكَذَلِكَ الْحَمِيَاءُ ، وَهِيَ : سُورَةُ الشَّرَابِ وَدَيْبِيهٌ فِي الْجَسَدِ ، وَكَذَلِكَ الْقُصَيْرَى (١٠) ، وَكَذَلِكَ السُّكَيْتُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ : الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ الْخَيْلِ فِي السَّبَاقِ .

(١) « أَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٢) « قال أبو عبيد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي طِ نَقْلًا عَنْ م : وَتَزْوِيرِ الْخَاطِبِ الْبَاطِلَ » .

(٤) فِي لُ : « قَالَ » .

(٥) « أبو عبيد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْفَاتِي « مَرَط » ٣/٣٥٩ ، وَفِيهِ : « هِيَ مَا بَيْنَ الضِّلَعِ إِلَى الْعَانَةِ » .

- النِّهَايَةُ « مَرَط » ٤/٣٢٠ ، وَفِيهِ : « هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ » .

- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « مَرَط » ٣١/٣٤٥ .

- اللِّسَانُ وَالتَّاجُ « مَرَط » .

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل . م . وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ .

(٩) فِي ز : « وَلِهَذَا » وَأَثَرَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(١٠) فِي م : « الْقُصَيْرَى » تَصْغِيفُ .

٥٩٩ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في حديث عمر<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> [٣] أنه سئل عن المذبي، فقال: «هو الفطر، وفيه الوضوء»<sup>(٥)</sup>.

قال: حدثناه أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم<sup>(٦)</sup>، عن سليمان بن مسهر، عن خزيمة بن الحز، عن عمر<sup>(٧)</sup>.

قوله: «الفطر» نرى - والله أعلم - أنه إنما سمي فطرًا؛ لأنه شبه بالفطر في الحلب، يقال: فطرت الناقة أفطرها [وأفطرها]<sup>(٨)</sup> فطرًا وهو: الحلب بأطراف الأصابع، فلا يخرج اللبن إلا قليلًا، وكذلك يخرج<sup>(٩)</sup> المذبي، وليس المني كذلك؛ لأنه يخذل به خذاً.

وقد قال بعضهم: إنما سمي المذبي فطرًا؛ لأنه<sup>(١٠)</sup> شبهه بفطر ناب البعير.

يقال: فطر نابه؛ إذا طلع، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك.

وقد روي عن ابن عباس<sup>(١١)</sup> [رحمة الله<sup>(١٢)</sup>] في تفسير المني والمذبي والودي<sup>(١٣)</sup>.

(١) في ك: «قال».

(٢) أبو عبيد: ساقط من م.

(٣) رضي الله عنه: تكلمة من ز.

(٤) انظر الخبر في:

ج - مسند عمر ١٢٧٨، وفيه: «عن عمر أنه سئل عن المذبي، فقال: هو الفطر»

(بفتح الفاء وضمة هاء) وفيه الوضوء. وانظر المصدر نفسه ١٢٧٠.

- الفائق: «فطر» ١٢٨/٣، وفيه: «هو الفطر، وروي الفطر بالضم».

- النهاية: «فطر» ٤٥٨/٣ وفيه: «المذبي» بفتح الميم وسكون اللال، وكذا في الفائق

- تهذيب اللغة «فطر» ٣٢٥/١٣.

- اللسان والتاج «فطر».

(٥) عن إبراهيم: ساقط من ر. ل. والسند ساقط من م وأصل ط.

(٦) وأفطرها - أي بكسر الطاء - تكلمة من ز.

(٧) في ك: «مخرج» وأثبت ما جاء في بقية النسخ، والذي في تهذيب اللغة: «وكذلك المذبي يخرج قليلاً قليلاً».

(٨) في ل: «سماء» في موضع «إنما سمي».

(٩) لأنه: ساقط من ر. م.

(١٠) «رحمة الله»: تكلمة من ز.

(١١) في ك: «المني والمذبي والودي» بفتح الأول وكسر الثاني وتشديد الباء في الثلاث. ويري البعض أن التشديد في المني وحده، والمذبي والودي محققان عن أبي عبيدة، =

قالَ : فالْمَنِيَّ : هُوَ الْغَلِيظُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ .  
والْمَنِيَّ : الَّذِي يَكُونُ مِنَ الشَّهْوَةِ تَعْرِضُ بِالْقَلْبِ ، أَوْ مِنَ الشَّيْءِ يَرَاهُ الْإِنْسَانُ ،  
أَوْ مِنْ مَلَاعِبَتِهِ أَهْلَهُ <sup>(١)</sup> .

وَالْوَدِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْبَوْلِ . فَفِي <sup>(٢)</sup> هَذَيْنِ الْوَضُوءِ [ الْوَدِيُّ وَالْمَنِيُّ ] <sup>(٣)</sup> .  
وَفِي الْمَنِيِّ وَحْدَهُ الْقَصْلُ .

وَيُقَالُ مِنَ <sup>(٤)</sup> الْمَنِيِّ : أَمْتَيْتُ بِالْأَلْفِ ، لَا أَعْرِفُ فِيهِ <sup>(٥)</sup> غَيْرَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٦)</sup> : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ <sup>(٧)</sup> - بَضْمُ التَّاءِ - وَلَمْ أَسْمَعْ  
أَحَدًا قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ .

وَأَمَّا الْمَدِيُّ ، فَفِيهِ لَفْتَانِ : مَدَّيْتُ وَأَمَدَّيْتُ .  
وَأَمَّا الْوَدِيُّ ، فَلَمْ أَسْمَعْ بِفِعْلٍ اشْتَقَّ مِنْهُ ، إِلَّا فِي حَدِيثٍ يُرَوَّى عَنْ « عَائِشَةَ »  
[ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا ] <sup>(٨)</sup> [ ٤١٨ ] .

٦٠٠ - وَقَالَ <sup>(٩)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(١١)</sup> أَنْ  
صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءَ غِيلَةً ، فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةً ، وَقَالَ : « لَوْ اشْتَرَكْتُ فِيهِ أَهْلُ  
صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ » <sup>(١٢)</sup> .

= ويرى البعض أن تشديد الودى أفصح من تخفيفه ، وأرى أن التشديد فى المني وحده  
كما قال « أبو عبيدة » .

(١) فى ر . م : « ملاعبة أهله » .

(٢) فى ر . ل . م : « وفى » .

(٣) ما بين المعرفين : تكملة من ز . ل .

(٤) فى م : « فى المني » .

(٥) فى ر . ل . م : « منه » .

(٦) فى ز « جل وعز » .

(٧) سورة الواقعة آية ٥٨ .

(٨) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز . وجاء بعدها : « أبو عبيد يُشدُّ المني » وأراها  
حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر فى :

=

قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن عبيد<sup>(١)</sup> الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر<sup>(٢)</sup> .

قوله : غيلة : هو أن يُغتال الإنسان ، فيُخدع بالشئ حتى يصير إلى موضع يُستخفى له<sup>(٣)</sup> فإذا صار إليه قُتل .

وهذا<sup>(٤)</sup> الذي يقول فيه « أهل الحجاز » إنه ليس للوكي أن يعفو عنه ، يرون عليه القتل على كل حال في الغيلة خاصة .

وأما « أهل العراق » فالغيلة عندهم وغيرها سواء ، إن شاء الوكي عفا ، وإن شاء قتل ، فهذا تفسير الغيلة .

وأما الفتك<sup>(٥)</sup> في القتل ، فإن يأتي الرجل رجلاً<sup>(٦)</sup> وهو غار مطمئن ، لا يعلم مكان الذي يريد قتل ، حتى يقتك به ، فيقتله ، وكذلك لو كمن له في موضع ليلاً أو نهاراً ، فإذا وجد غرة قتل .

ومن ذلك حديث « الزبير » حين أتاه رجل ، فقال : « ألا أقتل لك « علياً » ؟ فقال<sup>(٧)</sup> : وكيف تقتله ؟

قال : أفتك به .

= ج - مسند عمر ١٠٩٩ وفيه : « عن ابن عمر أن غلاماً قتل غيلة ، فقال عمر : لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم به » وانظر ١١٥١ .

- الفائق « غول » ٨٠/٣ ، وفيه : « هي فعلة من الاغتتيال ، وباؤها واو ؛ لأن الاغتتيال من خالته القول فتقوله غولاً » .

- النهاية « غيل » ٤٠٣/٣ .

- تهذيب اللغة « غال » ١٩٥/٨ .

وانظر اللسان والتاج « غيل » .

(١) في ر : « عبيد » خطأ من الناسخ .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) في م : « يستخفى فيه » وفي تهذيب اللغة ١٩٥/٨ : قيل : هو أن يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله : قال ذلك أبو عبيد .

(٤) في ط : « وهو » .

(٥) في ز : « القتل » .

(٦) في م : « الرجل » .

(٧) في ر : « قال » .

فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ وَسَلَّم ] <sup>(١)</sup> - : « قَبِدَ الْإِيمَانُ الْفَتَكَ ، لَا يَفْتَكُ مُؤْمِنٌ » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ .

ومنه <sup>(٤)</sup> حديث عمرو بن الحقيق : قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ السُّدِّيِّ ، عَنْ رِقَاعَةَ الْقَتْبَانِيِّ <sup>(٦)</sup> ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْمُخْتَارِ ، فَأَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ <sup>(٧)</sup> عَمْرُو بْنُ الْحَقِيقِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ (٨) أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ آمَنَ رَجُلًا ثُمَّ قَتَلَهُ ، فَإِنَّا بَرِيءٌ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .

قَالَ : وَحَدَّثَنِيهِ يَزِيدُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِقَاعَةَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَقِيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ (٨) .

(١) « وسلم » تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في :

- مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ج ٢/٢٩٨ - ٢٩٩ الحديثان ٩٦٧٦ - ٩٦٧٧ وانظر ( فلك ) في اللسان والتاج والفتاوى ٨٨/٢ والنهاية ٩/٣ - ٤ . وتهذيب اللغة ١٠/١٤٨ .

(٣) في ر . ز . ل : « قال أبو عبيد » .

(٤) في ز : « قال ومنه » .

(٥) « قال » : ساقطة من ز .

(٦) في ر . ز . ك . ل : « الفتباني » بالفاء الموحدة بعدها تاء مشددة ثم ياء مشددة ، وجاء على هامش ك نقلاً عن « حسن » « الفتباني » بقاء بعدها تاء فباء موحدة ، وهي قبيلة من بجيله .

وفي تقريب التهذيب ترجمة ٩٧ ج ١/٢٥١ « رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس القتباني - بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة - أبو عاصم الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة .

(٧) ما بعد : « لا يفتك مؤمن » إلى هنا ساقطة من م ، وأصل ط وفي مكانه :

« قَالَ : ومنه حديث عمرو بن الحقيق عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال : من آمَنَ رجلاً ثم قتلَهُ فإِنَّا بَرِيءٌ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .  
وهذا من قبيل التجريد المخل بالمعنى والعبارة .

(٨) « وسلم » : تكملة من ز . والسند ساقط من م وأصل ط .

وانظر حديث عمرو بن الحقيق في :

- حم من حديث عمرو بن الحقيق ٥/٢٢٤ ، ٤٣٧ .

فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنْ يُقْتَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهِ الْأَمَانَ .  
فَأَمَّا إِذَا أَعْطَاهُ الْأَمَانَ ، ثُمَّ قَتَلَهُ ، فَذَلِكَ الْغَدْرُ ، وَهُوَ شَرُّ هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ،  
وَهُوَ الَّذِي يُرَوَّى فِيهِ (٤١٨) الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ( - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ) [ (١) ] :  
لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ (٢) فُلَانٍ (٣) .  
[ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ (٤) ] قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [ (٥) ] .  
وَمِنْ وَجُوهِ الْقَتْلِ (٦) أَيْضًا الصَّبْرُ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ أُسِيرًا ، ثُمَّ يُقَدِّمَ ،  
فَيُقْتَلَ ، فَهَذَا لَمْ يَقْتُلْ غِيلَةً وَلَا قَتْنًا وَلَا غَدْرًا ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ بِغَيْرِ أَمَانٍ ، فَهَلْهُ  
أَرْبَعَةٌ أَوْجِهٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَتْلِ ، هِيَ الْأَصُولُ الَّتِي فِيهَا الْأَحْكَامُ خَاصَّةً ، وَأَمَّا قَتْلُ  
الْخَطَا ، فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى وَجْهَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا : أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَتَعَمَّدُ (٨) صَيْدًا أَوْ هَدًى أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (٩) ،  
فَيُصِيبُ إِنْسَانًا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، مِنْ سِلَاحٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهَذَا عَنْهُمْ [ هُوَ ] (١٠) الْخَطَا  
الْمَحْضُ .

وَالدَّيَّةُ فِيهِ (١١) عَلَى الْعَاقِلَةِ أَرْبَاعًا : خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ  
جِلْدَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنْتَ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنْتَ لَبُونٍ .

(١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٢) فَي . ر . ل . : « هَذَا غَدْرٌ » .

(٣) انْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

- م . كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ تَهْرِيمِ الْقَتْلِ ٤٣/١٢ .

- ج - كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ الْوَفَاءِ بِالْبَيْعَةِ ٢٤١/٢ الْحَدِيثُ ٢٨٧٢/٢٣٢١ .

- ح - مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ٤١٧/١ - ٤٤١ ، ١٦/٢ ، ٢٩ .

(٤) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) « وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) عِبَارَةٌ ر . ل . م . : « وَمِنْ وَجُوهِ » .

(٨) فَي . م . : « أَنْ يَتَعَمَّدَ » .

(٩) فَي . ز . م . : « غَيْرِهِ » .

(١٠) « هُوَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١١) « فِيهِ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

وبعضُهُمْ يَجْعَلُهَا أُخْمَاسًا : عَشْرِينَ حَقَّةً ، وَعَشْرِينَ جَذَعَةً ، وَعَشْرِينَ بَنْتَ لَبُونٍ ، وَعَشْرِينَ بَنْتَ مَخَاضٍ ، وَعَشْرِينَ ابْنَ مَخَاضٍ<sup>(١)</sup> . وبعضُ الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون<sup>(٢)</sup> .  
والوجه الآخرُ مِنَ الخطأِ عندهم<sup>(٣)</sup> أن يتعمدَ الرَّجُلُ إنسانًا بشيءٍ لا يَقْتُلُ مِثْلَهُ ، فيسموتُ منه ، كالسَّوْطِ<sup>(٤)</sup> والعصا والحجرِ الذي ليسَ بِضَخْمٍ ، فاسمُ هذا عندهم<sup>(٥)</sup> شِبْهُ الْعَمْدِ ، وَأَمَّا سَمَوُهُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ بِمَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ .  
وقالوا : عَمْدٌ<sup>(٦)</sup> ؛ لِأَنَّهُ تَعَمَّدَهُ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ قَتْلُهُ ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ الْمَعْنَيَانِ ، فَسُمِيَ شِبْهُ الْعَمْدِ لِهَذَا .

ففى هذا الدِّبَّةِ مُغْلَطَةٌ : ثَلَاثُ<sup>(٧)</sup> حَقَائِقَ ، وَثَلَاثُ<sup>(٧)</sup> جَنَاحَ ، وَثَلَاثُ<sup>(٧)</sup> مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، وَالْخَلْفَةُ الْحَامِلُ .  
وَهَذَا فِى حَدِيثٍ يُرْوَى مَرْفُوعًا ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُبَيْهٍ ، فَمِنْهُ قَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ »<sup>(٨)</sup> وَيَحْتَجُونَ فِيهِ بِالْأَثَرِ .

قال (أبو عبيد)<sup>(٩)</sup> : حدثنا<sup>(١٠)</sup> هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رَيْبَعَةَ ، عَنْ عَقْبَةَ<sup>(١١)</sup> ٤٧٠ ) بِنِ أَوْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى

(١) فى ر : « عام » تصحيف .

(٢) ما بعد قوله : « وخمس وعشرون بَنْتَ لَبُونٍ » إلى هنا ساقط من ل لانتقال النظر ، ووضع الناصخ مكانها : « وهذا قول على » .

(٣) عبارة ك وحدها : « والوجه الآخر عندهم من الخطأ » وأثبت عبارة بقية النسخ .

(٤) فى م : « كالسوط » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٥) « عندهم » : ساقط من م .

(٦) فى م : « أعمد » .

(٧) فى ط . م : « ثلاث » تحريف ، وفى الجامع الكبير مسند عمر ١١٣٣ : « عن عمر قال : فى شبه العمْد : ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه » .

(٨) جاءت هذه العبارة : « وهذا فى حديث . . . فى ط نقلًا عن م عقب دية شبه العمْد المغلظة ، وحديث الرسول فيها .

(٩) « أبو عبيد » : تكملة من ز .

(١٠) فى ر . ل : « حدثناه » .

(١١) فى ر . ل : « أبى » تحريف ، وفى التقريب ٢٦/٢ ترجمة ٢٣٢ : « عقبه بن أوس السدوسى . . . من الرابعة ، ووه من قال له صحبة » .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، عن النبي أَنَّهُ حَظَبَ « يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ » فَقَالَ : « أَلَا وَفِي قَتِيلٍ خَطِئًا الْعَمَدُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَلْعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَارِزٍ عَامِيًا ، كُلُّهَا حَلَقَةٌ »<sup>(١)</sup>.

٦٠١ - وقال<sup>(٢)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْأَمَةَ قَدْ<sup>(٥)</sup> أَلْقَتْ قُرُوءَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ »<sup>(٦)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ<sup>(٧)</sup> ، يُحَدِّثُهُ عَنْ عُمَرَ .

(١) انظر في ذلك حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - في ذكر أستان الإبل ماجاء فيها في الصدقة ، وفي الدية ، وفي الأضحية .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « قد » : ساقطة من و . ز . ل . م .

(٦) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١١٣٥ ، وفيه : عن عمر أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمَةَ قَدْ أَلْقَتْ قُرُوءَ رَأْسِهَا وَرَاءَ الْجِنْدَارِ .

- الفائق « فرو » ١٠٥/٣ ، وفيه ، وروى : « من وراء الجندار » .

- النهاية « فرو » ٤٤٢/٣ ، وفيه كذلك ، وروى : « من وراء الجندار » .

- اللسان والتاج « فرو » .

(٧) في ز . ك . ل : « عبدالله بن الحارث » وفي ر : « الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة » وخطأ المعلق على المطبع رواية ز . ك . ل اعتماداً على التهذيب الذى جعل الحارث بن عبدالله من حدث عن عمر .

وأثرت إثبات رواية ز . ك . ل . لأن صاحب التهذيب أثبت لعبدالله بن الحارث رواية عن عمر كذلك ، كما أثبت للحارث بن عبدالله رواية عنه ، والذي فى تهذيب التهذيب :

- ج ١٨٠/٥ ترجمة ٣٩٠ : « عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ...

روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلًا ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلى ، وعن أبيه ... ، وعنه أبناؤه ... وعبدالمك بن عمير وأبو إسحاق السبيعي ، وسليمان ابن يسار . . . وغيرهم » .

- ج ١٤٤/٢ ترجمة ٢٤٧ الحارث بن عبدالله ( ابن ) أبي ربيعة ، ويقال : =



قال « الأصمعي » : القُرْوةُ : جلدةُ الرأسِ .

قال أبو عبيدٍ : وهو<sup>(١)</sup> لم يُردِ القُرْوةُ بَعَيْنِهَا ، وكيف تُلْقَى جلدةُ رأسِها مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ ، ولكن هَذَا مَثَلٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْقُرْوةِ الْقِنَاعَ .

يقول : لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهُا تَخْرُجُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ يُرْسَلُهَا أَهْلُهَا إِلَيْهِ ، لَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِنْ ذَلِكَ ، فَتَصِيرُ حَيْثُ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِنَ الْفُجُورِ ، مِثْلَ رِعَايَةِ الْغَنَمِ ، وَأَدَاءِ الضَّرْبَةِ ، وَتَحْوِ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّهُ لَا حَدَّ عَلَيْهَا إِذَا فَجَرَتْ ، لِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَدْ رَوَى تَصَدِّيقُ هَذَا<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثٍ مُفسَّرٍ .

قال [ أبو عبيدٍ ]<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ عِمْسَى بْنِ عَاصِمٍ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ : تَذَاكُرْنَا يَوْمًا قَوْلَ « عُمَرُ » هَذَا ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حَرْمَلَةَ : إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ « عُمَرُ » فِي الرُّعَايَا .

فَأَمَّا الْإِمَاءُ الْكُوفِيُّ<sup>(٦)</sup> قَدْ أَحْصَيْنَهُنَّ مَوَالِيَهُنَّ ، فَإِنَّهُنَّ إِذَا أَحْدَثْنَ حَدِيثًا .

قال أبو عبيدٍ : الرُّعَايَا فِي الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ فَالرُّوَاغَى<sup>(٧)</sup> .

= ابن عياش ابن أبي ربيعة . . . روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلًا ، وعن عمر ومعاوية ، وعائشة ، وحفصة . . . وعنه سعيد بن جبير ، والشعبي ، وعبد الرحمن سابط . . . وغيرهم .

أقول : وعلى هذا يكون كل منهما روى عن عمر - رضى الله عنه -

والسند ساقط من م وأصل ط .

(١) في م : « ولم يرد . . . » .

(٢) في م : « ذلك » .

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) في ر : « جرير أبي حازم » تصحيف وهو : « جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري . . . من الطبقة السادسة . تقريب التهذيب ١٢٧/١ ترجمة ٥١ من حرف الجيم .

(٥) عبارة م ، وأصل ط : « وقد روى تصديق ذلك في حديث مفسر عن عاصم » وهو مجريد مخل بالسند .

(٦) في م : « اللاتي » .

(٧) عبارة ز : « قال أبو عبيد : أما الحديث فرعايا ، وفي العربية فالرواغي » :

وعبارة ط عن م « قال أبو عبيد : أما الحديث فرعايا ، وأما في العربية فرواغي » .

وعبارة ل : . . . وأما في العربية هن ( رواغي ) ولكن في الحديث فرعايا » .

وكلها ذات معنى واحد .

٦٠٢ - وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> في حديث عُرِّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ ، فَقَالَ : « لَا يُعْتَنَى بِكَ إِلَى رَجُلٍ لَا تَأْخُذُكَ فَيْكُ هَوَادَّةٌ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى مُطِيعِ بْنِ الْأَسَدِ<sup>(٣)</sup> الْعَدَوِيِّ ، فَقَالَ : إِذَا أَصْبَحْتَ غَدًا فَاضْرِبْهُ الْحَدَّ ، فَبَجَاءَ « عُمَرُ » وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتُ الرَّجُلَ ! كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ : سِتِينَ .

قَالَ : أَقْصَى عَنْهُ بِعِشْرِينَ<sup>(٤)</sup> .

[ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup> ] قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ [ ٤٢١ ] عَنْ<sup>(٦)</sup> أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٧)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٨)</sup> ] : قَوْلُهُ : أَقْصَى عَنْهُ بِعِشْرِينَ ، يَقُولُ : اجْعَلْ شِدَّةَ هَذَا الضَّرْبِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْعِشْرِينَ الَّتِي بَقِيَتْ ، وَلَا تُضْرِبْهُ الْعِشْرِينَ . وَكَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّ ضَرْبَ الشَّارِبِ ضَرْبٌ خَفِيفٌ .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ فِي الْقَازِفِ وَالشَّارِبِ .

قَالَ : وَأَمَّا الزَّانِي فَإِنَّهُ أَشَدُّ ضَرْبًا مِنْهُمَا .

قَالَ : وَالتَّعْزِيرُ أَشَدُّ الضَّرْبِ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٣) زاد في نسخة ل : « وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ » أقول : قوله « وَهُوَ » يريد والد عبد الله ابن مطيع ، وانظر تقريب التهذيب ٢/٢٥٤ وفيه : « مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي ، صحابي ، من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان ، وهو والد عبد الله » .

(٤) انظر في الخبر :

- الفائق « هود » ١١٩/٤ ومادة ( قصص ) في اللسان والتاج .

- النهاية ٧٢/٤ .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) « بن » في موضع « عن » تحريف مُلَيْس .

(٧) السند ساقط من م وأصل ط .

(٨) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٩) « قال » : ساقط من م .

وفى هذا<sup>(١)</sup> الحديث أيضاً<sup>(٢)</sup> : أنه لم يضربه فى سكره حتى أفاق ، ألم تسمع قوله :

« إذا أصبحت غداً فاضربه الحد » .

٦٠٣ - وقال<sup>(٣)</sup> أبو عبيد<sup>(٤)</sup> فى حديث عمر - رضى الله عنه - [ <sup>(٥)</sup> أن رجلاً أتاه ، فذكر له<sup>(٦)</sup> أن شهادة الزور قد كثرت فى أرضهم .

فقال [ عمر<sup>(٧)</sup> ] : « لا يؤسر أحد فى الإسلام بشهادة السوء ، فإنا لا نقبل إلا العدول<sup>(٨)</sup> » .

[ حدثنا أبو عبيد<sup>(٩)</sup> ] قال : حدثني إسحاق [ بن عيسى الأزرق<sup>(١٠)</sup> ] ، عن مالك ابن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، يروي عن عمر .

قال أبو عبيد<sup>(١١)</sup> : قوله : لا يؤسر : يعنى لا يحبس ، وأصل الأسر : الحبس<sup>(١٢)</sup> ، وكلّ محبوس فهو أسير .

(١) « هذا » : ساقط من ل . م .

(٢) « أيضاً » : ساقط من م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « فقال له » ، وفى م . ط : « فذكر أن » .

(٧) « عمر » : تكملة من ز . ل .

(٨) نظر الخبر فى :

موطأ مالك كتاب الأقضية ، باب ما جاء فى الشهادات الحديث ٧٢٠ / ٢٤ وفيه :

وحدثني مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنه قال : قدم على عمر بن الخطاب رجل من

أهل العراق ، فقال : لقد جئتكم لأمر ماله رأس ولا ذنب ، فقال عمر : ما هو ؟ قال :

شهدت الزور ظهرت بأرضنا ، فقال عمر : أوقد كان ذلك ؟ قال نعم ، فقال عمر : « والله

لا يؤسر رجل فى الإسلام بغير العدول » .

- ج مسند عمر ١١٤١ ومادة ( أسر ) فى اللسان والتاج والنهاية ، والغائق ٤٣ / ١ .

(٩) « حدثنا أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(١٠) « ابن عيسى الأزرق » : تكملة من ز .

(١١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(١٢) فى ر : « وأصل الحبس : الأسر » .

وكذلك<sup>(١)</sup> يُروى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَسْوِلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾<sup>(٣)</sup> قَالَ : الْأَسِيرُ : الْمَسْجُونُ .

٦٠٤ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ جَذَبَ السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ<sup>(٦)</sup>

قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٧)</sup> هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُفِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبَى وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٨)</sup> .

قَوْلُهُ : جَذَبَ السَّمَرَ : يَعْنِي عَابَهُ وَذَمَّهُ ، وَكُلُّ عَائِبٍ فَهُوَ جَادِبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أُسَيْلٍ وَمَنْطِقِ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ<sup>(٩)</sup>

وَيُروى<sup>(١٠)</sup> « وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ » .

يَقُولُ : لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَقَالًا ، فَهُوَ يَتَعَلَّلُ بِالشَّيْءِ يَقُولُهُ ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

وَهَذَا مِنْ عُمَرَ فِي كَرَاهَةِ السَّمَرِ مِثْلَ حَدِيثِهِ الْآخَرِ ، « أَنَّهُ كَانَ يَنْشُئُ النَّاسَ بَعْدَ

(١) فِي ط : « قَالَ وَكَذَلِكَ » .

(٢) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) سُورَةُ الْإِنْسَانِ آيَةُ ٨ .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْفَائِقُ « جَذَبَ » ١٩٥/١ وَفِيهِ « بَعْدَ الْعَتَمَةِ » .

- النِّهَايَةُ « جَذَبَ » ٢٤٣/١ وَفِيهِ « بَعْدَ الْعِشَاءِ » .

- تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ « جَذَبَ » ٦٧٣/١٠ .

- وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ « جَذَبَ » .

(٧) فِي ر . ز . ل : « حَدَّثَنَا » .

(٨) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ط . م مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .

(٩) جَاءَ الشَّعْطَرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ فِي الْفَائِقِ غَيْرَ مَنْصُوبٍ وَرَوَايَتُهُ : « مِنْ وَجْهِ » .

وَالْبَيْتُ مِنْ قِصَصِ صَيْدَةِ مِنَ الطَّوِيلِ لِلذِّي الرَّمَةِ ، وَرَوَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ

٨٣٤/٧ ط دمشق . وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ وَفِي اللَّسَانِ « جَذَبَ » « جَاذَبَهُ » بِذَلِكَ تَصْحِيفٌ .

(١٠) « وَيُروى » : سَاقَطَ مِنْ ر . م وَالْمَعْنَى يَتَضَعُ بِذِكْرِهِ .

العشاء بالذرة ، ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم<sup>(١)</sup> .  
 [ حدثنا أبو عبيد<sup>(٢)</sup> ] قال : حدثني حجاج ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي  
 رافع [ ٤٢٢ ] عن عمر<sup>(٣)</sup> .  
 هكذا حدث به<sup>(٤)</sup> « ينش » .  
 [ قال أبو عبيد<sup>(٥)</sup> ] : ونرى أن هذا ليس بمحفوظ ، وقال بعض أهل العلم<sup>(٦)</sup> :  
 إنما هو ينس - بالسين - يقول : يسوق الناس ، والنس : هو السوق ، ومنه قول  
 « الخطيئة » :

وقد نظرتكم إنا صادرة للورد طال بها حوزي وتنسسي<sup>(٧)</sup>  
 فالخوز : السير اللين . والتنساس : السير<sup>(٨)</sup> الشديد .  
 يقول : مرة أسوقها كذا ، ومرة كذا .  
 قال أبو عبيد : فإن كان هذا الحرف هكذا « ينش » فهذا تصحيف بين

(١) انظر الخبر في :

- الفائق « نسس » بالسين المهملة ٣٧٦/٣ وفيه « كان ينس الناس بعد العشاء بالذرة » .  
 - النهاية ( نسس ) و ( نشش ) وفيه : « والنش : السوق الرفيق . ويروى بالسين وهو  
 السوق الشديد » .

- تهذيب اللغة « نشش » ٢٨٢/١١ واللسان والتاج « نشش » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٣) ما بعد « بيوتكم » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٤) في ط عن م : « هكذا الحديث » وأثبت ما جاء في ر . ز . ك . ل .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر .

(٦) في م : « الحديث » وما أثبت أصح وأدق .

(٧) البيت من قصيدة للخطيئة من بحر البسيط ورواية الديوان ١٠٦ ط دار صادر بيروت :

وقد نظرتكم إنا صادرة للخمس طال بها حيسى وتنسسي

وانظر اللسان والتاج « نسس » وقد تعددت الروايات في ألفاظ البيت .

(٨) في تهذيب اللغة « نش » ٢٨٢/١١ قال شمر : صحّ الشين عن « شعبة » في حديث  
 عمر ، وما أراه إلا صحيحاً .

وفيه كذلك « قال : ونشش ونش ، مثل : ننس ونس » بمعنى ساق وطرد « وفيه كذلك  
 أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : النش : السوق الرفيق .

على المحدث ، ولكنني أحسبه ينوش الناس<sup>(١)</sup> ، وهذا قد يقرَّب في اللفظ من « ينش » ، ومعنى النوش صحيح ها هنا ، إنما هو التناول<sup>(٢)</sup> يقول : يتناولهم بالدرّة .

وقال الله - تبارك وتعالى - (٣) : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤) إذا لم يهْمَزْ ، فهو من التناول .

ومنه قيل : تناوش القوم في القتال ، وكلُّ مَنْ أثلّته خيراً أو شراً فقد نشّته نوشاً .

ومنه حديث عليّ - رحمه الله - (٥) حين سئل عن الوصية ، فقال : « نوش بالمعروف » (٦) .

يعنى أن يتناول الميت الموصى له بالشئ المعروف<sup>(٧)</sup> ، ولا يجحف بماله .

٦٠٥ - وقال (٨) أبو عبيد<sup>(٩)</sup> في حديث عمر - رضي الله عنه - (١٠) « هاجروا ولا تهجروا ، واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ، ولكن ليذكركم لكم الأصل : الرماح والنبل » (١١) .

(١) في ط نقلاً عن م : « بالشين » .

(٢) في م : « التناوش » .

(٣) في م : « تعالى » .

(٤) سورة سبأ ، آية ٥٢ .

(٥) في ز : « رضى الله عنه » .

(٦) انظر الخبر في مادة ( نوش ) في : اللسان ، والنهاية ، والفائق ٣١/٤ .

(٧) « المعروف » : ساقط من ر . ج .

(٨) في ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر في :

- طبقات ابن سعد ٢٣٤/٣ ، وفيه : « هاجروا ولا تهجروا ، واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ، أو يرسلها بالحجر ، ثم يقول يأكلها ، ولكن ليذكركم الأصل (و) الرماح والنبل .

قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود<sup>(١)</sup>، عن زب بن حبيش، قال: قدمت المدينة، فخرجت في يوم عيد، فإذا رجل متلبب، أعسر أسير، يمشي مع الناس كأنه راكب، وهو يقول: كذا وكذا، فإذا هو عمر<sup>(٢)</sup>.

قوله<sup>(٣)</sup>: «هاجروا ولا تهجروا» يقول: أخلصوا الهجرة، ولا تشبهوها بالمهاجرين على غير صحة منكم، وهذا<sup>(٤)</sup> هو التهجير<sup>(٥)</sup>.

وهذا<sup>(٦)</sup> كقولك للرجل: «هو يتحلّم» وليس [٤٢٣] يحليم، ويتشجع، وليس بشجاع، أي: أنه<sup>(٧)</sup> يظهر ذلك وليس فيه.

وقوله<sup>(٨)</sup>: «ليذك لكم الأسل الرماح والنبل» فهذا<sup>(٩)</sup> يرد قول من يقول: إن الأسل الرماح خاصة، ألا تراه قد<sup>(١٠)</sup> جعله<sup>(١١)</sup> النبل مع الرماح<sup>(١٢)</sup>. وقد وجدنا الأسل في غير الرماح، إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح.

= - مصنف عبدالرزاق، باب صيد المراض الحديث ٨٥٣٣ ج ٤/٤٧٧ - ٤٧٨ والحديث ٨٥٣٤ ج ٤/٤٧٨.

- ج مسند عمر ١١٢٨، وفيه: «وليتق أحدكم أن يحلفها بالعصا، أو يرميها بالحجر، ثم يأكلها، ولكن ليذك لكم الأسل والرماح والنبل». وانظر نفس المصدر ١٢٧٤ ومادة (هجر) في التهذيب (٤٢/٦) واللسان والتاج والنهاية، والناظر ٣/٢٩٨ (١) ما بعد «النبل» إلى هنا ساقط من م وأصل ط.

(٢) انظر مصنف عبدالرزاق باب صيد المراض الحديث ٨٥٣٣ ج ٤/٤٧٧، سان البيهقي باب الصيد يرمى بحجر أو بندقة ٩/٢٤٨.

(٣) في ك: «وقوله».

(٤) في ط: «فهذا».

(٥) في ر. م: «التهجير».

(٦) في ط. م: «وهو».

(٧) «أنه»: ساقط من م. ط.

(٨) «وقوله»: ساقط من م. ط.

(٩) في ز: «فهو».

(١٠) «قد»: ساقط من م.

(١١) في ط: «جعل».

(١٢) جاء على هامش «ك» بعلامة خروج بعدها الر. ص: «وكذلك قول علي - عليه السلام - لا قود إلا بالأسل وأراها حاشية.

وبعضهم يقول في هذا النبات الذي قال الله [تعالى] <sup>(١)</sup> فيه لأَيُّوبَ [عليه السلام] <sup>(٢)</sup>: ﴿وَتَخَذَ بِيدِكَ ضِفْئًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْنُثُ﴾ <sup>(٣)</sup> إِنَّمَا قِيلَ لَهُ :  
الأسَلُ ؛ لَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالرَّمَاحِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : مُتَلَبِّبٌ ، فَإِنَّهُ الْمُتَحَزِّمُ ، وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> ثِيَابَهُ ، وَتَحَزَّمُ <sup>(٥)</sup> ، فَقَدْ تَلَبَّبَ ، وَقَالَ <sup>(٦)</sup> أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كُفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ <sup>(٧)</sup>  
يَصِفُ الْحَمْرَ أَنَّهَا سَمِعَتْ نَمِيمَةَ الْقَانِصِ ، وَالنَمِيمَةُ : الصَّوْتُ <sup>(٨)</sup> ، وَالْجَشُّ :  
الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ <sup>(٩)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَعْسَرُ أَيْسَرٌ ، فَهَكَذَا يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ ، فَإِنَّهُ <sup>(١٠)</sup>  
أَعْسَرُ يَسَرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا سَوَاءً ، وَهُوَ الْأَحْبَطُ <sup>(١١)</sup> أَيْضًا .  
وَيُقَالُ مِنَ الْيَسَرِ : فِي قُلَانٍ يَسَرَةٌ <sup>(١٢)</sup> .

٦٠٦ - وَقَالَ <sup>(١٣)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٥)</sup> أَنَّهُ أَقْطَرَ

(١) « تعالى » : تكملة من ط .

(٢) « عليه السلام » : تكملة من ز . م .

(٣) سورة ص آية ٤٤ .

(٤) « عليه » : ساقط من م .

(٥) في ل : « متحزماً » وما أثبت أدق .

(٦) في ط : « قال » .

(٧) البيت من الكامل من قصيدة لأبي ذؤيب الهللي : انظر شرح أشعار الهذليين / ٢١ .

وتهذيب اللغة « لب » ٣٢٨/١٥ وفيه « وقيمة » بناءً مثناة فوقية تخریف ، وفي « جشاً »

١٣٦/١١ « وقيمة » ، واللسان « جشاً . لب . جشش . قطع . قم » من ط .

(٨) الصوت : يريد صوت البوتر .

(٩) وقيل فيه : « القوس الغليظة » ضد .

(١٠) في ط : « فهو » .

(١١) انظر تهذيب اللغة « يسر » ٥٧/١٣ ، وفيه كذلك : « وقال أبو زيد : رَجُلٌ أَعْسَرُ

يَسَرٌ وَأَعْسَرُ أَيْسَرٌ » .

(١٢) عبارة تهذيب اللغة ٥٧/١٣ : « ويقال : قُلَانٌ يَسَرَةٌ مِنْ هَذَا » .

(١٣) في ك : « قال » .

(١٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(١٥) في ز : « رضى الله عنه » .



فى رمضان ، وهو يرى أن الشمس قد غرّبت ، ثم نظر ، فإذا الشمس طالعة ، فقال  
عمر : « لا تقضيه ؛ ما تجانفتنا فيه لإثم » (١) .

قال (٢) : حدثناه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد (٣) بن وهب ، عن  
« عمر » (٤) .

قال أبو عبيد (٥) : قوله : « ما تجانفتنا فيه لإثم » ، يقول : « ما ملنا إليه ، ولا  
تعمدناه ونحن نعلمه » ، وكل ماثل فهو متجانف ، وجنف .

ومنه قوله [عز وجل] (٦) : « فمن خاف من موصرٍ جنفاً أو إثماً » (٧) قال : مثلاً .

قال [ أبو عبيد ] (٨) : حدثناه هشيم ، عن (٩) عبد الملك ، عن عطاء .  
وقال « ليبد » :

إني امرؤ متعت أرومة عامر ضيبي وقد جنفت على خصور (١٠)

(١) انظر المحرر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٤ ، وفيه : « عن زيد بن وهب ، قال : بينما نحن جلوس فى  
مسجد المدينة فى رمضان ، والسماء متفيمّة ، رأينا أن الشمس قد شابت ، وأنا قد  
أسسنا ، فشرّب عمر ، وشرّبنا ، فلم يلبث أن ذهب السحاب ، وبدت الشمس ، فجعل  
بعضنا يقول لبعض نقضى يومنا هذا ، فسمع ذلك عمر ، فقال : « والله ما نقضيه ؛  
ما تجانفتنا لإثم » وعبارة المخطوطة « ولا تخانقتنا » تحريف .

- الفائق « جنف » ٢٣٩/١ .

- النهاية « جنف » ٣٠٧/١ .

- اللسان والتاج « جنف » .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « يزيد » خطأ من الناسخ .

(٤) السند ساقط من م وأصل ط .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٦) عز وجل : « تكلمة من ز .

(٧) سورة البقرة آية ١٨٢ .

(٨) « أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٩) فى ز : « قال أخرنا » فى موضع « عن » .

(١٠) شرح ديوانه ١٣٢ .

وكذلك الجاني - يالهمز - هو المائل أيضاً .

وقد جَنَّتْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> أَجَنَّا جَنُومًا : إِذَا مَلَتْ ، وَقَالَ <sup>(٢)</sup> كَثِيرٌ :

أَعَزَّةٌ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ بَنْتُمْ جَنُومَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي <sup>(٣)</sup>  
وَيُرَوَّى : أَغَاضِرُ <sup>(٤)</sup> .

ومنه قول <sup>(٥)</sup> ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ <sup>(٦)</sup> رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ] قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِيْ عَلَيْهَا ! يَقِيهَا الْحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ <sup>(٧)</sup> .

قال <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٩)</sup> ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

قال أبو عبيدٍ : نَرَى أَنَّهُ لَمْ يُجَانِيْ عَلَيْهَا إِلَّا وَهْمًا فِي حُفْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ : يُجَانِيْ ، يَعْنِي : يَنْتَحِي <sup>(١٠)</sup> .

٦٠٧ - وَقَالَ <sup>(١١)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(١٣)</sup> أَنَّهُ قَالَ -

لَمَّا مَاتَ « عِشْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ » - عَلَى فِرَاشِهِ - : « هَبَّتْهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةً »  
حِينَ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا .

---

(١) « عليه » : ساقط من م .

(٢) في ر . د . : « قال » .

(٣) البيت من قصيدة من الرافر لكثير بن عبد الرحمن يرثي صديقه خندقا الأسدي ، وانظر الديوان/ ٢١٩ وروايته : « أغاضر » والأغاني ١٨٢/١٢ ، واللسان والتاج « جنا » .

(٤) في ط : « ويروي أغاضر لورأيت » . وفي ر . ز « أغاضر » ويعدده : « ويروي أعزة »

(٥) في ل : « حديث » .

(٦) « وسلم » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر في :

- الفائق : « جنا » ٢٣٨/١ .

- النهاية : « جنا » ٣٠٧/١ .

- اللسان والتاج « جنا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) في ز : « حَدَّثَنَا » وما أثبت أدق .

(١٠) في ز : « يَنْتَحِي عَلَيْهَا » .

(١١) في ك : « قال » .

(١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(١٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تكملة من ز .

[ قال <sup>(١)</sup> ] قَلَمًا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] <sup>(٢)</sup> عَلَى فَرَّاشِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَأَبُوبَكْرٍ ، عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الْأَخْيَارِ عَلَى فُرُشِهِمْ <sup>(٤)</sup> .  
 قال : بَلَّغْنِي هَذَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، رَفَعَهُ إِلَى عَمْرِو <sup>(٥)</sup> .  
 قَالِ الْفَرَّاءُ : سَوَّلَهُ : هَيْتُهُ ، يَعْنِي طَأْطَأُ ذَلِكَ عِنْدِي ، وَحِطُّ مَنْ قَدَرِهِ ، وَكُلُّ مَحْطُوطٍ شَيْئًا فَقَدْ هَبْتَ ، وَهُوَ <sup>(٦)</sup> مَهْبُوتٌ .  
 قَالِ الْفَرَّاءُ <sup>(٧)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي « أَبُوجِرَّاح »  
 وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّرَاقِي مُصْعَدُ الْـ جَلَاعِيمِ رَجُلِ الْمُنَكَّبِينَ عُنَابِ <sup>(٨)</sup>  
 قال <sup>(٩)</sup> : فَاْلْمَهْبُوتِ التَّرَاقِي : الْمَحْطُوطُهَا وَنَاقِصُهَا <sup>(١٠)</sup> ، وَالْعُنَابُ : الْعَظِيمُ الْأَنْفِ .  
 وقال <sup>(١١)</sup> الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ هَيْتَةٌ : لِلَّذِي فِيهِ كَالْعَقْلَةِ ، وَلَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الْعَقْلِ .

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) « على فراشه » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في :

- طبقات ابن سعد ٢٩٠/٣ ، وفيه : قال أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب ، قال : « لما توفى عثمان بن مظعون وفاة لم يقتل : هبط من نفسى هبطة ضخمة ، فقلت ، انظروا إلى هذا الذي كان أشدنا تخليفا من الدنيا ، ثم مات ولم يقتل ، فلم يزل عثمان يتلك المنزلة من نفسى حتى توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : وَيَكُ إن خيارنا يموتون ، ثم توفى أبوبكر فقلت : وَيَكُ إن خيارنا يموتون ، فرجع عثمان فى نفسى إلى المنزلة التى كان بها قبل ذلك » .

وانظر مادة ( هبت ) فى تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفاثق (٨٨/٤) .

(٥) ما بعد « فرشهم » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٦) فى ط : « فهو » . وفى تهذيب اللغة : « فقد هبت به فهو . . . » .

(٧) « الفراء » : ساقط من ر .

(٨) جاء الشاهد فى تهذيب اللغة ٢٤٠/٦ غير منسرب ، وضبطه المحقق : « وَأَخْرَقَ مَهْبُوتٌ . . . » بالرفع ، وانظره فى اللسان « عتب . هبت » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى تهذيب اللغة وط : « المحطوطها الناقصها » .

(١١) فى ر . ز . ل : « قال » .

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذا إلا من ذاك؛ لأنه محطوط العقل والرأى، ليس  
بتمام<sup>(١)</sup> الأمر.

٦٠٨ - وقال أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في حديث عمر: - رضى الله عنه - [٣] أن رجلاً من  
الجن لقيه<sup>(٤)</sup>، فقال: هل لك أن تصارعنى، فإن صرعتنى علمتك آية إذا قرأتها  
حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه، فصرعه عمر<sup>(٥)</sup>، فقال<sup>(٦)</sup>: إني  
أراك ضئيلاً شحيتاً، كان ذراعيك ذراعاً كلب، أفهكذا أنتم أيها الجن كلكم؟ أم  
أنت من بينهم؟ فقال: إني منهم لضليع، فعادنى [فعاودة<sup>(٧)</sup>].  
قال [٤٧٥] فصارعه فصرعه الإنسى.

فقال: تقرأ آية الكرسي، فإنه لا يقرأها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان  
وله خبيج كخبيج الحمام<sup>(٨)</sup>.

(١) في ر: « بتمام » وما أثبت أدق .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) في ر: « لقيه رجل » .

(٥) « عمر » : ساقط من ر .

(٦) في ط: « قال » .

(٧) « فعاودة » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة ، وفيه : « حدثنا الشعبي

قال : قال عبدالله بن مسعود لقي رجلاً من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -

رجلاً من الجن فصارعه ، فصرعه الإنسى ، فقال له الإنسى : إني لأراك ضئيلاً

شحيتاً كأن ذراعيتك ذراعيتى كلب ، فكللك أنتم ممشر الجن ، أم أنت من بينهم

كللك ؟ قال : لا . والله إني منهم لضليع ، ولكن عاودنى الثانية فإن صرعتنى علمتك

شيئاً ينفعك . قال نعم . قال : تقرأ : الله لا إله إلا هو الحى القيوم . قال نعم . قال :

فإنك لا تقرأها فى بيت إلا خرج منه الشيطان له خبيج كخبيج الحمام » .

- الفائق : « ضال » ٣٧٥/٢ .

- النهاية : « خبيج » ٦/٢ .

- اللسان والتاج « خبيج » .

[ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١)</sup> ] قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْإِنْسِ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : فَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَهوَ عُمَرُ ؟ فَقَالَ : وَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا عُمَرُ <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ <sup>(٣)</sup> : ضَبِيلًا شَخِينًا : هُمَا جَمِيعًا التَّحِيْفُ الْجِسْمِ الدَّقِيقُ .  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَفْعَى : ضَبِيلَةٌ ؛ لِأَنَّهُ <sup>(٤)</sup> لَيْسَ يَعْظُمُ خَلْقُهَا كَسَائِرِ الْحَيَاتِ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> النَّابِغَةُ :

قَبِيتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُ ضَبِيلَةً مِنَ الرُّقَشِ فِي أَثْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَعْنِي الْأَفْعَى <sup>(٧)</sup> ، وَكَذَلِكَ الشُّخْتُ وَالشُّخَيْتُ : الدَّقِيقُ <sup>(٨)</sup> ، قَالَ <sup>(٩)</sup> ذُو الرِّمَّةِ  
 « يَصِفُ الطَّلِيمَ » :

شَخْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرَةٌ مِنَ الْمُسَوَّحِ خَدْبٌ شَوْقَبٌ حَضِبٌ <sup>(١٠)</sup>  
 فَالْجَزَارَةُ : عُنْقُهُ وَقَوَائِمُهُ ، وَهِيَ دَقَائِقُ كُلِّهَا .  
 وَقَوْلُهُ : إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيلٌ . الضَّلِيلُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .  
 وَقَوْلُهُ : إِلَّا خَرَجَ وَلَهُ حَبِجٌ . الْحَبِجُ : الضَّرَاطُ ، وَهُوَ الْحَبِجُ أَيْضًا - بِالْحَاءِ - ،  
 وَلَهُ أَسْمَاءٌ سِوَى هَذَيْنِ كَثِيرَةٌ .

(١) حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) مَا يَهْدُ « لَهُ حَبِجٌ كَحَبِجِ الْخِمَارِ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِيهِ : « وَقَوْلُهُ » .

(٤) فِي ز . م : « لِأَنَّهَا » .

(٥) فِي ز : « وَقَالَ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِلنَّابِغَةِ النَّبِيَانِي يَدْحُ النَّمِصَانِ بْنِ الْمُنْطَرِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٠

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « نَقَعَ » .

(٧) يَعْنِي الْأَفْعَى : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٨) الدَّقِيقُ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِلذِّي الرِّمَّةِ غِيلَانَ بْنِ عَقْبَةَ ، وَانْظُرْ فِي دِيْوَانِهِ ١١٥ وَفِي

بَائِتِهِ هَذِهِ يَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ : « سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ ذِي الرِّمَّةِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ عَلَى كَلِمَتِهِ

الَّتِي عَلَى الْبَاءِ حَتَّى مَاتَ » .

وَانْظُرِ الْلسَانَ « شَخْتُ » وَفِيهِ ( جُزْر ) بِرَوَايَةٍ : « سَحَبُ الْجَزَارَةِ » بِسَيْنٍ وَحَاءٌ مَهْمَلَتَيْنِ .

وَمِنَ الضَّعِيلِ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « إِنَّ إِسْرَافِيلَ لَهُ جَنَاحٌ بِالشَّرْقِ ، وَجَنَاحٌ بِالشَّرْقِ ، وَالْعَرْشُ عَلَى جَنَاحِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَضَاكُ الْأَحْيَانُ لِعَظَمَةِ اللَّهِ [تبارك وتعالى] » (١) حتى يعودَ مِثْلُ الوَصْعِ » (٢) .

يَقَالُ فِي الوَصْعِ (٣) : إِنَّهُ طَائِرٌ مِثْلُ العُصْفُورِ ، أَوْ أَصْغَرُ مِنْهُ .

٦٠٩ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » مَا لَهُ هِجِيرَى غَيْرُهَا (٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا (٧) أَبُو بَكْرِ [ بْنُ عِيَاشٍ] (٨) عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبَانَ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ يَقْعَلُ ذَلِكَ (٩) .

---

(١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٢) انظر في تخريجه الحديث رقم ١٩٦ ج ٢/٢٢٤ من تحقيقنا هذا .

- الفائق « ضال » ٣٢٥/٢ .

- النهاية « وصع » ١٩١/٥ وفيه : « الوَصْع » يروى بفتح الصاد وسكونها .

- تهذيب اللغة ٨٤/٣ - ٦٥/١٢ مقاييس اللغة ١١٥/٦ الصحاح ١٢٩٩/٣ -

اللسان والتاج « وصع » .

(٣) « الوَصْع » بفتح الصاد وسكونها .

(٤) فِي ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في :

ج - مسند عمر ١١٠ وفيه : « عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبَانَ قَالَ ( كَانَ ) عُمَرُ بْنُ

الخطاب : يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ يَقُولُ : بَيْنَ الْبَابِ وَالرَّكْنِ ، أَوْ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْبَابِ : « رَبَّنَا

آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » وَفِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ ١١٢٥ :

لَيْسَ لَهُ هِجِيرَى إِلَّا ذَلِكَ .

أَقُولُ الَّذِي فِي ج « وَابْن » فِي مَوْضِعِ كَانَ خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- الفائق « هجر » ٩٤/٤ .

- النهاية « هجر » ٢٤٦/٥ .

(٧) فِي ك : « حَدَّثَنَا » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٨) « ابْنُ عِيَاشٍ » : تكملة من مصحح المطبوع .

(٩) مَا بَعْدَ مَقَامِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : ساقط من م وأصل المطبوع .

وقال<sup>(١)</sup> الكيساني ، وأبو زيد - وغير واحد - قوله : هَجِيرَاهُ : كَلَامُهُ ، ودَأْبُهُ ، وشَأْنُهُ ، وقال ذو الرِّمَّة يصف صائدا رَمَى حُمْرًا ، فأخطأها ، فأقبلَ يَتَلَهَّفُ ، ويدْعُو بالوَيْل والحَرْب ، فقال [ ٤٢٦ ] :

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبيد : وللعرب كلام على هذا المثال : أحرفٌ معروفة<sup>(٣)</sup> [ منها ]<sup>(٤)</sup> قالوا : الهجيري ، وهي التي وصفتنا .

والخليفة ، وهي الخلافة ، وإياها أرادَ عُمَرُ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(٥)</sup> بقوله : « لو أطيقُ الأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِ لَأَذَنْتُ »<sup>(٦)</sup> .

قال [ أبو عبيد ]<sup>(٧)</sup> حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عُمَرُ .

ومن ذلك قولُ عُمَرُ بن عبد العزيز - [ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٨)</sup> : « لا رِدْبِي فِى الصَّدَقَةِ »<sup>(٩)</sup> يقول : لا تَرُدُّ .

(١) فى ط : « قال » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لذي الرمة غيلان بن عقبة ، وانظر ديوانه : ٧١ ط دمشق .

وبرواية الغريب جاء منصوباً لذي الرمة فى تهذيب اللغة « هجر » ٤٣/٦ ، واللسان والتاج « هجر » وكذا فائق الزمخشري فى غريب الحديث ٩٤/٤ .

(٣) فى ط : « معلومة » .

(٤) « منها » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١١٤٣ ، وفيه : « ... لو أظقت الأذان مع الخليفة لأذنت ... »

- الفائق : « خلف » ٣٩١/١ .

- النهاية : « خلف » ٦٩/٢ ويريد بالخليفة : الخلافة .

- اللسان والتاج « خلف » .

(٧) « أبو عبيد » : تكملة من ز . ل .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ط .

(٩) انظر الخبر فى مادة ( رد ) فى اللسان والنهاية والفائق : ٥٣/٢ .

وَمِمَّا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًا ، ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حَبِيْزِي »  
يُرِيدُونَ : كَانَ بَيْنَهُمْ رَمِيٌّ ، ثُمَّ صَارُوا<sup>(١)</sup> إِلَى الْمَحَاجِزَةِ .  
وَكَسَلَكَ الْهَيْزَمِي : مِنَ الْهَيْزَمَةِ ، وَالْمَيْتِي : مِنَ الْمَنَةِ ، وَالِدَلِيلِي : مِنَ الدَّلَالَةِ ،  
وَأَكْثَرَ كَلَامِهِم الدَّلَالَةُ ، وَالْخَطِيْبِي : مِنَ الْخَطْبَةِ ، وَهِيَ كُلُّهَا مَقْصُورَةٌ ، وَبَدَلَكَ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلَ عَدِي بْنِ زَيْدٍ :

لِخَطِيْبِي الَّتِي عَذَّرْتَ وَخَاتَتْ وَهْنٌ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا<sup>(٢)</sup>

٦١٠ - وَقَالَ<sup>(٣)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٥] حِينَ قَالَ لِلرَّجُلِ  
الَّذِي وَجَدَ مَتَبُودًا ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : « عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا » .  
فَقَالَ عَرِيفُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ : إِنَّهُ وَائِهِ ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا .  
فَقَالَ : هُوَ حُرٌّ ، وَلَاؤُهُ لَكَ<sup>(٦)</sup> .

قَالَ<sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا هَازِمٌ يَزِيدُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ  
جَمِيلَةَ : أَنَّهُ وَجَدَ مَتَبُودًا ، فَأَتْنِي بِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٨)</sup> .

(١) فِي ر : « صَار » .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ أَهْبَاتِ مَنْ الْوَاقِرُ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَذْكُرُ فِيهَا جَلِيْعَةَ الْأَبْرَشِ وَالزَّيَاءَ وَرَدَّ  
بَعْضُهَا فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ٤٦٨/٤ ، وَلَيْسَ الْبَيْتُ مِنْ بَيْنِهَا .

وَلَهُ جَاءَ مَنْسُوبًا فِي مَادَةِ ( خَطْب ) ، فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْلِيْبِ ( ٢٤٧/٧ ) .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرِ الْغُبَرِيَّ فِي :

- خ كِتَابِ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ إِذَا زَكِيَ رَجُلٌ رَجُلًا ١٥٨/٣ وَفِيهِ : « وَقَالَ أَبُو جَمِيلَةَ :  
وَجَدْتُ مَتَبُودًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عُمَرَ ، قَالَ : « عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا » كَأَنَّهُ يَتَّهَمُنِي ، قَالَ  
عَرِيفُهُ : إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ . قَالَ : كَذَلِكَ أَذْهَبَ ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ » .

- الْفَاتِي : « غَوِيْرٌ » ٧٩/٣ .

- النِّهَازَةُ : « غَوِيْرٌ » ٣٩٤/٣ .

- اللَّسَانُ وَالتَّاجُ « غَوِيْرٌ » .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) مَا يَمُدُّ مَتَى الْحَدِيثَ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ ط .



قال الأصمعي : « قوله <sup>(١)</sup> : عَسَى الغَوِيرُ أَيْؤُسَا » الأَيْؤُسُ : جَمْعُ البَاسِ ، وأَصْلُ هَذَا <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ كَانَ غَارَ فِيهِ نَاسٌ ، فأنهَارَ [ الغار ] <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ .  
 أَوْ قَالَ : فَأَتَانَهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ لَهُمْ <sup>(٤)</sup> فَقَتَلُوهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ، ثُمَّ صَغُرَ الْغَارُ ، فَقِيلَ : غَوِيرٌ .  
 [ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٥)</sup> ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا <sup>(٦)</sup> ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِغَيْرِ هَذَا .  
 قَالَ : الْغَوِيرُ : مَا لِكُلِّبٍ مَعْرُوفٍ يُسَمَّى الْغَوِيرُ ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ : هُوَ نَاحِيَةُ السَّمَاءِ .

قَالَ : وَهَذَا الْمَثَلُ إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الزُّبَيَّاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا [ ٤٢٧ ] وَجَّهَتْ قَصِيرًا اللَّحْمِيَّ بِالْعَيْسِرِ ، لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ وَالطَّافَةِ ، وَكَانَ يَطْلُبُهَا بِزَحْلِ جَدِيَّةِ الْأَبْرَشِ ، فَجَعَلَ الْأَحْمَالُ صَنَادِيقَ ، وَقَدْ قِيلَ : غَرَائِرُ ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَجُلًا مَعَهُ السَّلَاحُ ، ثُمَّ تَنَكَّبَ بِهِمُ الطَّرِيقَ الْمُنْهَجَ ، وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيرِ ، فَسَالَتْ عَنْ خَبَرِهِ ، فَأُخْبِرَتْ بِذَلِكَ ، فَسَالَتْ : « عَسَى الْغَوِيرُ أَيْؤُسَا » تَقُولُ : عَسَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> الطَّرِيقَ بِشَرٍّ ، وَاسْتَنْكَرَتْ شَأْنَهُ ، حِينَ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ .  
 قَالَ <sup>(٨)</sup> [ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٩)</sup> : وَهَذَا <sup>(١٠)</sup> الْقَوْلُ <sup>(١١)</sup> عِنْدِي أَشْبَهُ صَوَابًا مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

(١) « قوله » : ساقط من ر .

(٢) في م : « وأصل الأَيْؤُسُ هذا » .

(٣) « الغار » : تكملة من ز .

(٤) « لهم » : تكملة من ز .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٦) في ز : « وأخبرني » وفي ط : « وأخبرناه » .

(٧) « ذلك » : ساقط من ل .

وانظر في المثل :

\* فصل المقال ٤٢٤ ، والمستقصى في الأمثال ١٦١/١ ، وجمهرة الأمثال لأبي هلال

العسكري ٥٠/٢ ، وجميع الأمثال ١٧/٢ .

(٨) في ك : « وقال » .

(٩) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) في ك : « هذا » .

(١١) « القول » : ساقط من ر .

وَأَمَّا أَرَادَ «عُمَرُ» بِهَذَا الْمَثَلِ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ هَذَا <sup>(١)</sup> الْمَثْبُودِ ،  
حَتَّى أَتْنِي عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا .

وفى هذا الحديث من الفقه : أَنَّهُ جَعَلَ الْمَثْبُودَ حُرًّا ، وَلَمْ <sup>(٢)</sup> يَجْعَلْهُ مَمْلُوكًا  
لِوَالِدِهِ ، وَلَا لِلْمُسْلِمِينَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ لِلرَّجُلِ : لَكَ وَلَاؤُهُ ؛ فَيَأْتِي نَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا انْقَطَعَ ، فَأَنْقَضَهُ  
مِنَ الْمَوْتِ ، وَأَنْقَضَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرُهُ ، فَيَدْعِي رَقَبَتَهُ ، جَعَلَهُ مَوْلَاهُ لِهَذَا <sup>(٣)</sup> ؛  
لِأَنَّهُ <sup>(٤)</sup> كَأَنَّهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ .

وَهَذَا حُكْمُ تَرْكَةِ النَّاسِ ، وَصَارُوا إِلَى أَنْ جَعَلُوهُ حُرًّا ، وَجَعَلُوا وَلَاؤَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ،  
وَجَرِيرَتُهُ عَلَيْهِمْ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ : أَنَّهُ نَصَبَ أَبُوسًا ، وَهُوَ فِي الظَّاهِرِ فِي مَوْضِعِ  
رَفْعٍ ، وَإِنَّمَا نَرَى أَنَّهُ نَصَبَ <sup>(٥)</sup> ؛ لِأَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ النَّصْبِ ، وَمَعْنَاهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ :  
عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يَحْدُثَ أَبُوسًا ، أَوْ أَنْ <sup>(٦)</sup> يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ ، فَهَذَا طَرِيقُ النَّصْبِ ،  
وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ قَوْلُ «الْكُمَيْتِ» :

عَسَى الْغَوِيرُ بِأَبَاسٍ وَإِغْوَارٍ <sup>(٧)</sup>

٦١١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٩)</sup> فِي الَّذِي تَدُلُّ

(١) فى ر : « هذه » محريف .

(٢) فى ط : « لم » .

(٣) « لهذا » : ساقط من ز .

(٤) « لأنه » : ساقط من ط .

(٥) فى ز : « وإنا نراه نصب » .

(٦) فى ط : « وأن » .

(٧) المصراع عجز بيت للكُميت ، والبيت بتمامه كما فى المستقصى ١٦١/٢ ، وهو من  
البيسط :

قالوا أساء بنو كُز فقلت لهم عسى الغويرُ بِأَبَاسٍ وإِغْوَارٍ

وانظره فى اللسان والتاج « غور » .

(٨) « أبو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

بَحْبَلٍ لِيَشْتَارَ عَسَلًا ، فَقَعَدَتْ امْرَأَتُهُ عَلَى الْحَبْلِ ، فَقَالَتْ : لَا تُقَطِّعْنَهُ أَوْ لَتُقَطِّعْنِي ، قَالَ : فَطَلَّقَهَا . يَعْنِي ثَلَاثًا .

فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ ، فَأَبَانَهَا مِنْهُ<sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَدَامَةَ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> .  
قَوْلُهُ : يَشْتَارُ ، الْمُجْتَنَى : الْمُجْتَنَى لِلْعَسَلِ .

يُقَالُ مِنْهُ : شَرْتُ الْعَسَلَ أَشُورُهُ شُورًا ، وَأَشْرَتْهُ [ ٤٢٨ ] أَشِيرُهُ<sup>(٣)</sup> إِشَارَةً ،  
وَأَشَرْتُ اشْتِيَارًا<sup>(٤)</sup> ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الزَّئْبَجِيِّيِّ — سَلِي بَاتَ بِفِيهَا وَأَرْبَا مَشُورًا<sup>(٥)</sup>

الْأَرْبَى : الْعَسَلُ . وَالْمَشُورُ : الْمُجْتَنَى . فَهَذَا مِنْ شَرْتُ<sup>(٦)</sup> .

وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> :

---

(١) انظر الخبر في :

— ج مسند عمر ١١٥٤ ، وفيه : « عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي :  
أَنَّ رَجُلًا وَلِيَ لِيَشْتَارَ عَسَلًا — فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ — فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَوَقَفَتْ  
عَلَى الْحَبْلِ ، فَحَلَفَتْ لِتُقَطِّعَنَّهُ أَوْ لِيُقَطِّعَنِي ثَلَاثًا ، فَلَاكِرَهَا اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ . فَأَبَتْ إِلَّا  
ذَلِكَ ، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمَّا ظَهَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَمَنْ  
إِلَيْهَا ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَلَيْسَ هَذَا بِطَلَّاقٍ » .

— الفائق « شور » ٢/٢٦٨ .

— النهاية « شور » ٢/٥٠٨ .

— اللسان والتاج « شور » .

(٢) السند ساقط من م وأصل ر .

(٣) في ر : « أَشِيرِهِ » .

(٤) « وَأَشَرْتُ اشْتِيَارًا » : ساقط من ل .

(٥) البيت من قصيدة من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح هذلة بن علي الحنفي ،

ورواية النديان ٨٥ : « خالط فاها » في موضع « بات بقيها » .

وأنظره بالرواية والنسبة في تهذيب اللغة شور ١١/٤٠٤ واللسان والتاج « شور » .

(٦) عبارة ز : « فهذا من شرت ، والمشور : المجتنى » والمعنى واحد .

(٧) « ابن زيد » : ساقط من ر - ز - م .

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارٍ<sup>(١)</sup>  
والذي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ أَجَازَ طَلَاقَ الْمَكْرَهَةِ ، وَهَذَا رَأْيُ أَهْلِ  
العِرَاقِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ خَلَاْفَهُ<sup>(٢)</sup> .  
وَيُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَطَاءٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ<sup>(٤)</sup> عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ طَلَاْقَهُ<sup>(٥)</sup> غَيْرَ جَائِزٍ ، وَهُوَ رَأْيُ أَهْلِ  
الْحِجَازِ ، وَكَثِيرٍ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَحُجَّتُهُمْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ<sup>(٦)</sup> .  
٦١٢ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ  
قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعْزِيَاتٍ لِلَّهِ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ] »<sup>(٩)</sup> .

(١) البيت في مادة « شور » في اللسان والتاج والتهذيب ( ٤٠٤/١١ ) وعجزه في الفائق  
٢٦٨/٢ .

(٢) أقول : إن رواية الجامع الكبير المثبتة في تخريج الحديث تؤكد عدم إجازة عمر لهذا  
الطلاق .

(٣) « عليٌّ » ساقط من ل .

(٤) « بن عبيد بن عمير » : ساقط من ل وهو حذف مجلس موهم .

(٥) في ر : « طلاقها » وما أثبت أدق ، وجاء في هامش ك بعلامة خروج بعد قوله : « غير  
جائز » واتباع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا أولى ، وأراها -  
والله أعلم - حاشية .

(٦) زاد في ل بعد ذلك : وقد روى أيضا عن « عليٍّ » من وجه واحد .

أقول : ويريد بقوله : « هذه الأحاديث » الأحاديث التي رويت عن هؤلاء الصحابة

رضوان الله عنهم ، ويرجع إليها في مظانها من كتب الصحاح واللسان .

(٧) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

انظر الخبر في :

- ج مسند عمر - ١٢٧٠ ، وفيه من حديث فيه طول : « ألا وإن قريشًا يريدون أن  
يتخذوا مال الله معزيات دون عباده . . . » .

- الفائق « غوى » ٨٠/٣ .

- النهاية « غوى » ٣٩٨/٣ .

- اللسان والتاج « غوى » .

هكذا يُروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ (١) .

وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ قَالِ الْمُسَوِّبَاتُ - بِالتَّشْدِيدِ وَقَتَحِ الْوَاوِ - وَوَاحِدَتِهَا (٢) مُعَوَّاةٌ ، وَهِيَ حَفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذُّبِّ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الذُّبُّ سَقَطَ يُرِيدُهُ ! فَيَصَادُ (٣) .

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُعَوَّاةٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

إِلَى مُعَوَّاةٍ الْفَتَى بِالْمُرْصَادِ (٤)

يَعْنَى إِلَى مَهْلِكَتِهِ وَمِنْجَتِهِ شَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمُعَوَّاةِ .

وَأَمَّا (٥) الزُّبْيَةُ ، فَأَتَانَا تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، وَإِنَّمَا تُحْفَرُ فِي مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ ، وَكُلُّ حَفْرَةٍ فِي ارْتِفَاعٍ فَهِيَ زُبْيَةٌ ، وَلِهَذَا قِيلَ : « بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَا » (٦) وَإِنَّمَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّابِيَةِ لِفَلَا يَدْخُلَهَا السَّيْلُ (٧) .

وَإِنَّمَا أَرَادَ « عُمَرَ » أَنْ قُرِئَتْ مُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلِكَةً لِأَمَالِ اللَّهِ [ عَزَّ وَجَلَّ ] (٨) كَمَا هَلَاكَ تِلْكَ الْمُعَوَّاةُ لَمَّا سَقَطَ فِيهَا [ ٤٢٩ ] .

٦١٣ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ (١٠) ] أَنَّهُ قَالَ :

(١) « يَحْدِثُونَهُ عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ » سَاقَطَ مِنْ مٍ وَأَصْلُ ط .

(٢) فِي ر : « وَاحِدَتِهَا » .

(٣) فِي م : « فَيَصْطَاد » .

(٤) انْظُرِ الْبَيْتَ فِي :

مَجْمَعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ دِيوان رُوَيْدٌ وَرُوَيْدَةُ ص ٣٨ مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي مَدْحِ قِيمٍ ، وَمَدْحِ نَفْسِهِ ،

وَالْفَائِقُ ٨٠ / ٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « غَرَى » .

(٥) فِي ر . ز . ل . م . « فَأَمَّا » وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ .

(٦) انْظُرِ الْمَثْلَ فِي :

- الْمُسْتَقْصَى ( ١٤ / ٢ ) وَفِيهِ : « بَلَغَ الْمَاءُ الزُّبْيَ » وَيُرْوَى « بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ »

و « بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَا » وَانْظُرِ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ٩١ / ١ .

(٧) فِي ل « الْمَطَرُ » .

(٨) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ مٍ .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ مٍ .

(١٠) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

فَرَقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وَلَا تَلْثُوا بِدَارٍ مَعْجَزَةٍ ، وَأَصْلِحُوا مَقَاوِيَكُمْ ، وَأَخِفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَفِّكُكُمْ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ : اخْشَوْشُوا وَاخْشَوْشُوا ، وَتَمَعَّدُوا <sup>(٣)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ <sup>(٤)</sup> .

قَوْلُهُ : « فَرَقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » ، يَقُولُ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ مِنْ مَمْلُوكٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الدُّوَابِّ ، فَلَا يُفَالِغَنَّ بِهِ ، وَلَكِنْ لِيَجْعَلَ <sup>(٥)</sup> ثَمَنَهُ فِي رَأْسَيْنِ ، وَكَانَ كَانَا دُونَ الْأَوَّلِ ، فَإِنْ مَاتَ أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْآخَرُ .

وَقَوْلُهُ : « وَلَا تَلْثُوا بِدَارٍ مَعْجَزَةٍ » فَلَا لِقَاءَ : الْإِقَامَةَ ، يَقُولُ : لَا تَقِيمُوا بِبَلَدٍ قَدْ أَعْجَزَكُمْ فِيهِ الرِّزْقُ ، وَلَكِنْ اضْطَرُّبُوا فِي الْبِلَادِ .

وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِهِ الْآخَرِ : « إِذَا اتَّجَرَ أَحَدُكُمْ فِي شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يُرْزَقْ مِنْهُ ، فَلْيَدْعُهُ » <sup>(٦)</sup> .

(١) فِي : « وَاجْعَلُوا عَلَى الرَّأْسِ رَأْسَيْنِ » .

(٢) فِي ك : « تُخَفِّكُكُمْ » مِنَ الْخَفَاءِ .

(٣) أَنْظِرَ الْخَيْرَ فِي :

ج - مسند عمر ١١٤٢ ، وفيه « عن عمر ، قَالَ : أَخِفُوا الْهَوَامَّ ، قَبْلَ أَنْ تُخَفِّكُكُمْ ( وَاصْلُوا ) ( وَتَمَعَّدُوا ) وَاخْشَوْشُوا ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ، وَفَرَقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَلَا ( تَلْثُوا ) بِدَارٍ مَعْجَزَةٍ ، وَأَخِفُوا الْحَيَّاتِ قَبْلَ أَنْ تُخَفِّكُكُمْ وَأَصْلِحُوا ( مَقَاوِيَكُمْ ) » أَقُولُ : ( تَمَعَّدُوا ) حَرَفَهَا النَّاسُخُ إِلَى ( تَمَعَّلُوا ) وَ( تَلْثُوا ) حَرَفَهَا نَاسِخُ الْجَامِعِ إِلَى ( تَبَيَّرُوا ) وَ( مَقَاوِيَكُمْ ) حَرَفَهَا إِلَى ( مَشَارِيَكُمْ ) .

- الْفَائِقُ : « فَرَقَ » ١٠٦/٣ وفيه جاء برواية غريبة حديث أبي عبيد .

- النِّهَايَةُ : « فَرَقَ » ٤٣٩/٣ ، وَجَاءَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَادَّةٍ .

- اللَّسَانُ وَالتَّاجُ : « لَثَّ - مَعَدَّ » .

(٤) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) فِي ز « لَتَجْعَلَ » عَلَى الْخَطَابِ .

(٦) جَاءَ فِي ج - مسند عمر ١١٤٠ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : مَنْ تَجَرَّ فِي شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يَصِبْ فِيهِ ، فَلْيَحْوِلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ « مَصْنُوعٌ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالدِّينَوْرِيِّ فِي الْمَجَالِسَةِ .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١١)</sup> : وَقَدْ يُفسَّرُ هَذَا تَفْسِيرًا آخَرَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ الْإِقَامَةَ بِالْمُتَوَّعِينَ مَعَ الْعِيَالِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ <sup>(١٢)</sup> : فَلَيْسَ <sup>(١٣)</sup> بِمَوْضِعٍ ذُرِيَّةٍ <sup>(١٤)</sup> ، فَهَذَا هُوَ <sup>(١٥)</sup> الْإِلْتِثَافُ بِدَارِ مَعْجَزَةٍ .

وَقَوْلُهُ : وَأَصْلِحُوا مِثْلَ مَا وَدَّكُمْ <sup>(١٦)</sup> . الْمُتَاوِي : الْمَنَازِلُ ، يُقَالُ : تَوَيَّتُ بِالْمَكَانِ : إِذَا نَزَلْتُ بِهِ ، وَأَقَمْتُ <sup>(١٧)</sup> ، وَلِهَذَا قِيلَ لِكُلِّ نَازِلٍ : تَاوَى <sup>(١٨)</sup> .

وَهَذَا مَعْنَى قِرَاءَةِ « عِبَادَ اللَّهِ » <sup>(١٩)</sup> : ﴿ لَنُثَوِّنَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَقًا ﴾ <sup>(٢٠)</sup> أَيْ : لَنُنْزِلُنَّهُمْ .

[ قَالَ ] : وَهَكَذَا <sup>(٢١)</sup> كَانَ يَقْرَأُ الْكِسَائِيُّ .

وَقَوْلُهُ <sup>(٢٢)</sup> : « وَأَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّقَكُمْ » : يَعْنِي دَوَابَّ الْأَرْضِ ؛ الْعَقَّارِبَ وَالْحَيَّاتِ ، يَقُولُ : احْتَرِسُوا مِنْهُنَّ ، وَلَا يَظْهَرُ لَكُمْ مِنْهُنَّ شَيْءٌ إِلَّا فَتَلْتَمِهُوْهُ .

وَقَوْلُهُ : « اخْشَوْنَا » : هُوَ مِنَ <sup>(٢٣)</sup> الْخَشَوْنَةِ فِي اللَّبَاسِ وَالْمَطْعَمِ .  
وَأَخْشَوْنَا أَيْضًا شَبِيهَ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ ، فَهُوَ أَخْشَبُ وَخَشِبٌ <sup>(٢٤)</sup> .

(١١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٢) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(١٣) فِي ط : « لَيْسَ » .

(١٤) فِي ز : « اللَّزِيَّةُ » .

(١٥) « هُوَ » : لَفْظُ سَاقَطَ مِنْ ز .

(١٦) فِي ر : « مِثْلًا » .

(١٧) فِي ط : « وَأَقَمْتُ بِهِ » وَهُوَ جَائِزٌ تَعْبِيرًا .

(١٨) فِي ك : « تَاوَى » وَمَا أَثْبَتَ أَذَق .

(١٩) أَيْ « ابْنُ مَسْعُودٍ » وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

(٢٠) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ آيَةُ ٥٨ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ : « لَنُثَوِّنَهُمْ » .

(٢١) فِي ز : « وَبِهَا » فِي مَوْضِعٍ : « قَالَ : وَهَكَذَا » وَاللَّفْظُ « قَالَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٢٢) فِي م : « قَوْلُهُ » .

(٢٣) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢٤) فِي ز : « وَخَشِبٌ » وَقِيلَ وَفَعِيلٌ مِنْ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي أَدَاءِ الْمَعْنَى .

وَهُوَ مِنَ الْغِلْظِ ، وَابْتِذَالِ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ ، وَالِاحْتِفَاءِ فِي الْمَشْيِ [ ٤٣٠ ]  
لِيَغْلِظَ (١) الْجَسَدَ ، وَيَجْسُو (٢) .

ومنه حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ (٣) - فِي مَكَّةَ ، : « لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » (٤) وَالْأَخْشَبُ : الْجَبَلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ - يَصِفُ الظَّلِيمَ - :  
شَخَتْ الْجَزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمَسُوحِ خِذْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ (٥)  
وقوله : « تَمَعَّدُوا » (٦) فِيهِ قَوْلَانِ :

يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْغِلْظِ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَلَامِ إِذَا شَبَّ وَغَلِظَ : قَدْ تَمَعَّدَ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

رَبِّتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا (٧)

[ يَصِفُ عَقُوقَ ابْنِهِ ] (٨)

وَيَقَالُ [ فِي ] (٩) تَمَعَّدُوا : تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍ ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغِلْظٍ فِي  
الْمَعَاشِ ، يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ ، وَدَعُوا التَّنَعُّمَ ، وَزَيَّ الْعِجَمَ .  
وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِهِ (١٠) آخَرٌ : « عَلَيْكُمْ بِاللَّيْسَةِ الْمَعْدِيَةِ » (١١) .

١. في ز : « لِيَغْلِظَ » - يَضْمُ الْيَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ - عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

٢. في ك : « لِيَجْسُو » بِالْفَاءِ ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَهَامِشُ ك عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى  
عِنْدَ مَقَابِلَةِ « حَسَنَ » .

٣. « وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

٤. انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- الْفَائِقُ ٣٦٩/١ وَفِيهِ : « هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ ، وَالْأَحْمَرُ ، وَهُوَ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى »  
تَعْيِقَعَانَ « وَالنَّهْيَاةِ ( خَشِبَ ) .

٥. الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَتَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي الْحَدِيثِ رَقْمُ ٦٠٨ .

٦. في ر : « وَتَمَعَّدُوا » .

٧. جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ بَعْدَ هَذَا :

وَأَضَى صَلْبًا كَالْحَصَانِ أَجْرَدًا كَانَ ثَوَابِي بِالْحَصَا أَنْ أَجْلَدَا

وَانْظُرِ الرِّجْزَ فِي الْفَائِقِ ١٠٦/٣ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( مَعَد ) .

٨. يَصِفُ عَقُوقَ ابْنِهِ « تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

٩. في : « تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

١٠. « لَهُ » سَاقِطٌ مِنْ م .

١١. انْظُرِ الْخَبَرَ فِي ( مَعَد ) فِي النَّهْيَاةِ ، وَفِيهَا « أَيْ خَشُونَةُ الْبِلَاسِ » وَالْفَائِقُ ١٠٦/٣ .



٦١٤ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في حديث عمر - رضي الله عنه -<sup>(٣)</sup> : أنه كتب إلى خالد بن الركيذ : « أنه بلغني أنك دخلت حماماً بالشام ، وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوكة عجن بخمر ، وإنني أظنكم آل المغيرة ذرة النار »<sup>(٤)</sup> . قال : حدثناه إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن ربيعة ، عن سليمان بن موسى ، أن عمر كتب إلى خالد بذلك<sup>(٥)</sup> .

قوله : « ذرة النار » ، ويرى « ذرو [ النار ] »<sup>(٦)</sup> . فمن قال : « ذرة [ النار ] »<sup>(٧)</sup> - بالهمز - فإنه أراد خلق النار ، أي : إنكم خلقتهم لها .

من قوله : ذراً الله الخلق يذروهم ذرواً . ومن قال : « ذرو » فهو من ذرا يذرو ، من قوله : تذروه الريح<sup>(٨)</sup> ، أي : إنكم تذرون في النار ذرواً . وأما الدلوكة ، فهو : اسم الشيء يتذك به ، كما قالوا<sup>(٩)</sup> : السحور والفطور ، وأشباه ذلك .

(١) في ك : « قال » .

(٢) أبو عبيد : ساقط من م .

(٣) رضي الله عنه : ساقط من ر . ل . م .

(٤) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١٢٢٩ وفيه : « عن سليمان بن موسى أن عمر كتب إلى خالد بن الوليد أنه بلغني أنك دخلت حماماً بالشام ، وأن من بها من الأعاجم اتخذوا لك دلوكة ( عجن ) بخمر ، وإنني أظنكم آل المغيرة ذرة النار » وفيه « لحن » في موضع « عجن » تصحيف من الناسخ ولعله لجن وهو يمتاء . وانظر ( ذلك ) في اللسان ، والتاج ، والنهاية والتهذيب ( ١١٨/١٠ ) ، والفاق : ( ٤٣٤/١ ) وفيه : « أنك دخلت الحمام بالشام » .

(٥) سند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٦) النار : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) النار : تكملة من ل .

(٨) في ط من قوله : « تعالى » « تذروه الرياح » وفي ز من قوله عز وجل : « تذروه الرياح » إشارة إلى الآية ٤٥ من سورة الكهف .

(٩) في م : « قيل » .

٦١٥ - وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> في حديث عمر - رضي الله عنه -<sup>(٢)</sup> : « أملكوا العجيين ، فإنه أحد اليمين »<sup>(٣)</sup>.

يرى عن هشام بن عروة ، عن أبي ليث - مولى الأنصار - عن سعيد بن المسيب ، عن عمر<sup>(٤)</sup>.

قوله : أملكوا العجيين ، يقول [ ٤٣١ ] : أجيئوا عجنه<sup>(٥)</sup> وأنعموه ، والرعي : الزيادة ، والرعي الأول : الزيادة عن الطحن ، والرعي الآخر : عند العجن .

وفيه لغتان : يقال منه<sup>(٦)</sup> : أملكأت العجين إملكا ، ومملكته أملكته ملكا .

٦١٦ - وقال أبو عبيد<sup>(٨)</sup> في حديث عمر رضي الله عنه<sup>(٩)</sup> [ حين سأل الحارث بن كلدة : « ما الدوام ؟ » فقال : « الأزم »

وكان<sup>(١٠)</sup> سفيان بن عيينة يقول : الأزم : هو الحمية<sup>(١١)</sup> .

قال أبو عبيد : وذلك الذي أراد الحارث .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ك « رحمه الله » : والجملة الدعائية لم ترد في ر . ل . م .

(٣) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١١٥٩ وفيه : « عن عمر قال : أملكوا العجين فهو أحد الطحينين » .

أقول . ذيل الرواية بالرمز « ش » وهو رمزه لابن أبي شيبه ، ثم زاد : وأبو عبيد في

الضرب : « بلفظ أحد اليمين » وانظر ( ريع ) في النهاية ، والفائق ( ٩٧/٢ ) وفي

تهذيب اللغة ( ٢٧١/١٠ ) برواية غريب أبي عبيد ، ومثله في اللسان والتاج « ملك » .

(٤) السند ساقط من م وأصل ط .

(٥) في ر . ل . م « أي » .

(٦) « منه » : ساقط من ز .

(٧) في ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) رضي الله عنه « تكلمة من ز .

(١٠) في ط : « كان » .

(١١) وانظر الخبر في ( أزم ) في اللسان والتاج والتهذيب ( ٢٧٤/١٣ ) والفائق

. ٤٢/١

قال الأصمعي وغيره : وأصل (١) الأزم : الشدة ، وإمساك الأسنان بعضها على بعض ، ومنه قيل للفرس : قد أزم على فأس اللجام : إذا قبض عليه ، ولهذا سُميت السنة أزمة : إذا أصابتهم فيها مجاعة وشدة (٢) ، فأراد بالأزم : الإمساك عن المطعم .

٦١٧ - وقال (٣) أبو عبيد (٤) في حديث عمر - رضي الله عنه - (٥) عند الشورى حين طعن ، فدخل عليه ابن عباس فرآه مقتماً بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه ، فذكر « عثمان » فقال : كلف بأقاريه ، قال : فعلى ؟ قال : ذاك رجل فيه دُعابة . قال : فطلحة ؟ قال : لو لا باؤ فيه . قال : فالزبير ؟ قال : وعقته لقس .

قال : فبعد الرحمن بن عوف ؟ قال : أوه ! ذكرت رجلاً صالحاً ، ولكنه ضعيف ، وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين من غير ضعف ، والقوى من غير عنف . قال : فسعد ؟ قال : ذاك يكون في مقتب من مقابكم (٦)

(١) في ك : « أصل » .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن ر . ل :

« يقال : قد أزمتم تأزم أزمًا » وأراها حاشية .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في ك « رحمه الله » .

(٦) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١٧٤٩ وفيه : « عن ابن عباس ، قال : إني لجالس مع عمر بن الخطاب ذات يوم ، إذ تنفس نفسة طنت أن أضلاعه قد ( تفرجت ) ، فقلت : ما أخرج هذا منه إلا شر . قلت : يا أمير المؤمنين : ما أخرج هذا منك إلا شر . قال : شر . إني لا أدري إلى من أجعل هذا الأمر بعدى ، ثم التفت إلى ، فقال : لعلك ترى صاحبك لها أهلاً ؟ قلت : إنه لأهل ذلك في سابقته وقضيه . قال : إنه لكما قلت ، ولكنه امرؤ فيه دُعابة ، قلت : فأين أنت عن طلحة ؟ قال : ذاك امرؤ لم يزل به باؤ منذ أصيبت أصبعه

قلت : فأين أنت عن الزبير ؟ قال : ( وعقته ) لقس . ( يلاطم ) على الصاع بالقيح ، ولو متع منه صاع من تمر ( بالظ ) عليه يسقيه .

قلت : فأين أنت عن سعد ؟ قال : فارس الفرسان .

=

قال الكسائي، واليزيدي، وأبو عمرو وغير واحدٍ دَخَلَ كلامُ بعضهم في بعضٍ : قوله : « كَلَفَ بِأَقَارِيهِ » ، يَعْنِي شَدِيدَ الْحُبِّ لَهُمْ .

وقوله : « فِيهِ دَعَابَةٌ » ، يَعْنِي الْمَزَاحَ .

وقوله : « لَوْلَا بَأْوُ فِيهِ » الْبَأْوُ : الْكِبَرُ وَالْعِظَمَةُ ، قَالَ <sup>(١)</sup> حَاتِمُ [الطائي] <sup>(٢)</sup> :

فَمَا زَادَنَا بَأْوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرَ <sup>(٣)</sup>

وقوله : « وَعَقَّةُ لَيْسَ » - وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « ضَبْسٌ » - وَمَعْنَى هَذَا كُتْلُهُ : الشَّرَاسَةُ وَشِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَخُبْتُ النَّفْسَ .

وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « لَا يَقُولُن أَحَدُكُمْ <sup>(٤)</sup> : خُبْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَيْسَتْ نَفْسِي » .

[ حَدَّثَنَا أَبُو عَبيدٍ <sup>(٥)</sup> ] قَالَ [ ٤٣٢ ] : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٦)</sup> .

= قلت : فَايَنَ أَنْتَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْمَرَّةَ ذَكَرْتَ عَلَى الضَّعْفِ .

قلت : فَايَنَ أَنْتَ عَنْ عِثْمَانَ ؟ قَالَ : كَلَفَ بِأَقَارِيهِ ، وَاللَّهُ لَوْ وَلَيْتَهُ لَحَمَلَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ . وَاللَّهُ لَوْ فَعَلْتُ لِفَعْلٍ ، وَلَوْ فَعَلَ لِفَارَتِ الْعَرَبُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ .

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَصْلَحُهُ إِلَّا الشَّدِيدُ فِي غَيْرِ عَنَفٍ ، اللَّيْنُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، الْجَوَادُ فِي غَيْرِ سَرَفٍ ، الْمَسِيكُ فِي غَيْرِ دَخَلٍ « فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ إِلَّا فِي عَصَرٍ .

- الْفَائِقُ : كَلَفَ ٢٧٥/٣ وَفِيهِ : « لَوْلَا بَأْوُ فِيهِ » - وَرَوَى - أَنَّهُ قَالَ : الْاِكْتَع ، إِنَّ فِيهِ بَأْوًا ، أَوْ نَخْوَةً » .

- الْنَهَايَةُ : بَأْوُ ٩١/١ - قَنْبُ ١١١/٤ - كَلَفَ ١٩٧/٤ - لَيْسَ ٢٦٤/٤ .

- تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ وَعَقَ ٣٠/٣ وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ « كَلَفَ » .

(١) فِي ز : « وَقَالَ » .

(٢) « الطَّائِي » تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٣) الْبَيْتُ لِحَاتِمِ الطَّائِي فِي دِيْوَانِهِ ٥١ وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ ( بَأَى ) .

(٤) « أَحَدُكُمْ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) « حَدَّثَنَا أَبُو عَبيدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز وَعِبَارَةٌ ر . ل : « قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبيدٍ : قَالَ : حَدَّثَنِيهِ » .

(٦) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- خ كِتَابِ الْأَدَبِ .

=

فالمعنى فيهما واحد ، ولكِنَّه كَرِهَ قَبِيحَ اللَّفْظِ فِي حُبَّتْ<sup>(١)</sup> .  
 وقوله : « يَكُونُ فِي مَقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ » فالمَقْنَبُ : جماعة الخيلِ والفرسانِ ،  
 يريدُ : أَنْ سَعَدَ صَاحِبُ جُيُوشٍ وَمُحَارِبَةٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ .  
 وجمع<sup>(٢)</sup> المَقْنَبِ مَقَانِبُ ، قال<sup>(٣)</sup> « لَبِيدٌ » :  
 وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ بِالثَغْرِ مَتْنًا مَنَسْرُ مَعْلُومٌ<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْمَنَسْرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثَيْنِ<sup>(٥)</sup> قَرَسًا إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَلَمْ أَرَهُ وَقْتُ فِي  
 الْمَقْنَبِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنَسْرٌ وَمَنَسَرٌ<sup>(٦)</sup> .  
 ٦١٨ - وَقَالَ<sup>(٧)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٩)</sup> فِي عَامِ الرَّمَادَةِ ،  
 وَكَانَ عَامًا أَصَابَتْ النَّاسَ فِيهِ السَّنَةُ ، فَقَالَ عُمَرُ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مَعَ كُلِّ  
 = - هَمَّ مَسْنَدَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٥١/٦ - ٧٠ - ٢٣٩ - ٢٨١ .  
 - الْفَائِقُ « لَقَسَ » ٣٢٥/٤ .  
 - النِّهَايَةُ « خَبْتُ » ٥/٢ لَقَسَ ٢٦٣/٤ .

(١) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ قَنْبُ ١٩٤/٩ - وَعَقَّ ٣٠/٣ وَفِيهِ : « فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ  
 بَعْضُ الصَّحَابَةِ ، فَقَالَ : « وَعَقَّ لَقَسٌ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّعْقَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّتِي  
 يَضْجُرُ وَيَتَرَمَّزُ مَعَ كَثْرَةِ صَخْبِ وَسَوْءِ خَلْقٍ » وَفِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ وَالصَّفْحَةِ .  
 وَقَالَ الْفَرَاءُ : الرَّعْقَةُ : الْخَفِيفُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّعْقَةُ : الصَّغَابَةُ . وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعْقُ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ .. قُلْتُ : وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا جَمَعَهُ شَمْرٌ » فِي تَفْسِيرِ هَذَا  
 الْحَدِيثِ .

(٢) فِي ز : « جَمَعَ » .  
 (٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ « قَنْبُ » ١٩٥/٩ : « وَقَالَ » .  
 (٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ لِلْبَيْدِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ١٠٨ : « مَنَسْرٌ وَعَظِيمٌ »  
 وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ « قَنْبُ » .  
 (٥) فِي ط : « الثَّلَاثَيْنِ » .  
 (٦) مَا بَعْدَ « شَيْئًا » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ، وَكِلَا الضَّيْطَيْنِ  
 مَسْمُوعٌ .

(٧) فِي ك : « قَالَ » .  
 (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .  
 (٩) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي م « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

أهل بيت من المسلمين مثلهم ، فإنَّ الإنسانَ لا يَهْلِكُ على نصفِ شيعه .  
فقالَ له رَجُلٌ : لو فعلتَ ذلكَ يا أميرَ المؤمنينَ ما كُنْتَ فيها « ابنُ ثأد » <sup>(١)</sup> .  
هكذا يروى الحديثُ عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن  
عمر <sup>(٢)</sup> .

قالَ الرَّاءُ : إنما هو « ابنُ ثأداء » يعنى الأمة ، أى : ما كنتَ فيها ابنَ أمةٍ ،  
وفيه لفتان : ثأداء ، ودأفاء مَقْلُوبٌ ، مثل : جَذَبَ وَجَبَدَ ، قالَ الكُميتُ :  
وَمَا كُنَّا بَنَى ثَأْدَاءَ لَمَّا قَضَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ <sup>(٣)</sup>  
وبعضُهم يُسَمِّرُ « ابنُ ثأد » يريدُ الثَّدْيَ ، وليسَ لِهَذَا وجهٌ ، ولا نَعْرِفُهُ فى  
إعرابٍ ولا معنى .  
وفى هذا الحديثِ : أنَّ عمرَ رأى المواساةَ واجبةً على الناسِ ، إذا كانت  
الضرورةُ .

٦١٩ - وقالَ أبو عُبَيْدٍ <sup>(٤)</sup> فى حَدِيثِ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ صَلَّى الْفَجَرَ

(١) انظر الخبر فى :

- الفائق « ثأد » ٢٠٤/١ . وفيه : « لو فعلتَ ذلكَ ما كنتَ فيها بابنِ ثأداء » .  
- النهاية « ثأد » ١٦٠/١ . وفيه : « لو فعلتَ ذلكَ يا أميرَ المؤمنينَ ما كنتَ فيها بابنِ  
ثأداء » .

- تهذيب اللغة « ثأد » ١٥٣/١٤ . وفيه : « وقالَ غيره ( أى غيرَ أبى زيد ) : لم  
أَكُنْ بِخَيْلٍ لَتِيماً وهذا المعنى أرادَه الذى قالَ لعمرَ بن الخطابِ عامَ الرمادة : « لقد  
انكسَرتْ ، وما كنتَ فيها ابنُ ثأداء أى : لم تكن فيها كاهنَ الأمةِ لَتِيماً . فقالَ : ذاكَ لو  
كنتَ أنفقَ عليهم من مالِ الخطابِ » .

(٢) ما بعد « ثأد » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

وجاءَ السندُ فى ر . ز : يروى الحديثُ عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عمر .  
وفى ك : يروى الحديثُ عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابنِ عمرَ « وأثبت ما  
جاءَ فى ل .

(٣) البيت من الرافر جاءَ ضمنَ أبياتٍ للكُميتِ وروايةُ القريبِ جاءَ فى تهذيب اللغة واللسان  
والنجا « ثأد » ، ويروى « شقينَا » فى موضعٍ : « قضينا » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » من ز ، وفى ك « رحمه الله » .

بالتَّامِّ ، فَقَرَأَ<sup>(١١)</sup> بِسُورَةِ يُوسُفَ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَكَرَ يُوسُفَ [ عَلَيْهِ السَّلَام ]<sup>(١٢)</sup> سَمِعَ نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ<sup>(١٣)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ حُجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ .  
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « الْعَتَمَةُ »<sup>(١٤)</sup> .

وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ [ ٤٣٣ ] (تَعَالَى)<sup>(١٥)</sup> : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(١٦)</sup> نَشَجَ . بِقَالَ<sup>(١٧)</sup> : النَّشِيجُ : مِثْلُ بَكَاءِ الصَّبِيِّ إِذَا ضُرِبَ ، فَلَمَّ يَخْرُجُ بِكَاءَهُ<sup>(١٨)</sup> ، وَرَدَّدَهُ فِي صَدْرِهِ<sup>(١٩)</sup> وَكَذَلِكَ قِيلَ<sup>(٢٠)</sup> لَصَوْتِ الْحِمَارِ : نَشِيجٌ .  
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَشَجَ يَنْشَجُ نَشَجًا وَنَشِيجًا<sup>(٢١)</sup> .  
وَأَيْمُنًا بِرَأْدٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ يَرْفَعُ الصَّوْتُ بِالْبَكَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى يُسَمَعَ [ الصَّوْتُ ]<sup>(٢٢)</sup> فَلَا يَقْطَعُ ذَلِكَ الصَّلَاةَ<sup>(٢٣)</sup> .

---

(١) فِي ط : « وَقَرَأَ » .

(٢) « عَلَيْهِ السَّلَام » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ ( نَشَج ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ ( ١٠ / ٥٤٠ ) وَالفَائِقِ ( ٣٠ / ٤٣٠ ) وَفِيهِ : وَرَوَى : فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ « إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ » نَشَجَ .

(٤) مَا بَعْدَ « الصُّفُوفِ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط ، وَفِي مَوْضِعِهِ : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ » .

(٥) « تَعَالَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٦) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٨٦ .

(٧) « يُقَالُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٨) فِي ز : يَخْرُجُ بِكَاءِهِ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى الْبِكَاءِ .

(٩) فِي ل : « فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ » .

(١٠) فِي ر : « يُقَالُ » .

(١١) « قَدْ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٢) « نَشِيجًا وَنَشَجًا » عِبَارَةٌ ز .

(١٣) « الصَّوْتِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(١٤) فِي ل : « صَلَاتِهِ » .

٦٢ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في حديث عمر - رضى الله عنه -<sup>(٣)</sup> أنه أتى في نساء<sup>(٤)</sup> أو إماء ساعين في الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يقوموا على آباتهم ، ولا يسترقوا .

قال : حدثناه ابن عليّ ومعاذ ، عن ابن عون ، قال : أنبأني غاضرة العنبري أنهم أتوا عمر في ذلك<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيد : وأخبرني الأصمعي أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث ، قال : فقلت لابن عون : إن المساعة لا تكون في الحرائر ، إنما تكون في الإماء . قال : فجعل ابن عون ينظر إلى<sup>(٦)</sup> .

قال أبو عبيد : ومعنى المساعة : الزنا ، وإنما خص الإماء بالمساعة دون الحرائر ؛ لأنهن كن يسعين على مواليهن ، فيكسبن لهن بضائب كانت عليهن ، وفي ذلك نزلت هذه الآية<sup>(٧)</sup> : ﴿ وَلَا تَكْرِهُوا قِتَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾<sup>(٨)</sup> إلى آخر الآية .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » من ز ، وفي ك « رحمه الله » .

(٤) في ر . ز . ل . م : « بنساء » وآثرت ما جاء في « ك » لأنه يوافق ما قاله أحد رواة ، إذ جاء في السند : « عن ابن عون قال : أنبأني غاضرة العنبري أنهم أتوا عمر في ذلك .

(٥) انظر الخبر في :

ج مسند عمر ١٧٤٢ وفيه : « عن غاضرة العنبري قال : أتينا عمر بن الخطاب في نساء - أو إماء - ساعين في الجاهلية ، فأمر أن ( تمام ) أولادهن على آباتهم ولا يسترقوا » .

وانظر مادة ( سعى ) في اللسان والتاج والتهذيب (٩/٣) وفيه « في إماء ونساء » .  
والنهاية والفاوق : ( ١٧٩/٢ ) .

(٦) ما بعد « ولا يسترقوا » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٧) « هذه » ساقطة من م .

(٨) سورة النور آية ٣٣ .



قال [ أبو عبيد ]<sup>(١)</sup>: أخبرني<sup>(٢)</sup> يحيى بن سعيد ، عن الأعشى ، عن أبي  
سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

كانت أمة لعبد الله بن أبي [ بن سلول ]<sup>(٣)</sup> - وكان يُكرِّهها على الرِّثاء - فنزلت  
الآية : ﴿ وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَلِنَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ ﴾ [ لهن ]<sup>(٤)</sup> غفورٌ رحيمٌ .  
[ قال أبو عبيد ]<sup>(٥)</sup> : هكذا قرأها .

قال : وحدثنى إسحاق الأزرق ، عن عوف ، عن الحسن في هذه الآية ، قال :  
لهنُ والله . لهنُ والله .  
وقال الأعشى :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الجُرَاجِرَ كَالْبُسْتَا      نِ تَحْتُو لِنَزْدَقِ أَطْفَالَ  
والبَقَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْ      رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ<sup>(٦)</sup>  
يُرِيدُ بِالْبَقَايَا : الإِماءَ ؛ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ .

وقوله : يَهَبُ الْجِلَّةُ ، وَيَهَبُ الْبَقَايَا : يَبِينُ لَكَ<sup>(٧)</sup> أَنَّ هَذَا لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى  
الإِماءِ .

قال أبو عبيد [ ٤٣٤ ] : وَكَانَ الْحُكْمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٨)</sup> أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَطِئَ أُمَّةً رَجُلًا  
فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ ، فَادَّعَاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنْ حُكِّمَ كَانَ<sup>(٩)</sup> أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ ، لِأَنَّ  
النَّسَبَ بِهِ ، وَكَهَذَا الْمَعْنَى اخْتَصَمَ عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي ابْنِ أُمَّةٍ زَمْعَةَ

(١) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) في ر . ز . ل . : « أخبرنا » .

(٣) « ابن سلول » : تكملة من ر .

(٤) « لهن » : ساقطة من م ، وهي زيادة ليست في القراءة المشهورة ، وقد رويت عن ابن  
مسعود وابن جبير .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) البيتان من قصيدة للأعشى من الحفيف في ديوانه ١٦٧ يمدح الأسود بن المنذر اللخمي .

وانظر اللسان والتاج « بقى » .

(٧) في ر . ل . : « ذلك » وفي ز : « بذلك » .

(٨) عبارة ل : « فإن الحكم كان فيهم » .

(٩) « فإن حكمهم كان » : ساقطة من ر . ل .

إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال<sup>(١)</sup> : ابنُ أخِي ، عَهْدٌ إِلَى فِيهِ أَخِي ، وقال عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي ، وَكَيْدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْوَكْدِ لِلْفِرَاشِ ، وَأَبْطُلَ مَا كَانَ مِنْ حُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَكُونَ لَاحِقَ النَّسَبِ<sup>(٢)</sup> .

وقضى عُمَرُ أَنْ الدُّعْوَى - إِذَا كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَيْسَ سَيِّدُ الْجَارِيَةِ بِالْمُدْعَى - لِلْوَكْدِ - كَمَا ادَّعَى عَهْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخَاهُ - أَنْ يَكُونَ حُرًّا لَاحِقَ النَّسَبِ ، وَتَكُونَ قِيَمَتُهُ عَلَى أَبِيهِ لِمَوْلَى الْجَارِيَةِ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ لَهُ آخَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ<sup>(٣)</sup> « عُمَرَ » كَانَ يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِذَا كَانَ الْوَطْءُ وَالِدُ الدُّعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ ، قَدَعَوْتُهُ بِاطِلَّةٍ ، وَهُوَ مَمْلُوكٌ ؛ لِأَنَّهُ عَاهِرٌ .

وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٤)</sup> : « الْوَكْدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ »<sup>(٥)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> : وَكِعَمَرُ [ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٧)</sup> أَيْضًا حُكْمَ آخَرُ فِي الرَّقِّ ، فِيمَا

(١) فِي م : « قَالَ : فَقَالَ » .

(٢) انظر فِي هَذَا الْحَدِيثِ :

- ط كتاب الْأَقْضِيَةِ الْحَدِيث ٢٠ .

- حم ٢٣٩/٢ - ٢٨٠ - ٣٨٦ .

(٣) فِي م « عَنْ » وَمَا أُثْبِتَ أَذَى ، وَالسُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) « وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) انظر الْحَجَرُ فِي :

- حم ٢٣٩/٢ - ٢٨٠ - ٣٨٦ - ٤٠٩ .

- الْفَائِقُ : « عَهَر » ٤١/٣ .

- النِّهَايَةُ : « عَهَر » ٣٢٦/٣ .

- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « عَهَر » ١٤٠/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « عَهَر » وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَى قَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، أَيْ لَاحِقُ لَهُ فِي النَّسَبِ » .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

كانت العربُ تنسبُ في الجاهليةُ ، قِيَّاتِي الإسلامُ ، والمسيحُ في يَدِهِ كالمملوكِ  
لَهُ (١) ، فحكَّم « عَمْرٌ » - في مثل هذا - أن يردَّ حرًّا إلى نَسَبِهِ ، وتكونَ قيمتهُ  
عليه ، يؤدِّيها إلى الذي سبَّاه ؛ لأنَّه أسلمَ وهو في يَدِهِ .

قال (٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ (٣) ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :  
لَمَّا قَامَ « عَمْرٌ » (٤) قَالَ : لَيْسَ عَلَيَّ عَرَبِيٌّ مِلكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا  
أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نُقَوِّمُهُمُ الْمِلَّةَ (٥) خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

قال (٦) : فَسَأَلْتُ « مُحَمَّدًا » (٧) عَنْ تَأْوِيلِهِ ، فَفَسَّرَهُ تَحْرُكًا مِمَّا قُلْتُ لَكَ ، يَعْنِي  
أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَبَّوْا مِلكٌ ؛ لَأَنَّهُمْ عَرَبٌ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ (٨)  
مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ .

يقولُ : هَذَا الَّذِي فِي يَدَيْهِ [ مِنْ ] السَّبْيِ لَانْتِزَعَهُ مِنْ يَدِهِ بِلا عَوْضٍ ؛ لَأَنَّهُ  
أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَا نَتْرَكُهُ مَمْلُوكًا وَهُوَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ يَقُومُ (٩) . قِيمَتُهُ [ ٤٣٥ ]  
خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ لِلَّذِي سَبَّاهُ ، وَيَرْجِعُ إِلَى نَسَبِهِ عَرَبِيًّا كَمَا كَانَ (١٠) .

وَلِعَمْرٍ أَيْضًا فِي السَّبَّاءِ حُكْمٌ ثَالِثٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُلُوكِ كَانَ رُبَّمَا غَلَبَ  
عَلَى الْبِلَادِ ، حَتَّى يَسْتَعْبِدَ أَهْلُهَا ، فَيَجُوزُ حُكْمُهُ فِيهِمْ ، كَمَا يَجُوزُ فِي مَمَالِكِهِ ،  
وَعَلَى هَذَا عَامَّةُ مُلُوكِ الْعَجَمِ الْيَوْمَ - الَّذِينَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ - يَهَبُ مِنْهُمْ مَنْ  
شَاءَ ، وَيَصْطَفِي لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ (١١) ؛ وَلِهَذَا ادَّعَى الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ رِقَابَ « أَهْلِ

(١) « لَهُ » : ساقط من م .

(٢) « قَالَ » : ساقطة من ز .

(٣) فِي ز . ل : « الْحَصِين » .

(٤) عبارة ط عن م في موضع السند : « وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَامَ عَمْرٌ » .

(٥) فِي ل : « الْقِيَمَةُ » وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ لَفْظَةَ الْمِلَّةِ هُنَا قَدْ اسْتَعْمِرَتْ لِمَا يَجِبُ أَدَاؤُهُ عَلَى  
أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْإِبِلِ .

(٦) « قَالَ » ساقط من ز .

(٧) يَرِيدُ : « مُحَمَّدًا صَاحِبَ أَبِي حَنِيفَةَ » .

(٨) فِي ك : « بِنَازِعِي » عَلَى الْإِضَافَةِ .

(٩) فِي م : « قَوْمٌ » .

(١٠) فِي تَفْسِيرِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَتَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ مَا يَشَبُهَ التَّكَرَّارَ ، وَالرَّاجِعَ  
أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ نَقَلَ تَفْسِيرَ « مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ » لِيُبَيِّنَ أَنَّهُ نَقَلَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ تَقْرِيْبًا .

(١١) فِي ك . ل : « يَهَبُ مِنْهُمْ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَصْطَفِي لِنَفْسِهِ مَا يَشَاءُ » .

نَجْرَانُ ، وَكَانَ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوَا عَلَيْهِ .  
 قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَاهُ ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ الْأَشْعَثَ خَاصِمَ  
 « أَهْلِ نَجْرَانَ » إِلَى « عُمَرَ » <sup>(٢)</sup> فِي رِقَابِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّمَا <sup>(٤)</sup> كُنَّا عِبِيدَ مَمْلَكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قَبْ .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : فَتَقَبَّلَ عَلَيْهِ « عُمَرُ » ، وَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ تَقْعَلَنِي .  
 قَالَ <sup>(١)</sup> : وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ « عُمَرَ »  
 إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : <sup>(١)</sup> قَالَ لَهُ « عُمَرُ » : أَرَدْتُ أَنْ تَعْتَنَنِي <sup>(٦)</sup> .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْقَبْ : أَنْ يَكُونَ مُلْكُ وَأَبَوَاهُ ، وَالْمَمْلَكَةُ : أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ  
 فَيَسْتَعْبِدَهُمْ ، وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَحُكِمَ فِيهِمْ « عُمَرُ » أَنْ صِيرَهُمْ أَحْرَارًا بِإِلَاعِ عَوْسٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ  
 مُلْكًا ، وَلَيْسَ سَبَاءً .

وَقِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلَ لِكُلِّ مَنْ ادَّعَى رَقَبَةَ رَجُلٍ ، وَأَنْكَرَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ  
 قَوْلَهُ ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ <sup>(٧)</sup> الْقَوْلَ قَوْلَ « أَهْلِ نَجْرَانَ » ؟  
 وَلِعُمَرُ أَيْضًا فِي الْوَلَدِ حُكْمَ آخَرٍ .

قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ  
 بْنِ بِسَارٍ ، عَنْ « عُمَرَ » : أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمَقْرُورِ غُرَّةً .  
 يَعْنِي الرَّجُلَ <sup>(٩)</sup> يُزَوِّجُ رَجُلًا مَمْلُوكُهُ عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَقَضَى أَنْ يُعْرَمَ الزَّوْجُ <sup>(١٠)</sup>  
 لِمَوْلَى الْأُمَةِ غُرَّةً ، وَيَكُونَ وَلَدُهُ حُرًّا ، وَيَرْجِعَ الزَّوْجُ عَلَى مَنْ غَرَّهُ بِمَا غَرَّمَ .

(١) « قَالَ » : ساقطة من ز .

(٢) عبارة ط عن م في موضع النسب : « أبو عليه فخاصهم إلى عمر » .

(٣) « إِنَّا » : ساقطة من ز .

(٤) « إِنَّمَا » : ساقط من ر .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٦) عبارة ط عن م لما بعد تَقَعَلَنِي : « ورواه » بعضهم تعتنى . . من قبيل التجريد .

(٧) في ل : يجعل .

(٨) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٩) في ز : « رجلاً » .

(١٠) في ز : « الرجل » ولفظ الرجل فيها تصريب لكلمة الزوج .

٦٢١ - وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> في حديث عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٢) أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقَالُوا : أُمَةٌ آلِ فُلَانٍ ، فَضَرَبَهَا بِالذَّرَّةِ ضَرْبَاتٍ ، وَقَالَ [ ٤٣٦ ] : يَالْكُمَاءُ (٣) أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ (٤)  
يُرَوَّى [هَذَا] (٥) عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ «عُمَرُ» (٦) .

قال أبو عبيد : قوله : « مُتَكَمِّمَةٌ » نَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا (٧) أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمَةِ وَهِيَ الْفُلَانُوسَةُ ، فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا ، فَقَالَ : مُتَكَمِّمَةٌ ، وَلَمْ يَقُلْ مُتَكَمِّمَةٌ ، كَمَا قَالُوا : مُتَجَمِّمَةٌ مِنَ الْجُمَةِ ، وَمُتَعَمِّمَةٌ مِنَ الْعِمَةِ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا إِذَا اجْتَمَعَتِ الْحُرُوفُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَرَفَعُوا بَيْنَهَا اسْتِثْقَالًا لِيَجْمَعَهَا ، كَمَا قَالُوا : كَفَكَفْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا (٨) ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا : كَفَفْتُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
أَلَمْ تَرْنِي سَكَنْتُ إِلَى لِالِكُمْ وَكَفَكَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلِبِي وَهِيَ عُمَرُ (٩)  
وقال مُتَمِّمٌ [ بِنُورَةَ ] (١٠) :  
وَلِكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضٌ مِنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكْفُكًا (١١)

(١) «أبو عبيد» ساقط من م .

(٢) «رضي الله عنه» من ز ، وفي ك : «رحمه الله» والجملة الدعائية ساقطة من ر . ل . م .

(٣) في ل : «يالكماء» ، أو قال : يالكاج .

(٤) انظر الخبر في مادة (كم) في اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (٤٦٧/٩) والقائق (٢٧٩/٣) وفيه «أمة لفلان» .

(٥) «هذا» : تكملة ر - ز . ل .

(٦) السند ساقط من م وأصل ط .

(٧) «إنما» : ساقط من م .

(٨) في ل : «كففت فلان عن كذا وكذا» .

(٩) البيت من الطويل ، وله نسب في اللسان والتاج (كف) ، وروايته فيهما :  
أَلَمْ تَرْنِي سَكَنْتُ لَا يَأْكُلَاكُمْ

(١٠) «ابن نورية» : تكملة من ز . ل .

(١١) البيت من الطويل من قصيدة لشمس في المفضليات (مف ٣٢/٦٧) .

وَبَرَايَتُهُ هُنَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (٦٧/١) وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (كع) .

وَهُوَ مِنْ كَعَفْتُ عَنِ الْأَمْرِ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَصَرَّعَ الْبَابُ مِنَ الصَّرِيرِ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ تَصَرَّرَ [ الْبَابُ ] <sup>(١)</sup> .  
وقوله : « يَالْكَعَاءُ » فيه لَفْتَان : لِكَعَاءٍ ، وَلِكَاعٍ .  
وفى هذا الحديث من الفقه : أَنَّهُ رَأَى أَنْ تَخْرُجَ الْأُمَّةُ بِلا قِنَاعٍ ، فَإِذَا بَرَزَتْ لِلنَّاسِ  
كَذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي الصَّلَاةِ بِلا قِنَاعٍ .  
وكَيْهَذَا قَالَ : « إِبْرَاهِيمَ » <sup>(٢)</sup> فِي صَلَاةِ الْأُمَّةِ قَالَ : تُصَلِّي كَمَا تَخْرُجُ إِلَى <sup>(٣)</sup>  
الْأَسْوَاقِ .  
٦٧٢ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>(٥)</sup> : « وَرَجَّحَ اللَّصُّ  
وَلَا تُرَاعَهُ » <sup>(٦)</sup> يُرْوَى عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ قُضَّالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ « عُمَرَ » <sup>(٧)</sup> .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ ، وَاكْفُفْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ ، وَلَا  
تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ ، قَالَ <sup>(٨)</sup> أَبُو زَيْدٍ :  
وَوَرَعْتُ مَا يَكْنِي الْوُجُوهَ رِعَايَةً لِيُحْضَرَ خَيْرٌ أَوْ لِيُقَصَّرَ مُنْكَرٌ <sup>(٩)</sup>

- 
- (١) « الباب » : تكملة من ز .  
(٢) يريد : « إبراهيم النخعي » .  
(٣) « إلى » . ساقط من ر .  
(٤) « أبو عبد » : ساقط من م .  
(٥) « رضى نله عنه » من ز ، ومكانها فى ك : « رحمه الله » .  
(٦) انظر الخبر فى .  
- ج مسند عمر ١١٣٥ ، وفيه برواية : « عن الحسن قال : وَرَجَّحَ السَّائِلُ وَلَا تُرَاعَهُ » عن  
شعْبِ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ ، وَغَرِيبٌ حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدٍ .  
- الفائق : وَرَجَّحَ : ٥٣/٤ .  
- النهاية : وَرَجَّحَ : ١٧٤/٥ .  
- تهذيب اللغة وَرَجَّحَ ١٧٥/٣ نقلًا عن غَرِيبٍ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ وَرَوَاتِهِ : وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « وَرَجَّحَ اللَّصُّ وَلَا تُرَاعَهُ » وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ ( وَرَجَّحَ ) .  
(٧) السند : ساقط من م وأصل ط .  
(٨) فى ر . ز . ل . م . وقال « وأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِيهِ كَ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ » .  
(٩) البيت من الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة منسوبًا لِأَبِي زَيْدٍ وَرَوَاتِهِ : « يَكْنِي » بِمَفْتَحِ  
الْيَاءِ - وَكَذَا يُحْضَرُ ، وَيُقَصَّرُ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ اللَّسَانَ ( وَرَجَّحَ )  
وفيه « مَا يَكْنِي الْوُجُوهَ » تصحيف .

يَقُولُ : وَرَعْتُ عَنْكُمْ مَا يُكْبِي وَجُوهَكُمْ ، يَمْتَنُّ (١١) بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ .  
 وقوله : « لَا تَرَاعِهِ » يَقُولُ : لَا تَنْتَظِرُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ [ تَرَاعِيهِ  
 وَ ] (١٢) تَرَعَاهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ [ ٤٣٧ ] :  
 فَظَلَلْتُ أَرَعَاهَا وَظَلَّ بِحُوطِهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَا الظُّلَامُ دَنَا لَهَا (١٣)  
 يَذْكُرُ امْرَأَةً

وَمِنْهُ قَبِيلُ الْمُصَانِمِ : هُوَ (١٤) يَرَعِي الشَّمْسَ : يَعْنِي أَنْ تَغْشِيَهَا (١٥) ، وَكَذَلِكَ  
 السَّاهِرُ يَرَعِي النُّجُومَ .

وَقَدْ قُسِرَ (١٦) بَعْضُ الْفُقَهَاءِ ، قَالَ (١٧) : قَوْلُهُ : « وَرَعَ » يَقُولُ : بَرَهُ مِنْ  
 السَّرِقَةِ ، وَلَا تَنْتَظِرُهُ ، يَذْهَبُ بِهِ (١٨) إِلَى الْوَرَعِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَرَعِ فِي شَيْءٍ ،  
 إِنَّمَا هَذَا رُخْصَةٌ مِنْ « عَمَر » فِي الْإِقْلَامِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ  
 رَأَى لَصًا فِي دَارِهِ ، فَطَلَبَ السِّيفَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ السِّلَاحِ : لِيَقْدِمَ عَلَيْهِ .  
 وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّهُ (١٩) قَالَ : « مَا كَانُوا يُمَسْكُونُ عَنِ اللَّصِّ إِذَا  
 دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَأَلَّمَا » (٢٠) .

٦٢٣ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] (٢٢) : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ،

(١) فِي ط : « تَمْتَنُّ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ر . ز . ك . وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . وَ تَهْذِيبُ اللَّفْظِ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ لِلْأَعْمَشِيِّ مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ يَدْحُ قَيْسُ بْنُ مَعْدَى كَرَبٍ  
 انْظُرِ الدِّيْوَانَ ١٥٠ .

(٤) فِي ل : « وَهُوَ » .

(٥) فِي ل : « يَنْتَظِرُهَا » فِي مَوْضِعِ « أَنْ تَغْشِيَهَا » .

- وَعِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ : « وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ يَرَعِي الشَّمْسَ : أَيِ يَنْتَظِرُ وَجْهَهَا » .

(٦) فِي ط : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ قُسِرَ . . . » .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٨) « بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ط . ل . م .

(٩) « أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) جَاءَ فِي هَامِشِ ز « بَلَقْتُ سَمَاعًا يَقْرَأُ مَنِي ، وَغَابَ عَبْدِ الْمَعِيدِ » .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٢) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » مِنْ ر . ز . ل . وَفِي ل : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجُّ مُوضِحُهُ ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْىِ ، أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟  
فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

فَقَالَ عُمَرُ : « إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا » (١) .

يُروى عن سفيان بن سعيد ، عن عُمَرُ بن عبد الرحمن الحديثي ، عن أبي سلمة  
ابن سفيان المخزومي ، عن أبي أمية بن الأخنس ، عن « عُمَرُ » أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ (٢) .  
وَهَذَا الْحَدِيثُ يَحْمِلُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْقَرْىِ لَا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ  
الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقَرْىِ .

وفيه هذا التساؤل : وزيادة أيضاً ، أَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ السَّنَّ ، وَالْمُوضِحَةَ ،  
وَالْإِصْبَعَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِمَّا كَانَ دُونَ الثَّلَثِ فِي قَوْلِ « عُمَرُ » (٣) .

وعلى هذا قولُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَوْمِ ، يَقُولُونَ : مَا كَانَ دُونَ الثَّلَثِ فَهُوَ فِي مَالِ  
الْجَانِي فِي الْخَطَأِ .

وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَيُرْوَنَ [ أَنْ ] (٤) الْمُوضِحَةَ - فَمَا قُوَّتُهَا - عَلَى الْعَاقِلَةِ إِذَا  
كَانَ خَطَأً (٥) ، وَمَا كَانَ دُونَ الْمُوضِحَةِ فَهُوَ فِي مَالِ الْجَانِي .

(١) انظر الخبر في :

- ج مستند عمر ١٢١٨ وفيه : عن رجل من ثقيف قال : بينا أنا عند عمر بن الخطاب إذ

جاء أعرابي يطلب شجّة ، فقال عُمَرُ : إِنَّا مَعَاشِرَ أَهْلِ الْقَرْىِ لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا .

وانظر المصدر نفسه ١٢٣٣ .

- الفائق : « وضع » ٦٧/٤ .

- النهاية : « عقل » ٢٧٩/٣ .

- تهذيب اللغة « مضغ » ١٩/٨ ، وانظر اللسان والتاج « مضغ » .

(٢) السند ساقط من م وأصل ط وفي مكانه : « وقال أبو عبيد » .

(٣) في ط في قول عمر وعلى .

أقول : أرجح أن ذلك تحريف ، لأنه ظن الواو عاطفة لعلى على عمر ، وأنهما اشتركا في

هذا الحكم ، وصوابه - على ما أرى - والله أعلم - : أن القول لعمر وحده هنا ، والواو

دخلت على حرف الجر على - فيكون السياق : « وعلى هذا قول أهل المدينة إلى اليوم »

ويقويه قوله بعد ذلك ، « وأما أهل العراق . . . الخ » .

(٤) « أن » : تكلمة من ل .

(٥) « إذا كان خطأ » ساقط من ر . م .



وَأَمَّا سَمَاهَا مُضْعًا فِيمَا نَرَى أَنَّهُ صَغُرَهَا وَقَلَّلَهَا ، كَالْمُضْعَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ<sup>(١)</sup>.

قَالَ<sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ [ ٤٣٨ ] ، عَنْ « عُمَرَ » قَالَ<sup>(٤)</sup> : لَا يَغْفِلُ أَهْلُ الْقُرَى الْمَوْضِعَ ، وَيَغْفِلُهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ<sup>(٥)</sup>.

٦٢٤ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٧)</sup> أَنَّهُ لَمَّا حَصَبَ الْمَسْجِدَ ، قَالَ لَهُ قُلَانٌ : لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟  
قَالَ : « هُوَ أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ ، وَالَّذِينَ فِي الْمَوْطِ »<sup>(٨)</sup>.

- قَالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ « عُمَرَ »<sup>(٩)</sup>.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١٠)</sup> : قَوْلُهُ<sup>(١)</sup> : « أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ » يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَرْتَلَهَا ، وَأَشْدُّ تَغْطِيَةً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُ الْغَفْرِ التَّغْطِيَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْغَفْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَغْفِرُ الرَّأْسَ ، أَى يُلْبِسُهُ وَيُغْطِيهِ .

(١) جاء في تهذيب اللغة ٨/ ٢٠ : « والشجاج شبهت بمضعة المخلوق قبل نفث الروح فيه ، وبالمضعة الواحدة من اللحم شُبِّهَت اللَّقْمَةُ تَضَعُ » .

(٢) قَالَ : ساقط من ز .

(٣) فِي ر . ز . ل : « حَدَّثَنَا » .

(٤) عبارة م وأصل ط في مكان السند : « وفي حديث « عمر » قال : »

(٥) انظر الخبر في :

- الفائق « وضع » ٦٧/٥ وفيه كذلك :

« وعن عمر بن عبد العزيز : ما دون الموضحة خدوش فيها صلح » ، وعن الشعبي : ما

دون الموضحة فيه أجرة الطبيب » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » من ز وفي ك : « رحمه الله » .

(٨) انظر الخبر في :

- ج - مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر أنه حصب المسجد ، فقليل له : لم فعلت

هذا ؟ قال : هُوَ أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ ، وَالَّذِينَ فِي الْوَطِءِ » .

- الفائق « حصب » ٢٨٨/١ .

- النهاية « حصب » ٣٩٣/١ .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط وفي موضعه : « قال أبو عبيد : قال الأصمعي : » .

(١٠) قوله : ساقط من ر . م .

قَالَ : وَالْمَغْفِرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ كَذَلِكَ أَيْضًا : إِنَّمَا هُوَ إِبَاسُ اللَّهِ النَّاسِ<sup>(١)</sup> الْغُفْرَانُ ، وَتَغْمُذُهُمْ بِهِ<sup>(٢)</sup> .

وَقِيَ هَذَا الْحَدِيثَ : الرَّحْصَةُ فِي الْبُرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا دُفِنَ .

٦٢٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَلِيبٍ « عُمَرُ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٤)</sup> أَنَّ  
« الْحَارِثَ بْنَ أَوْسٍ » سَأَلَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ<sup>(٥)</sup> تَنْفِرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
تَطُوفَ<sup>(٦)</sup> طَوَافَ الصَّنَرِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا ، فَأَقْبَاهُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> .

فَقَالَ<sup>(٨)</sup> « الْحَارِثُ » : كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٩)</sup> .  
فَقَالَ لَهُ : « عُمَرُ » : « أَرَيْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أُنَاسَانِي ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
[ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(١٠)</sup> حَتَّى أَخَالَفَهُ »<sup>(١١)</sup> ؟

(١) « الناس » : ساقط من ر . م .

(٢) « به » : ساقط من ر . م .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « في ك » : « رحمه الله » والجملة الدعائية ساقطة من ر . ل . م .

(٥) « بالبيت ثم » : ساقط من ر .

(٦) « في السابق ٣٤/١ » أَرَبَ « في موضع « تطوف » وفسره محقق الكتاب : أَرَبَ :  
اقترب .

(٧) « في ك » : « ذاك » والمعنى واحد .

(٨) « في ط » : « قال » .

(٩) « في ك » : « صلى الله عليه » .

(١٠) « الجملة » « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(١١) انظر الخبر في :

- « السابق » أَرَبَ « ٣٤/١ ، وفيه : « أريت عن ذي يدك » وروى : « أريت من  
ذي يدك » .

- « النهاية » أَرَبَ « ٣٥/١ ، وفيه : « أريت عن ذي يدك » وفيه كذلك : جاء في  
رواية أخرى لهذا الحديث : « حَرَّزَتْ عَنْ يَدَيْكَ » .

- تهذيب اللغة « أَرَبَ » ٢٥٨/١٥ ، وفيه :

حدثنا السعدي : قال : حدثنا حماد بن الحسن ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو  
عمرانه ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن الزجاج ، عن الحارث بن أوس  
الثقفى ، قال : سألت عمر عن امرأة حاض ، أتت قبل أن تطوف ؛ قال : يجعل آخر  
عهدا الطواف .

وَهَذَا مِنْ حَدِيثِ « أَبِي عَوَّانَةَ » عَنْ « يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ » عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [ .

وَيُرْوَى عَنْ « حُجَّاجٍ » عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْغُبَيْرَةِ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ » عَنْ « عَمَّةِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١١) رَخَّصَ فِي ذَلِكَ (١٢) .

وَيُرْوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ : أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [ (١٣) رَخَّصَ فِي ذَلِكَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « أُرَيْتَ مِنْ يَدَيْكَ » : هُوَ عِنْدِي مَأْخُوضٌ مِنَ الْأَرَابِ ، وَهِيَ أَعْضَاءُ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَعْتُ الشَّاءَ إِرْبَاءً ، فُكَّائُهُ أَرَادَ يَقُولُهُ : أُرَيْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ : سَقَطَتْ أَرَائِكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَهُوَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ ، أَلَا كُنْتُ حَدَّثْتُكَ بِهِذَا »؟ (١٥) فَهَذَا تَفْسِيرُ أُرَيْتَ (١٦) .

وَبَعْضُ الثَّقَفَاءِ يَرَوِيهِ خِلَافَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ « عُمَرَ » نَهَى أَنْ تَنْفَرُ حَتَّى تَطْهَرُ وَتَطُوفَ : حَتَّى حَدَّثَهُ « الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ » [ ٤٣٩ ] بِهِذَا الْحَدِيثِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٧) .

« قَالَ : فَقُلْتُ : هَكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ سَأَلْتَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : أُرَيْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ ؟ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَنِي عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَيْمَا أَخَالَفَهُ ؟

(١) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) هَذَا السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ ز . ، وَهُوَ وَالَّذِي قَبْلَهُ سَاقِطَانِ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٣) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمِلَةُ مَنْ ز .

(٤) مَا بَعْدَ « رَخَّصَ فِي ذَلِكَ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ل لِاتِّتْقَالِ النَّظَرِ غَالِبًا .

(٥) انْظُرْ تَهْذِيبَ اللَّفْظَةِ « أَرَبَ » ٢٥٨/١٥ .

(٦) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ ٢٥٨/١٥ :

وَقَالَ « ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ » فِي قَوْلِ عُمَرَ : « أُرَيْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ » أَيْ : ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ « أَقُولُ ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ جَاءَ فِي الْفَائِقِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ٣٤/١ .

(٧) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ط « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

٦٢٦ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « عمر » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٢) أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ [ لَهُ ] (٣) « عُمَرُ » : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّغَاظَةِ ، أَسْأَلُ رَيْكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا<sup>(٤)</sup> ، أَوْ قَالَ : أَهْلًا وَوَلَدًا<sup>(٥)</sup> .  
 هذا (٦) مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ « مِسْعَرٍ » عَنْ « أَبِي الضُّحَى » يُسْنِدُهُ إِلَى « عُمَرَ » .

قوله : « أَسْأَلُ رَيْكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَوَلَدًا » معناه عندي [ - والله أعلم - ] (٧)  
 قولُ اللَّهِ - تبارك وتعالى - : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » (٨) فَأَرَادَ « عُمَرُ » هَذِهِ الْآيَةَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ - حِينَ سَأَلَ أَصْحَابَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩)  
 فَقَالَ : « أَيُّكُمْ سَمِعَ قَوْلَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْفِتَنِ ؟  
 قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ؟  
 قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « تِلْكَ يُكْثَرُهَا الصِّيَامُ ، وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ ، وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ قَوْلَهُ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . وفي « ل » سقط يعدل ورقة يبدأ من أول هذا الحديث .

(٢) « رضى الله عنه » عبارة عن ز ، وفي ك : « رحمه الله » .

(٣) « له » تكملة من ل . م .

(٤) في م ، وعنها نقل ط : « ولا مالا » وهو كذلك في النهاية « فتن » ٤١١/٣ .

(٥) انظر الخبر في :

ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ :  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّغَاظَةِ ، أَسْأَلُ رَيْكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؛ أَوْ قَالَ : أَهْلًا  
 وَوَلَدًا ؟ وَفِي لَفْظِ أَتَحِبُّ أَلَّا يَرْزُقَكَ مَالًا وَوَلَدًا ؟ أَيُّكُمْ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتَنِ ، فَيَسْتَعِيزُ  
 مِنْ مَضْلَاتِهَا » . وانظر مادة ( ضفط ) في اللسان والتاج والنهاية والتهذيب  
 ( ٤٩١/١١ ) ، والفاقي ( ٣٤٣/٧ ) .

(٦) في ر . ل . « وهذا » .

(٧) « والله أعلم » تكملة من ز ، والتعبير يحفظ يعجرى على لسان « أبي عبيد » - رحمه  
 الله - كثيرا ، تراضيا وورعا .

(٨) سورة التغابن آية ١٥ .

(٩) في ك : « صلى الله عليه » .

[صلى الله عليه وسلم] <sup>(١)</sup> فى الفتن التى تموج موج البحر؟ <sup>(٢)</sup>  
فقال « حُدِّثْهُ » : أنا .

فقال : « أَنْتَ لَعْمَرَى » .

قال [ « أبو عبيد » ] <sup>(٣)</sup> : حُدِّثْنِي « يَزِيدُ » عن « أبى مالك » عن « رِيعَى »  
عن « حُدِّثْهُ » عن « عُمَرُ » فى حديث طويل <sup>(٤)</sup> .

قال « أبو عبيد » : فالذى كَرِهَ « عُمَرُ » <sup>(٥)</sup> أَنْ يُتَعَوَّذَ مِنْهُ : الْفِتْنَةُ <sup>(٦)</sup> بِالْأَهْلِ  
وَالْمَالِ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ التى تموج موج البحر <sup>(٧)</sup> .  
وقوله : « الضَّغَاظَةُ » : يعنى <sup>(٨)</sup> ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ  
ضَغِيظٌ .

وقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فى حَدِيثِ « ابْنِ سِيرِينَ » أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ <sup>(٩)</sup> :  
« فَايْنِ ضَغَاظُكُمْ » ؟ <sup>(١٠)</sup> فَسَرَهُ <sup>(١١)</sup> : أَنَّهُ أَرَادَ الدُّفْ .  
وَأَيْضًا نَرَاهُ [ أَنَّهُ ] <sup>(١٢)</sup> سَمَاءُ ضَغَاظَةٍ ، لِهَذَا الْمَعْنَى : أَيْ <sup>(١٣)</sup> إِنَّهُ لَهَوٌ وَلَعِبٌ ،  
وَهُوَ <sup>(١٤)</sup> رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ .

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) فى م . ط : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٤) ما بعد : « أَنْتَ لَعْمَرَى » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٥) « عمر » : ساقط من ر . م .

(٦) فى ر : « من الفتنة » .

(٧) فى النهاية ١٤/٣ : « تأول قوله تعالى « إِنْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ولم يرد فتن

القتال والاختلاف .

(٨) « يعنى » : ساقط من ل . م .

(٩) فى ط : « قال » .

(١٠) انظر الخبر فى الفائق « ضبط » ٣٤٤/٢ - النهاية ضبط ٩٥/٣ .

(١١) فى ر : « ففسره » .

(١٢) « أنه » : ساقط من ر . ل .

(١٣) « أى » : ساقط من م . ط .

(١٤) فى م . ط : « وهذا » .

ومنه حديث « لابن سيرين » آخر : أنه كان يُنكر قول من قال : « إذا قعد إليك الرجل فلا تقم حتى تستأذنه » .

قال : ويلغى عن رجل أنه استأذن ، فقال : إني لأراه ضفيطاً<sup>(١)</sup> .

٦٢٧ - وقال<sup>(٢)</sup> « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> في حديث « عمر » - رضى الله عنه - (٤) : « ما بال رجال لا يزال أحدهم [ ٤٤٠ ] كاسراً وساده عند امرأة مغزية ، يتحدث إليها ، وتحدث إليه ، عليكم بالجنة ! فإنها عفاف ، إنما النساء لحم على وشم ، إلا ما ذب عنه »<sup>(٥)</sup> .

قال<sup>(٦)</sup> : حديثه « يزيد » عن « محمد بن عمرو بن علقمة » عن « يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب » عن « أبيه » عن « عمر »<sup>(٧)</sup> .

قال « الكسائي » و « الأصمعي » وغيرهما : قوله : « مغزية » : يعنى التى قد غزا زوجها ، يقال : قد أغزت المرأة . إذا كان زوجها غازياً ، فهى<sup>(٨)</sup> مغزية . وكذلك : أعاشت ، فهى مغيبة : إذا غاب زوجها ، ومثل هذا فى الكلام كثير .

(١) انظر خبر « ابن سيرين » فى :

- الفائق « ضبط » ٣٤٤/٢ ، وفيه : « إذا قعد إليك رجل » .

- النهاية « ضبط » ٩٥/٣ .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رضى الله عنه » : من ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٥) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر قال : ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليها ، عليكم بالجنة ، فإنها عفاف (وإنما) النساء لحم على وشم ، إلا ما ذب عنه » .

- الفائق « كسر » ٢٦٠/٣ وفيه : « إلا ما ذاب عنه » وفى هامشه عن نسخة « ذب » .

- النهاية « جنب » ٣٠٣/١ - « كسر » ١٧٢/٣ - وض ١٩٨/٥ .

- تهذيب اللغة « جنب » ١١٩/١١ - وض ٩٣/١٢ .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد متن الخبر إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : « وهى » .

(٩) « فى » : ساقط من م .

وقوله : « الجَنَّةُ » ، يعنى : الناحية . يقول : تَنَحَّوْا عَنْهُنَّ ، وَكَلِّمُوهُنَّ مِنْ خَارِجِ الدَّارِ ، وَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِنَّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ كَانَ خَارِجًا . قيل : جَنَّةٌ (١) .  
وهذا (٢) مثل حديثه الآخر : « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ ، وَإِنْ قِيلَ حَمُوهَا ، أَلَا [ إِنْ ] (٣) حَمَاهَا (٤) الْمَوْتُ » فالحَمُ (٥) : أبو الزَّوْجِ .  
قال « الأصمعي » : وفيه (٦) ثلاث لغات : هُوَ حَمَاهَا مثل قَفَاهَا ، وَحَمُوهَا مثل أبوها ، وَحَمُوهَا مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ (٧) .

وقوله (٨) : « الْمَوْتُ » ، يقول : فَلْتَمُتْ وَلَا تَفْعَلْ (٩) ذاك .  
فإذا كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيِهِ فِى أَبِي الزَّوْجِ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَكَيْفَ بِالْقَرِيبِ ؟  
وقال (١٠) الرَّاعِى فِى الْجَنَّةِ :

أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَةٌ هَمَانٌ بَاتَا جَنَّةً وَذَخِيلًا (١١)

(١) جاء فى الفائق ٢٦١/٣ « كسر » « ورجل ذو جَنَّةٍ » ، أى : ذو اعتزال عن الناس ، متجنب لهم .

أراد ( عمر ) : اجتنبا النساء ، ولا تدخلوا عليهن .

وجاء فيه كذلك فى تفسير قوله : « كاسرا وساده » : « كسر الوساد : أن يثنيه ويتكى عليه ، ثم يأخذ فى الحديث فعل الزَّيْر » .

(٢) فى م : « هلا » .

(٣) « إن » : تكملة من ز .

(٤) فى ر . ز . م : « حموها » غير مهموز وهى لغة .

(٥) فى ر . م . ط : « والحمر » غير مهموز ، وفى ز « فالحمر » .

(٦) فى ط : « فيه » .

وانظر الحثير فى :

ج - مسند عمر ١٢٤٤ ، وفيه : « عن عمر قال : لَا يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَةٍ مُبَغِيبةٍ إِلَّا ذُو مُحَرَّمٍ . أَلَا وَإِنْ قِيلَ : حَمُوهَا . أَلَا وَإِنْ حَمُوهَا الْمَوْتُ » .

وانظر المصدر نفسه ١١٣٦ .

(٧) عبارة ط : « مهموز مقصور » ولا فرق فى المعنى .

(٨) فى ك : « قوله » .

(٩) عبارة ط : « فليمت ولا يفعل ذلك » بإسناد القعلين إلى ضمير الغائب .

(١٠) فى ط : « قال » .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء شطره الثانى فى تهذيب اللغة « جنب » ١١٩/١١ منسوبا للرأى ، وذكره محقق التهذيب بتمامه فى حواشى الكتاب نقلا عن جمهرة أشعار العرب ١٧٢ .

يَقُولُ : أَحَدُهُمَا بَاطِنٌ ، وَالْآخَرُ ظَاهِرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « إِنَّمَا النَّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍّ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْوَضَمُ : الْحَشْبَةُ ، أَوِ الْبَارِيَةُ<sup>(١)</sup> الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهِنَّ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا أَنْ يُذَبِّ عَنْهُ .

وَقَالَ<sup>(٢)</sup> « الْكِسَائِيُّ » - أَوْ غَيْرُهُ -<sup>(٣)</sup> : الْوَضَمُ : كُلُّ مَا وَكَيْتَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : وَضَمْتُ اللَّحْمَ أَضْمُهُ وَضَمًّا<sup>(٤)</sup> : إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَى السَّوْضَمِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ وَضَمًّا ، قُلْتَ : أَوْضَمْتُهُ إِضْمَامًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : أَوْضَمْتُ<sup>(٥)</sup> اللَّحْمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ .

٦٢٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٧)</sup> :

أَنَّهُ حَظَّبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : « إِنْ بَيَّعْتَ أَبِي بِكَرٍ [ ٤٤١ ] [ - رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ]<sup>(٨)</sup> كَانَتْ قُلَّتُهُ وَكَلَى اللَّهُ شَرَّهَا »<sup>(٩)</sup> .

---

(١) البارية : الحصيد المنسرج .

(٢) في م . ط : « قَالَ » .

(٣) في م . ط : « وَغَيْرِهِ » .

(٤) في ط : « وَضَمُّهُ » يَفْتَحُ عَيْنَ الْمَصْدَرِ ، وَالْأَصْلُ فِي فَعَلٍ الْمُتَعَدَّى - أَنْ تَأْتِيَ عَيْنَ مَصْدَرِهِ سَاكِنَةً .

(٥) في ط : « وَضَمْتُ لِلْحَمِّ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٨) « رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٩) انظر الخبر في :

- ج مسمند عمر ١١٦٢ من خطبة لعمر فيها طول ، وجاءت بروايات مختلفة في غير موضع .

- الفائق « فلت » ١٣٩/٣ ، وفيه من طريق آخر .

- النهاية « فلت » ٤٦٧/٣ .

تهذيب اللغة « فلت » ٢٨٧/١٤ .



قَالَ [ « أَبُو عُبَيْدٍ » ] <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي سَهْلٌ « أَبُو نُوحٍ قَرَأَ » عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » قَالَ : خَطَبَنَا « عُمَرُ » ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، وَزَادَ فِيهِ <sup>(٢)</sup> : « وَإِنَّهُ <sup>(٣)</sup> لَا بَيْعَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ ، فَلَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ؛ تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « شُعْبَةُ » : فَقُلْتُ « لِسَعْدٍ » : مَا تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ ؟ فَقَالَ <sup>(٥)</sup> : عَقُوبَتُهُمَا إِلَّا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا مَذْهَبٌ ذَهَبَ إِلَيْهِ « سَعْدٌ » تَحْقِيقًا لِقَوْلِ « عُمَرُ » : « لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا » ، وَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ .

وَلَكِنَّ التَّغَرَّةَ فِي الْكَلَامِ لَيْسَتْ بِالْعُقُوبَةِ ، وَإِنَّمَا <sup>(٦)</sup> التَّغَرَّةُ : التَّغْرِيرُ ، يُقَالُ : غَرَرْتُ بِالْقَوْمِ تَغْرِيرًا ، وَتَغَرَّةٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَضَاعِفِ خَاصَّةً ، كَقَوْلِهِ <sup>(٧)</sup> : حَلَلْتُ الْيَمِينَ تَحْلِيلًا وَتَحَلَّةً ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٨)</sup> : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وَكَذَلِكَ : عَلَلْتُ الْمَرِيضَ تَعْلِيلًا ، وَتَعَلَّةٌ ، وَإِنَّمَا هَذَا فِي الْمَضَاعِفِ فِي فَعَلْتُ .

وَإِنَّمَا أَرَادَ « عُمَرُ » أَنْ فِي بَيْعَتَيْهِمَا تَغْرِيرًا بَأَنْفُسِهِمَا لِلْقَتْلِ ، وَتَعَرُّضًا لِلذَّكَاءِ ، فَتَهَاكُمَا عَنْهُ لِهَذَا ، وَأَمَرَ الْأَيُّومَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّهُ يُطْمَعُ فِي ذَلِكَ ، فَيَفْعَلُ هَذَا الْفِعْلُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . وَالسُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط ، وَفِي مَوْضِعِهِ « وَعَنْ ابْنِ عَوْفٍ » ، قَالَ : خَطَبَنَا « عُمَرُ » .

(٢) « فِيهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . م .

(٣) « فِيهِ » : م . « أَنَّهُ » .

(٤) بِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ جَاءَ فِي الْفَائِقِ ١٣٩/٣ .

(٥) فِي ر . ز . م . ط « قَالَ » .

(٦) فِي م . ط : « إِنَّمَا » .

(٧) فِي م . ط : « كَقَوْلِهِ » .

(٨) فِي ر . « تَعَالَى » .

(٩) سُورَةُ التَّحْرِيمِ الْآيَةُ ٢ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « قُلْتُهُ » : فَإِنَّ مَعْنَى الْقُلْتُهُ : الْفَجَاءَةُ<sup>(١)</sup> ، وَأَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ :  
لَأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُّ ، وَأَمَّا ابْتَدَرَهَا أَكَابِرُ<sup>(٣)</sup> أَصْحَابِ « مُحَمَّدٍ » - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَعَامَّةُ الْأَنْصَارِ ، إِلَّا تِلْكَ<sup>(٥)</sup> الطَّيْرَةُ<sup>(٦)</sup> الَّتِي  
كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقُوا لَهُ كُلَّهُمْ ، لِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّ لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ مُنَازَعٌ ،  
وَلَا شَرِيكَ فِي الْقَضَلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشَاوَرَةٍ ؛ فَلِهَذَا  
كَانَتْ الْقُلْتُهُ ، وَبِهَا وَقَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ شَرَّهَا ، وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ فِي أَمْرِ « أَبِي  
بَكْرٍ » شُبْهَةً ، وَأَنَّ بَيْنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ فِيهِ اخْتِلَافًا ، مَا اسْتَجَازُوا الْحُكْمَ عَلَيْهِمْ  
بِعَقْدِ الْبَيْعَةِ ، وَلَوْ اسْتَجَازَوْهُ مَا أَجَازَهُ الْآخَرُونَ ، إِلَّا لِمَعْرِفَةِ مِنْهُمْ بِهِ<sup>(٧)</sup> مُتَقَدِّمَةٍ ،  
فَهَذَا<sup>(٨)</sup> تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : « كَانَتْ قُلْتُهُ<sup>(٩)</sup> » وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا [ ٤٤٢ ] .

٦٢٩ - وَقَالَ<sup>(١٠)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(١٢)</sup> :  
« أَنْ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حُكْمَتَهُ ، وَقَالَ : انْتَعَشِ نَعَشَكَ اللَّهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ ،

(١) فِي ر : « فَجَاءَةٌ » وَفِي م . ط : الْفَجَاءَةُ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ز . ك . الْفَاتِقِ ، وَالْفَجَاءَةُ  
وَالْفَجَاءَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٢) « لَأَنَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) « أَكَابِرُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٤) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ر : « إِلَى » .

(٦) الطَّيْرَةُ - يَفْتَحُ الطَّاءُ - : الْقَضَبُ . عَنْ هَامِشٍ م .

(٧) « بِهِ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) فِي ط : « وَهَذَا » .

(٩) فِي الْفَاتِقِ « قُلْتُ » ١٣٩/٣ تَفْسِيرُ آخِرِ فِيهِ طَوِيلٌ ، وَاسْتَدِلَّ لَهُ بِتَفْسِيرِ يَسِيرٍ إِلَيْهِ فِي  
رَوَايَةٍ مِنْ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ أَوْرَدَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَهِيَ :

وَفِي الْحَدِيثِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : كَانَتْ إِسَارَةٌ « أَبِي بَكْرٍ »  
قُلْتُهُ وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا « قُلْتُ : وَمَا الْقُلْتَةُ ؟ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجُّونَ فِي الْحُرْمِ ،  
فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَوْغُلُوا ، فَأَغَارُوا .

(١٠) فِي ك « قَالَ » .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٢) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » مِنْ ز . وَفِي ك : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ <sup>(١١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ » عَنْ « مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ » عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ » سَمِعَ « عُمَرَ » يَقُولُ ذَلِكَ <sup>(١٢)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « وَهَصَهُ اللَّهُ » <sup>(١٣)</sup> ، يَعْنِي : كَسَرَهُ ، وَدَقَّهُ ، فَهُوَ يَهْصُهُ وَهْصًا ، وَكَذَلِكَ السَّقْصُ ، وَهُوَ <sup>(١٤)</sup> مِنَ الْكَسْرِ أَيْضًا <sup>(١٥)</sup> ، وَكَذَلِكَ الْوَطْسُ مِنْهُ <sup>(١٦)</sup> أَيْضًا .

يُقَسَّالُ : وَهَصْتُ ، وَوَقَصْتُ ، وَأَقِصْتُ ، وَأَقِصُ ، وَأَطِيسُ ، وَهْصًا ، وَوَقْصًا <sup>(١٧)</sup> ، وَوَقْصًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ <sup>(١٨)</sup> : « عَدَا طَوْرَهُ » ، يَعْنِي : قَدَّرَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا فِي طَوْلِهِ فَهُوَ طَوْرُهُ ، وَطَوَارُهُ ، يُقَالُ : هَذَا طَوَارُ هَذَا الْخَائِطِ : أَيِ عَلَى امْتِدَادِهِ وَقَدَرِهِ .

(١١) انظر الخبر في :

— ج مسند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، قال : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : إن العبد إذا تواضع لله رفع الله ( كلمته ) وقال : ( انتعش نَعَشَكَ الله ) ، وهو في نفسه حقير ، وفي أعين الناس كبير ، وإذا تكبر ، وعدا طوره ( وهطه ) الله إلى الأرض ، وقال : أخصًا أخصاك الله ، فهو في نفسه كبير ، وفي أعين الناس حقير ، حتى لهرأهون عليهم من الخنزير » .

أقول في الجامع الكبير « كلمته » في موضع « حكمته » ، و « وهطه » في موضع « وهصه » و « قال يشكر الله » في موضع « وقال : انتعش نَعَشَكَ الله » .

— الفائق « حكم » ٣٠٧/١ وفيه جاء برواية الغريب هنا .

— النهاية : « حكم » ٤٢٠/١ « وهص » ٢٣٢/٥ .

— تهذيب اللغة « وهص » ٣٦٥/٦ ، واللسان والتاج « وهص » .

(٢) ما بعد : « إلى الأرض » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٣) « الله » : ساقط من ر . ز . م .

(٤) قى ط : « هو » وصباوة ز : « هو الكسر أَيْضًا » .

(٥) « أَيْضًا » : ساقط من م .

(٦) « منه » : ساقط من ر .

(٧) « ووقصا » : ساقط من م ، وبه ينتهي الحرم المجرود في « ل » والذي يعدل ورقة .

(٨) « قوله » : ساقط من م .

٦٣ - وقال<sup>(١١)</sup> « أبو عبيد<sup>(١٢)</sup> » في حديث « عمر » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(١٣)</sup> :  
حينَ أتاه « قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ » فَقَالَ<sup>(١٤)</sup> : إِنْهُ رَمَيْتُ طَبِيئًا ، وَأَنَا مُحَرَّمٌ ، فَأَصَبْتُ  
خُشْشَاءً ، فَكَبَّ رَدْعَهُ ، فَأَسِنَّ ، فَمَاتَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » ،  
فَشَاوَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « اذْبَحْ شَاءً »<sup>(١٥)</sup> .

قال<sup>(١٦)</sup> : أَخْبَرَنِيهِ<sup>(١٧)</sup> « ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ » عَنْ « أَبِي عَوَانَةَ » عَنْ  
« عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١٨)</sup> بْنِ عَمِيرٍ » عَنْ « قَبِيصَةَ » عَنْ « عُمَرَ »<sup>(١٩)</sup> .  
قال « أبو عبيد » : الْخُشْشَاءُ : الْعَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَكَيْفَ لَفْتَانِ خُشْشَاءً ،  
وَحُشْشَاءً<sup>(٢٠)</sup> .

وقوله : « كَبَّ رَدْعَهُ » ، يَعْنِي : أَنَّهُ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنَّمَا<sup>(٢١)</sup> أَرَادَ بِالرَّدْعِ  
الدِّمَّ ، شَبَّهَهُ بِرَدْعِ<sup>(٢٢)</sup> الزُّعْفَرَانِ ، وَرَدْعُ الزُّعْفَرَانِ : أَثَرُهُ<sup>(٢٣)</sup> ، وَرَكُوبُهُ إِنْيَاهُ أَنَّ الدِّمَّ  
سَالَ ، ثُمَّ خَرَّ الطَّبِيُّ عَلَيْهِ صَرِيحًا ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ<sup>(٢٤)</sup> : رَكِبَ رَدْعَهُ<sup>(٢٥)</sup> .

(١) في ك : « قال »

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » تكلمة من ز .

(٤) في ط : « وقال »

(٥) انظر الخبر في : ( سادة خشش ) في اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (٥٤٦/٦)  
والفائق (٣٧٠/١) .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ر . ل : « حديثه » .

(٨) في ر . ل : « الملك » .

(٩) ما بعد « شاه » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(١٠) الفعل منه « خَشَّشَ » وهمزته للتانيث ، انظر المصادر الفائق ، النهاية ، تهذيب اللغة ،  
اللسان ، التاج .

(١١) في م : « إنما » .

(١٢) في م ، ط : « كردع » .

(١٣) عبارة ل : « وهو صقرة الزعفران » في موضع : « وردع الزعفران أثره » .

(١٤) في م ، ط : « قوله » .

(١٥) جاء في الفائق ٣٧١/٢ : الرَّدْعُ : التضميخ بالزعفران ، وثوبٌ مردوحٌ : مُزَعَفَرٌ ، وكثر  
حتى قيل للزعفران نفسه : ردع ، وهو في قولهم : رَكِبَ رَدْعَهُ : اسمٌ للدِّمِّ على سبيل  
التشبيه . . . » .

وقوله : « أَسِنَ » ، يعنى أنه <sup>(١)</sup> دبر به ؛ ولهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا فاشتدَّت عليه ريحها حتى يصبه دُوارٌ ، فيسقط : قَدْ أَسِنَ يَأْسُنُ أَسْنًا <sup>(٢)</sup> ، قال « زهير » [ ٤٤٣ ] :

يُغَادِرُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيلُ فِي الرِّيحِ مِيلَ الْمَانِعِ الْأَسِنِ <sup>(٣)</sup>  
المانعُ : الذى ينزل البئر ، فيعرف من مائها فى الدُّور إذا قَلَّ الماءُ .  
قال « أبو عبيد » : ويُقال فى معنى ركب ردَّعه ، [ أى ] أنه لم يرُدَّعه شيءٌ ،  
فيمتنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذاك ، ومضى لوجهه ، والركادعُ : هو المانع ، كقول  
الناس : ردَّعتُ فلانًا عما يريدُ ، أى مَنَعْتُهُ .

٦٣١ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> فى حديث « عمر » [ - رضى الله عنه - ] <sup>(٥)</sup> :  
« أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ بِعَوْدٍ قَدْ ذَوَى » <sup>(٦)</sup> .

(١) « أنه » : ساقط من ر . م .

(٢) جاء تصريف الفعل فى ك على باب « فَرِحَ » ، وبهذا الضبط جاء فى الفائق ، وتهذيب  
اللغة « أسِنَ » ٨٤/١ وضبطه مصحح المطبوع على باب « ضرب » وبهذا الضبط جاء  
كذلك فى تهذيب اللغة « أسِنَ » ٨٤/١ وفيه : « أبو عبيد : عن أبى زيد : أسِنَ الماءُ -  
بفتح السين - يَأْسِنُ - بكسر السين أَسْنًا وأَسُونًا وهو الذى لا يشربه أحدٌ من نخله .  
قال : وأَجَنَ - يَأْجِنُ - بفتح عين الماضى وكسر عين مضارع - إذا تَغَيَّرَ ، غير أنه  
شُرُوبٌ .

(٣) ديوان زهير/ ١٢١ وفيه « مِيلَ المانع » بالهمزة ، واللسان والتاج « أسِنَ » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » تكلمة من ز .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مستند عمر ١٢٢٨ وفيه : « عن عمر أنه كان يستاك وهو صائم ، ولكنه كان  
يستاك بعود قد ذوى » .

- الفائق « ذوى » ١٩/٢ ، وفيه : « قد ذوى » يَس .

- النهاية « ذوى » ١٧٢/٢ ، وفيه : « قد ذوى » أى يَس ، يُقال : ذَوَى العودُ يَذْوَى  
ويذوى - بفتح عين الماضى - وكسرهما وفتحها فى المضارع .

وفى تهذيب اللغة « ذوى » ٥٣/١٥ : وقال أبو عبيدة : قال بعض العرب : ذَوَى العود  
يذوى ( بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع ) « وهى لغة رديئة .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو نَضْرَةَ الْبَارِ » عَنْ « مَنْصُورٍ » عَنْ « أَبِي تَهْيَبٍ » عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْبٍ « أَنَّهُ رَأَى « عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup> » .

قوله<sup>(٣)</sup> : « قَدْ دَوَّى » يَعْنِي : يَبْسُ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ : دَوَّى يَدْوِي ، وَلَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ <sup>(٤)</sup> : « دَوَّى يَدْوِي ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ، وَهُوَ عَوْدُ ذَاكِرٍ ، وَقَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » : كَأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْقِرْصَادُ وَالْعَنْبُ <sup>(٥)</sup> »

وَقَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : الرُّخْصَةُ فِي الصَّائِمِ يَسْتَأْذِنُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَلَا آخِرَهُ .

٦٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٧)</sup> : « حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ ، وَلَا <sup>(٨)</sup> تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا ، وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » <sup>(٩)</sup> .

قال<sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ » وَ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ

(١) « قال » : ساقطة من ز .

(٢) ما بعد « دَوَّى » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٣) في ك : « وقوله » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) « قد » : ساقطة من م .

(٥) بعضهم يقول : « تكلمة من ر . ز . ل . م . »

(٦) البيت من البسيط من قصيدة لذي الرمة ورواية ك : « نَفَضَ الْأَحْمَالُ » على الإضافة وبقية النسخ ومن مقابلة « حسن » على الأصل رواها « نفَضَ الْأَحْمَالُ » على الإِسْتَاد ونَفَضَ فعل . وأثبت حسن كذلك أنها حاشية على « ك » والبيت في ديوانه ٨٥/١ .

(٧) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٨) رضى الله عنه « تكلمة من ز .

(٩) في ط « لا » .

(١٠) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١١٤١ وفيه : « عن عُمَرَ قال : احبوا هذه الذَّرِيَّةَ ، وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا ، وَتَدَعُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » .

- الفائق « ذرأ - ذرى » ٧/٧ ، وفيه : « حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ . . . »

- النهاية « ريق » ١٩٠/٢ وفيه : « شَبَّهَ مَا قُلَّدَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَزْوَارِ وَالْأَنَامِ ، أَوْ مِنَ وَجُوبِ الْحُجِّ بِالْأَرْبَاقِ اللَّازِمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبَهْمِ » .

(١١) « قال » : ساقطة من ز .

« سُلَيْمَانُ <sup>(١١)</sup> بْنِ حَيَّانَ » عَنْ « مُوسَى بْنِ قَطَرٍ » عَنْ « أَمْنَةَ <sup>(١٢)</sup> بِنْتِ مُحَرِّزٍ » عَنْ « عُمَرَ <sup>(١٣)</sup> » .

قَوْلُهُ : « لَا تَدْعُوا <sup>(١٤)</sup> أَرْبَابَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » : فَجَعَلَ الْحَجَّ عَلَيْهَا وَاجِبًا ، وَأَتَمَّا ذَكَرَ الذَّرِيَّةَ ، وَكَيْسَ عَلَى الذَّرِيَّةِ حَجٌّ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَقُلْتُ <sup>(١٥)</sup> « لِيَحْيَى » : مَا وَجَّهَ هَذَا الْحَدِيثُ ؟

فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . فَقُلْتُ لَهُ <sup>(١٦)</sup> : إِنَّهُ لَمْ يُرِدِ الصَّبِيَّانَ ، إِنَّمَا أَرَادَ النِّسَاءَ ، وَقَدْ يَلْزَمُهُنَّ <sup>(١٧)</sup> اسْمُ الذَّرِيَّةِ ، وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ « سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ » عَنْ « أَبِي الزُّنَادِ » عَنْ « الْمُرَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ » عَنْ « حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ »

قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [ ٤٤٤ ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١٨)</sup> فِي غَزَاةٍ ، فَرَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَقَالَ : « هَاهُ <sup>(١٩)</sup> ! مَا كَانَتْ هَذِهِ تَقَاتِلُ <sup>(٢٠)</sup> » ، الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْتُ [ لَهُ ] <sup>(٢١)</sup> : لَا تَقْتُلَنَّ ذَرِيَّةً ، وَلَا عَسِيفًا <sup>(٢٢)</sup> فَجَعَلَ النِّسَاءَ مِنَ الذَّرِيَّةِ ، فَعَرَفَ « يَحْيَى » الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : نَعَمْ ، وَقَبِلَهُ .

قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا يَبِينُ لَكَ أَنَّ الذَّرِيَّةَ : النِّسَاءُ هَا هُنَا .

(١١) فِي ز . ك . ل : « سَلِيمٌ وَصِرْتُ فِي هَامِش « ز » بِخَطِّ الْمَقَابِلَةِ إِلَى « سَلِيمَانَ » وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٢) فِي ك : « أُصَيَّةٌ » .

(٣) مَا بَعْدَ « فِي أَعْنَاقِهَا » إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٤) فَيَسَى م ، ط : « لَا تَسْلُوا » وَأَثَرَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ « وَتَدْعُوا » بِرَوَايَةِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ .

(٥) فِي ط : « وَقُلْتُ » .

(٦) « لَهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . م وَفِي ط عَنْ م « فَقُلْتُ أَنَا » .

(٧) فِي ر : « يَلْزَمُهُمْ » .

(٨) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) « هَاهُ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) فِي ل : « لَتَقَاتِلَنَّ » .

(١١) « لَهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل ، وَالْفَاتِحُ .

(١٢) أَنْظِرِ الْحَدِيثَ فِي :

- الْفَاتِحُ ( ذَرَأ ) ٧/٢ .

وَأَمَّا ذِكْرُ الْأَرْبَاقِ ، فَإِنَّهُ مَثَلٌ ، شَبَّهَ <sup>(١)</sup> مَا قُلِدَتْ بِهِ <sup>(٢)</sup> [أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ بِالْأَرْبَاقِ الَّتِي تَقْلَعُهَا أَعْنَاقُ الْأَسَارَى ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ « زُهَيْرٍ »  
 أَشْمُ أَيْضُ قِيَاضٍ يَنْكُكُ عَنْ أَيْدِي الْعَنَاءِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّيقُ <sup>(٣)</sup>  
 ٦٣٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثٍ « عُمَرُ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>(٥)</sup> : إِنَّهُ وَقَفَ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ - وَهُمَا دَارَانِ لِفُلَانٍ - فَقَالَ : « شَوَى أَخُوكَ ، حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ » <sup>(٦)</sup>

قَالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » عَنْ « يُونُسَ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُمَرَ » <sup>(٨)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « شَوَى أَخُوكَ » : يَقُولُ : إِنَّهُ لَعَا أَنْضَجَ شَوْكًا <sup>(٩)</sup> ، وَجَوَدَهُ ، أَلْعَاءَ فِي الرَّمَادِ ، فَأَقْسَدَهُ .

(١) عبارة ل : « وَإِنَّمَا سَمَاءُ عَمْرٍ أَرْبَاقًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ » .

(٢) « بِهِ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) ديوانه / ٥٧ وروايته :

« أَغْرَأَ أَيْضُ » وَفِيهِ : وَيُرْوَى : « أَشْمُ أَيْضُ » . وَبِرَوَايَةِ غَرِيبٍ الْحَدِيثُ جَاءَ فِي تَهْذِيبِ

اللُّغَةِ (١٣٥/٩) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ « رِيقٌ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » عِبَارَةٌ ز ، وَفِي ك : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٦) انْظُرِ الْحَبَرَ فِي :

- الْفَائِزِ : « رَمَدٌ » ٨٦/٢ وَفِيهِ : « وَهَذَا مَثَلٌ ، نَحْوُهُ قَوْلُهُمْ : « الْمُنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ » .

- الْإِنِّهَاءُ « رَمَدٌ » ٢٦٣/٢ وَفِيهِ : « وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يَفْسُدُهُ بِالْمُنَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ » .

- وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « رَمَدٌ » ١٢١/١٤ : « وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ » . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَمُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ أَصْلَحَهُ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٨) مُسْنَدُ الْحَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٩) فِي ط : « شَوَاهُ » .



وَهَذَا <sup>(١)</sup> مَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ إِلَى الرَّجُلِ ، ثُمَّ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ بِالْإِمْتِنَانِ ، أَوْ أَنْ يَقْطَعَهَا <sup>(٢)</sup> عَنْهُ ، وَلَا يُتِمُّهَا لَهُ <sup>(٣)</sup> ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> مِنْ إِفْسَادِ الْمَعْرُوفِ .

٦٣٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>(٦)</sup> :  
 « أَنَّهُ كُتِبَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِالنِّسَاءِ ؟ فَقَالَ <sup>(٧)</sup> : الْبَارِحَةُ .  
 قِيلَ : مَنْ ؟ قَالَ : أُمُّ مَثْوَى .

فَقِيلَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتَ ، قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّوْنَا .  
 فَكُتِبَ « عُمَرُ » أَنْ <sup>(٨)</sup> يُسْتَحْلَفَ : مَا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّوْنَا ، ثُمَّ يُخْلَى سَبِيلُهُ <sup>(٩)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » وَ « يَزِيدُ » عَنْ « حُمَيْدِ بْنِ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « عُمَرَ » <sup>(١٠)</sup> .

(١) فِي م . ط : « وَهُوَ » وَفِي ر . ل : « هَذَا » .

(٢) فِي ر : « يَقْطَعُهُ » .

(٣) فِي ط : « فَلَا يَتِمُّهَا لَهُ » فِي مَوْضِعٍ : « وَلَا يَتِمُّهَا لَهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٤) « ذَلِكَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » عِبَارَةٌ ز ، وَفِي ك : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٧) فِي م . ط : « قَالَ » .

(٨) « أَنْ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- ج : مُسْتَدَدٌ عَصْرٌ ١١٥٣ ، وَفِيهِ « عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كُتِبَ

إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِالنِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : الْبَارِحَةُ .

قِيلَ : مَن ؟ قَالَ : أُمُّ مَثْوَى .

- فَقِيلَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتَ ، قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّوْنَا . فَكُتِبَ عُمَرُ أَنْ يُسْتَحْلَفَ مَا

عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّوْنَا ، ثُمَّ يُخْلَى سَبِيلُهُ » .

- الْفَائِقُ « ثَوِي » ١٨١/١ .

- النِّهَايَةُ « ثَوِي » ٢٣٠/١ .

(١٠) مِنْدُ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

قوله : « أم متوآى » يعنى : ربة منزله ، والغرب تقسول للرجل الذى هم نزول عليه : هذا أبو منزلنا ، وأبو متوآنا ، وللمرأة : أم منزلنا ، وأم متوآنا ، والثواء : هو النزول بالمكان .

يقال : ثويت بالمكان ، وأثويت ، لفتان .  
وأما قوله : « يستحلف ، ثم يخلى سبيله » : فإنما يُعثر بهذا<sup>(١)</sup> الذى أسلم حديثاً ، لا يعرف ( ٤٤٥ ] الإسلام ، ولا شرائعه ، ولم يسكن بلاداً بها أهل الإسلام<sup>(٢)</sup> ، فإما من كان على غير ذلك ، فإنه لا يصدق ، ويقام عليه الحد .  
٦٣٥ - وقال<sup>(٣)</sup> « أبو عبيد »<sup>(٤)</sup> فى حديث « عمر » [ - رضى الله عنه - ]<sup>(٥)</sup> :  
« تفقهوا ، قبل أن تسودوا »<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : حدثناه « ابن علكية » ، و « معاذ » عن « أبى عون » عن « ابن سيرين » عن « الأحنف بن قيس » عن « عمر »<sup>(٨)</sup> .  
قوله : « تفقهوا قبل أن تسودوا » ، يقول : تعلموا العلم ما دتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء ، منظور إليكم ، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتكم<sup>(٩)</sup>

(١) فى هامش ز : « هذا » ورمز له بالرمز « صح » .

(٢) فى و . ل : « ولم يسكن بلاد أهل الإسلام » .

(٣) فى ك « قال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) « رضى الله عنه » تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ، وفيه : « عن الأحنف بن قيس ، قال : قال عمر : تفقهوا قبل أن تسودوا » وذكر صاحب الجامع فى تخريجه : سان الدارمى ، وأبا عبيد فى الغريب ، والبيهقى فى سننه ، وابن عبد البر .

- الفائق « سود » ٢-٨ ، وفيه : « قال شمر : قبل أن تزوجوا ، فتصيروا أرباب البيوت ، وسيد المرأة بعلها » .

- النهاية « سود » ٢/٤١٨ .

- تهذيب اللغة « سود » ٣٤/١٣ ، وفيه : « تفقهوا من قبل أن تسودوا » . قال شمر : معناه : تعلموا الفقه قبل أن تتزوجوا ، فتصيروا أرباب بيوت » .

(٧) « قال » : ساقطة من ز .

(٨) مسند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٩) فى م : « استحييتم » .

أَنْ تَعْلَمُوهُ بَعْدَ الْكَبِيرِ ، قَبَيْتُمْ جُهْلًا ، تَأْخُذُونَهُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْأَصَاغِرِ <sup>(٢)</sup> فَيُزَيِّرُ ذَلِكَ بِكُمْ .

وَهَذَا شَيْبَةُ بِحَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٣)</sup> : « لَنْ يَزَالَ <sup>(٤)</sup> النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكْبَارِهِمْ ، فَإِذَا أَنَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ ، فَقَدْ هَلَكُوا » .

وَفِي الْأَصَاغِرِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : يَلْقَى عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ بِالْأَصَاغِرِ إِلَى أَهْلِ الْبَدْعِ ، وَلَا يَذْهَبُ إِلَى السَّنِّ <sup>(٦)</sup> ، وَهَذَا وَجْهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالَّذِي أَرَى أَنَا فِي الْأَصَاغِرِ : أَنْ يُؤْخَذَ الْعِلْمُ عَمَّنْ <sup>(٧)</sup> كَانَ بَعْدَ <sup>(٨)</sup> أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٩)</sup> ، وَيُقَدَّمُ ذَلِكَ عَلَى رَأْيِ

الصَّحَابَةِ وَعِلْمِهِمْ ، فَهَذَا أَخَذَ <sup>(١٠)</sup> الْعِلْمَ عَنْ <sup>(١١)</sup> الْأَصَاغِرِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى « عَبْدَ اللَّهِ » أَرَادَ إِلَّا هَذَا .

٦٣٦ - وَقَالَ <sup>(١٢)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٤)</sup> : « السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا » <sup>(١٥)</sup> .

(١) فِي ر . ك : « لَا تَأْخُذُونَهُ » وَمَا أَثْبَتَ هُوَ الصَّرَافُ .

(٢) فِي ل : « أَصَاغِرُكُمْ » .

(٣) « عَبْدُ اللَّهِ » هَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

(٤) فِي ل : « لَا يَزَالَ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(٦) فِي ر . ل . م : « إِلَى أَهْلِ السَّنَنِ » .

(٧) فِي ل : « عَنْ » .

(٨) فِي ل : « دُونَ » .

(٩) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٠) فِي م . ط : « فَهَذَا هُوَ أَخَذَ » .

(١١) فِي هَامِشِ ز « مِنْ » وَعَلَيْهَا الرَّمْزُ « صَح » .

(١٢) فِي ك « قَالَ » .

(١٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ م .

(١٤) فِي ز : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

(١٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْفَاتِقُ « سَيْب » ٢١٥/٢ ، وَفِيهِ : « السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا » وَهِيَ رِوَايَةُ الْمُطْبِيعِ .

- النِّهَايَةُ « سَيْب » ٤٣١/٢ ، وَفِيهِ : « الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا » .

- تَهْذِيبُ اللَّفْقَةِ « سَيْب » ٩٩/١٣ .

قال<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا «ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ» و «يَزِيدُ» عَنْ «سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ» عَنْ «أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ» عَنْ «عُمَرَ»<sup>(٢)</sup>.

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «لِيَوْمَيْهِمَا»: يَوْمَ الْقِيَامَةِ [اليوم]<sup>(٣)</sup> الَّتِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ لَهُ<sup>(٤)</sup>، يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِثْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهُمَا<sup>(٥)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يُعْتِقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً [٤٤٦]، ثُمَّ يَمُوتُ الْمُعْتَقُ وَيَتْرَكَ، مَا<sup>(٦)</sup>، وَلَا وَارِثَ لَهُ إِلَّا الَّذِي أَعْتَقَهُ.

يَقُولُ: فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْزَأَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ. وَكَذَلِكَ<sup>(٧)</sup> يُرْوَى عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» أَنَّهُ فَعَلَ بِمِيرَاثِ عَبْدٍ لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ سَائِبَةً، وَإِنَّمَا<sup>(٨)</sup> هَذَا مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَالشَّوَابِ، لَيْسَ عَلَى أَنَّهُ مُحَرَّمٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا<sup>(٩)</sup> رَدَّ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، فَكَيْفَ يُحَرَّمُ هَذَا؟ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لَهُ، إِنَّمَا هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ تَصَدَّقَ عَلَى أُمِّهِ - أَوْ عَلَى أَبِيهِ - بِدَارٍ<sup>(١٠)</sup>، ثُمَّ مَاتَ<sup>(١١)</sup>، فَوَرِثَهُمَا، فَهُوَ<sup>(١٢)</sup> حَلَالٌ [لَهُ]<sup>(١٣)</sup> وَإِنْ تَنَزَّاهُ عَنْهُ، فَهُوَ أَفْضَلُ.

٦٣٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثِ «عُمَرَ» - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -<sup>(١٥)</sup>:

- 
- (١) «قال»: ساقط من ز.  
 (٢) سند الخبر: ساقط من م وأصل ط.  
 (٣) «اليوم»: تكملة من ر. ز. ل. م.  
 (٤) «له»: ساقط من ر. ل.  
 (٥) في م. ط.: «منها».  
 (٦) «ويترك ما لا»: ساقط من م.  
 (٧) في ز.: «كذلك».  
 (٨) في م. ط.: «فلان».  
 (٩) في ر.: «بما».  
 (١٠) في م. ط.: «بداره».  
 (١١) في ر.: «فماتا».  
 (١٢) في م. ط.: «فهو».  
 (١٣) «له»: تكملة من ل.  
 (١٤) «أبو عبيد»: ساقط من م.  
 (١٥) «رضي الله عنه»: تكملة من ز.

« لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ »<sup>(١)</sup>  
 قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « الْأَنْصَارِيُّ » عَنْ « أَبِي عَقِيلٍ بَشِيرِ بْنِ عَقْبَةَ » عَنْ  
 « الْحَسَنِ » عَنْ « عُمَرَ »<sup>(٣)</sup> .  
 قال<sup>(٤)</sup> : فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ : وَلِمَ ؟  
 قَالَ : لِأَنَّهُمْ قِيٌّ لِلْمُسْلِمِينَ .  
 قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا تَأْوِيلُ « الْحَسَنِ » ، وَقَدْ رَوَى عَنْ « عُمَرَ » شَيْءٌ مُقَسَّرٌ  
 هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا .

قال<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ » عَنْ  
 « ثَنَادَةَ »<sup>(٦)</sup> عَنْ « سُفْيَانَ الْعَقِيلِيِّ » عَنْ « أَبِي عِيَّاضٍ » عَنْ « عُمَرَ » قَالَ :  
 « لَا تَشْتَرُوا »<sup>(٧)</sup> رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ خَرَاجٍ ، يُؤَدَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ،  
 وَأَرْضِيهِمْ فَلَا تَبْتَاعُوها ، وَلَا يُقْرَنُ<sup>(٨)</sup> أَحَدُكُمْ بِالصِّغَارِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ »<sup>(٩)</sup> .  
 قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَقَوْلُ « عُمَرَ » فَإِنَّهُمْ أَهْلُ خَرَاجٍ ، يُؤَدَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ،

(١) قى ط : « وأراضيهم » وانظر الخبر فى :

ج - مسند عمر ١٢٢٨ ، وفيه : « عن الحسن ، عن عمر قال : لا تشتروا رقيق أهل  
 الذمة وأراضيهم » قيل للحسن : لِمَ ؟ قال : لأَنَّهُمْ قِيٌّ لِلْمُسْلِمِينَ .

(٢) « قال » ساقط من ز .

(٣) السند : ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى م . ط « قال راوى الحديث » وأرى القائل هنا : « أبو عقيل بشير بن عقيب » سأل  
 الحسن ، فأجابته بتفسيره المذكور فى الحديث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) ما بعد « من هذا » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٧) فى ر : « لا تسترقوا » .

(٨) فى ط « وَلَا يُقْرَنُ » - بضم الياء وسكون القاف وفتح الراء مخففة - ، وأثبت ما جاء  
 فى بقية النسخ .

(٩) انظر هذا الخبر فى :

ج - مسند عمر ١٢٥٤ ، وفيه : « عن أبي عياض قال : قال عمر : لا تشتروا رقيق  
 أهل الذمة ، فإنهم أهل خراج ، وأراضيهم فلا تبتاعوها ، ولا يقرن أحدكم بالصغار بعد  
 إذ نجاه الله منه » .

يَبِينُ لَكَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْفُسِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ<sup>(١)</sup> أَحْرَارٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ السَّنَةَ أَلَا تَكُونُ  
جِزْيَةُ الرُّؤُوسِ إِلَّا عَلَى الْأَحْرَارِ دُونَ الْمَمَالِكِ ؟ قُلُوا كَانُوا مَمَالِكَ - كَمَا قَالَ  
« الْحَسَنُ » - لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ جِزْيَةُ الرُّؤُوسِ ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا لَا تَحِلُّ مَنَاجِعُهُمْ ،  
وَلَا مُبَايَعَتُهُمْ ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ « عُمَرَ » يُؤَدِّي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، فَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ<sup>(٢)</sup> يُؤَدِّي  
عَنْ مَمْلُوكِهِ جِزْيَةَ رَأْسِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ - فِيمَا نَرَى - أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ [ ٤٤٧ ]  
مَمَالِكُ ، وَأَرْضٌ ، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ ، كَانَ أَكْثَرُ لِحِزْبِهِ ، وَهَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِيهِمْ ،  
إِنَّمَا كَانَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْيَسَارِ ، وَالْعُسْرِ<sup>(٣)</sup> ؛ فَلِهَذَا كَرِهَ أَنْ يُشْتَرَى  
رَقِيقُهُمْ .

وَأَمَّا شَرَى الْأَرْضِ ، فَبِإِنَّهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى الْخُرَاجِ ، كَرِهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى  
الْمُسْلِمِينَ<sup>(٤)</sup> ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « وَلَا يُقَرَّنُ<sup>(٥)</sup> أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ بَعْدَ إِذْ تَجَاهَ اللَّهُ  
[ مِنْهُ ] » وَقَدْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ عُمَرَ رِجَالٌ مِنْ أَكَابِرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ<sup>(٦)</sup> - (صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) - مِنْهُمْ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ « رِأْدَانُ »<sup>(٨)</sup>  
و « خُبَابُ بْنُ الْأَرْتِ » وَغَيْرُهُمَا .

٦٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرَ » - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) -<sup>(١٠)</sup>

(١) فِي ل : « لَكُنْهُمْ » .

(٢) فِي ر : « الْجِزْيَةُ » تَصْغِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) فِي ر : « الْإِعْسَارُ » .

(٤) مَا بَعْدَ « كَرِهَ أَنْ يُشْتَرَى رَقِيقُهُمْ » إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ط : « وَلَا يُقَرَّنُ » يَسْكُونُ الْقَافَ وَفَتْحَ الرَّاءِ - عَلَى بِنَاءِ الْفَعْلِ لِلْمَجْهُولِ ، وَآثَرَتْ  
إِثْبَاتُ مَا جَاءَ مَضْبُوطًا فِي ز . كَ مِنْ الْإِقْرَارِ وَأَرَاهُ الصَّوَابَ .

(٦) فِي ل : « مُحَمَّدٌ » .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي ط : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) « رَادَّانُ » بَعْدَ الْأَلْفِ ذَالٌ مَعْجَمَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ : قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ جَاءَتْ فِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَكَوْزَتَانِ بِسَوَادٍ بِغَدَادٍ ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ( رَادَّانُ ) .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

فِي قُنُوتِ الصَّغْرِ قَوْلُهُ : « وَإِلَيْكَ نَسْعَى ، وَنَحْفِدُ ، <sup>(١)</sup> نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ <sup>(٢)</sup> مُلْحِقٌ » <sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ أَبِي لَيْلَى » عَنْ « عَطَاءٍ » عَنْ « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » عَنْ « عُمَرَ » <sup>(٦)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « نَحْفِدُ » أَصْلُ الْحَفْدِ : الْحِدْمَةُ وَالْعَمَلُ .  
 يُقَالُ : حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » :  
 حَفَدَ الْوَلَاةُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ يَأْكُفُهُنَّ أَزْمَةً الْأَجْمَالِ <sup>(٧)</sup>  
 أَرَادَ : خَدَمَهُنَّ الْوَلَاةُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
 كَلَّمْتُ مَجْهُولَهَا تَوْقًا يَمَانِيَةً إِذَا الْخُدَاءُ عَلَى أَكْسَانِهَا حَفَدُوا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ « مُجَاهِدٍ » فِي قَوْلِهِ [ - عَزَّ وَعَلَا - ] <sup>(٩)</sup> : ﴿ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ ﴾ <sup>(١٠)</sup>

(١) فِي ل : « وَقَوْلُهُ : نَرْجُو . . . » .

(٢) فِي ز : « بِالْكَفَارِ » وَصَوِّتَ عَنِ الْمَقَابِلَةِ إِلَى قَوْلِهِ : بِالْكَافِرِينَ .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- النِّهَايَةُ « حَفَدَ » ٤٠٦/١ ، وَفِيهِ : « وَمِنْهُ دَعَاءُ الْقُنُوتِ « وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ » .

- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « حَفَدَ » ٤٢٧/٤ ، وَفِيهِ : « وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ قُنُوتَ الْفَجْرِ :

« وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ الْحَفْدِ : الْحِدْمَةُ وَالْعَمَلُ .

(٤) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٥) فِي ز : « حَدَّثَنَا » .

(٦) مَا بَعْدَ « مُلْحِقٌ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ وَلِلْأَخْطَلِ قَصَصِيذَتَانِ عَلَى الْوِزْنِ وَالرَّوْيُ فِي دِيْرَانِهِ ١٣٦/١

و ٦٨٩/٢ ، وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِي أَى مِنْهُمَا وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي ز . ك وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ

أَصْلَمَتْ - عَلَى الْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - وَ « أَزْمَةٌ » - بِالْفَرْعِ وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « حَفَدَ »

وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْحَفْدَ فِي الْحِدْمَةِ وَالْعَمَلِ

يَعْنِي الْخَفَّةَ وَالسَّرْعَةَ .

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ مِنْ إِنْشَادِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « كَسَا »

٣١٠/١٠ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : أَى : عَلَى أَدْبَارِهَا .

(٩) « عَزَّ وَعَلَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٤٢٧/١٠ : « عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ

اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ - . . »

(١٠) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٧٣ : « وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَيْنَ وَحَفْدَةً . . » .

أَتَهُمُ الْخَدَمُ، وَعَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» أَنَّهُمُ الْأَصْهَارُ.  
 قَالَ: حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدَى» عَنْ «سُفْيَانَ» عَنْ «عَاصِمٍ» عَنْ «زُرٍّ» عَنْ  
 «عَبْدِ اللَّهِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ، فَإِنَّ الْحَقْدَ: الْخَدْمَةُ<sup>(٢)</sup>، فَقَوْلُهُ: «نَسَعَى وَنَحْفَدُ»  
 هُوَ مِنْ ذَاكَ، يَقُولُ: إِنَّا نَعْبُدُكَ، وَنَسَعَى فِي طَلَبِ رِضَاكَ، وَكَيْهِ لُفَّةٌ أُخْرَى،  
 أَحَقْدُ إِحْفَادًا، قَالَ<sup>(٣)</sup> «الرَّاعِي»:

مَزَايِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّقَةٌ أَحَبُّ بِهِنِ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْقَدَا<sup>(٤)</sup>  
 فَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ: «أَحْقَدَا»: أَخْدَمًا، وَقَدْ يَكُونُ أَحْقَدًا غَيْرَهُمَا: أَعْمَلًا  
 بِعَيْرِهِمَا<sup>(٥)</sup>، فَأَرَادَ «عُمَرُ» يَقُولُهُ: «وَأَلَيْكَ نَسَعَى وَنَحْفَدُ»: السَّعَمُ لِلَّهِ  
 بِطَاعَتِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [٤٤٨]: «بِالْكُفَّارِ<sup>(٦)</sup> مُلْحَقٌ» هَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ، وَهُوَ  
 جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ مُلْحَقٌ<sup>(٧)</sup>، يُرِيدُ: لَاحِقٌ؛ لِأَنَّهُمَا لُفَّتَانِ، يُقَالُ: لَحِقْتُ

(١) عبارة هامش المطبوع قال: قاله أعلم. ومن المعلوم أن سند خبر «عبد الله» ساقط من م  
 وأصل ط ومدون في هامش ط.

وانظر في رواية عبد الله: تهذيب اللغة «حقد» ٤٢٧/١٠ وفيه:

حدثنا أبو يزيد، عن عبد الجبار، عن سفیان، عن عاصم، عن زرٍّ، قال: قال  
 عبد الله: يازر. هل تدري ما الحقد؟ قال: نعم. حقد الرجل من ولده وكذا وكذا.

قال: لا، ولكنهم الأصهار، ونقل أبو منصور أكثر من تفسير للحقد عن ابن شميل،  
 والفراء، والحسن، وابن عباس... الخ.

(٢) في ل: «هو الخدمة».

(٣) في ز: «وقال».

(٤) البيت من الطويل.

ويرواية الغريب جاء منسوقاً للرأعي في تهذيب اللغة «حقد» ٤٢٧/١٠، وانظر اللسان  
 والتاج «حقد».

(٥) أعملاً بعيرهما «ساقط من ل، وتهذيب اللغة وعلق محقق التهذيب على ذلك بقوله:  
 في ج وقد يكون أحفدا بعيريهما، أي أعملاً، وفي اللسان «حقد» قال بعد أن روى  
 البيت: أي أحفدا بعيريهما.

(٦) «بالكفار» ساقط من ل ولفظه في الحديث «بالكافرين».

(٧) في ز «ملحق» وأراه تصحيحاً من الناسخ.

وما بعد «ملحق» القريبة إلى هنا ساقط من م.



الْقَوْمَ وَالْحَقَّتْهُمُ يَمَعْتِي ، كَأَنَّهُ<sup>(١١)</sup> أَرَادَ بِقَوْلِهِ : مُلْحَقٌ : لَاحِقٌ ، قَالَ « الْكِسَانِيُّ »  
وغيره<sup>(١٢)</sup> .

٦٣٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(١٤)</sup> :  
« لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالسَّيِّئَةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ ، هَاءٌ وَهَاءٌ<sup>(١٥)</sup> ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
الرَّمَاءَ »<sup>(١٦)</sup> .

قَالَ<sup>(١٧)</sup> : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « ابْنِ  
عُمَرَ » عَنْ « عُمَرَ »<sup>(١٨)</sup> .

قَوْلُهُ : « الرَّمَاءُ »<sup>(١٩)</sup> ، يَعْنِي : الرَّمْيَا ، وَأَصْلُ الرَّمْيَاءِ : الزِّيَادَةُ ، يَقُولُ :  
هُوَ<sup>(٢٠)</sup> زِيَادَةٌ عَلَى مَا يَحِلُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ<sup>(٢١)</sup> : أَرْمَيْتُ عَلَى الْحَمْسِينَ ، - أَيْ :  
زِدْتُ عَلَيْهَا - إِرْمَاءً .

وَكَذَلِكَ يُرْوَى عَنْ « عُمَرَ » - فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ - أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
الْإِرْمَاءَ » ، فَجَاءَ بِالْمَصْدَرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢٢)</sup> :

---

(١) لَمْ يَط : « فَكَأَنَّهُ » .

(٢) وغيره : « سَاقَطَ مِنْ م » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) « هَاءٌ وَهَاءٌ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْفَائِقُ ( هَاءٌ ) ٨٧/٤ ، وَفِيهِ : « وَرَوَى : الْإِرْمَاءُ » .

- النِّهَايَةُ ( رَمَى ) ٢٦٩/٢ .

- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ( رَمَى ) ٢٧٩/١٥ وَفِيهِ : « هَاءٌ وَهَاءٌ » بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَةٌ مِنْ ز .

(٨) مَا بَعْدَ « الرَّمَاءِ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) « قَوْلُهُ : الرَّمَاءُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٧٩/١٥ : « يُقَالُ هِيَ » .

(١١) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « قِيلَ » .

(١٢) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : فَجَاءَ بِالْمَصْدَرِ : وَأَنشَدَ لِحَاتِمِ الطَّائِي .

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُفْرُهُ تَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ : زَادَ عَلَى الْعَشْرِ ذِرَاعًا<sup>(٢)</sup> ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : وَالرَّمَاءُ مَعْدُودٌ .  
٦٤٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]<sup>(٤)</sup> :  
« أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ »<sup>(٥)</sup> .  
قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ  
« أَبِيهِ » عَنْ « الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ » عَنْ « عُمَرَ »<sup>(٧)</sup> .  
قَوْلُهُ : « إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ »<sup>(٨)</sup> : هُوَ أَنْ تُلْقَى جَنِينُهَا مَيِّتًا .  
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ إِمْلَاصًا ، وَأَمَّا سَمَى بِذَلِكَ : لِأَنَّهَا تَزْلُقُهُ ، وَكَهَذَا  
قَالُوا : أَرَزَقْتُ<sup>(٩)</sup> النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ زَلِقَ مِنْ يَدِكَ<sup>(١٠)</sup> ، فَقَدْ مَلِصَ  
يَمْلَصُ مَلِصًا ، وَأَتَشَدَّنِي « الْأَحْمَرُ » :  
قُرُّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) البيت من الطويل ، ولحاتم الطائي جاء منسوبا برواية غريب الحديث في تهذيب اللغة  
٢٧٩/١ واللسان « رمى » وصححه - لحاتم - في الفائق ٨٧/٢ .  
(٢) عبارة ل : « يقول : قد زاد عليها ذِرَاعًا » .  
(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٤) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .  
(٥) انظر الخبر في :  
- الفائق « ملص » ٣٨٢/٣ .  
- النهاية « ملص » ٣٥٦/٤ .  
- تهذيب اللغة « ملص » ٢٠١/١٢ ، وفيه : « أن عمر سأل عن إملاص المرأة الجنين ؟  
فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - بقرعة » .  
(٦) « قال » : ساقط من ز .  
(٧) سند الخبر ساقط من م وأصل ط .  
(٨) قوله : إملاص المرأة : ساقط من م .  
(٩) في م ومنها ط : « أملصت » وأثبت ما جاء في و . ز . ك . ل .  
(١٠) في ل : « يديك » .  
(١١) البيت من الرجز ، وجاء غير منسوب كذلك في تهذيب اللغة ٢٠١/١٢ ، واللسان  
« ملص » - ويحده في اللسان :

كَلَّتِ النَّسْبُ يَعْلى هَبَصًا

يَعْنَى أَنَّهُ يَزُولُ مِنْ يَدِي<sup>(١١)</sup>، فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ بِهِ<sup>(١٢)</sup> قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلَاصًا [ ٤٤٩ ] (١٣) .

٦٤١ - وقال<sup>(١٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٥)</sup> فِي حَدِيثٍ « عُمَرُ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(١٦)</sup> : « أَنَّهُ أَتَى بِامْرَأَةٍ مَاتَ [ عَنْهَا ]<sup>(١٧)</sup> زَوْجُهَا ، فَأَعْتَلَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا ، فَمَكَّنَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا ، ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَدًا ، قَالَ : قَدَعَا « عُمَرُ » نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ<sup>(١٨)</sup> الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَأَلَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ ، فَقُلْنَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَامِلًا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا مَاتَ حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، فَلَمَّا مَسَهَا الزَّوْجُ الْآخِرُ<sup>(١٩)</sup> تَحَرَّكَ وَلَدُهَا ، قَالَ : فَالْحَقَّ « عُمَرُ » الْوَلَدُ بِالْأَوَّلِ<sup>(٢٠)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَلْفَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ » عَنْ « يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ » عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ » عَنْ « عُمَرُ »<sup>(٢١)</sup> .  
قَوْلُهُ : « حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا » يَعْنَى أَنَّهُ يَبِسَ<sup>(٢٢)</sup> .

يُقَالُ : قَدْ حَشَّ بَحْشًا ، وَقَدْ أَحْشَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهِ<sup>(٢٣)</sup> مُحِشٌ : إِذَا فَعَلَ وَلَدُهَا ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَدِ إِذَا شَلَّتْ ، وَيَبِسَتْ : قَدْ حَشَّتْ .

(١) عبارة تهذيب اللغة : « يعنى رطبًا تزلق منه اليد » .

(٢) « به » ساقطة من م . ط .

(٣) فى ز : « قد أملصته إملاصًا » .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) رضى الله عنه « من ز ، وفى ك : « رحمه الله » .

(٧) عنها « تكلمة من ر - ز - ل - م .

(٨) « نساء من » : ساقط من م .

(٩) عبارة ر : « فلما مسها زوجها الآخر » وفى م : « فلما مسها زوجها » .

(١٠) انظر الخبر فى مادة ( حشش ) فى التهذيب ( ٣٩٣/٣ ) والنهاية والفائق ٢٨٥/١ .

(١١) ما بعد متن الحديث إلى هنا ساقط من م ، وأصل ط .

(١٢) فى تهذيب اللغة : « أى يبس » .

(١٣) فى ط : « وهى » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ « حُسْنُ وَلَدُهَا » <sup>(١١)</sup> - بِضَمِّ الْحَاءِ - <sup>(١٢)</sup> .  
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّ الْوَلَدَ لَمَّا جَاءَتْ بِهِ لِأَقْلٍ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ  
 تَزْوُجِهَا الْآخَرُ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ لَا يَكُونُ لِأَقْلٍ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَلَوْ جَاءَتْ بِهِ  
 لِأَكْثَرٍ مِنْ سِتَّةِ [ أَشْهُرٍ ] <sup>(١٣)</sup> لَحِقَ بِالْآخَرِ ، فَكَانَ وَلَدَهُ .  
 قَالَ <sup>(١٤)</sup> : وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ « أَبَا يُوسُفَ » يَقُولُ فِي هَذَا : مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَنَتَيْنِ أَنَّ  
 الْوَلَدَ يَلْحَقُ بِالْأَوَّلِ <sup>(١٥)</sup> ، مَا لَمْ تَقْرَأِ الْمَرْأَةَ بِإِنْقِضَاءِ عِدَّةٍ قَبْلَ ذَلِكَ .  
 ٦٤٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(١٧)</sup> :  
 « أَنَّهُ رَفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ <sup>(١٨)</sup> امْرَأَتُهُ : شَبَّهْتَنِي .  
 فَقَالَ <sup>(١٩)</sup> : كَأَنَّكَ طَبِيبَةٌ ، كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ .  
 فَقَالَتْ <sup>(٢٠)</sup> : لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ <sup>(٢١)</sup> : خَلِيَّةٌ ، طَالِقٌ .  
 فَقَالَ ذَلِكَ .  
 فَقَالَ « عُمَرُ » : « خُذْ بَيْتَهَا ، فَهِيَ امْرَأَتُكَ » <sup>(٢٢)</sup> .

- 
- (١١) « وَلَدُهَا » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (١٢) مَا بَعْدَ « قَدْ حَشَتْ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (١٣) « أَشْهُرٍ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . م .  
 (١٤) « قَالَ » سَاقَطَةٌ مِنْ ز ، وَفِي ر . م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .  
 (١٥) فِي ك : الْأَوَّلُ « .  
 (١٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (١٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .  
 (١٨) « لَهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .  
 (١٩) فِي ز : « قَالَ » .  
 (٢٠) فِي ز : « قَالَتْ » .  
 (٢١) فِي ر . ز : « يَقُولُ » .  
 (٢٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :  
 - ج . مَسْنَدُ عُمَرَ ١١٥١ ، وَفِيهِ : « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّ ( عُمَرَ ) رَفَعَ إِلَيْهِ  
 رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَبَّهْتَنِي . فَقَالَ : كَأَنَّكَ طَبِيبَةٌ . كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ ، فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى  
 حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ ، طَالِقٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ .  
 فَقَالَ عُمَرُ : خُذْ بَيْتَهَا ، فَهِيَ امْرَأَتُكَ » .  
 - الْفَاتِقُ « خَلَى » ٣٩١/١ .  
 - النِّهَايَةُ « خَلَى » ٧٥/٢ .

قال<sup>(١)</sup>: « حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ » : قال : أَخْبَرَنَا « ابْنُ أَبِي لَيْلى » عَنْ « الْحَكَمِ »  
عَنْ « حَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ الْحَوَلَانِيُّ » عَنْ  
« عُمَرَ »<sup>(٢)</sup>.

قوله [ ٤٥٠ ] : « خَلِيَّةٌ ، طَالِقٌ » : أرادَ النَّاقَةَ تَكُونُ مَعْقُولَةً ، ثُمَّ تُطْلَقُ مِنْ عِقَالِهَا  
وَيُخَلَّى عَنْهَا ، فَهِيَ خَلِيَّةٌ مِنَ الْعِقَالِ ، وَهِيَ طَالِقٌ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ طَلَقَتْ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ ، فَأَرَادَ  
الرَّجُلُ ذَلِكَ ، فَأَسْقَطَ عَنْهُ « عُمَرَ » الطَّلَاقَ لِنَيْتِهِ ، وَهَذَا أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ  
بِشَيْءٍ يُشَبِّهُ [ لَفْظُهُ ]<sup>(٤)</sup> لَفْظَ الطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ ، وَهُوَ يَنْوِي غَيْرَهُ ، أَنَّ الْقَوْلَ فِيهِ  
قَوْلُهُ ، فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ [ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ] -<sup>(٥)</sup> وَفِي الْحُكْمِ عَلَى تَأْوِيلٍ مِنْهُبٍ  
« عُمَرَ » .

وَأَمَّا الَّذِي يَقُولُهُ « أَبُو حَنِيفَةَ » وَأَصْحَابُهُ ، فَتَغَيَّرَ هَذَا .  
قال<sup>(٦)</sup> : سَمِعْتُ « أَبَا يَوْسَفَ » يَقُولُ - فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا الْكَلَامِ - : إِذَا كَانَ فِي  
غَضَبٍ ، أَوْ جَوَابٍ كَلَامٍ ، لَمْ أُدَيِّتْهُ<sup>(٧)</sup> فِي الْقَضَاءِ ، وَحَكَاهُ عَنْ « أَبِي حَنِيفَةَ »  
وَقَوْلُ « عُمَرَ » أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ<sup>(٨)</sup> .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « فَهِيَ امرأتك » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٣) في ط « طَلَقْتُ » - بضم الطاء وتشديد اللام مكسورة - أى المرأة ، وإِسْنَادٌ فِي  
ز . كَ لِلنَّاقَةِ ، أَيْ طَلَقْتُ مِنْ عِقَالِهَا .

أقول : جاء في تهذيب اللغة « خلا » ٥٧٣/٧ - ٥٧٤ أكثر من معنى للخلية من الترق  
وغيرها . وأقرب هذه المعاني إلى ما جاء في خبر « عمر » ما ذكره أبو عبيد .

(٤) « لَفْظُهُ » تكملة من ز .

(٥) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : تكملة من ز .

(٦) « قال » : ساقط من ز ، وفي م . ط : « قال أبو عبيد » .

(٧) هكذا جاء في ر . ز . ك . ل : « أُدَيِّتُهُ » - بتشديد الياء مكسورة .

(٨) علق مصحح غريب الحديث المطبوع في حيدر آباد بما يزيد هذا الحكم وضوحاً ، فيبين أن  
لفظ « خلية » من ألفاظ الكتابات ، والكتابات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة  
الحال . . . وبين أقسام ألفاظ الكتابات ، وأنواع الحال وفصل ذلك تفصيلاً يحمد له .  
٣٨٠/٣ - ٣٨١ ط « حيدر آباد » .

٦٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٢) : « أَنَّهُ سَأَلَ الْمُفْقُودَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : الْقَوْلُ ، وَمَا لَمْ يُذَكِّرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : لَمَّا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَذَفُ .

قال : يعنى : ما لا يُقَطَّى <sup>(٣)</sup> مِنَ الشَّرَابِ .  
وهكذا <sup>(٤)</sup> هُوَ فِي الْحَدِيثِ <sup>(٥)</sup> .

قال <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْنٌ » قَسَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » عَنْ « أَبِي نَضْرَةَ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » عَنْ « عُمَرَ » <sup>(٧)</sup> .  
قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْجَذَفِ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ ، وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ ، وَتَكَلَّمَ بِهِ ، كَمَا قَدْ <sup>(٨)</sup> ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ .

وَقَدْ رَوَى فِي تَفْسِيرِهِ - أَيْضًا - غَيْرُ هَذَا .

زَعَمَ « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » عَنْ « خَالِدِ الْحَلَاءِ » عَنْ « أَبِي قِلَابَةَ » أَوْ عَنْ « أَبِي نَضْرَةَ » - شَاكَ أَبُو عُبَيْدٍ - <sup>(٩)</sup> عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » عَنْ « عُمَرَ » مِثْلَ ذَلِكَ <sup>(١٠)</sup> ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ <sup>(١١)</sup> : الْجَذَفُ : ثَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ <sup>(١٢)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ز : « رضى الله عنه » .

(٣) ط عن م : « ما لم يقط » .

(٤) في ط « هكذا » .

(٥) انظر الخبر في مادة ( جذف ) في اللسان والتاج ، والنهاية والتعذيب ( ١٠ / ٦٧ )  
والفائق ( ١٩٥ / ١ ) .

(٦) « قال » : ساقطة من ز .

(٧) ما بعد « الحديث » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) في ل : « الشاك أبو عبيد » .

(١٠) « مثل ذلك » ساقطة من استدراك مصحح المطبوع في هامشه .

(١١) ما بعد « غير هذا » إلى هنا ساقط من م وأصل ط وفي موضعه : « قيل » .

(١٢) في م : « في اليمن » .

يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ<sup>(١)</sup> فَلَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ<sup>(٢)</sup> .

(١) في م : « تأكله الإنس » وأثبت ما جاء في ز . ك . وتهذيب اللغة .

(٢) هذا الخبر من الأخبار التي استدرکها « ابن قتيبة » على « أبي عبيد » وجاء في كتابه إصلاح الغلط لوحة ٤٣ :

« وقال أبو عبيد في حديث عمر - رحمة الله عليه - أنه سأل المفقود الذي استهرته الجن ما كان شرباهم ؟ قال : الجذف . قال أبو عبيد : الجذف تفسيره في الحديث : أنه ما لا يغطي . قال : ويقال : هو نبات يكون باليمن لا يحتاج أكله إلى شرب الماء عليه . هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد : لم أزل لتفسير هذا الحديث متكرراً ، لأنه سأل عن شرباهم فأجابهم بذكر نبات ، والنبات لا يجوز أن يكون شرباً وإن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من اللجاز ضعيف ، وهو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء ، فيقال : إن ذلك شرا به ؛ لأنه يقوم مقام شرا به ، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شرباً أصلاً . وأما التفسير الذي جاء في الحديث فله مخرج نخير به إن شاء الله .

وبلغني من بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول : الجذف : زَيْدُ الشَّرَابِ ، ورغوة اللبن وغيره ، سمي جذفاً من موضعين : أحدهما لأنه يجذف عن الشراب ، أي يقطع ، ويُلْقَى إلى الأرض . والجذف والجذف واحد . ومنه قيل : قميص مجذوف الكمين أي مقطوعهما وقصيرهما . تقول : جذفت جذفاً : إذا قطعته ، واسم ما انقطع فيه : جذف ، كما تقول : نفخت الشجرة نفثاً واسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض : نفث . وخبطتها أخبطها واسم ما سقط من ورقها إلى الأرض : خبط . وقد يجوز أن يقال لما لا يغطي من الشراب : جذف . على هذا المخرج ، كأن غطاء جذف ، أي قطع .

والموضع الآخر : لأن الشراب يجذف أن يحرك ، فترتفع الرغوة ، فما ارتفع منها جذف ؛ لأنه عن الجذف كان ، كما مثلت لك ، وكذلك جرح الشراب ، ولو أردنا أن نبني منه لما ارتفع فوقه لقنا : جرح غير أنا لم نسمع به ، وإنما نتكلم فيما جاء . ومن الجذف قيل : مجذاف السقينة ؛ لأنها تندفع وتنبعث به ، ومنه قيل للسوط : مجذاف ، قال العبدى وذكر ناقة :

تَكَادُ أَنْ حَرَكَ مَجْذَافَهَا      تَسْلُكُ مِنْ مِثْنَاتِهَا وَالْيَدِ

والمثناة : الحبل .

ومن عادة الناس أن يلقوا الزيد عن اللبن وطفاحة القدر ، وهو ما علا فوقها في الغليان ، وأن تُنْزَعَ رغوة كل شراب ؛ لأنها خبثته ورداً منه . وهذا عندي معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ؛ لأنه روى في الحديث أن طعام الجن الرُمة ، وهي العظام ، فلأن يكون شرباهم فضل شربانها وما ينبذ منه ، كما كان طعامهم فضل طعامنا وما ينبذ منه أشبه من أن يكون نباتاً باليمن ينتابه جميع جن الأرض . هذا مع مراقبة =

٦٤٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٢)</sup> :  
 « أَنْ أَصْحَابَ « عَبْدِ اللَّهِ » كَانُوا يَرْحَلُونَ إِلَيْهِ ، فَيَنْتَظِرُونَ إِلَى سَمْتِهِ ، وَهَدْيِهِ ،  
 وَدَلِّهِ [ قَالَ ] <sup>(٣)</sup> : فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ » <sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » عَنْ  
 أَصْحَابِ « عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « عُمَرَ » <sup>(٦)</sup> .  
 قَوْلُهُ [ ٤٥١ ] : « إِلَى سَمْتِهِ » <sup>(٨)</sup> : فَالَسَمْتُ يَكُونُ فِي مَعْنَيَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :  
 حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْجَمَالِ وَالزَّيْنَةِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ <sup>(٩)</sup>  
 لَهُ هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَمَنْظَرُهُمْ .

---

= ما قلناه للغة واطراد « أقول : إن أبا عبيد ذكر تفسيرين للجدف : الأول : ما لا يقطي ، والثاني : التنبات ، وذكر التفسير الثاني على أنه رواية في تفسير الجدف ، وللجدف أكثر من تفسير ، وليس باللائم اللازم أن يقف أبو عبيد أمام كل تفسير ليناقشه ، ويبين مدى مطابقتها للمفسر ، أو مناقضته له .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٣) « قال » : تكملة من ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر في :

- القائق « سمت » ١٩٨/٢ .

- النهاية « دلل » ١٣١/٢ ، وفيه : « كانوا يرحلون إلى عمر ، فينتظرون إلى سَمْتِهِ وَدَلِّهِ ، فيتشبهون به » .

- تهذيب اللغة « دكل » ٦٥/١٤ وفيه : « في الحديث أن أصحاب عبدالله بن مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب ، فينتظرون إلى سمته ، وهديه ودلّه ، فيتشبهون به » .  
 وانظر نفس المصدر « هدى » ٣٨٢/٦ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ز : « حدثنا » .

(٧) ما بعد « به » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٨) « قوله إلى سمته » : ساقط من م .

(٩) في ر . ز . ل . « يكون » ويجوز بالتاء والياء ، وذكر في م قبل ذلك : « يقول له » .  
 وهي زيادة لا يحتاج إليها .



وَأَمَّا الْوَجْهَ الْآخَرُ: فَإِنَّ السَّمْتَ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: الزَّمْ هَذَا السَّمْتَ، وَكِلَاهُمَا<sup>(١١)</sup> لَهُ مَعْنَى جَيْدٌ، يَكُونُ: أَنْ يَلْزَمَ طَرِيقَهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، وَيَكُونُ: أَنْ تَكُونَ<sup>(١٢)</sup> لَهُ هَيْئَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ<sup>(١٣)</sup>.

وَقَوْلُهُ: «إِلَى هَذِهِ وَذَلِكَ» فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخَرِ، وَهُمَا مِنَ السُّكُونَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ، وَالشُّمَائِلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ «الْأَخْطَلُ» يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلَابَ:

حَتَّى تَتَاهَيْنَ عَنْهُ سَامِيًا حَرْجًا وَمَاهَدَى هَدَى مَهْزُومٍ وَمَانَكَلًا<sup>(١٤)</sup>  
يَقُولُ: لَمْ يَسْرَعْ إِسْرَاعَ الْمَهْزُومِ<sup>(١٥)</sup>، وَلَكِنْ عَلَى سُكُونٍ وَحُسْنٍ هَدَى.  
وَقَالَ «عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ» يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلَلِ:

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا مُبْتَغَى خَبٍ سَبٍ وَلَا سَاءَ دَلْهَا فِي الْعَنَاقِ<sup>(١٦)</sup>  
وَمِنْهُ حَدِيثُ «سَعْدٍ» قَالَ<sup>(١٧)</sup>: حَدَّثَنَا<sup>(١٨)</sup> «ابْنُ عَلِيَّةٍ» عَنْ «يُوسُفَ» عَنْ  
«عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ» قَالَ: قَالَ «سَعْدٌ»<sup>(١٩)</sup>: بَيْتًا<sup>(٢٠)</sup> أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ، إِذْ  
رَأَيْتُ امْرَأَةً، فَأَعْجَبَنِي دَلْهَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا، فَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْفُوعَةً،  
وَلَا يَضُرُّكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا<sup>(٢١)</sup>.

(١١) فِي م. ط.: «كِلَاهُمَا».

(١٢) فِي ر. م.: «يَكُونُ».

(١٣) أَقُولُ: وَجَاءَ فِي كَتَبِ اللَّفْظِ أَكْثَرُ مِنْ تَفْسِيرِ السَّمْتَ، وَيَكُنْ رَجُوعُهَا كُلِّهَا فِي الْأَصْلِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ.

(١٤) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ، وَعَجَزَهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ٣٨٢/٦ مَنْسُوبٌ لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ١٥٤/١.

(١٥) فِي ر.: «الْمَهْزُومِ».

(١٦) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَاتُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٦٥/١٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ «دَلَلٌ» «تَبْتَغِي خَبًا».

(١٧) قَالَ «سَاقِطٌ مِنْ ز».

(١٨) فِي ز.: «حَدَّثَنَاهُ».

(١٩) مَا بَعْدَ بَيْتٍ «عَدِيُّ» إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط وَفِي مَوْضِعِهِ: «وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ قَالَ».

(٢٠) فِي م. ط.: «بَيْتًا».

(٢١) انْظُرْ خَبَرَ سَعْدٍ فِي:

- تَهْذِيبِ اللَّفْظِ «دَلَلٌ» ٦٥/١٤، وَجَاءَ بِرِوَايَةٍ غَرِيبٍ الْجَدِيدِ نَقْلًا عَنْهُ.

- النِّهَازُ: «دَلَلٌ» ١٣١/٢.

٦٤٥- وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » في حديث « عمر<sup>(٣)</sup> » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٣)</sup> :  
 « مَنْ لَبَّدَ ، أَوْ عَقَصَ ، أَوْ ضَفَّرَ ، فَعَلِيهِ الْحَلْقُ »<sup>(٤)</sup> .  
 هَذَا يُرْوَى عَنْ « عُمَرُ » وَعَنْ « عَلِيٌّ » وَعَنْ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « حَبَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ » عَنْ  
 « ابْنِ الزُّبَيْرِ » عَنْ « عُمَرَ » .  
 قَالَ « هُشَيْمٌ » : وَأَخْبَرَنَا « لَيْثٌ »<sup>(٧)</sup> عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » مِثْلَهُ .  
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> « حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ » عَنْ « جَعْفَرٍ »<sup>(٩)</sup> عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ  
 « عَلِيٍّ » مِثْلَهُ<sup>(١٠)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « لَبَّدَ » ، يَعْنِي : أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمْغٍ وَعَسَلٍ<sup>(١١)</sup> ، أَوْ

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١١٤٠ ، وفيه : عن عمر قال : من لبَّد أو ضَفَّر ( وقتل ) فليحلق .

وذكر صاحب الجامع من خرج الحديث عنهم مالك وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه .

- الفائق « لبد » ٢٩٩/٣ . وفيه : « من لبَّد أو عَقَصَ أو ضَفَّرَ » بتشديد العين في كل خطأ ضبط .

- النهاية « لبد » ٢٢٤/٤ . وفيه : « من لبَّد أو عَقَصَ » بتضعيف « لبَّد » وتخفيف « عَقَصَ » .

- تهذيب اللغة « عقص » ١٧٣/١ . وفيه « من لبَّد أو عَقَصَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ » .

- تهذيب اللغة « لبد » ١٣١/١٤ . وفيه « من لبَّد أو عَقَصَ أو ضَفَّرَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ » .

(٥) عبارة ط عن م : « وهذا يروى عن عمر ، وعليٌّ ، وابن عمر [ رحمهم الله ] » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ز : « وَأَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ . . . » .

(٨) في ز : « وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . . . » وفيها ذكر رواية الخبر عن عليٍّ قبل رواية الخبر عن ابن عمر .

(٩) في هامش ط : « عن جعفر بن محمد » .

(١٠) ما بعد قوله « وعليٌّ وابن عمر » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط من قبيل التجريد .

(١١) في ر . ل . م : « أو عسل » وما أثبت عن ز . ك أدق .

أَحَدُهُما ، [٤٥٢] اِلْتَلَيْدُ ، فَلَا يَمَل ، هَكَذَا قَالَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا التَّلِيدُ بَقِيًّا عَلَى الشَّعْرِ ؛ لِئَلَّا يَضَعَتْ فِي الإِحْرَامِ ، فَلِذَلِكَ  
وَجَبَّ عَلَيْهِ الْخَلْقُ ؛ شَبِيهَ بِالْعُقُوبَةِ <sup>(١)</sup> .

وَكَانَ « سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَقُولُ بَعْضُ هَذَا .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا الْعَقَصُ وَالضَّرْفُ ، فَهُوَ : قَتْلُهُ ، وَتَسْجُؤُهُ .  
وَكَذَلِكَ التَّجْمِيرُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « إِبْرَاهِيمَ » <sup>(٢)</sup> .  
قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » <sup>(٥)</sup>  
قَالَ : « الضَّافِرُ وَالْمَلْبَدُ ، وَالْمُجَمَّرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ » .

وَهَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الضَّافِرِ وَالْمُجَمَّرِ <sup>(٦)</sup> يَبِينُ لَكَ التَّلِيدَ <sup>(٧)</sup> أَنَّهُ <sup>(٨)</sup> إِنَّمَا يَفْعَلُ  
ذَلِكَ بَقِيًّا عَلَى شَعْرِهِ <sup>(٩)</sup> ؛ فَلِذَلِكَ أَلَزِمَ الْخَلْقُ .

وَالْعَقَصُ شَبِيهَ بِالضَّرْفِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَهَذَا كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ .  
وَالْعَقَصُ : أَنْ يُلَوَّى الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ ؛ وَلِهَذَا قَوْلُ النِّسَاءِ لَهَا : عِقَصُهُ ،  
وَجَمَعَهَا عِقَصٌ ، وَعِقَاصٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَمْرِئِ الْقَيْسِ » :

(١) فِي ل . م : « بِالْعُقُوبَةِ لَهُ » وَكُلُّهُ تَهْذِيبٌ لِلْفَقَةِ « لِهْد » ١٣١/١٤ .

(٢) انظر خبر إبراهيم النخعي في :

- الفائق « صفر » ٣٤٤/٢ .

- النهاية « جمر » ٢٩٣/١ وفيه : « وحديث النخعي : الضَّافِرُ وَالْمَلْبَدُ وَالْمُجَمَّرُ ، عَلَيْهِمُ

الْخَلْقُ » .

(٣) قَالَ : « سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٤) فِي ز : « أَخْبَرَنَا » .

(٥) مَا بَعْدَ « إِبْرَاهِيمَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٦) انفرادت ز بزيادة جاءت في صلب النسخة ويخط الناسخ هي : « يُقَالُ : مُجَمَّرٌ . وَمُجَمَّرٌ

( - ) يَفْتَحُ الْيَمِيمَ بَعْدَ سَاكِنٍ ، وَيَتَشَدِيدُهَا بَعْدَ فَتْحٍ - ) وَلَا أَعْرِفُ فِي التَّلِيدِ إِلَّا مُجَمَّرًا »

بِالْفَتْحِ بَعْدَ سَاكِنٍ الْيَمِيمِ ، وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ عِنْدَ النَّسَخِ فِي صَلْبِ نَسْخَةٍ ز .

(٧) التَّلِيدُ : « سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٨) « أَنَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٩) فِي م : « الشَّعْرُ » .

تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسِلٍ<sup>(١)</sup>  
 ٦٤٦ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٢)</sup> في حديث « عمر » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٣)</sup> :  
 « مَا تَصْعَدُنِّي<sup>(٤)</sup> خُطْبَةً مَا تَصْعَدُنِّي خُطْبَةُ النِّكَاحِ<sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاج » عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ  
 « أَبِيهِ » عَنْ « عُمَرَ »<sup>(٦)</sup> .  
 قَوْلُهُ<sup>(٧)</sup> : « مَا تَصْعَدُنِّي » يَقُولُ<sup>(٨)</sup> : مَا شَقَّتْ عَلَيَّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبْتُهُ ، أَوْ  
 فَعَلْتُهُ بِمَشَقَّةٍ عَلَيْكَ ، فَقَدْ تَصْعَدَكَ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « ضَيْقًا حَرَجًا  
 كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ »<sup>(٩)</sup> وَنَرَى<sup>(١٠)</sup> أَنْ أَوَّلَ هَذَا مِنَ الصَّعُودِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ  
 الْمُنْكَرَةُ الصَّعْبَةُ ، يُقَالُ : وَقَعُوا فِي صَعُودٍ مُنْكَرَةٍ ، وَكَوْؤِدٍ مِثْلِهِ ، وَكَذَلِكَ هَبُوطٌ  
 وَخَدُورٌ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -<sup>(١١)</sup> « سَارَهُنَّ صَعُودًا »<sup>(١٢)</sup> .  
 ٦٤٧ - وقال<sup>(١٣)</sup> « أبو عبيد »<sup>(١٤)</sup> في حديث « عمر » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(١٥)</sup>

(١) الشطر عجز بيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه ص ١٧ من معلقته المشهورة ،  
 وصدره فيه :

غداثه مستشزرات إلى العلى

وانظر تهذيب اللغة ١/٧٣ واللسان والتاج « عقص » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .

(٤) في ر : « تصعدنى » .

(٥) انظر الخبر في مادة ( صعد ) في الفائق ٢/٢٩٩ ، والنهاية ٩/٤ ، وتهذيب اللغة

٩/٤ واللسان والتاج .

(٦) سند الخبر ساقط من م وأصل ط .

(٧) « قوله » : ساقط من م .

(٨) في م : « أى » .

(٩) سورة الأنعام - الآية ١٢٥ .

(١٠) في م : « وبروى » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١١) في ز : « عزوجل » .

(١٢) سورة المدثر - الآية ١٧ .

(١٣) في ك : « قال » .

(١٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

فِي الْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ ، قَالَ : « لَا يَمُجُّهُ » [ ٤٥٣ ] ، وَلَكِنْ يَشْرِبُهُ ، فَإِنْ أَوْلَهُ خَيْرُهُ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « مَنْصُورٍ » عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » عَنْ « عَطَاءٍ » : « أَنْ « عُمَرُ » قَالَ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذِهِ الْمَضْمَضَةُ : هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْإِفْطَارِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَ أَنْ يَمُجَّهُ ، فَيَلْتَهَبَ خُلُوفَ قَمِهِ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ : وَهَكَذَا حَدَّثَنَاهُ « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » عَنْ « حُصَيْنٍ » عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » <sup>(٤)</sup> ، أَنَّهُ كَرِهَ تِلْكَ الْمَضْمَضَةَ ، وَقَالَ : لِيَشْرَبَ عَلَى خَلْقَةٍ <sup>(٥)</sup> فِيهِ ، وَأَمَّا الصَّائِمُ يَشْتَدُّ عَطَشُهُ ، فَيُمَضِّمُ ، ثُمَّ يَمُجُّهُ ؛ لِيَسْكُنَ الْعَطَشَ ، فَقَدْ رُوِيَ فِيهِ رُخْصَةٌ عَنْ « عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ » وَهَذِهِ <sup>(٦)</sup> غَيْرُ تِلْكَ .

٦٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٨)</sup> :  
« أَنْ « أَسْلَمَ » كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ الثَّعْرِ ، فَيَقُولُ : « يَا أَسْلَمُ حَتَّى عَنْهُ قَشْرَةٌ »  
قَالَ : فَأَحْسِنُهُ ، فَيَأْكُلُهُ <sup>(٩)</sup> .

(١٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- جِ مَسْنَدِ عُمَرَ ١٢٢٨ ، وَفِيهِ :

« عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ عُمَرَ ذَكَرَ لَهُ الْمَضْمَضَةَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَمُجُّهُ ، وَلَكِنْ ( لِيَشْرِبْهُ ) فَإِنْ أَوْلَهُ خَيْرُهُ » وَفِيهِ : « فَإِنْ أَوْلَهُ خَيْرٌ » وَأَرَادَ خَطَأً نَاسِخًا .

- النِّهَايَةُ « مَجِج » ٢٩٧/٤ .

(٢) مَا بَعْدَ « خَيْرُهُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٣) فِي م . ط : « فِيهِ » ، وَعِبَارَةٌ ر - ز . ك : « خُلُوفُ قَمِهِ » بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَكَانَهُ أَرَادَ الْمَصْدَرُ لِأَنَّ « الْخُلُوفَ » يَفْتَحُ الْهَاءَ اسْمَ تَغْيِيرِ رِيحِ الْقَمِ ، وَهُوَ ضَبُّ الْحَدِيثِ .

(٤) عِبَارَةٌ م وَأَصْلُ ط لَمَّا بَعْدَ « خُلُوفِ قَمِهِ » إِلَى هُنَا : « وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْجَعْدِ » وَهُوَ تَجْهِيدٌ مَخْلُوعٌ بِالْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الرِّوَايَةَ لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، لَا لِأَبِيهِ .

(٥) فِي ط : « خُلُقَةٍ » بِضَمِّ الْهَاءِ .

(٦) فِي ر . ل : « وَهُوَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ » عَنْ « زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « عُمَرَ »<sup>(٢)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « حَتَّ عَنْهُ » يَقُولُ : أَقْشَرَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَتَّتَهُ عَنْهُ .  
 وَقَوْلُهُ : « فَأَحْسِفُهُ ، فَيَأْكُلُهُ » هَذَا<sup>(٣)</sup> مَاخُودٌ مِنَ الْحَسَافَةِ ، وَهِيَ<sup>(٤)</sup> قُشُورُ التَّمْرِ ، وَرَدِيَّتُهُ الَّذِي تُخْرِجُهُ مِنْهُ إِذَا تَقَيَّتَهُ .  
 يُقَالُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> : حَسَفْتُ التَّمَرَ أَحْسَفُهُ حَسْفًا .  
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا<sup>(٦)</sup> يَبِينُ لَكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَوَسَّعُونَ فِي الْمَطْعَمِ إِذَا أَمَكْنَهُمْ .  
 ٦٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ قَالَ « لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ » [ بِنِ الْحَدَثَانِ ]<sup>(٩)</sup> : « يَا مَالِ !<sup>(١٠)</sup> إِنَّهُ قَدْ دَقَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَّةٌ ، وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضَخٍ ، فَأَقْسِمُهُ فِيهِمْ »<sup>(١١)</sup> .

- 
- (٩) قى ل : « حَتَّ عَنْهُ قَشَرَهُ وَأَحْسَفُهُ ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ » وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِى :  
 = - ج مسند عمر ١١٧٥ .  
 - الفائق « حَتَّ » ٢٥٨/١ .  
 - النهاية « حَتَّ » ٣٣٧/٢ .  
 (١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .  
 (٢) مسند الخبر سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ ط .  
 (٣) قى ر . ل . م . وَهَامِشُ ز : « وَهُوَ » .  
 (٤) قى ر . ل . م : « وَهُوَ » .  
 (٥) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (٦) قى ط : « مَا » .  
 (٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (٨) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .  
 (٩) « بِنِ الْحَدَثَانِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .  
 (١٠) قى ل . ز قَبْلَ الْمَقَابِلَةِ : « يَا مَالِكِ » .  
 (١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِى :  
 - الفائق « دَفَفَ » ٤٢٩/١ .  
 - النهاية « دَفَفَ » ١٢٤/٢ « رَضَخَ » ٢٨٨/٢ ، وَفِيهِ : « الرَضَخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ »  
 - تهذيب اللغة « دَفَفَ » ٧٢/١٤ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » <sup>(١)</sup> : الدَّائِقَةُ : الْقَوْمُ يَصْمِرُونَ جَمَاعَةً ، سَمِيرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، يُقَالُ <sup>(٢)</sup> : هُمْ يَدْفِقُونَ دَقِيقًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ <sup>(٣)</sup> : « أَنْ أُغْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا لَتَجَانِبُ ذَيْفُ بَرْكِيَانِهَا فِي الْجَنَّةِ » <sup>(٤)</sup> .

٦٥٠ - وَقَالَ <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٧)</sup>

فِي الْجَالِبِ ، قَالَ : « يَأْتِي أَحَدُهُمْ <sup>(٨)</sup> ( ٤٥٤ ) بِهِ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ » <sup>(٨)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » <sup>(٩)</sup> : عَمُودُ بَطْنِهِ : هُوَ ظَهْرُهُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ الَّذِي يُمَسِّكُ الْبَطْنَ ، وَيَقْوِيهِ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَالَّذِي عِنْدِي فِي عَمُودِ بَطْنِهِ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ عَلَى مَشْنَقَةٍ وَتَعَبَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ <sup>(١٠)</sup> .

(١) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّائِقَةُ . . . » .

(٢) فِي ط : « وَيُقَالُ » .

(٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ « دَقِف » ٧٢/١٤ : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنْ أُغْرَابِيًّا . . . » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- الْفَائِقُ « دَقِف » ٤٢٩/١ .

- النِّهَايَةُ « دَقِف » ١٢٥/٢ ، وَفِيهِ : « أَيْ تَسِيرُ بِهِمْ سَمِيرًا لَيْتًا » وَفِيهِ كَذَلِكَ : « إِنَّ

فِي الْجَنَّةِ لَتَجَانِبُ » .

- تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ « دَقِف » ٧٢/١٤ وَفِيهِ : « إِنَّ فِيهَا النِّجَابَ » وَهِيَ عِبَارَةُ الْمُطْبُوعِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٨) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي مَادَّةِ ( عَمِد ) فِي النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ ( ٢٥٢/٢ ) وَالْفَائِقُ ( ٢٧/٣ )

وَفِيهِ : « عَمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : « أَيُّمَا جَالِبٍ جَلَبَ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ ، فَإِنَّهُ

يَبِيعُ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَتَى شَاءَ » .

(٩) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ . . . »

(١٠) ذِيلُ صَاحِبِ التَّهْذِيبِ تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ لِعَمُودِ الْبَطْنِ ، بِتَفْسِيرِ « الْجَالِبِ » فَقَالَ :

« الْجَالِبُ : الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ، يَقُولُ : يُتْرَكُ وَبَيْعُهُ ، وَلَا يَتَحَرَّضُ لَهُ حَتَّى

يَبِيعَ سَلْعَتَهُ كَمَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَايِهِ ، وَقَاسَى السَّفَرَ وَالتَّصَبُّ » .

وَفِيهِ كَذَلِكَ تَفْسِيرُ لِعَمُودِ الْبَطْنِ مَنْقُولٌ عَنِ اللَّيْثِ .

٦٥ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » فى حديث « عمر<sup>(٣)</sup> » - رضى الله عنه - [ (٣) :  
 « أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلَبٍ شَاةٍ بِكَيْتَةٍ ؟  
 فَقَالُوا : نَعَمْ .

فَقَالَ : غُلُّ الْقَوْمِ<sup>(٤)</sup> » .

[ قَالَ « أَبُو عبيد<sup>(٥)</sup> » : قَوْلُهُ : « شَاةٌ بِكَيْتَةٍ » هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .

وَيُقَالُ : مَا كَانَتْ بِكَيْتَةٍ ، وَلَقَدْ بَكَّوْتُ تَبْكُو بَكًّا<sup>(٦)</sup> : إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا ، وَكَذَلِكَ  
 الْإِبِلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحَهُ وَيَعْلَنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ<sup>(٧)</sup>

قَوْلُهُ<sup>(٨)</sup> : لِيَأْزِلَنَّ ، أَيْ : يُصِيبُهُ الْأَزْلُ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمُخْرُجُ

يَالْمَاءِ .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) أنظر الخبر فى مادة ( بكأ ) فى الفائق ١٢٥/١ والنهاية وتهذيب اللغة ( ٤٠٤/١٠ ) .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٦) فى ط : « بَكَّوْا » ، وجاء فى تهذيب اللغة ٤٠٤/١٠ : الْأَصْمَى : بَكَّوْتُ النَّاقَةَ

وَالشَّاةُ تَبْكُو بَكًّا : إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا ، وَنَاقَةُ بِكَيْتَةٍ ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَأَنشَدَ أَبُو عبيد :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحَهُ وَيَعْلَنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

هكذا سمعنا فى كتاب غريب الحديث : بَكَّوْتُ تَبْكُو .

وأقرأنا الإيادى فى كتاب « المصنف » لشعير عن أبى عبيد عن أبى عمرو : بَكَاتِ النَّاقَةُ  
 تَبْكًا : إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا . . .

وقال أبو زيد : بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكًا ، وَبَكَّوْتُ تَبْكُو بَكًّا وَبَكًّا . كل ذلك مهموز .

(٧) البيت فى مادة ( بكأ ) فى اللسان والتاج والصاحح والتكملة ، وينسب لأبى مكتم  
 الأسدى ، وقبله فى هامش تهذيب اللغة :

فليضرين المرء مفرق خاله ضرب الفقار مفعول الجزار

(٨) فى ط : « وقوله » .



٦٥٢ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » فى حديث « عمر » [ - رضى الله عنه - ]<sup>(٣)</sup> أنه مر « بضجنان<sup>(٤)</sup> » فقال : « لقد رأيته بهذا الجبل أخطب مرة ، وأخطب أخرى ، على حمار<sup>(٥)</sup> » ، وللخطاب ، وكان شيخا غليظا ، فأصبحت ، والناس يجنبني ليس فرقى أحد<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٦)</sup> : حدثنا « عباد بن عباد » عن « محمد بن عمرو » عن « يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب » عن « أبيه » عن « عمر »<sup>(٧)</sup> .  
وفى غير حديث « عباد »<sup>(٨)</sup> : « جنبني الناس<sup>(٩)</sup> ، ومن لم يكن يبغ لنا بطاعة<sup>(١٠)</sup> .

قال « أبو زيد » : قوله : « يبغ لنا بطاعة » قال : يقال : قد بغ الرجل للرجل بالطاعة : إذا أقر له بها ، وأتقاد .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .

(٤) ضجنان : جبل بناحية مكة ، وفى معجم البلدان ، وفى تهذيب اللغة ٥٥٧/١٠ : « أما ضجن فلم أسمع فيه شيئا مستعملا غير جبل بناحية تهامة يقال له : ضجنان ، وروى فى حديث عمر » .

(٥) انظر الخبر فى :

- ج مسند عمر ١٧٢٠ .

- طبقات ابن سعد ج ٣ (١٩١/١) .

- الفائق « ضجن » ٣٣٠/٧ ، وفيه : « على جمال للخطاب . . . فأصبحت جنبني الناس ، ومن لم يكن يبغ لنا بطاعة ، ليس فرقى أحد » .

- النهاية « بغع » ١٠٢/١ ، وفيه : « فأصبحت جنبني الناس ، ومن لم يكن يبغ لنا بطاعة » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد « أحد » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٨) عبارة ط عن م : « وروى أيضا » فى موضع : « وفى غير حديث عباد » .

(٩) فى ك : « جنبني الناس » على الإضافة : وفى الفائق : « جنبني » ، أى : بجانبى .

(١٠) « من » : ساقط من م .

وقوله : « أَحْتَبُّ » : أَضْرِبُ الْحَبْطَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ عَلَفُ الْإِبِلِ .  
 ٦٥٣ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « عمر » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ  
 قَالَ - فِي مُتَعَةِ الْحَجِّ - : « قَدْ <sup>(٣)</sup> عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 - <sup>(٤)</sup> فَعَلَهَا <sup>(٥)</sup> وَأَصْحَابُهُ ، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظْلَمُوا بِهِنَّ مُعْرِسِينَ تَحْتَ الْأَرَاكِ ،  
 ثُمَّ يَكُونُ بِالْحَجِّ تَقَطُّرُ رُؤُوسَهُمْ » <sup>(٦)</sup> .

قال : <sup>[ ٤٥٥ ]</sup> « أبو عبيد » <sup>(٧)</sup> : الْمَعْرِسُ : السَّدى يَغْشَى امْرَأَتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ  
 الْعَرِيسِ ، شَبَّهَ بِذَلِكَ .

وَأَمَّا نَهْيُ عَنْ هَذَا : لِأَنَّهُ كَرِهَ الْمُتَعَةَ ، [ يَقُولُ ] <sup>(٨)</sup> : فَإِذَا حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ ، أَتَى  
 النِّسَاءَ ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ ، فَتَنَّى عَنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الرُّخْصَةُ فِيهِ <sup>(٩)</sup> .  
 ٦٥٤ - وقال <sup>(١٠)</sup> « أبو عبيد » <sup>(١١)</sup> في حديث « عمر » - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٢)</sup> أَنَّهُ  
 قَالَ : « نِعَمَ الْمَرْءِ « صَهِيْبٌ » لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ » <sup>(١٣)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .

(٣) فى ل : « لقد » .

(٤) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٥) فى ر . ز . م : « قد فعلها » وفى ل والنهائة وتهذيب اللقمة : « فعله » وأثبت ما جاء  
 فى ك والفائق .

(٦) انظر الخبر فى :

- الفائق « عرس » ٤١٦/٢ .

- النهاية « عرس » ٢٠٦/٣ ، وفيه : « فعله » فى موضع : « فعلها » يريد التمتع .

- تهذيب اللغة « عرس » ٨٥/٢ وفيه كذلك : « فعله » فى موضع « فعلها »

و ثم يُرْجَوُا عَلَى الْمُطَفِّ ، فى موضع : « ثم يلبون » .

(٧) قال أبو عبيد : ساقط من ل .

(٨) « يقول » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٩) فى ط : « وقد رويت الرخصة عنه » .

(١٠) فى ك : « قال » .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) فى ز : « رضى الله عنه » .

(١٣) انظر الخبر فى :

قال « أبو عبيد » : المعنى والوجه فيه : أن « عمر » [ - رضى الله عنه - ]<sup>(١)</sup> أراد أن « صهيبي » إنما يطيع الله [ - تبارك وتعالى - ]<sup>(٢)</sup> حباً له<sup>(٣)</sup> ، لا مخافة عقابه ، يقول : فلو لم يكن عقاب يخافه<sup>(٤)</sup> ما عصى الله [ - عز وجل - ]<sup>(٥)</sup> أبعثاً .

ومثل ذلك حديث<sup>(٦)</sup> يروى عن بعضهم ، أنه قال<sup>(٧)</sup> : « ما أحب أن أعبد الله لطمع في ثواب ، ولا مخافة عقاب<sup>(٨)</sup> ، فأكون مثل عبد السموة ، إن خاف مواليتهم أطاعهم ، وإن لم يخفهم عصاهم ، ولكنى أريد أن أعبد الله حباً له » .

٦٥٥ - وقال<sup>(٩)</sup> « أبو عبيد »<sup>(١٠)</sup> فى حديث « عمر » [ - رضى الله عنه - ]<sup>(١١)</sup> : أنه أتى بسكران فى شهر رمضان ، فقال : « للمنكرين للمنكرين ، أصبياننا

= ج - مسند عمر ١٢٢٨ ، وفيه : « عن عمر قال : نعم العبد صهيبي ، لو لم يخف الله لم يقصده » وعلق عليه بقوله : أورده أبو عبيد فى الغريب ، ولم يسق إسناده ، وقد ذكر المتأخرون من الحفاظ أنهم لم يقفوا له على إسناده ، وإنما ذكرته هنا ، وإن كان ليس من شرط الكتاب لشهرته ولأنه على أن أبا عبيد أورده ، وأبو عبيد من الصدر الأول قريب العهد أدرك أتباع التابعين ، فالظاهر أنه وصل إليه بإسناده ، ولم أذكر فى هذا الكتاب شيئاً لم أقف على إسناده سوى هذا فقط .

أقول : وقد ذكر أبو عبيد - رحمه الله - فى كتابه هذا أحاديث معدودة ولم يسق إسناده ، ومنها الحديث رقم ٦٥٠ من هذا الجزء .

- النهاية « خوف » ٨٨/٢ ، وفيه : « نعم المرء . . . » .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من المطبوع .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « له » : ساقط من ر . ل . م .

(٤) فى ر : يخاف منه .

(٥) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « هذا مثل حديث . . . » .

(٧) فى م : « يقول » فى موضع : « أنه قال » .

(٨) فى ز : « ولا مخافة من عقاب » .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

صِيَامٌ وَأَنْتَ مُفْطِرٌ» (١).

قَالَ (٢): حَدَّثَنَا « أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ » عَنْ « الْأَجْلَحِ » عَنْ « ابْنِ أَبِي  
الْهُذَيْلِ » عَنْ « عُمَرَ » (٣).

قَوْلُهُ : « لِلْمُنْخَرِيزِ » مَعْنَاهُ : الدُّعَاءُ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : بَعْدًا لَهُ وَسُحْقًا ، أَيْ :  
أُبْعِدْهُ اللَّهُ ، وَأَسْحَقْهُ ، وَكَذَلِكَ : كَبِهَ اللَّهُ لِلْمُنْخَرِيزِ ، وَنَحْوِ هَذَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » - حِينَ قِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا (٤) قَتَلَ ، فَقَالَتْ - (٥) :  
« لِلْيَدِينِ وَالْقَمِ » .

أَيْ : كَبِهَ اللَّهُ لِيَدَيْهِ وَفِيهِ (٦) ، وَقَالَ « أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَلْذِيُّ » :

أَصْخَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَغْوُ سَادِرًا يُقَلُّ - غَيْرَ شَكٍّ - لِلْيَدِينِ وَالْقَمِ (٧)

(١) انظر الخبر في :

- الفائق « نخر » ٤١٥/٣ وفيه : « أَيْ كَبِهَ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ » .

- النهاية « نخر » ٣٢/٥ .

أقول : والرواية فيهما : « لِمُنْخَرِيهِ » - يفتح الميم وكسر الحاء - ورواية نسخة ز

« لِمُنْخَرِيهِ » - بكسر الميم والحاء - وفي تهذيب اللغة « نخر » ٣٤٦/٧ : ويقولون :

مُنْخَرٍ وَمُنْخَرٍ ( يفتح الميم وكسر الحاء ، وكسرهما معًا ) .

فَمَنْ قَالَ : مُنْخَرٍ ، فَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى مُفْعَلٍ وَهُوَ قِيَاسٌ .

وَمَنْ قَالَ : مُنْخَرٍ ( بكسرهما ) قَالَ : كَانَ فِي الْأَصْلِ « مُنْخِيرٌ » عَلَى « مُفْعِلٍ »  
فَحَذَفُوا الْمَدَّةَ .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٣) ما بعد « مفطر » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٤) جاء في هامش ز حاشية بخط مخالفات بخط الناسخ : « قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَلَانُ يَعْنِي

الْأَشْخَرُ ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَمَا يُلْقِيهِ قَتَلَ الْأَشْخَرَ هُوَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - « كَمَا فِي النِّهَايَةِ ٢٩٤/٥ ، وَلَعَلَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - هِيَ الْآخَرَى دَعَتْ

عَلَيْهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ .

(٥) « فَقَالَتْ » : ساقط من ر .

(٦) في م : « لِيَدَيْهِ وَفِيهِ » .

(٧) البيت من الطويل ضمن أبيات يرد فيها أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَلْذِيُّ عَلَى صَخْرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ

بِصَخْرِ النَّفَى .

انظر ديوان الهلليين ٢٢٦/٢ ط دار الكتب المصرية .

٦٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ قَالَ : « يَا آلَ خُزَيْمَةَ ! أَصْبَحُوا » وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « حَصْبُوا » <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سَفْيَانَ » عَنْ « وَاصِلِ الْأَحْذَبِ » عَنْ « الْمُعَرُّورِ » أَنَّهُ سَمِعَ « عُمَرَ » يَقُولُ ذَلِكَ <sup>(٥)</sup> .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> : يَعْنِي بِذَلِكَ التَّحْصِيبَ ، وَالتَّحْصِيبُ <sup>(٧)</sup> - إِذَا تَقَرَّرَ الرَّجُلُ مِنْ « مَنَى » إِلَى « مَكَّةَ » لِلتَّوْدِيعِ - : أَنْ يُقِيمَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يُخْرِجُهُ <sup>(٨)</sup> إِلَى الْأَبْطَحِ ، حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا <sup>(٩)</sup> مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، وَكَانَ هَذَا شَيْئًا يُفْعَلُ ، ثُمَّ تَرِكَ <sup>(١٠)</sup> ، وَهُوَ الَّذِي قَالَتْ فِيهِ « عَائِشَةُ » : « لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا كَانَ مَنَازِلًا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١١)</sup> : لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِلخُرُوجِ » <sup>(١٢)</sup> .

قَالَ <sup>(١٣)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « عَائِشَةَ » <sup>(١٤)</sup> .

قَالَ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » : فَكَانَ « عُمَرُ » إِنَّمَا حَصَّ بَنَى خُزَيْمَةَ « أَنْ يَقِيمُوا بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يُصْبِحُوا » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) رضى الله عنه « : تكملة من ز .

(٣) وفي بعض الحديث « حصبوا » : ساقط من ل ، وانظر الخبر في :

- ج مسند عمر ١١٣٩ ، وفيه :

« عن عمر قال : حصبوا ليلة النفر » .

- الفائق « حصب » ٢٨٨/١ ، وفيه : « بالخزيمه حصبوا » وروى : « أصبحوا » .

- النهاية « حصب » ٣٩٣/١ .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) ما بعد « حصبوا » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر - ز - ل - م .

(٧) في ز - م : « قال والتحصيل » .

(٨) في ط : « مخرجه » .

(٩) على هامش ز « به . . . » وهو كذلك في الفائق ٢٨٨/١ .

(١٠) في « ك » : « صلى الله عليه » .

(١١) انظر خبر عائشة في الفائق ٢٨٨/١ ، والنهاية ٣٩٣/١ .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

(١٣) ما بعد « للخروج » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي <sup>(٢)</sup> « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « شَرِيكٍ » عَنْ « زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ » <sup>(٣)</sup> عَنْ « الْمُغِيرَةِ » عَنْ « عُمَرَ » ، قَالَ : « مَنْ شَاءَ فَلْيَنْفِرْ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ » <sup>(٤)</sup> ، إِلَّا « بَنِي أُسْدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ » <sup>(٥)</sup> .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : قُوَّةٌ هَذَا عِنْدَنَا أَنَّهُ إِنَّمَا <sup>(٦)</sup> أَرَادَ « بَنِي خُزَيْمَةَ » ، وَهُمْ « قُرَيْشٌ » ، وَ « كِنَانَةٌ » وَلَيْسَ فِيهِمْ « أُسْدٌ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَنَازِلَ « قُرَيْشٍ » وَ « كِنَانَةَ » « الْحَرَمُ » وَمَا حَوْلَهُ ، فَكَرِهَ لَهُمْ أَنْ يُعْجِلُوا النَّفَرَ ؛ لِقُرْبِ دَارِهِمْ ، وَرَغْصَ لِمَنْ بَعَدَتْ دَارُهُ ، وَلَيْسَتْ « لِبَنِي أُسْدٍ » هُنَاكَ دَارٌ ، إِنَّمَا هُمْ « بَنُجْدٍ » ، فَكَيْفَ خَصَّهُمْ بِالْكَرَاهَةِ ؟ لَا أَعْرِفُ لَهُنَا وَجْهًا إِلَّا مَا ذَكَّرْنَا .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> : وَالْمَحْضُوطُ عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا ذِكْرَ « لِبَنِي أُسْدٍ » فِيهِ <sup>(٨)</sup> .

٦٥٧ - وقال<sup>(٩)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(١١)</sup> أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ قَضَاءَ رَمَضَانَ <sup>(١٢)</sup> فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَقَالَ <sup>(١٣)</sup> : « مَا <sup>(١٤)</sup> مِنْ أَيَّامٍ أَقْضَى فِيهِمْ رَمَضَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا » <sup>(١٥)</sup> .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) « في ز » : وَحَدَّثَنِي .

(٣) « في ر » : « عِلَاقَةُ » مُخْرِفٌ .

(٤) « في النهاية ٩٢/٥ » : « يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّنْشِيرِ ، وَالنَّفَرُ الْآخِرُ : الْيَوْمُ الثَّلَاثِ .

(٥) « إذا » : ساقط من م .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ك .

(٧) « ما بعد » ما ذكروا « إلى هنا » : ساقط من ل .

(٨) « في ك » : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) « في ز » : « قَضَاءُ شَهْرِ رَمَضَانَ » .

(١٢) « في ك » : « أَوْ قَالَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(١٣) « في ط » : « وَمَا » .

(١٤) « جاء في سنن البيهقي ٢٨٥/٤ كتاب الصيام ، باب جواز قضاء رمضان في تسعة =

قَالَ (١) : حَدَّثَنِي (٢) « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سَفْيَانَ » عَنْ « الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « عُمَرَ » (٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : نَرَى أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ يَفُوتَ الرَّجُلُ صِيَامَ الْعَشْرِ ، وَيَسْتَحِبُّهُ نَافِلَةً ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ كَرِهَ أَنْ يَتَنَقَّلَ ، وَعَلَيْهِ مِنَ الْفَرِيضَةِ شَيْءٌ ، فَيَقُولُ : يَقْضِيهَا (٤) فِي الْعَشْرِ ، فَلَا يَكُونُ أَفْطَرَهَا ، وَلَا يَكُونُ يَذْأُ بِغَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ الْأَمْرَانِ ، وَكَيْسَ وَجْهَهُ عِنْدِي أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا عَمَلًا إِلَى الْعَشْرِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا هَذَا (٥) لِمَنْ فَرَطَ حَتَّى يَدْخُلَ الْعَشْرُ .

وَكَانَ « عَلِيٌّ » [ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ] (٦) يَكْرَهُ قِضَاءَ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى « عَلِيٌّ » [ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ] (٧) كَانَ [ عَلِيٌّ ] (٧) أَلَّا يَقْضِيَ رَمَضَانَ مُتَّفَرِّقًا ، فَيَقُولُ : إِنَّ (٤٥٧) صَامَ الْعَشْرَ ، ثُمَّ جَاءَ الْعِيدُ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ أَيَّامٌ ، لَمْ (٨) يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ النَّهْيِ ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَفْطِرَ ، فَيَكُونُ قَدْ فُرِقَ قِضَاءُ رَمَضَانَ (٩) وَذَلِكَ عِنْدَهُ مَكْرُوهٌ ، فَلِهَذَا كَرِهَ قِضَاءَ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

= أيام من ذى الحجة : « أخير أبي بكر محمد بن إبراهيم الحافظ ، أنبأنا أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي ، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا عبدالله بن الوليد ، حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن أبيه ، عن عمر - رضى الله عنه ، قال : ما من أيام أحب إلى أن أقضى فيها شهر رمضان من أيام العشر » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ك : « حدثني » وما أثبت أدق .

(٣) ما بعد « منها » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٤) فى ط : « فيقضيها » .

(٥) عبارة ز : « لكننا هذا » ، وفى ل . م : « ولكن هذا » .

(٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط : « رضى الله عنه » .

(٧) ما بين المعانيف : تكملة من ز .

(٨) فى ك : « ولم » وأثرت ذكر ما جاء فى ر . ز . ل . م .

(٩) فى ز بعد ذلك : « فى العشر إن شاء الله » وهى زيادة مقحمة خطأ من الناسخ وستانى فى موضعها كما فى سائر النسخ .

٦٥٨ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » فى حديث « عمر<sup>(٣)</sup> » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٤)</sup>  
 أَنَّهُ لَمَّا تَوَلَّى « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٥)</sup> ، قَامَ « أَبُو بَكْرٍ » فَتَلَا هَذِهِ  
 الْآيَةَ فِى خُطْبَتِهِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> . قَالَ « عُمَرُ » : « فَعَمِرْتُ  
 حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ »<sup>(٧)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٨)</sup> : قَوْلُهُ : « عَمِرْتُ » ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَقِيَ مُتَحَيِّرًا دَهْشًا :  
 قَدْ عَمِرَ ، وَكَذَلِكَ : بَعِلَ ، وَخَرِقَ ، كُلُّ هَذَا يَمَعْنَى .

٦٥٩ - وقال<sup>(٩)</sup> « أبو عبيد<sup>(١٠)</sup> » فى حديث « عمر<sup>(١١)</sup> » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(١٢)</sup>  
 أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى « أَبِي عُبَيْدَةَ »<sup>(١٣)</sup> وَهُوَ بِالشَّامِ - حِينَ وَقَعَ بِهَا الطَّاعُونَ - : « إِنَّ

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٥) سورة الزمر الآية ٣٠ .

(٦) انظر الخبر فى :

- حلية الأولياء ٢٩/١ وفيه : « قال ابن شهاب : أخبرنى سعيد بن المسيب أن عمر بن  
 الخطاب - رضى الله عنه - قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها ( يعنى الآية  
 : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ) فعمرت حتى ما تقلنى رجلاى ،  
 وحتى أهرمت إلى الأرض ، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله - صلى الله عليه  
 وسلم - قد مات » .

- الفائق « عمر » ١٥/٣ ، وفيه : « العَمَرُ : أن يفجأه الرُّوحُ ، فلا يقدر أن يتقدم أو  
 يتأخر دَهْشًا » .

- النهاية « عمر » ٢٧٣/٣ ، وفيه : « فما هو إلا أن سمعت كلام أبى بكر ، فَعَمِرْتُ  
 وَأَنَا قائم حتى وقعت إلى الأرض » .

- تهذيب اللغة « عمر » وجاء فيه : « برواية غريب أبى عبيد » .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٨) فى ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) فى ل . م : « إلى أبى عبيدة رضى الله عنه » .



الأردن أرض غفيرة ، وأن الجابية أرض نزهة ، فظاهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية » (١) .

قال « أبو عبيد » : قوله : « غفيرة » يعنى : الكثيرة الأثناء والوياً (٢) ، وأما النزهة : فالبعيدة من الأثناء والوياً ، ولم يرد النزهة من الحضرة ، والبساتين ، إنما [ أراد ] (٣) البعد من الوياً ، وأصل التنزه هو التباعد ، ومن هنا قيل : فلان ينزه نفسه عن الأقدار ، إنما معناه : يبعد نفسه منها (٤) . [ الوياً مهموز مقصور ] (٥) .

٦٦ - وقال (٦) « أبو عبيد » (٧) فى حديث « عمر » - [ رضى الله عنه - ] (٨) : « أنه كان يسجد على عبقري » (٩) .

(١) انظر الخبر فى :

- الفائق « غنق » ٧٦/٣ ، وفيه : القمق : فساد الربيع وخمومها من كثرة الأندية ، والتنزهة : البعد من ذلك .

- النهاية « غنق » ٣٨٨/٣ ، وفيه كذلك « نزه » ٤٣/٥ ، وفيه : « نزهة : بعيدة من الرياض ، والجابة : قرية بدمشق » .

- اللسان والتاج « غنق » .

(٢) فى ط : « يعنى كثيرة الأثناء والوياً » .

(٣) « أراد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) فى م . ط : « عنهما » .

(٥) « الوياً مهموز مقصور » : تكملة من ز ، وفى تهذيب اللغة « وياً » ٦٠٦/١٥ : أبو زيد : يقال : ويئت الأرض قرناً وياً .

وهى أرض موبوءة وأرض ويئة : إذا كثر مرضها .

وفيه كذلك : « أبو عبيد عن الكسائى : أرض ويئة على « فحلة » وويشة على « فميلة » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ماقط من م .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) انظر الخبر فى :

- ج . مستند عمر ١٢١٨ ، وفيه : « عن عبدالله بن عامر قال : رأيت عمر بن الخطاب يصلى على عبقري » .

- الفائق « عبقري » ٣٨٨/٢ ، وفيه : « عمر - رضى الله تعالى عنه - كان يسجد على عبقري » .

- النهاية « عبقري » ١٧٣/٣ ، وفيه : « قيل : هو الديباج ، وقيل : البسط الموشىء ، وقيل : الطنافس اللخان » .

قال<sup>(١)</sup> حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « تَوْبَةَ الْعَبْقَرِيِّ » عَنْ « عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ » : أَنَّهُ رَأَى « عَمَرَ » فَعَلَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ « يَحْيَى » : « هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ » ، وَلَكِنْ « سُفْيَانٌ » قَالَ :  
 « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ »<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : قوله : « عَبْقَرِيٌّ » هُوَ : هَذِهِ الْبُسْطُ الَّتِي لَهَا الْأَصْبَاغُ  
 وَالسَّقُوشُ ، وَالْعَبْقَرِيُّ جَمْعٌ ، وَاحِدَتُهُ عَبْقَرِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الرُّقْرُفُ جَمْعٌ ، وَاحِدَتُهُ  
 رُقْرُقَةٌ ، زَعَمَ ذَلِكَ « الْأَحْمَرُ » .

قال أبو عبيد<sup>(٥)</sup> : « وَأَنَا سَمِعْتُ عَبْقَرِيًّا - فِيمَا يُقَالُ - : إِنَّهُ نَسَبَهُ<sup>(٦)</sup> إِلَى بِلَادٍ  
 يُقَالُ لَهَا « عَبْقَرٌ » ، يُعْمَلُ بِهَا الْوَشْيُ ، وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ « ذُو  
 الرُّمَّةِ » يَصِفُ<sup>(٧)</sup> رِياضًا بِبِلَادٍ شَبَّهَهَا بِوَشْيِ عَبْقَرٍ [ فَقَالَ ]<sup>(٨)</sup> : [ ٤٥٨ ]  
 حَتَّى كَأَنَّ رِياضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيِ عَبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ<sup>(٩)</sup>  
 وقال<sup>(١٠)</sup> « لَبِيدٌ » فِي مِثْلِ هَذَا<sup>(١١)</sup> الْمَعْنَى :

وَعَيْثُ بِذِكْكَ يَزِينُ وَهَادَهُ  
 نَبَاتٌ كَوْشَى الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ<sup>(١٢)</sup>  
 يَعْنِي بِالْمُخَلَّبِ : الْكَثِيرِ الْوَشْيِ .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « عبقرى » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) الذى فى تهذيب التهذيب (٣٢٦/٥) والكاشف للذهبي (١١١/٢) وتقريب التهذيب

(٤٣٤/١) ومسند أحمد (١٧٤/١) تحقيق أحمد شاكر (عبدالله بن أبى عمار .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) فى ط : « نسبته » .

(٦) فى ر . م : « يذكر » .

(٧) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) ديوانه ١٣٦٦/٢ واللسان والتاج (نجد ، قفف ) .

(٩) فى ز : « قال » .

(١٠) فى ر . م . ط : « ذلك » .

(١١) ديوان لبيد / ٢٩ وروايته : « مخلب » واللسان والتاج ( خلب ) .

قال « أبو عبيد » : وَقَدْ نَسَبَتِ الْعَرَبُ إِلَى « عَبْقَرٍ » غَيْرَ الْوَشِيِّ <sup>(١)</sup> أَيْضًا ،  
فَقَالَ <sup>(٢)</sup> « زهير » يَصِفُ فَرَسَانًا :

بِحَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَتَالَوْا فَيَسْتَعْلَوْا <sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ فِي ذِكْرِ « عُمَرُ » : « قَلَّمَ أَرَّ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قُرَيْةً » <sup>(٤)</sup> .  
قال « أبو عبيد » : فَأَرَاهُمْ يَنْسُبُونَ إِلَيْهَا كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُونَ مَدْحَهُ ، وَيَرْفَعُونَ  
قُدْرَهُ ، وَمَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَذَرِي أَيْنَ هَذِهِ الْبِلَادُ ، وَمَتَى كَانَتْ ، فَاللَّهِ <sup>(٥)</sup> أَعْلَمُ .  
٦٦١ - وَقَالَ <sup>(٦)</sup> « أبو عبيد » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٨)</sup> :  
« أَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ <sup>(٩)</sup> بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضْضِ الْحَصَى ،  
وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، أَقْبَلَ عَلَى « سُلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ » فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ ، قَدْ ذَكَرَهُ » .  
قال <sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « هَارُونَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ »  
عَنْ « عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ » عَنْ « سُلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ » عَنْ « عُمَرُ » <sup>(١١)</sup> .

(١) في ز : « غير هذا الوشي » .

(٢) في ط : « قال » .

(٣) البيت في ديوانه ١٠٣ من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان .

وفي شرح ثعلب على شعر زهير : « ويقال : لم أر عبقرى قوم يفعل فعله » ، أى شديد  
قوم .

(٤) انظر الحديث رقم ٥٣ ج ١/٢٢٢ من هذا الكتاب .

(٥) في بقية النسخ : « والله » .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) رضى الله عنه : تكلمة من ز .

(٩) في م . ط : « جَمْرَةُ الْعَقِبَةِ » .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) انظر الخبر في :

- الفائق « فضض » ١٢٥/٣ . وجاء فيه برواية غريب الحديث ، وفيه : هو المتفرق ،  
والفضيض مثله ، وهما قَمَلٌ وقَمِيلٌ بمعنى مفعول .  
- النهاية فضض ٤٥٤/٣ .  
- اللسان والتاج « فضض » .

قال أبو عبيد <sup>(١١)</sup> : قوله : « فَضَضَ الْحَصَى » يعنى : الْمُتَفَرِّقُ الْمُتَكَسِّرُ <sup>(٢)</sup> ،  
وكلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ انْفَضَّ مِنْهُ ، وقال <sup>(٣)</sup> الله - تبارك وتعالى - <sup>(٤)</sup> :  
﴿ وَلَوْ كُنْتَ تَفْظًا عَلَى ظِلِّ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .  
ومنه قول « عائشة » [ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ] <sup>(٦)</sup> « لِمَرَوَانَ » <sup>(٧)</sup> : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » <sup>(٨)</sup> - قَالَ لِأَبِيكَ كَذَا ، وَكَذَا ، فَأَنْتَ فَضَضَ مِنْهُ <sup>(٩)</sup> .  
قال <sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاجٌ » عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » .  
وَكَذَلِكَ الْفَضِضُ هُوَ <sup>(١١)</sup> مِثْلُ الْفَضَضِ .  
٦٦٢ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١٢)</sup> فى حديث « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(١٣)</sup>  
حِينَ قَالَ لِفُلَانٍ ، وَذَكَرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ « عُمَرُ » : « بَلْ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ » <sup>(١٤)</sup> .

(١١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ط : « المنكسر » .

(٣) فى ل : « وقد قال » .

(٤) فى م « وقال الله تعالى » .

(٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز .

(٧) فى ر : « مروان بن الحكم » .

(٨) « وسلم » : من ز .

(٩) انظر فى خبر عائشة :

- الفائق « هرقل » ١٠٢/٤ ، وفيه : « وروى : فَأَنْتَ فِظَاطَةٌ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ رَسُولِهِ » .

- النهاية « فضض » ٤٥٤/٣ ، وفيه : « ورواه بعضهم فِظَاطَةٌ » بظا مين .

- تهذيب اللغة « فضض » ٤٧٤/١١ - ٤٧٥ .

- اللسان والتاج « فضض » .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) « هو » : ساقط من م .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٤) انظر الخبر فى مادة ( حوس ) فى اللسان والتاج والنهاية وتهذيب اللغة ( ١٧١/٥ )

والفائق ٣٣٣/١ .

قَالَ « الْعَدْبُسُ الْأَعْرَابِيُّ الْكِنَانِيُّ » : قَوْلُهُ : « بَلْ<sup>(١)</sup> تَحْوَسُكَ فِتْنَةٌ » يَقُولُ : تُخَالِطُ قَلْبَكَ ، وَتَحْتُكُ ، وَتَحْرُكُكَ عَلَى رُكُوبِهَا [ ٤٥٩ ] .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » فِي الْحَوْسِ ، مِثْلَ قَوْلِ « الْعَدْبُسِ » أَوْ نَحْوِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الْحَوْسُ ، وَالْحَوْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطْتَهُ ، وَوَطَّئْتَهُ ، فَقَدْ حُسِنَتْ ، وَجُسِنَتْ سِوَاهُ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ اللَّهُ « تَبَارَكَ وَتَعَالَى »<sup>(٣)</sup> :

« بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ [ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ]<sup>(٤)</sup> » .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٥)</sup> :

نَجُوسٌ عِمَارَةٌ وَتَكْفٌ أُخْرَى لَنَا - حَتَّى نَجَاوِزَهَا - دَكِيلٌ<sup>(٦)</sup>

قَوْلُهُ : نَجُوسٌ عِمَارَةٌ ، أَيْ : تُخَالِطُهَا وَتَطْوِيهَا ، حَتَّى نَبْلُغَ<sup>(٧)</sup> مَا نُرِيدُ مِنْهَا .

وَتَكْفٌ أُخْرَى ، يَقُولُ : نَأْخُذُ فِي كُفَّتِهَا ، وَهِيَ نَاحِيَتُهَا ، ثُمَّ نَدْعُهَا وَنَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْهَا .

وَقَالَ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » : الْعِمَارَةُ : هِيَ<sup>(٨)</sup> أَكْثَرُ<sup>(٩)</sup> مِنَ الْقَبِيلَةِ<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : فَهَذَا الْحَوْسُ .

(١) « بَلْ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٢) « سِوَاهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) فِي ر . ز . ل . م : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنْ ز ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٥ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ .

(٥) عِبَارَةٌ ز : « وَقَالَ الشَّاعِرُ : » وَهُوَ جَرِيرٌ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ وَاللَّسَانِ « عَمْر » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ ، وَنَسَبَ فِي اللَّسَانِ ( عَمْر ) لَجَرِيرٍ ، وَجَاءَ فِيهِ « جَوْسٌ » بِرِوَايَةِ « يَجُوسٌ » بِبَاءٍ تَحْتِجِيهِ فِي أَوَّلِهِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ مِنَ الْبَحْرِ وَالرُّوْيُ فِي مَدْحِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَيْسَ فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ .

وَانْظُرْ مَادَّةَ ( عَمْر ) فِي التَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ ( ٣٨٦/٢ ) .

(٧) فِي ط : « تَبْلُغُ » وَأَرَادَ تَحْرِيفًا .

(٨) فِي ك : « هُمْ » وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ر . ز . م .

(٩) فِي ر . م : « أَكْبَرُ » وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(١٠) مَا بَعْدَ « نَقْدِرُ عَلَيْهَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

وَقَالَ « الْحَطِيبَةُ » فِي الْحَوْصِ يَذُمُّ رَجُلًا :  
 رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْحُطُوبِ أَذَلُّ دَنَسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُضَرَّسِ  
 بِالْهَمْزِ مِنْ طَوْلِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْحُطُوبِ الْحَوْصِ<sup>(١)</sup>  
 يَعْنِي الْأُمُورَ الَّتِي تَنْزِلُ بِهِمْ ، فَتَقْشَاهُمْ ، وَتَحُلِّلُ دِيَارَهُمْ .  
 ٦٦٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٣)</sup>  
 حِينَ سُئِلَ عَنِ الْجِرَادِ ، فَقَالَ : « وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ قُقْعَةٌ ، أَوْ قُقْعَتَيْنِ »<sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> : الْقُقْعَةُ : شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّبِيلِ ، لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، يَعْمَلُ مِنْ  
 حَوْصِرٍ<sup>(٦)</sup> ، وَلَيْسَتْ لَهُ عُرَى ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ<sup>(٨)</sup> « بِالْعِرَاقِ » الْقُقْعَةُ .

(١) البيتان من قصيدة من الكامل للحطيبية يهجو أباه وأمه ، ورهط بنى بجاد من عيس .  
 وفي اللبديان ١٠٢ بشرح ابن السكيت « ابن جعش » في موضوع « ابن أفسعل »  
 و « دسم » في موضوع « دنس » .

وانظره في الصحاح واللسان والتاج ( حوس ) وتهذيب اللغة ١٧١/٥ .  
 (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في سنن البيهقي ٢٥٨/٩ كتاب الصيد والذبائح ، باب ما جاء في أكل  
 الجراد :

« أخبرنا أبو زكريا ، وأبو بكر ، قالا : حدثنا أبو العباس ، أنبأنا محمد ، أنبأنا ابن وهب  
 أخبرني مالك عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أنه قال : سئل عمر بن  
 الخطاب عن الجراد ، فقال : « وددت أن عندنا ققعة نأكل منها » .

- الفائق « ققع » ٢١٤/٣ وجاء فيه برواية أبي عبيد .

- النهاية « ققع » ٩١/٤ .

- تهذيب اللغة ٢٧٠/١ ، واللسان والتاج « ققع » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) في ل : « يعمل بالحوص » .

(٧) « وليست » : ساقط ر ، والمعنى يحتاج إليه ، وفي تهذيب اللغة ٢٧٠/١ « وليس »  
 نقلاً عن أبي عبيد .

(٨) في ر . ز . م . : « النساء » ، وأستبعد أن تكون للنساء تسمية وللرجال أخرى في  
 بيئة واحدة .

٦٦٤ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> فى حديث « عمر » [ - رضى الله عنه - ] <sup>(٢)</sup> حين أتاه « أذينة العبدى » ، فقال له : إني حَبِجْتُ من « رأس هر » أو « خارك » أو بعض هذه المزالف ، فقلت « لعمر » : من <sup>(٣)</sup> أين أعتَمِرُ ؟ فقال : « إيت علياً » [ - رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ - ] <sup>(٤)</sup> فاسأله ، فسأله ، فقال : « من حيث أبدأت » <sup>(٥)</sup> .

قال « أبو عبيد » : قوله : « رأس هر » أو « خارك » : هما موضعان من ساحل « فارس » يُرَابِطُ فِيهِمَا <sup>(٦)</sup> .  
وأما المزالف ، فإن « أبا عمرو » قال : هي كُلُّ قَرْيَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْبَرِّ وَبِلَادِ الرِّيفِ ، يُقَالُ لَهَا : الْمَزَالِفُ <sup>(٧)</sup> ، قال : المذارج <sup>(٨)</sup> أيضًا ، قال <sup>(٩)</sup> : يعنى مثل « الأثبار » ، و « عَيْنِ التَّعْرِ » و « الحيرة » وما أشبه ذلك .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) رضى الله عنه : تكلمة من ز .

(٣) عبارة ل : « فمن » فى موضع : « فقلت لعمر : من » .

(٤) « رحمة الله عليه » : تكلمة من ز .

(٥) فى ر . ل . م : « ابتدأت » وهى رواية الفائق .  
وانظر الخبر فى :

- الفائق : ( رأس ) ٢٢/٢ .

- تهذيب اللغة ( زلف ) ٢١٣/١٢ .

- اللسان والتاج ( زلف ) .

(٦) فى معجم البلدان ٣٣٧/٢ تعريف بخارك .

(٧) جاء فى اللسان « زلف » : والمزالف والمزلفة : البلد ، وقيل ، القصر الذى بين البر والبحر ، كالأثبار والقادسية ونحوهما .

(٨) فى ك : « والمزارج » بالزى غير المهشومة ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . م .

والمذارج بالنال المهشومة ، كما فى اللسان ( ذرع ) والمذارج : المزالف ، وهى البلاد التى بين الريف والبر ، كالقادسية والأثبار ، الواحد مزارع .

وفى اللسان كذلك : والمذارج : النخل القريبة من البيوت ، والمذارج : مادتانى المصر من القرى الصغار .

٦٦٥ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » في حديث « عمر<sup>(٣)</sup> » - [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٤)</sup> :  
 حِينَ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ فُلَانًا ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٥)</sup> »  
 قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا ، قُبَاعُوهَا »<sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ « أبو عبيد<sup>(٧)</sup> » : جَمَلُوهَا ، يَعْنِي : أَذَابُوهَا ، وَفِيهِ لُفْتَانٌ ، يَقَالُ<sup>(٨)</sup> :  
 جَمَلْتُ الشُّحْمَ ، وَأَجْمَلْتُهُ : إِذَا أَذَيْتَهُ ، وَأَجْمَلْتُهُ أَيْضًا ، قَالَ<sup>(٩)</sup> « كَبِيدٌ » :

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .

(٤) « وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٥) انظر الخبر في :

- غريب الحديث للإمام الخطايب ٨٤/٧ وفيه بتصريف : « ذكر أبو عبيد الحديث في كتابه ، واقتصر على تفسير اللفظ ، ولم يعرض للمعنى ، وهو عندي مما لا يجوز جهلة ، ووجه ذلك - والله أعلم - أنه نqm على سمرّة بن جندب بيع العصير بمن يتخذه خمرًا ؛ لما يروى من الكراهة في ذلك ، ولا يجوز عليه - وهو رجل من الصحابة - أن يستحل بيع الخمر بعينها ، أو يجهل تحريمه ، مع الاستفاضة والشبهة في علم ذلك ، وقد يلزم العصير اسم الخمر مجازًا ؛ لأنه يؤول إلى خمر . . . »

- وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون « سمرّة » باع خمرًا كان قد عالجها فصارت خلًا ، فرآه عمر خمرًا لا يحل بيعه ، على معنى نهيه - صلى الله عليه وسلم - عن تحليل الخمر . يدل على صحة تشييل « عمر » فعله بفعل اليهود في اجتماعهم الشحم ، وإذابتهم له ، حتى يصير ودكا ، متوهمين أن ذلك يخرجها عن لزوم حكم الأصل ، وكذلك فعل « سمرّة » في تحليل الخمر ، وتحويلها إلى خل ، ظنًا منه أن ذلك يخرجها عن حكم التحريم ، وهذا موضع المضاهاة بين فعل « سمرّة » وفعل اليهود .

- الفائق « جمل » ٢٣٢/١ .

- النهاية « جمل » ٢٩٨/١ .

- اللسان والتاج « جمل » .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) « يقال » : ساقط من ل .

(٨) في ط : وقال .



وَعَلَامَ أَرْسَلْتَهُ أُمُّهُ بِالسُّوْكِ قَبَّلْنَا مَا سَأَلَ  
 أَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رَزَقُهُ فَأَشْتَوَى لَيْلَةً رِيحٌ وَاجْتَمَلَ<sup>(١)</sup>  
 ٦٦٦ - وقال<sup>(٢)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عَمَرٌ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٤) :  
 « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَايِلَةِ بِالْيَا<sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَ<sup>(٦)</sup> الْمَحْدَثُونَ يُفَسِّرُونَهُ : الْمَقَايِمَةُ<sup>(٧)</sup> ، وَأَنَّمَا مَعْنَاهُ  
 الْمَقَايِمَةُ بِالْقَوْلِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَيْلِ فِي الْكَلَامِ ، يَعْنِي أَنَّ  
 تَكْيِيلَ لَهُ كَمَا يَكْيِيلُ لَكَ ، وَتَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ لَكَ<sup>(٨)</sup> ، وَيَكُونُ هَذَا فِي الْفِعْلِ أَيْضًا ،  
 قَالَ « أَبُو قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ » :  
 لَا نَأْلِمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِلَّاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ<sup>(٩)</sup>

(١) البيتان من قصيدة على وزن الرمل لليبيد بن ربيعة ، يتحدث عن مآثره ، ويأسى لفقد أخيه أريد .

انظر الديوان ١٤٠ ، وتهذيب اللغة ( جمل ) ١١٠ / ١١ واللسان والتاج ( جمل ) .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في ز : « رضى الله عنه » .

(٥) انظر الخبر في :

- إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٤٤ .

- المغني نشر مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى .

- الجامع الكبير .

- الفائق « كيل » ٢٩١ / ٣ .

- النهاية « كيل » ٢١٩ / ٤ .

(٦) الواو : ساقط من ر . ل . م .

(٧) ما بعد « بالياء » إلى هنا : ساقط من ل ، وفي الفائق والنهاية : « وقيل : أراد بها

المقايضة في الدين ، وترك العمل بالأثر ، وكلاهما ناقل عن ( ابن قتيبة ) » .

(٨) قال صاحب المغني ١٠٠ / ٣ : « ويقال : هو التأخير ، يقال : كلتك دينك ، أى : أخرته

عنتك ، وقيل : هى أن تباع الدار إلى جنب دارك ، وأنت تريدها ، فتؤخر ذلك حتى

يستوجبها للمشتري ، ثم يأخذ بالشفعة » .

(٩) البيت من قصيدة على وزن السريع لأبي قيس بن الأسلت جاءت في :

فَالَّذِي (١١) أَرَادَ «عُمَرُ» : الْإِحْتِمَالُ ، وَتَرَكَ الْمَكَافَأَةَ بِالسُّوءِ (١٢) .  
 ٦٦٧ - وَقَالَ (١٣) «أَبُو عُبَيْدٍ» (١٤) فِي حَدِيثٍ «عُمَرُ» [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] (١٥) :  
 « لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلَقُ الْكَسْبُ » (١٦) .  
 قَدْ (١٧) تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى ضَعْفِ الْكَسْبِ ، وَلَسْتُ أَرَى هَذَا شَيْئًا ، مِنْ جِهَتَيْنِ :  
 إِحْدَاهُمَا : أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مِثْلِ خُلُقَةِ الثَّوْبِ ، وَكَوْنُ أَرَادَ ذَلِكَ ، لِقَوْلِهِ : الْخُلُقُ  
 الْكَسْبُ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ : ثَوْبٌ خُلُقٌ ، وَلَا يُقَالُ : ثَوْبٌ (١٨) أَخْلَقٌ ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ أَنْ  
 الثَّوْبَ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ [ قَدْ ] (١٩) يُقَالُ : قَدْ خُلِقَ الثَّوْبُ ، وَأَخْلَقُ ، وَلَا يُقَالُ :  
 هَذَا ثَوْبٌ أَخْلَقُ (٢٠) .

وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى : أَنَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى هَذَا ، فَقَدْ رَدَّ الْمَعْنَى إِلَى الْفَقْرِ أَيْضًا ،  
 فَكَيْفَ يَقُولُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَالَّذِي لَا يَكْتَسِبُ (٢١) ٤٦١ المال .

== - الْمُفَضَّلَات ( م ف ٧٥ : ١٢ ) .

- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ص ٢٥٩ .

(١) فِي ك : « وَالَّذِي » .

(٢) أَقُولُ : هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا أَخَذَهُ «ابن قتيبة» فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحُ الْغُلَطِ ، وَفِيهِ لَوْحَةٌ ٤٤/أ :  
 « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ كَانَ يَتَنَهَى عَنِ الْمَكَايِلَةِ . قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ الْمَقَايِسَةُ بِالْقَوْلِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تَكِيلَ لَكَ كَمَا يَكِيلُ لَكَ ، وَتَقُولَ لَهُ  
 كَمَا يَقُولُ لَكَ ، وَيَكُونُ فِي الْفِعْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكَاْفَى بِالسُّوءِ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ .  
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَيْسَتْ الْمَكَافَأَةُ بِالسُّوءِ أَوَّلَى بِالْمَكَايِلَةِ مِنَ الْمَكَافَأَةِ بِالْخَيْرِ ، وَكُلُّ مَنْ وَازَنَتْهُ  
 بِشَيْءٍ كَانَ مِنْهُ ، فَقَدْ كَايَلَتْهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ أَلَّا يَقَايِسَ فِي الدِّينِ وَيَكَايِلَ ، أَيْ : يَرَاوَنَ  
 الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَيَتَرَكَ الْعَمَلَ عَلَى الْأَثَرِ . كَذَلِكَ رَأَيْتُ أَهْلَ النَّظَرِ يَقُولُونَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( خ ل ق ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالنِّهَايَةِ وَالتَّهْدِيدِ ( ٢٩/٧ ) وَالْفَائِقِ  
 ( ٣٩٢/١ ) .

(٧) فِي ط : « وَقَدْ » .

(٨) « ثَوْبٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) « قَدْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٠) « وَلَا يُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ أَخْلَقُ » : سَاقَطٌ مِنْ م . مِنْ قَبِيلِ التَّهْدِيدِ .

ولكن وجهه عندي : أنه جعله<sup>(١)</sup> مثلاً للرجل الذي لا يبرز في مساله ، ولا يصاب بالمصائب ، وأصل هذا أنه يقال للجيل المصمت - الذي لا يؤثر فيه شيء - : أنخلق ، والصخرة خلقت : إذا كانت كذلك ، قال « الأعمش » :  
قد يترك الدهر في خلقت راسيةً وهياً وينزل منها الأعصم الصدعا<sup>(٢)</sup>  
فأراد « عمر » أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، لمن لم يقدم من ماله<sup>(٣)</sup> شيئاً يثاب عليه هناك .

وهذا كتحديث « النبي » - عليه السلام -<sup>(٤)</sup> : « ليس الرقوب الذي لا يبقى له ولد ، إنما الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً »<sup>(٥)</sup> .  
٦٦٨ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٦)</sup> في حديث « عمر » [ - رضي الله عنه - ]<sup>(٧)</sup>  
حين أراد أن يدخل الشام ، وهي تستعرج طاعوناً ، فقال له أصحاب « النبي » -  
عليه السلام -<sup>(٨)</sup> : « إن من مهلك من أصحاب « النبي » [ - صلى الله عليه وسلم - ]<sup>(٩)</sup> قرهانون ، فلا تدخلها »<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ر : « جعل » .

(٢) البيت من قصيدة للأعمش يدح « هودة بن علي الحنفي » ، وهو في ديوانه ص ١٠٩ ، وفي تفسير مفرداته : وهياً : ضعفاً وتعريه . الأعصم : الزعل . الصدعا : الفتى القوي .  
وانظر تهذيب اللغة « خلق » ٢٩/٧ ، واللسان والتاج « خلق » .

(٣) في ط نقلاً عن م : « لنفسه » في موضع : « من ماله » .

(٤) في ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) انظر الخبر في :

- حم ٣٨٢/١ وسنده : « عن عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ،

عن إبراهيم التيمي : عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله ( يعني ابن مسعود ) .

٣٦٧/٥ وسنده : « عبدالله ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، قال :

سمعت عروة بن عبدالله الجعفي يحدث عن ابن حصبة - أو أبي حصبة - عن رجل

شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم » .

- الفائق « رقب » ٦٧/٢ ، النهاية « رقب » ٢٤٩/٢ ، اللسان والتاج « رقب » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضي الله عنه » : تكملة من ز .

(٨) في ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر في :

[ قَالَ أَبُو عبيد (١) : الْقُرْحَانُونَ (٢) : أَصْلُهُ فِي الْجُدْرِيِّ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا (٣)  
لَمْ يُصَبِّهِ مِنْهُ شَيْءٌ : قُرْحَانٌ ، فَشَبَّهُوا مَنْ لَمْ يُصَبِّهِ الطَّاعُونَ ، أَوْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ  
بِلَادٍ لَيْسَ بِهَا الطَّاعُونَ (٤) ، بِالَّذِي لَمْ يُصَبِّهِ الْجُدْرِيُّ .  
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ قُرْحَانٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَكُلِّ جَمِيعِ مِنَ الرُّجَالِ : قَوْمٌ (٥)  
قُرْحَانٌ ، هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ (٦) قُرْحَانُونَ عَلَى مَا جَاءَ  
فِي الْحَدِيثِ (٧) .

= - ج - مستند عمر ١٢٨٦ ، وفيه : « فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، ولا تقدمهم على هذا  
الرواء » .

- الفائق « سمر » ١٠٨/٢ .

- النهاية « سمر » ٣٦٧/٢ ، « قرح » ٣٥/٤ .

- تهذيب اللغة « قرح » ٣٩/٣ .

- اللسان والنتاج « قرح » وفيه نقلاً عن إحدى نسخ غريب حديث أبي عبيد « قرحان »

(١) قال أبو عبيد : « تكلمة من ز . م .

(٢) في ز : « القرحان » .

(٣) في ز . ل . م . « الذي » في موضع : « إذا » .

(٤) ما بعد « الطاعون » إلى هنا : أسقط من ر لانتقال النظر .

(٥) « قوم » : ساقط من ل .

(٦) « قوم » هنا : ساقط من ل . م .

(٧) جاء في صحاح الجوهري « قرح » : « ويمير قُرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يَصِبْهِ الْجَرَبُ قَطُّ . وَصَبِي

قُرْحَانٌ أَيْضًا : إِذَا لَمْ يُجَدِّرْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، وَالْاِسْمُ الْقَرَحُ . وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ . أَيْ : لَمْ

يَكُنْ أَصَابُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ » .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ - وَهِيَ تَسْتَعْرِ

طَاعُونًا - فَمَقِيلُ لَهُ : « إِنْ مِنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قُرْحَانُونَ ، فَلَا تَدْخُلْهَا » . فَهِيَ لَفْظٌ مَتْرُوكَةٌ .

وَجَاءَ قَرِيبًا مِنْهُ فِي الْمَحْكَمِ « قَرَح » ٤٠٢/٢ إِلَّا أَنَّ رَوَايَةَ خَبِيرِ عُمَرَ : « قُرْحَانٌ فَلَا

تَدْخُلُهَا » وَذِيلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُهُ : وَيُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ : « قُرْحَانُونَ » .

أَحَادِيثُ  
عِثْمَانِ بْنِ عَفَّانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٦٩ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » في حديث عثمان [ بن عفان ]<sup>(٣)</sup> - رحمه الله -<sup>(٤)</sup> حين أرسل « سليط بن سليط » و « عبد الرحمن بن عتاب » إلى « عبد الله بن سلام » فقال : « ايتيأه ، فتتكرأ ، وقولا : إنا رجلا نأتاويان ، وقد صنع الناس ما ترى ، فما تأمر ؟ »  
 فقالا<sup>(٥)</sup> : له ذلك<sup>(٦)</sup> ، فقال : لستما أتاويين<sup>(٧)</sup> ، ولكنكما فلان ، وفلان ، وأرسلكما أمير المؤمنين<sup>(٨)</sup> .

قال : حدثناه « ابن علية » عن « أيوب » عن « ابن سيرين » عن « عثمان » .  
 قال « الكسائي » : الأتاوي<sup>(٩)</sup> : الغريب الذي هو في غير وطنه ، وأنشدنا - هو « وأبو الجراح العقيلي » ، أو أخذهما - يصف الإبل أنها قطعت بلادا حتى [ ٤٦٧ ] صارت في القفار ، فقال<sup>(١٠)</sup> :

يُصْبِحْنَ بِالْفَقْرِ أَتَاوِيَاتُ  
 هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتُ  
 هَيْهَاتَ حَجَرٍ مِنْ صَنِيعَاتِ<sup>(١١)</sup>

(١) في له : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « ابن عفان » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . م .

(٥) في ز : « فلما قالا » .

(٦) في ز : « ذلك أتاويان » وزيادة « أتاويان » لا معنى لها .

(٧) في ز : « أتاوين » ، من غير باء الجر .

(٨) انظر خبر عثمان في :

- الحديث رقم ٥٢٥ ج ٤ من تحقيقنا هذا .

- تهذيب اللغة « أتي » ٣٥١/١٤ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد .

- الفائق « أتي » ٢١/١ .

- النهاية « أتي » ٢١/١ .

- اللسان والتاج « هيه . أتي » .

(٩) في ط : « الأتاوي بالفتح » .

(١٠) في ر : « وقال » وهو ساقط من ل .

(١١) الرجز لحميد الأرقط كما في تهذيب اللغة ٣٥١/١٤ ، وانظر اللسان والتاج « هيه » .

وجاء في الفائق غير منسوب ، وعلى هامش نسخة من نسخ الغريب « هيهات » بالضم .

[ قال : تُخَفِّضُ هَيْهَاتَ ، وَتُرْفَعُ ، وَتُنْصَبُ ] (١) .

يَقْسُولُ : إِنَّهَا أَصْبَحَتْ بِالْقَفْرِ (٢) غَرَائِبَ فِي غَيْرِ أَوْطَانِهَا ، وَأَنْشَدُوا (٣) « أَتَاوِيَاتٍ » بِالْفَتْحِ ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَيُرْوَى بِالضَّمِّ : أَتَاوِيَانِ (٤) ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ (٥) بِالْفَتْحِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : قَوْلُهُ لَهُمَا : قُلَا : إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ ، وَهُمَا مِنَ أَهْلِ الْمَصْرِ ، وَهَذَا عِنْدِي مِنَ الْمَعَارِضِ ، إِنَّمَا أَوَّلُهُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّا غَرِيبَانِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ السَّاعَةَ ، وَكُلُّ مَنْ خَرَجَ إِلَى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، فَهُوَ أَتَاوِي (٦) . وَهَذَا عِنْدِي شَبِيهُ بِقَوْلِ « إِبْرَاهِيمَ » (٧) : إِنَّهُ كَانَ مُتَوَارِبًا فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، يَقُولُ لَهُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنِّي ، فَقُولُوا : لَا نَذَرِي أَيْنَ هُوَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى أَيْنَ أَتَحَوَّلُ ، وَإِنَّمَا تَحْوَلُهُ (٨) مِنْ مَوْضِعٍ فِي الدَّارِ إِلَى مَوْضِعٍ فِيهَا آخَرَ .

وَكَقَوْلِ غَيْرِهِ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَطْلُبُهُ ، فَكَّرَهُ الْخُرُوجَ إِلَيْهِ ، فَأَدَارَ دَارَةً ، ثُمَّ قَالَ (٩) : قُولُوا : لَيْسَ هُوَ (١٠) هَا هُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى الدَّارَةِ ، وَكَفَى (١١) أَشْبَاهَ لِهَذَا (١٢) مِنَ الْمَعَارِضِ كَثِيرَةٌ .

٦٧٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (١٣) فِي حَدِيثِ « عِثْمَانِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - (١٤) :

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ط ، وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلَابِ النُّسخَةِ .

(٢) م . ط : « فِي الْفَقْرِ » .

(٣) فِي ز : « وَأَنْشَدُونَا » وَفِي ر : « وَأَنْشَدَ » .

(٤) فِي ر : « أَتَاوِيَاتٍ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ ، لِأَنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ : « أَتَاوِيَانِ » .

(٥) فِي ط عَنْ ل : وَكَلَامُ الْعَرَبِ : « أَتَاوِيَانِ » بِالْفَتْحِ .

(٦) زَادَ الْمُطْبُوعُ عَنْ ل : « وَأَتَى أَيْضًا » وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ .

(٧) أَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَرِيدُ « إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِي » .

(٨) فِي ط عَنْ م : « أَتَحَوَّلُ » وَأَثْبَتَ عِبَارَةً بِقِيَةِ النَّسَخِ .

(٩) فِي ط عَنْ م : « وَقَالَ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(١٠) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(١١) فِي م : « فِي أَشْبَاهَ » .

(١٢) فِي ك : « لَهَا » ، وَصَوِّتَ بِخَطِّ مُخَالَفٍ .

(١٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٤) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

قَالَ : « إِذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ ، فَلَا مَكَابِلَةَ » <sup>(١)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : تَكُونُ الْمَكَابِلَةُ فِي مَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ مِنَ الْخَبْسِ ، يَقُولُ : إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ ، فَلَا يُخْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ .  
وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْكَبْلِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهُ كُيُولٌ ، وَالْمَكْبُولُ : الْمَخْبُوسُ ، قَالَ :  
وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ يَهْيَنِكَ أَهْلُهَا      وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحْوِلْ <sup>(٢)</sup>

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ الْمَكَابِلَةُ مِنَ الْاِخْتِلَاطِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ قَوْلِكَ <sup>(٣)</sup> : لَبِثْتُ الشَّيْءَ ، وَبَكَلْتُهُ : إِذَا خَلَطْتُهُ .  
يَقُولُ : فَإِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ ، فَقَدْ ذَهَبَ الْاِخْتِلَاطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » هُوَ مِنَ الْكَبْلِ ، وَمَعْنَاهُ : الْخَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا عِنْدَهُ ١٤٦٣ | هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي أَجْمَعَا عَلَيْهِ .  
وَأَمَّا التَّفْسِيرُ الْآخَرُ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي <sup>(٤)</sup> غَلَطٌ ، لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتُ ، أَوْ لَبِثْتُ لَكَانَ مَبَاكِلَةً أَوْ مَلَابِكَةً ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مَكَابِلَةٌ <sup>(٥)</sup> .

وَالَّذِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّ « عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ » <sup>(٦)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - [ <sup>(٧)</sup> ] كَانَ لَا يَرَى الشُّعْعَةَ لِلْجَارِ ، إِنَّمَا يَرَاهَا <sup>(٨)</sup> لِلْخَلِيطِ الْمَشَارِكِ ، وَهُوَ بَيْنَ فِي حَدِيثٍ لَهُ آخَرُ .

---

(١) انظر الخبر في مادة ( كبل ) في اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والتهذيب (١٥٤/٤) والفتاوى (٢٤٤/٣) .

(٢) البيت في مادة ( كبل ) في اللسان والتاج والتهذيب (٢٦١/١٠) .

(٣) في ر . ل . م . ط : « قوله » .

(٤) « عندي » : ساقط من ز . ل .

(٥) بعد أن عرض صاحب التهذيب خبر عثمان ، وتفسير أبي عبيد له ، عرض تفسيراً آخر للمكابلة نصه : « وقال بعضهم : المكابلة : أن تباع النار إلى جنب دارك ، وأنت تريد أن فتوخ ذلك حتى يستوجبها المشتري ، ثم تأخذها بالشفعة ، وهي مكروهة » .  
وانظر تهذيب اللغة ( كبل ) ٢٦٢/١٠ .

(٦) « ابن عفان » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) في ر : « هو » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .



قال<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ» عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ» عَنْ «أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ حَزْمٍ» أَوْ عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ» - الشَّكُّ مِنْ «أَبِي عُبَيْدٍ» - عَنْ  
«أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ» عَنْ «عُثْمَانَ» قَالَ: «لَا شُعْةَ فِي بَشَرٍ، وَلَا فُحْلٍ، وَالْأَرَفُ  
تَقْطَعُ كُلَّ شُعْةٍ»<sup>(٢)</sup>.

قال «ابن إدريس»: «الأرف: المعالم».

وقال «الأصمعي»: «هي<sup>(٣)</sup> المعالم<sup>(٤)</sup> والحدود، قال: وهذا كلام أهل  
الحجاز».

يُقالُ منه: أرقت<sup>(٥)</sup> الدار والأرض تأريفاً: إذا قَسَمْتَها وَحَدَدْتَها.

وقال «ابن إدريس»: «وقوله: «ولا شععة في بشر، ولا فحل» قال: أظن<sup>(٦)</sup>  
الفحل فعل النخل».

قال «أبو عبيد»: «وتأويل البشر عندنا: أن تكون البشر بين نفر، ولكل رجل  
من أولئك النفر حائط على حدة ليس يملكه غيره، وكلهم يسقى حائطه من هذه  
البشر، فهم شركاء فيها، وليس بينهم في النخل شرك، فقضى «عثمان» أنه  
إن<sup>(٧)</sup> باع رجل منهم حائطه، فليس لشركائه في البشر شععة في الحائط من أجل  
شركه في البشر».

(١) «قال»: ساقط من ز.

(٢) جاء في المطأ كتاب الشععة، باب ما لا تقع فيه الشععة الحديث رقم ٧١٧/٢ ج ٤  
يعني، قال مالك، عن محمد بن عمار، عن أبي بكر بن حزم: أن عثمان بن عفان -  
رضي الله عنه - قال: «إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شععة فيها، ولا شععة في  
بشر، ولا في فعل النخل».

وانظر في الخبر وتفسيره:

- لرحلة ٣٥ وما بعدها من إصلاح غلط أبي عبيد، لابن قتيبة، والنهاية (فعل)  
٩١/٣ والفاثق ٩١/٢.

(٣) ما بعد «الأرف» إلى هنا: ساقط من ل لانتقال النظر.

(٤) «و» الواو: حرف ساقط من ر - م.

(٥) في ط: «قد أرقت».

(٦) في ط: «فأظن».

(٧) في ط عن م: «إذا»، وأثبت ما جاء في بقية النسخ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي الْفَحْلِ » : فَإِنَّهُ مِنَ النَّخْلِ ، كَمَا قَالَ « ابْنُ إِدْرِيسَ » ، وَمَعْنَاهُ : الْفَحْلُ يَكُونُ<sup>(١)</sup> لِلرَّجُلِ فِي حَائِطِ قَوْمٍ آخَرِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ إِلَّا ذَلِكَ الْفَحْلُ ، فَإِنْ بَاعَ الْقَوْمَ حَائِطَهُمْ ، فَلَا شُعْغَةَ لِرَبِّ الْفَحْلِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ فَحْلِهِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> . وَقَدْ يُقَالُ لِلْحَصِيرِ : فَحْلٌ ، وَإِنَّمَا نَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ فَحْلًا ؛ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ مِنَ فُحُولِ النَّخْلِ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرَوَى عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ -<sup>(٣)</sup> : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ مَنْهُ قُرِئَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ »<sup>(٤)</sup> .

(١) فِي ر : « أَنْ يَكُونَ » وَزِيَادَةٌ « أَنْ » لَا تَقِيدُ شَيْئًا .

(٢) هَذَا التَّفْسِيرُ بِمَا أَخَذَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغُلَطِ لِرُوحَةِ ٣٦/٣٥ ، وَرَأَيْهِ بِإِخْتِصَارٍ أَنَّ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ قَدْ يَكُونُ التَّسْلِيمُ بِهِ عَلَى جِهَةِ الْحِيلَةِ ، وَطَلَبِ الْمَخْرَجِ ، فِي حَدِيثٍ يَخَالِفُ ظَاهِرَ لَفْظِهِ مَذَاهِبُ الْفُقَهَاءِ ، وَلَيْسَ حَدِيثُ عِثْمَانَ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْيَسِيرَ تَكُونُ بَيْنَ قَوْمٍ ، فَإِذَا بَاعَ أَحَدُهُمْ حَصَّتَهُ مِنْهَا ، لَمْ يَكُنْ لَشُرَكَائِهِ فِيهَا بَاعَ شُعْغَةً ، وَكَانَ لِمَنْ اشْتَرَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ مِنَ النَّخْلِ يَكُونُ بَيْنَ قَوْمٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُ الْقِسْمَ ، مِثْلُ : الثَّرَبِ ، وَالْعَبْدِ ، وَالْحَبَةِ مِنَ الْجُرْهُرِ ، فَكُلُّ مَا لَا يَحْتَمِلُ الْقِسْمَةَ لَا تَكُونُ فِيهِ شُعْغَةٌ لِعَدَمِ احْتِمَالِ الْقِسْمَةِ . . . وَلَوْ كَانَ لِلْبَيْتِ أَرْضٌ ، وَهِيَ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ ، ثُمَّ بَاعَ أَحَدُهُمْ حَصَّتَهُ مِنْهَا ، وَمِنْ الْأَرْضِ تَبَعَتْ الْبَيْتِ الْأَرْضُ لِاحْتِمَالِ الْأَرْضِ الْقِسْمَةَ . هَذَا رَأَى ابْنُ قُتَيْبَةَ يَتَصَرَّفُ بِإِخْتِصَارٍ .

أَقُولُ : وَقَدْ عُلِقَ بِهِ مِنْصُورُ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى تَفْسِيرِ أَبِي عُبَيْدٍ لِحَدِيثِ عِثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا شُعْغَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فَحْلٍ ... » بِقَوْلِهِ : وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَسَّرَ حَدِيثَ عِثْمَانَ هَذَا تَفْسِيرًا لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ، وَلِلَّذِي تَرَكْتَهُ ، وَلَمْ أَحْكَمْ بِعَيْنِهِ ، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا بَيَّنْتَهُ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ قَرِيبًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، التَّهْلِيلُ « فَحْلٌ » ٧٥/٥ -

(٣) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- جِهَ كِتَابِ الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ ، بَابِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ الْحَدِيثِ ٧٥٦ ج ٢٤٩/١ - ٢٥٠ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَدَى ، عَنْ ابْنِ عَرِينٍ ، وَلَفْظُهُ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « صَنَعَ بَعْضُ عُمُوْمَتِي لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَعَامًا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي ، وَتَصَلِّيَ فِيهِ . قَالَ : فَأَتَاهُ ، وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ هَذِهِ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ مَنْهُ ، فَكُنِسَ وَرُشَّ ، فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ » . =

قال<sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » أَحْسِبُهُ (٤٦٤) عَنْ « أَتْسِ بْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْجَارُودِ » عَنْ « أَتْسِ بْنِ مَالِكٍ » [ (٧) ] .  
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : حَصِيرٌ ، وَفِي حَدِيثِ غَيْرِهِ<sup>(٣)</sup> : قَحْلٌ .  
يُقَالُ<sup>(٤)</sup> : إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَصِيرُ قَحْلًا ؛ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ الْقَحْلِ مِنَ النَّخِيلِ<sup>(٥)</sup> .  
وَهُوَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : « وَكَيْ الْبَيْتِ حَصِيرٌ » فَهَذَا مُقَسَّرٌ ، وَقَدْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْقَحْلَ فِي ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> الْحَدِيثِ : الْحَصِيرُ .

وَيُقَالُ لِلْقَحْلِ قُحَالٌ ، فَإِذَا جُمِعَ قِيلَ : قُحَا حِيلٌ .

٦٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عُثْمَانَ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ قَالَ : « بَلَّغْنِي أَنَّ نَاسًا مِنْكُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى سَوَادِهِمْ ، إِمَّا فِي تِجَارَةٍ ، وَإِمَّا فِي جَبَايَةٍ ، وَإِمَّا فِي جَشَرٍ ، فَيَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ ، فَلَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ يَحْضُرُهُ<sup>(٩)</sup> عَدُوٌّ »<sup>(١٠)</sup> .

= قال أبو عبد الله بن ماجة : الفعل : هو الحصر الذي قد اسودَّ .

- حم ١١٢/٣ - ١٢٩

- تهذيب اللغة ( فعل ) ٧٤/٥ .

- الفائق ( فعل ) ٩٠/٧ .

- النهاية ( فعل ) ٤١٦/٣ .

(١١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) « ابن مالك » : تكملة من ز . ر . ل ، والسند ساقط من أصل ط . م من قبيل التجريد .

(٣) من طريق « ابن أبي عدي » كما جاء في سنن ابن ماجة .

(٤) في ز : « ويقال » وفي ط عن م : « وقال » .

(٥) عبارة م : « من سعف النخيل » .

(٦) في ز : « ذلك » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٩) في ط : « يحضره » .

(١٠) انظر الخبر في :

- ج مسند عثمان - رضى الله عنه - ١٥/٢ ، وفيه « عن أبي المهلب قال : كتب عثمان : أنه بلغني أن قومًا يخرجون إما لتجارة أو لجباية ، وإما لجشرية يقصرون الصلاة ، وإفًا يقصر الصلاة من كان شاخصًا أو يحضره عدو » .  
=

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » عَنْ « أَيُّوبَ » عَنْ « أَبِي قِلَابَةَ » قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ قَرَأَ كِتَابَ « عَثْمَانَ » - أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ - بِذَلِكَ <sup>(١١)</sup> .

قَوْلُهُ : الْجَشْرُ : هُمُ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوَائِبِهِمْ إِلَى الْمَرْعَى ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ قَتْلَ « عَمِيرِ بْنِ الْحُبَابِ » :

يَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزْنُ كَيْفَ قَرَأَ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ أَمْسَى وَلِلسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ <sup>(١٢)</sup> قَوْلُهُ : « الصَّبْرُ » قَالَ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » : هِيَ قَبَائِلُ مِنْ « غَسَّانٍ » مَعْلُومَةٌ مُسَمَّاةٌ ، يُقَالُ لَهُمْ : « الصَّبْرُ » .

قَالَ : وَكَذَلِكَ « الْحَزْنُ » : هُمُ قَبَائِلُ مِنْ « غَسَّانٍ » أَيْضًا . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَفِي <sup>(٣)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ <sup>(٤)</sup> : أَنَّهُ لَمْ يَرِ التَّقْصِيرُ <sup>(٥)</sup> إِلَّا لِمَنْ كَانَتْ قَبِيلَتُهُ تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ سَفَرًا ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا ؟ » <sup>(٦)</sup>

= - الفائق « جشر » ٢١٥/١ برواية أبي عبيد وأراها نقلًا عنه . وفيه : « الجشر : قَمَلَ بِمَعْنَى مَقْعُول ، وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يُجَشَّرُ ، أَيْ : يُخْرَجُ إِلَى الْمَرْعَى فَيَهَاتُ فِيهِ ، وَلَا يَرِاجُ إِلَى الْبَيْتِ . . . » . - النهاية جشر ٢٧٣/١ .

- تهذيب اللغة « جشر » ٥٢٥/١٠ وفيه : « وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَفْرُتُكُمْ جَشْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوِّ » . (١) مَا بَعْدَ « عَدُوِّ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ ط . م مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ . (٢) الْبَيْتَانِ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُمَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَدْحُ بِهَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٣/١ - ٢٠٤ .

٢٠٤ . بِتَقْدِيمِ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ وَبَيْنَهُمَا بَيْتَانِ . وَالرَّوَايَةُ « فَرَاك » فِي مَوْضِعِ « قَرَأَ » ، وَ « أَضْحَى » فِي مَوْضِعِ « أَمْسَى » . وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : وَالْحَزْنُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدَى بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ . وَالصَّبْرُ : قَبَائِلُ مِنْهَا : عَمْرِو بْنُ الْحَارِثِ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهِيَ قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانٍ بِالشَّامِ مَرُوا بِرَأْسِ عَمِيرٍ عَلَيْهِمْ . وَانْظُرْ مَادَّةَ ( جَشْر ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ ( ٥٢٦/١٠ ) .

(٣) فِي ز : « فِي » . (٤) « مِنَ الْفَقْدِ » : سَاقَطٌ مِنْ ز ، وَأَرَاهُ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ . (٥) فِي ط عَنْ نَسْخَةٍ م : « الْقَصْر » . (٦) شَاخِصًا : مُسَافِرًا ، وَفِي اللِّسَانِ « شَخْصٌ » ، وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : « إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوِّ ، أَيْ مُسَافِرًا » .

وفى قوله : « أَوْ يَحْضَرُ<sup>(١١)</sup> عَدُوٌّ » : فَقَدْ<sup>(١٢)</sup> أَيْضًا ؛ أَنَّهُ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ، وَإِنْ كَانَ مُتَّعِمًا ، إِذَا كَانَ يَحْضَرُ<sup>(١٣)</sup> الْعَدُوَّ .

[ ولكل<sup>(١٤)</sup> فيه ثلاث لغات : قَصْرٌ ، وَتَقْصِيرٌ ، وَإِقْصَارٌ ، وَالْوَجْهُ عِنْدَنَا قَصْرٌ<sup>(١٥)</sup> .

٦٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عَثْمَانَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -<sup>(١٧)</sup> [٤٦٥] : « أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقُطَيْفَةٍ حُمْرَاءَ أَرْجَوَانَ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ »<sup>(١٨)</sup> .

قَالَ<sup>(١٩)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُكَيْمٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » عَنْ « عَنِ بْنِ حَزْمٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ » عَنْ « ابْنِ عُكَيْمٍ » أَنَّهُ رَأَى « عَثْمَانَ » يَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>(٢٠)</sup> .

قَوْلُهُ : « الْأَرْجَوَانُ » : هُوَ<sup>(٢١)</sup> الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَغَيْرِ الْحُمْرَةِ : أَرْجَوَانٌ<sup>(٢٢)</sup> ، وَالْبَهْرَمَانُ : دُونَهُ بِشَرِّ فِي الْحُمْرَةِ ، وَالْمُقَدَّمُ : الْمُشْبِعُ حُمْرَةً .

(١١) فى ط نقلاً عن م : « يحضره » والتصويب من بقية النسخ ومصادر تخريج الحديث من كتب القريب واللغة .

(١٢) فى ط : « فَقَدْ » على صورة المبني للمجهول ، وأراء خطأ طبع .

(١٣) « ولك » تكملة من ز ، وبعبارة ر . ل . م : « وفى القصر ثلاث لغات » .

(١٤) عبارة ط عن م : « وقصر أجودها » فى موضع : « والوجه عندنا قصر » .

وبعبارة ل : « تقول : قَصُرْتُ ، وقَصُرْتُ ، وأَقْصَرْتُ ، قال أبو عبيد : وأحب إلى قصر ، وهكذا هى فى التنزيل » .

(١٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٦) رحمه الله : « ساقط من ر . ل .

(١٧) انظر الخبر فى :

- تفسير الحديث رقم ٧١٧ الجزء الخامس من تحقيقنا هذا .

- النهاية « رجو » ٢٠٦/٢ وفيه : أى شديد الحمرة ، وهو معرب من أَرْجَوَانَ ، وهو

شجر له ثورٌ أحمر ، وكل لون يشبهه فهو أَرْجَوَانٌ .

- اللسان والتاج « رجو » .

(١٨) ما بعد « محرم » إلى هنا : ساقط من ط عن م من قبيل التجريد .

(١٩) « قال » : ساقط من ز .

(٢٠) « هو » : ساقط من م .

ومنه حديث « عُرْوَة » قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ « أَبِيهِ »<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرِمِ ، وَلَمْ يَرِ<sup>(٣)</sup> بِالْمُضَرِّ بِأَسَا<sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَالْمُضَرُّ : دُونَ الْمُشْتَبِعِ ، ثُمَّ الْمَوْرَدُ بَعْدَهُ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> وَفِي حَدِيثِ « عُثْمَانَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] »<sup>(٦)</sup> مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ لَمْ يَرِ بِالْحُمْرَةِ لِلْمُحْرِمِ بِأَسَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ طَيْبٍ<sup>(٧)</sup> .  
ومنه حديث « طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ » ( رَحِمَهُ اللَّهُ )<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ لَبَسَ ثَوْبَيْنِ مُشْتَقَيْنِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ « عُمَرُ » فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا هُمَا<sup>(٩)</sup> بِمَشْقُورٍ<sup>(١٠)</sup> .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ<sup>(١١)</sup> « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » : « كُنَّا نَلْبَسُ الْمُشَقَّ فِي الْإِحْرَامِ ، إِنَّمَا هُوَ مَدْرٌ »<sup>(١٢)</sup> .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعده « عروة » إلى هنا : ساقط من أصل ط . م .

(٣) في ز : « ولا يرى » .

(٤) انظر خبر عروة في مادة ( قدم ) في اللسان والتاج والنهاية ، والفائق (٩٤/٣) .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط . م .

(٦) « رضى الله عنه » : تكملة من ل .

(٧) جاء على هامش ز « وأما المشرقة الحمراء التي نهى عنها ، فإنها كانت من مراكب العجم ، أحسبها من حرير ، أو ديباج ، فجاء النهى من أجل ذلك » وأراها حاشية والله أعلم .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ل .

(٩) في ط . م : « هو » وهى لفظة الفائق .

(١٠) انظر خبر « طلحة » في :

— الفائق « مشق » ٣/٣٦٨ .

— النهاية « مشق » ٤/٣٣٤ .

وفى تهذيب اللغة « مشق » قال الليث : المشق - بكسر الميم - طين أحمر يصبغ به الثوب ، يقال : ثوبٌ مَشْقٌ .

(١١) عبارة ط : « وقال كذلك فى حديث » .

انظر خبر جابر فى مادة ( مشق ) فى اللسان والتاج والنهاية والفائق (٣/٣٦٨) .

وفى النهاية : « وإنما كرهه » عمر : ؛ لئلا يراه الناس ، فيلبسوا ما لا يجوز لبسه » .

(١٢) فى النهاية « مدر » ٤/٣٠٩ : « ومنه حديث عمر وطلحة فى الإحرام : « إنما هو مدر » أى مصبوغ بالمدر » .

وروى الحديث أيضاً<sup>(١)</sup> رُحْصَةً فِي تَغْطِيَةِ الْمُحَرِّمِ وَجْهَهُ ، كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ<sup>(٢)</sup> الْإِحْرَامَ إِنَّمَا هُوَ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةً .

وَالنَّاسُ عَلَى حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » فِي هَذَا لِقَوْلِهِ : « إِنَّ الذَّنْنَ مِنَ الرَّأْسِ ، فَلَا تُخَمَّرُوهُ » فَصَارَ الْإِحْرَامُ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ جَمِيعًا .

قَالَ<sup>(٣)</sup> : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ [ بْنِ الْحَسَنِ ]<sup>(٤)</sup> يَقْتَضِي بِذَلِكَ ، وَيُحَدِّثُهُ عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « نَافِعٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(٥)</sup> .

٦٧٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عُثْمَانَ » - [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٧)</sup> : « أَنَّهُ رَفِيعٌ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا بَنَ شَامَةَ الْوَدَرِ<sup>(٨)</sup> فَحَدَّثَهُ »<sup>(٩)</sup> .

(١) « أَيْضًا » : ساقط من م .

(٢) « أَنَّ » : ساقط من م .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٤) « ابْنِ الْحَسَنِ » : تكملة من ز ، وبها حُدِّدَ الْعِلْمُ .

(٥) عبارة ط من م : « يَقْتَضِي بِذَلِكَ وَيُحَدِّثُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ » .

وَالسُّنَدُ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ ، وَانْظُرْ خَيْرَ ابْنِ عُمَرَ فِي :

- موطأ مالك : كتاب الحج ، باب تخمير المحرم وجهه الحديث ١٣ ج ١ / ٣٢٧ ، وفيه :

وَحَدَّثَنِي ( يَحْيَى ) عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : « مَا فِرَقَ الذَّنْنَ مِنَ الرَّأْسِ ، فَلَا يَخْمَرُهُ الْمُحَرَّمُ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز وتهذيب اللغة ١٥ / ١٠ .

(٨) « الْوَدَرَةُ » : نسخة أخرى « . أَرَادَ الْإِفْرَادَ ، أَيْ مَفْرَدٌ وَذَر ، مِثَالُ ثَمَرَةٍ وَتَمَرٍ .

(٩) انظر الخبر في :

- ج - مسند عثمان رضى الله عنه ١٤ / ٢ ، وفيه : « عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَدَرِ ، فَاسْتَمَدَى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَيْتُ كَذَا وَكَذَا فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ الْحَدَّ » .

- اللغات « وَذَر » ٥١ / ٤ .

- النهاية « وَذَر » ١٧٠ / ٥ ، وفيه : « هَذَا الْقَوْلُ مِنْ سِيَابِ الْعَرَبِ وَذَمُّهُمْ ، وَيُرِيدُونَ بِهِ يَابْنَ شَامَةَ الْمَذَاكِيرِ ، يَعْنُونَ الزَّنا » .

- تهذيب اللغة « وَذَر » ١١٠ / ١٥ ، وفيه : « أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِآخَرٍ . . » .

وانظر الصحاح واللسان والتاج « وَذَر » .

مِنْ حَدِيثِ « وَهَبِ بْنِ جَرِيرٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ » عَنْ « عُمَانَ » (١) .

قَالَ [ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَ (٢) : الْوَذْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلُ الْفِدْرَةِ ، وَالْوَذْرُ قِطْعٌ وَاحِدُتْهَا وَذْرَةٌ (٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٤) : وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ (٥) ، فَكُنِيَ عَنْ الْقَذْفِ بِهَا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَابُّ بِهَا .

وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ (٦) : يَا بَنَ ذَاتِ الرَّأْيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ الْفَوَاحِرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّ يَنْصِفْنَ لَأَنْفُسِهِنَّ رَايَاتٍ تُعَرِّفُ بِهَا مَوَاضِعَهُنَّ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٧) : وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : يَا ابْنَ مَلْقَى أَرْحَلِ الرُّكْبَانَ ، هَذَا كُلُّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَذْفِ ، وَإِيَّاهُ يُرِيدُونَ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقِيهِ : أَنَّهُ إِذَا قَذَفَ رَجُلٌ (٨) رَجُلًا بِغَيْرِ لَفْظِ الزُّنَا ، إِلَّا أَنَّ الْمَعْنَى ذَاكَ (٩) يَعْنِي أَنَّهُ وَالْمَصْرُوحُ بِهِ سَوَاءٌ .

وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ - عَنْ غَيْرِهِ - فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا رُوسِي (١٠) ، فَضَرَبَهُ أَحَدٌ ، فَهَذَا شَبِيهُ بِلَاكِ (١١) .

---

(١) السند ساقط من م .

(٢) ما بين المعرفين : تكملة من ز .

(٣) عبارة المطبوع نقلاً عن ر . ز . م لما بعد السند إلى هنا : « قال أبو عبيد : واحدتها وذرّة ، وهي القطعة من اللحم مثل الفدرة » وأراها أدق وأقرب .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٥) جاء على هامش ز . ك . ل . : « إنما أراد يا ابن شامة المذاكير » قرين « يا ابن شامة الوذر » في الخبر .

(٦) « له » : ساقط من ر . م .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٨) في ط : « ذلك » .

(٩) علق عليها مصصح طبعه حيدر أباد بقوله : روسي بعد سين مهمله باء فارسية معناها في اللغة الفارسية : المرأة الفاحشة .

(١٠) في ط : « بذلك » .



وَأَمَّا « أَهْلُ الْعِرَاقِ » فَلَا يَرَوْنَ الْحَدَّ إِلَّا فِي التَّصْرِيحِ بِالزُّنَا ، وَفِي نَفْيِ الرَّجُلِ عَنْ أَبِيهِ .

٦٧٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عُثْمَانَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٢) : أَنَّهُ لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِيهِ ، جَاءَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيزَى » إِلَى « أَبِي بِنِ كَعْبٍ » ، فَقَالَ [ لَهُ ] (٣) :  
أَيَا (٤) الْمُتَلَبِّسَ مَا الْخُرُوجُ؟ (٥)

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « أَسْلَمَ بْنِ النَّقَرِيِّ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى » عَنْ « أَبِيهِ » إِلَّا أَنَّ « ابْنَ مَهْدِيٍّ » قَالَ : لَمَّا وَقَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ « عُثْمَانَ » ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِ « عُثْمَانَ » (٦) .

قَوْلُهُ (٧) : « [ لَمَّا ] (٨) نَشَمَ النَّاسُ » (٩) يَعْنِي : طَعَنُوا فِيهِ ، وَنَالُوا (١٠) مِنْهُ .  
قَالَ (١١) : وَأُخْبِرَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » عَنْ « أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ » أَنَّهُ كَانَ (١٢)  
يَقُولُ فِي قَوْلِ « زُهَيْرٍ » :

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا يَحْدُمَا تَفَانَوَا وَدَقَلُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ (١٣)

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ل . م .

(٣) « لَهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « أَيَا » : فِي ز . ل . ط : « يَا أَيَا » .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ ( نَشَمَ ) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّجَاوُزِ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْيِ  
(٣٨١/١١) وَالْفَائِقِ (٤٣٠/٣) .

(٦) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) « فِي ز : » فَقَوْلُهُ .

(٨) « لَمَّا » : مِنْ م وَهِيَ فِي الْخَبَرِ .

(٩) فِي الصَّحَاحِ « نَشَمَ النَّاسُ فِي عُثْمَانَ » . . . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

(١٠) « فِي ر : » نَالُوا : وَأَرَاهُ خَطَأً نَسَخَ .

(١١) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . وَالْقَاتِلُ هُنَا أَبُو عُبَيْدٍ .

(١٢) « عِبَارَةٌ ط عَنْ م لَمَّا يَهْدُ » وَنَالُوا مِنْهُ « إِلَى هُنَا : » وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ .

(١٣) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ زُهَيْرِ الْمُطَلَقَةِ يَدْعُو « الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ »

و « هَرَمَ بْنَ سَتَانَ » .

قَالَ : هُوَ مِنْ ابْتِدَاءِ الشَّرِّ .

يُقَالُ : قَدْ نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيسًا : إِذَا أَخَذُوا فِي الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ (١)

يَنْهَبُ إِلَى أَنْ « مَنَشَمَ » (٢) امْرَأَةً ، كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا (٣) « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » فِي قَوْلِهِ « عِطْرُ مَنْشَمٍ » قَالَ : « مَنْشَمٌ » (٤)  
امْرَأَةٌ مِنْ « حِمِيرٍ » أَوْ قَالَ : مِنْ « هَمْدَانَ » ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ ، فَكَانُوا إِذَا  
تَطَيَّبُوا بِطَيِّبِهَا اشْتَدَّتْ (٥) حَرَّتُهُمْ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي الشَّرِّ .

١٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٦) فِي حَدِيثِ « عُثْمَانَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٧) :

« أَنَّهُ » (٨) بَيْنَمَا (٩) هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَامَ (١٠) رَجُلٌ ، فَقَالَ مِنْهُ ، فَوَدَّاهُ « ابْنُ  
سَلَامٍ » فَأَتَدَّا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْتَعَنَّكَ مَكَانُ « ابْنِ سَلَامٍ » أَنْ تَسُبَّ نَعْمَلًا ،  
فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ » .

قَالَ « ابْنُ سَلَامٍ » : فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ قُلْتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ  
مِنْ بَعْدِ « نُوحٍ » (١١) .

---

= انظر الديوان ١٥ ، وشرح القصائد المشر للبريزي / ١٧٤ ، وشرح القصائد السبع  
للزوزني ٧٨ وجمهرة أشعار العرب للقرشي / ٧٠ وتهذيب اللغة (١١ / ٣٨٠) واللسان  
والتاج « نشم » .

(١) أَي أَبْرَعُوهُ بِنِ الْعِلَاءِ .

(٢) « مَنْشَمٌ » جَاءَ فِيهِ فَتْحُ الشَّيْنِ وَكُسْرُهَا .

(٣) فِي ط عَنْ م : « وَعَنْ » وَفِي ز : « وَرَوَى » وَأَثْبَتَ مَا فِي : ر . ك . ل .

(٤) « مَنْشَمٌ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) فِي ر : « اشْتَدَّ » وَالْحَرْبُ مَوْثٌ مُجَازِي .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٨) فِي ل : « أَنَّ عُثْمَانَ » .

(٩) فِي ط : « بَيْنَا » .

(١٠) فِي ز : « فَقَامَ إِلَيْهِ » .

(١١) انظر الخبر في :

- الفائق « وَدَّ » ٥٢ / ٤ وورد فيه برواية غريب الحديث .

- النهاية ( تمثل ) ٧٩ / ٥ « وَدَّ » ١٧ - ٥ وفيه : « فَوَدَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَتَدَّا » .

= أَي : زَجَرَهُ فَمَازَ دَجَرَ .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » عَنْ « مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ » عَنْ « بِشْرِ بْنِ شَعَابٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ »<sup>(٢)</sup> .

قالَ « الْأُمَوِيُّ » وَ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » وَغَيْرُهُمَا ، ذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا<sup>(٣)</sup> بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ .

قَوْلُهُ : « فَوَذَاهُ فَأَتَدَا » ، يُقَالُ : وَذَاتُ الرَّجُلِ : إِذَا زَجَرْتَهُ ، وَقَمَعْتَهُ ، وَقَوْلُهُ : « أَتَدَا »<sup>(٤)</sup> بِعَنْى : انْزَجَرَ .

وقوله<sup>(٥)</sup> : « أَنْ تَسْبُ نَعْتَلًا » قالَ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » : إِنَّمَا ٤٦٧ ؛ قِيلَ لَهُ : نَعْتَلٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ « نَعْتَلٌ » وَكَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، فَكَانَ « عُثْمَانُ » إِذَا نِيلَ مِنْهُ وَعَيْبٌ ، شَبَّهَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ ؛ لِطَوِيلِ لِحْيَتِهِ ، وَلَمْ<sup>(٦)</sup> يَكُونُوا يَجِدُونَ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ « نَعْتَلًا » مِنْ أَهْلِ « أُصْبَهَانَ » وَيُقَالُ فِي « نَعْتَلٍ » : إِنَّهُ الدُّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ<sup>(٧)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُ : « ابْنِ سَلَامٍ » : « الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ » : فَإِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ .

وَأَمَّا أَنَا فَإِنَّهُ عِنْدِي أَنَّهُ<sup>(٨)</sup> أَرَادَ يَقُولُهُ « نُوحًا »<sup>(٩)</sup> : « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » ، وَذَلِكَ لِحَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(١٠)</sup> حِينَ اسْتَشَارَ « أَبَا بَكْرٍ » .

= - تهذيب اللغة « وذأ » ٥٢/١٥ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد .

وانظر اللسان والتاج « وذأ » .

(١) قال : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، ونسخته م مجريد لغريب حديث أبي عبيد .

(٣) منهم : ساقط من م .

(٤) في ط : « فَأَتَدَا » .

(٥) وقوله : ساقط من م .

(٦) في ط : « لَمْ » .

(٧) ما بعد « هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) أنه : ساقط من ر - ز - ل - م .

(٩) في ط : « نُوحٍ » .

(١٠) في ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

و «عَمَرُ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -] <sup>(١)</sup> في أسارى «بَذَرٍ» فَأَشَارَ عَلَيْهِ «أَبُو بَكْرٍ» بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ «عَمَرُ» بِقَتْلِهِمْ، فَقَالَ «النَّبِيُّ» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] <sup>(٢)</sup> وَأَقْبَلَ عَلَى «أَبِي بَكْرٍ» : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ الْيَتِيمَ فِي اللَّهِ مِنَ الدُّغْنِ بِاللَّبَنِ» <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى «عَمَرُ» ، فَقَالَ : «إِنَّ «نُوحًا» <sup>(٤)</sup> كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : قُتِبَتْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٥)</sup> «أَبَا بَكْرٍ» «إِبْرَاهِيمَ» و «وَعِيسَى» حِينَ قَالَ : «إِنَّ تَعْلِيَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» <sup>(٦)</sup> .

وَشِبَّةُ «عَمَرُ» «بَنُو حِمْيَرَ» حِينَ قَالَ : «لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا» <sup>(٧)</sup> .

فَأَرَادَ «ابْنُ سَلَامٍ» أَنْ «عُثْمَانُ» خَلِيفَةُ «عَمَرُ» .  
وَقَوْلُهُ <sup>(٨)</sup> : «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، أَرَادَ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَطْبَةَ كَانَتْ يَوْمَ جُمُعَةٍ <sup>(٩)</sup> .

وَيَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ آخَرُ ، يُرْوَى عَنْ «كَعْبٍ» : «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَطْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَقَالَ : «وَيْحَكَ أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ» .

(١) «رضي الله عنهما» : تكملة من ز .

(٢) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) في ر . ل . م : «في اللبن» .

(٤) في ز : «نوحًا عليه السلام» .

(٥) في ك : «صلى الله عليه» .

(٦) سورة المائدة الآية ١١٨ .

(٧) سورة نوح الآية ٢٦ .

وأنظر الحبير في :

- كتاب المغازي للواقدي ١٠٨/١ - ١١٠ .

(٨) في ك : «قوله» .

(٩) جاء في المغيب (٣/٣٥٨) وأراد بيوم القيامة : يوم الجمعة ؛ لأن ذلك القول كان فيه ، والقيامة تقوم في يوم الجمعة .

٦٧٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عُمَانَ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ لَمَّا حَصَرَ كَانَ « عَلِيٌّ » [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(٣)</sup> يَوْمِئِذٍ غَائِبًا فِي مَالِكُةَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ « عُمَانُ » <sup>(٤)</sup> : أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزَّمِي ، وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِيبِينَ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا <sup>(٥)</sup> فَأَقْبِلْ إِلَيَّ <sup>(٦)</sup> ، عَلَيَّ كُنْتُ أُمِّي <sup>(٧)</sup> .  
 فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَلَا فَأَذْوَكُنِّي وَلَكِنَّا أَمَزَقِ  
 قَالَ [ « أَبُو عُبَيْدٍ » ] <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنِي « أَبُو إِبْرَاهِيمَ » - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ -  
 بِإِسْنَادٍ لَا أَحْقُظُهُ .

قَوْلُهُ : « [ قَدْ ] <sup>(٩)</sup> بَلَغَ السَّيْلُ الزَّمِي » <sup>(١٠)</sup> : فَإِنَّهُ زَمِيَ <sup>(١١)</sup> الْأَسَدُ الَّتِي تُحَقَّرُ <sup>(١٢)</sup> لَهَا ، وَإِنَّمَا جُعِلَتْ مَثَلًا فِي بُلُوغِ السَّيْلِ إِلَيْهَا : لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُجْعَلُ فِي الرُّوَاهِ مِنْ الْأَرْضِ ، وَلَا تَكُونُ فِي الْمُنَحْدَرِ ، وَكَيْسَ يَبْلُغُهَا إِلَّا سَيْلٌ عَظِيمٌ .  
 وَقَوْلُهُ : « وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِيبِينَ » ، يَعْنِي : أَنَّهُ قَدْ اضْطَرَبَ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ حَتَّى خَلَفَ الطَّبِيبِينَ مِنْ اضْطِرَابِهِ ، [ وَلَا يُمَكِّنُهُ السُّزُولُ ، فَيَشُدُّهُ ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ ] <sup>(١٣)</sup> ، يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لِلْأَمْرِ الْقَطِيعِ <sup>(١٤)</sup> الْفَادِحِ الْجَلِيلِ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٤) « عثمان » : ساقط من م .

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) « في ر » : « لا » مكان « إلى » .

(٧) انظر الخبر في مادة ( زى ) في اللسان والتاج والنهاية والتهذيب (٢٦٩/١٣) والفاثق (١٠٣/٢) .

ومجموع الأمثال ٦٠/١ ، والمستقصى في الأمثال ١٤/٢ .

(٨) « أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٩) « قد » : تكملة من ز .

(١٠) « في ك » « الزبا » « زبا » بالألف في الموضعين وهذه وأمثالها من المضموم الأول يجرى كتابته بالألف وبالياء .

(١١) « في ك » : يحفر « بالياء » المثناة التحتية في أوله ، وأثرت ما جاء في بقية النسخ .

(١٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١٣) « في ر » : « العظيم » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ إِلَّا قَادِرَكُنِي وَلَكِنَّا أَمَزِقُ<sup>(١)</sup>  
(٤٦٨) فَإِنَّ هَذَا بَيْتٌ تَمَثَّلَ بِهِ لِشَاعِرٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ «عَبْدِ الْقَيْسِ» جَاهِلِيٌّ ، يُقَالُ لَهُ :  
«الْمَزِقُ» وَكُنَّا سَمِيًّا مَزَقًا لِبَيْتِهِ هَذَا ، قَالَ<sup>(٣)</sup> : وَقَالَ «الْفَرَّاءُ» : «الْمَزِقُ  
[بِالْفَتْحِ]<sup>(٤)</sup> .

٦٧٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثٍ «عُثْمَانُ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]<sup>(٦)</sup> :  
عِنْدَ مَقْتَلِهِ حِينَ قَالَ :

« فَتَقَاوَرُوا - وَاللَّهُ - عَلَيَّ حَتَّى قَتَلَوْهُ »<sup>(٧)</sup> .  
قَالَ<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا «أَبْنُ عَلِيٍّ» عَنْ «ابْنِ عَوْنٍ» عَنْ «الْحَسَنِ» قَالَ : أَتَانِي  
«وُثَّابٌ» ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا<sup>(٩)</sup> طَوِيلًا فِي مَقْتَلِهِ<sup>(١٠)</sup> .  
قَوْلُهُ<sup>(١١)</sup> : « فَتَقَاوَرُوا عَلَيَّ »<sup>(١٢)</sup> ، فَالْتَقَاوَى : هُوَ التَّجَمُّعُ ، وَالتَّعَاوَنُ  
عَلَى الشَّرِّ .

---

(١) البيت للمعرق العبدي - واسمه شأس بن نهار - يخاطب النعمان بن المنذر ، وقد قتل به  
عثمان بن عفان - رضى الله تعالى عنه - وأنظر البيت في :  
- الفائق للزمخشري ( زبي ) ١٠٣/٢ ، والمزهر في اللغة للسيوطي باب من لقب ببيت  
شعر قاله ٤٣٥/٢ - ٤٣٦ واللسان والتاج « مزق » ، « أكل » ، وأسالى ابن  
الشرجي ١٣٥/١ ، الأصمعيات ١٦٦ .

(٢) في ل : « لرجل » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « بالفتح » : تكملة من ز - م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » تكملة من ر - ز - ل .

(٧) انظر الخبر في مادة ( غرى ) في الصحاح واللسان والتاج والنهاية والفائق ( ٨١/٣ )  
وفي الصحاح : والتقاوى : التجمع والتعاون على الشر من التقاوى أو التقاوى ، يقال :  
تقاووا على عثمان - رضى الله عنه - فقتلوه .

(٨) « قال » : ساقط من ر - ز - ل .

(٩) في ط : « الحديث » .

(١٠) ما بعد « قتلوه » إلى هنا : ساقط من م وأصل المطبوع .

(١١) « قوله » : تكملة من ز - ل .

(١٢) « فتقاووا عليه » : ساقط من م .

(١٣) في ط : « والتقاوى » .

وَأَصْلُهُ مِنَ السَّقَايَةِ أَوْ السَقَى ، يُبَيِّنُ ذَلِكَ شِعْرَ لَأُخْتُ « الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرِو  
الْأَنْصَارِيِّ » قَالَتْهُ فِي أُخِيهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١)</sup>  
بَعَثَ « الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ » إِلَى « بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » فَاسْتَنْجَدَ  
« عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ » عَلَيْهِ - وَعَلَى أَصْحَابِهِ - قِبَائِلَ مِنْ « سُلَيْمٍ » <sup>(٢)</sup>  
« عُصَيَّةَ » وَ « رِعْلٍ » وَ « ذُكْوَانَ » ، فَقَتَلُوا « الْمُنْذِرَ » وَأَصْحَابَهُ ، فَهَمَّ الَّذِينَ  
دَعَا عَلَيْهِمْ « النَّبِيُّ » <sup>(٣)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٤)</sup> أَيَّامًا ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ تَرْثِيهِ :  
تَفَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ الْحِجَازِ بَنُو بُهْتَنَةَ وَيَنُو جَعْفَرٍ <sup>(٥)</sup>

« بُهْتَنَةُ » : مِنْ « بَنِي سُلَيْمٍ » وَ « جَعْفَرُ » مِنْ « بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » .  
وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : غَوَيْتُ أُغْوَى غِيًّا ، وَيَعْضُ النَّاسُ يَقُولُ : غَوَيْتُ أُغْوَى لَفَةً <sup>(٦)</sup>  
وَكَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ ، [ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أُغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ ] <sup>(٧)</sup> .  
١٧٨ - وَقَالَ <sup>(٨)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عُثْمَانَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(١٠)</sup>  
حِينَ قَالَ فِيهِ <sup>(١١)</sup> « فَلَانٌ يُعْرَضُ بِهِ ، قَالَ : « إِنِّي لَمْ أَفِرْ » يَوْمَ عَيْنِينَ .

(١) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(٣) فِي ر : « وَرَسُولُ اللَّهِ » .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

- الْفَائِقُ « غَوَى » ٨١/٣ .

- اللَّسَانُ وَالتَّاجُ : « غَوَى » .

(٦) « بَنِي » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٧) أَيْ بِكَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي وَفَتْحِ عَيْنِ الْمَضَارِعِ .

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

وَانْظُرِ الْآيَةَ : ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ .

(٩) فِي ز . ك : « قَالَ » .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(١٢) فِي ك : « فِي » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ، وَالْقَائِلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فَقَالَ «عُثْمَانُ» [رضى الله عنه] <sup>(١)</sup> : « قَلِمَ تُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ ؟ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ » .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : « عَيْنَيْنِ » <sup>(٣)</sup> جَبَلٌ بِأَحَدٍ قَامَ عَلَيْهِ «إِبْلِيسُ» فَنَادَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] <sup>(٤)</sup> قَدْ قُتِلَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٥)</sup> : وَفِي حَدِيثِ الْمَازِي : أَنْ «النَّبِيَّ» <sup>(٦)</sup> - عَلَيْهِ السَّلَامُ- <sup>(٧)</sup> كَانَ أَقَامَ الرِّمَاءَ يَوْمَ أَحَدٍ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ .

٦٧٨ - وَقَالَ <sup>(٨)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٩)</sup> فَمِنْ حَدِيثِ «عُثْمَانَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] <sup>(١٠)</sup> وَ«وَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ» فِي قَوْلِهِمَا <sup>(١١)</sup> : «الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ» <sup>(١٢)</sup> .

(١) «رضى الله عنه» : تكملة من م .

(٢) فِي ز : « قَد » .

(٣) جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «عَيْنَان» ١٧٣/٤ «عَيْنَان .. وَهُوَ هَضْبَةٌ جَبَلٍ أَحَدُهَا بِالْمَدِينَةِ .. وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أَحَدٌ : يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا جَاءَ رَجُلٌ يَخَاصِمُهُ فِي عُثْمَانَ قَالَ : «وَأَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ الْحَدِيثِ . . . » .

(٤) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٥) «قال أبو عبيد» : ساقط من ل .

(٦) فِي ر . ز . م : «رسول الله» .

(٧) فِي ر . ز . ل . م : «صلى الله عليه وسلم» .

(٨) فِي ك : «قال» .

(٩) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١٠) «رحمه الله» : تكملة من ز ، وعلى هامش نسخة ز «بلغ قراءة على الشبيخين رحمهما الله» .

وعبارة أخرى نصها : بلغت قراءة تسميع في رابع مجلس .

(١١) «في قولهما» : ساقط من ل .

(١٢) انظر الخبر في :

- نصب الرأية كتاب الطلاق ، الحديث الرابع ٢٢٥/٣ .

- مصنف عبد الرزاق ٢٣٤/٧ الحديث ١٢٩٤٦ باب طلاق الحرة ، وفيه : «عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عثمان بن عفان وزيد ابن ثابت قالا : الطلاق للرجال والعدة للنساء» .

- سنن البيهقي كتاب الرجعة ، باب ما جاء في عدد طلاق العبد ٣٦٩/٧ .



قال « أبو عبيد » : معناه : أن تكون المرأة مملوك<sup>(١)</sup> ، فإن طلقها اثنتين بانت منه ، حتى تنكح زوجاً غيره ؛ لأنه إنما ينظر إلى الزوج ، وهو مملوك ، وطلاقه ثنتان .

وقوله ( ٤٦٩ ) « والعدة<sup>(٢)</sup> بالنساء » ، يقول : إنها تعتد عدة حرّة : ثلاث حيض ؛ لأنها حرّة .

قال « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> : وإن كانت مملوكة تحت حر ، فإنها لا تبين منه بأقل من ثلاث ؛ لأن زوجها حر ، وتعتد حيضتين<sup>(٤)</sup> ؛ لأنها مملوكة .  
وأما قول « علي » و « عبد الله »<sup>(٥)</sup> ( - رحمهما الله - )<sup>(٦)</sup> فإنهما قالا : « الطلاق والعدة بالنساء »<sup>(٧)</sup> .

يقولان : لا تبين المرأة تحت<sup>(٨)</sup> المملوك بأقل من ثلاث ، كما تكون تحت الحر ، وتبين الأمة تحت الحر باثنتين ، لا ينظران إلى الرجل في شيء من الطلاق والعدة ، وإنما ينظران إلى سنة النساء ، وهذا<sup>(٩)</sup> قول « أهل العراق » ، وأما « أهل الحجاز » فيأخذون بقول « عثمان » و « زيد »<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ل : « امرأة المملوك » .

(٢) في ز : ك : « العدة » والمعنى متقارب .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) في ط عن م : « بحيضتين » .

(٥) يعنى ابن مسعود فهو المراد عند الإطلاق ، والله أعلم .

(٦) « رحمهما الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر في :

- جاء في مجمع الزوائد كتاب الطلاق ، باب طلاق العبد ج ٣٣٧/٤ :

« وعن عبدالله قال : الطلاق للرجال والعدة بالنساء » رواه الطبراني .

- سنن البيهقي كتاب الرجعة ، باب ما جاء في عدد طلاق العبد ٣٧٠/٧ .

- وجاء في مصنف عبد الرزاق باب طلاق المرأة ٢٣٧/٧ الحديث ١٢٩٥٣ - عبد الرزاق ، عن

الثوري ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، قال : « الطلاق والعدة بالمرأة » .

(٨) في ل « من » في موضع « تحت » .

(٩) في ل : « قال أبو عبيد وهذا . . . » .

(١٠) في ط عن م : « وزيد بن ثابت . . . » .

وَقَدْ رَوَى عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» خِلَافَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ .  
 قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> «إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ» عَنْ «الزُّهْرِيِّ» عَنْ<sup>(٣)</sup> «سَالِمِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ» عَنْ «ابْنِ عُمَرَ»<sup>(٤)</sup> : «يَقَعُ الطَّلَاقُ بِمَنْ رَقٍّ مِنْهُمَا»<sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقُولُ : إِنْ كَانَتْ مَمْلُوكَةٌ تَحْتَ حُرٍّ بَانَتْ بِتَطْلِيقَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا  
 هِيَ<sup>(٦)</sup> الَّتِي رَقَّتْ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً<sup>(٧)</sup> تَحْتَ عَبْدٍ بَانَتْ بِاثْنَتَيْنِ<sup>(٨)</sup> أَيْضًا ؛  
 لِأَنَّهُ هُوَ الرَّقِيقُ ، وَكَيْسُ<sup>(٩)</sup> النَّاسِ عَلَى هَذَا .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٢) « فِي ر . ز . ل » : « حَدَّثَنَا » .

(٣) « فِي ل » : « سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ » عَنْ أَبِيهِ .

(٤) « مَا بَعْدَ » قَالَ « إِلَى هَذَا » ساقط من م وأصل ط .

(٥) « انْظُرْ خِبرَ ابْنِ عُمَرَ فِي » :

- مصنف عبدالرزاق ٢٣٧/٧ كتاب الطلاق ، باب : طلاق الحرة ، الحديث ١٢٩٥٧ ، وفيه :

«عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : «أيهما رَقَّ

نقص الطلاق برقه ، والعدة للنساء» .

- سائر البيهقي كتاب الرجمة ، باب ما جاء في عدد طلاق العبد ٣٦٩/٧ .

(٦) « هِيَ » : ساقط من ر .

(٧) « حرة » : ساقط من ر .

(٨) « فِي ل » : « بَانَتَيْنِ » وَمَا أَثْبَتَ الصَّحِيحُ .

(٩) « فِي م » : « وَكَذَلِكَ » فِي مَوْضِعٍ : « وَلَيْسَ » .

أَحَادِيثُ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٠ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « على بن أبى طالب »<sup>(٢)</sup> - [ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ] -<sup>(٣)</sup> قال : « لَأَنْ أُطْلِيَ بِجِوَاءٍ<sup>(٤)</sup> قَدَرُ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ » .  
 فَكَلَّمَا يُرَوِّى الْحَدِيثُ بِجِوَاءٍ<sup>(٥)</sup> .  
 هُوَ مِنْ حَدِيثٍ « وَكَيْع » عَنْ « كَامِلٍ<sup>(٦)</sup> أَبَى الْعَلَاءِ »<sup>(٧)</sup> .  
 قَالَ : سَمِعْتُ « الْأَصْمَعِيَّ »<sup>(٨)</sup> يَقُولُ : إِنَّمَا هِيَ جَاوَةٌ<sup>(٩)</sup> الْقَدَرِ ، وَهِيَ الْوِعَاءُ  
 الَّتَى تُجْعَلُ فِيهِ ، وَجَمْعُهَا جَوَاءٌ<sup>(١٠)</sup> .  
 وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ الْجِيَاءُ وَالْجِوَاءُ ، يَعْنَى : ذَلِكَ الْوِعَاءُ أَيْضًا .  
 وَأَمَّا الْخُرْقَةُ الَّتَى تُنْزَلُ بِهَا الْقَدَرُ عَنِ الْأَثْنَى ، فَهِيَ الْجِعَالُ .  
 ٦٨١ - وقال<sup>(١١)</sup> « أبو عبيد »<sup>(١٢)</sup> فى حديث « على » - [ رَحْمَةُ اللَّهِ

(١) فى ك : « قال » .

(٢) ابن أبى طالب : سقط من ز . م .

(٣) رحمة الله عليه : كلمة من ز ، وفى ط « رضى الله عنه » .

(٤) فى م : « بجيا » وفى ط « بجوآ » مهموزا .

(٥) فى ط : « بجوآ قدر » مهموزا .

وانظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ : « عن على » ، قال : لَأَنْ أُطْلِيَ بِجِوَاءٍ قَدَرٍ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ » .

- الفائق « جوا » ٢٤٦/١ ، وفيه : « جوا القدر : سوادها ، وهو من قولهم : كتيبته

جأوا عينه همزة ولامه واو . . .

- النهاية ( جوى ) ٣١٨/١ ، وفيه : الجواء : وعاء القدر . . .

- اللسان والتاج ( جوى ) .

(٦) الذى فى تقريب التهذيب ١٣١/٢ حرف الكاف ترجمة ٢ : « كامل بن العلاء التميمي

الكوفي ، صلوق يخطئ من السابعة » .

(٧) السند ساقط من م وأصل ط .

(٨) عبارة ط عن م : « وكان الأصمعي » .

(٩) فى ط : « جئاوة » وفى النهاية : ويروى « بجئاوة » .

(١٠) فى النهاية « جوى » ٣١٨/١ ، وجمعها : « أجوية » لعله أراد جمع القلة .

وفى نفس المصدر ، وقيل : هى الجئاء - مهموزة - وجمعها أجتئؤ .

(١١) فى ك : « قال » .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

عليه-] (١١) حين أقبل يُريدُ العراقَ ، فأشار (١٧٠١) عليه « الحسنُ بنُ عليٍّ » (١٢) أن يَرَجِعَ ، فقَالَ : « وَاللَّهِ ! لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّ ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَصَادَ » (١٣) .

قَالَ (١٤) : حَدَّثَنَا (١٥) « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » عَنْ « أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ » عَنْ « طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ » عَنْ « عَلِيٍّ » (١٦) .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّذْمُ : صَوْتُ الْحَجَرِ ، أَوْ الشَّيْءِ يَقَعُ بِالْأَرْضِ (١٧) ، وَلَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ (١٨) .

يُقَالُ مِنْهُ : لَذَمْتُ اللَّذْمَ لَذْمًا ، وَقَالَ (١٩) الشَّاعِرُ :

وَلِفْلُؤَادٍ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ  
لَذْمُ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ (٢٠)

(١) « رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي ط « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

(٢) فِي ط نَقْلًا عَنْ م : « الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » .

(٣) فِي ز : « فَتَصَادُ » ، وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْخَفِيثَ .

- الْفَائِقُ « لَذْمٌ » ٣١٣/٣ .

- الْنَهَايَةُ « لَذْمٌ » ٢٤٦/٤ ، وَفِيهِ : « وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّ ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ فَتَخْرُجُ

حَتَّى تَصَادَ » .

- تَهْذِيبُ اللَّفْظِ « لَذْمٌ » ١٣٤/١٤ ، وَفِيهِ : « . . . أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي مَخْرَجِهِ إِلَى

الْعِرَاقِ إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ . . . » .

- اللَّسَانُ وَالتَّاجُ « لَذْمٌ » وَالصَّحَاحُ « لَذْمٌ » ٢٨/٥-٢٠ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) فِي ر . ل : « حَدَّثَنِيهِ » .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ط عَنْ م : « فِي الْأَرْضِ » .

(٨) جَاءَ فِي الْخَفِيثِ « وَقَدْ يَكُونُ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدْرَهَا وَهَضْبُهَا فِي التَّيَاحَةِ » .

(٩) فِي ز . م . ط : « قَالَ » .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لِأَبْنِ مَقْبِلٍ ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٩٩ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ ( لَذْمٌ ) مِنْ

غَيْرِ نَسْبَةٍ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٢٨٦/٦) وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ ( لَذْمٌ ) ، وَالْحَيْرَانُ

. ٢٦٠/٧ .

قال<sup>(١)</sup> : « الأبهَر<sup>(٢)</sup> » عَرِقَ مُسْتَبْطِنُ الصَّلْبِ ، يُقَالُ : إِنَّ الْقَلْبَ مُتَّصِلٌ بِهِ ،  
قال « أبو عبيد » : قُتِبَهُ وَجِيبُ الْقَلْبِ بِصَوْتِ الْحَجَرِ يَرْمَى بِهِ الْغُلَامُ .  
وَأَيْضًا قِيلَ<sup>(٣)</sup> لِلضَّيْعِ : إِنَّهَا تَسْمَعُ الدَّمَّ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَصِيدُوهَا رَمَوْا  
فِي جُحْرِهَا بِحَجَرٍ ، أَوْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ بَاب<sup>(٤)</sup> الْجَحْرِ ، فَتَحْسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ ،  
فَتَخْرُجُ ؛ لِتَأْخُذَهُ ، فَتَصَادُ<sup>(٥)</sup> عِنْدَ ذَلِكَ .  
وَهِيَ - زَعَمُوا - مِنْ أَحْمَقِ الدُّوَابِّ ، وَيَبْلُغُ مِنْ حُمْقِهَا أَنْ يُدْخَلَ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ  
لَهَا<sup>(٦)</sup> : لَيْسَتْ هَذِهِ أُمُّ عَامِرٍ ، فَتَسْكُتُ حَتَّى تُصَادَ<sup>(٧)</sup> .  
فَأَرَادَ « عَلِيٌّ » : أَنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضَّيْعُ بِالدَّمِّ .  
وَيُقَالُ : لَيْسَتْ هِيَ أُمُّ عَامِرٍ<sup>(٨)</sup> .  
وَيُقَالُ فِي التَّيْدَامِ النِّسَاءِ : إِنَّمَا<sup>(٩)</sup> هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّمِّ ، إِنَّمَا هُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ .  
قال « الأصمعي » : وَيُقَالُ<sup>(١٠)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا : لَدُمْتُ الثَّوبَ وَرَدَّمْتُهُ ؛ إِذَا  
رَفَعْتَهُ<sup>(١١)</sup> .

وكذلك قال<sup>(١٢)</sup> « أبو عبيد » فِي الْمَرْدَمِ .  
[ قَالَ ]<sup>(١٣)</sup> : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

- 
- (١) « قال » : ساقط من ز . م . ط .  
(٢) فِي ط عن م : « والأبهَر » .  
(٣) فِي ر : « قال » وما أثبت عن يقية النسخ أدق .  
(٤) « باب » : ساقط من ر .  
(٥) فِي ز : فتصطاد .  
(٦) « لها » : ساقط من ر .  
(٧) فِي ز : « تصطاد » .  
(٨) ما بعد « اللدم » إِلَى هُنَا ساقط من ر . ل . م . ط ولا أرى معنى لهذه الزيادة .  
(٩) « إفا » ساقط من ر . م .  
(١٠) فِي ط : « يقال » .  
(١١) فِي ز : « رَكَعْتُهُ » بِتَخْفِيفِ الْقَافِ .  
(١٢) عبارة م : « قال : قال » وما أثبت أدق .  
(١٣) « قال » : تكملة من ز .

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوَهُمٍ<sup>(١)</sup>

قَوْلُهُ : مُتَرَدِّمٌ<sup>(٢)</sup> ، أَيْ : مُتَرَقِّعٌ مُسْتَصْلِحٌ .

٦٨٢ - وَقَالَ<sup>(٣)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثٍ « عَلِيٌّ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-<sup>(٥)</sup> :

« لَيْتَ وَلَيْتٌ<sup>(٦)</sup> » بَنَى أُمَيَّةٌ « لَانْفُضْنَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرَابِ الْوَدَمَةَ »<sup>(٧)</sup> .

قَالَ<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » عَنْ « أَبِي وائِلٍ » عَنْ « الْحَارِثِ بْنِ حَبِيشٍ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(٩)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : سَأَلَنِي [٤٧١] « شُعْبَةُ » عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، وَلَيْسَ<sup>(١٠)</sup> هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا هُوَ « نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَدَامِ التَّرِيَّةِ » قَالَ : وَالْوَدَامُ ، وَاحِدُهَا وَدَمَةٌ ، وَهِيَ : الْحُزَّةُ مِنَ الْكَرْشِ أَوْ الْكَبْدِ .

قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِسَيُورِ الدَّلَاءِ : الْوَدَمُ ؛ لِأَنَّهَا مَقْدُودَةٌ طَوَالًا .

قَالَ<sup>(١١)</sup> : وَالتَّرِيَّةُ : الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ ، فَتَتَرَبَّتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا .

وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : نَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَاحِدُ الْوَدَامِ وَدَمَةٌ ، وَهِيَ الْكَرْشُ ؛ لِأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ .

---

(١) البيت من معلقة عنتره المعروفة من الكامل ، وانظر فيه :

- ديوان عنتره ص ٧٧ .

- شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٣٧ .

- شرح المعلقات العشر للتبريزي ٢٦٢ .

- جمهرة أشعار العرب ١٤٩ .

(٢) قوله : « متردم » : ساقط من ل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في ز : « رحمة الله عليه » .

(٦) في ط : « ولّيت » على البناء للمجهول من « ولّى » مضارع اللام .

(٧) انظر الخبر في مادة ( تر ) في اللسان والتاج والنهاية والفائق (١/ ١٥٠) .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط .

(١٠) في النهاية ١/ ١٨٥ : « فقلت : ليس هو . . . » وزيادة النهاية نقلها مصحح طبعه

حيدر أباد ، وقال بلزومها ، والقول ما قال .

(١١) « قال » : ساقط من ر . م .

وَيُقَالُ : هِيَ غَيْرُ الْكَرْشِ أَيْضًا مِنَ الْبُطُونِ .  
 قَالُ : وَالْوَدْمُ أَيْضًا : لِحْمَاتٌ تَكُونُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ تَمْنَعُهَا مِنَ الْوَلَدِ ، [ يُقَالُ  
 مِنْهُ : وَدَمَتِ النَّاقَةُ ] (١)  
 فَإِذَا عُولِجَ ذَلِكَ (٢) مِنْهَا قِيلَ : وَدَمْتُهَا تَوَدِيمًا .  
 ٦٨٣ - وَقَالَ (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » (٤) فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٥) حِينَ  
 مَرَّ « بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أُسَيْدٍ » (٦) مَقْتُولًا « يَوْمَ الْجَمَلِ » فَقَالَ - : « هَذَا  
 يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ » (٧) .  
 قَالُ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْيَعْسُوبُ : فَحْلُ النَّحْلِ وَسَيْلُهَا ، فَشَبَّهَهُ فِي « قُرَيْشٍ »  
 بِالْفَحْلِ فِي النَّحْلِ (٨) .  
 وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ - حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ - فَقَالَ (٩) - : « فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ  
 يَعْسُوبٍ الَّذِي يَلْتَبِيهِ ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ ، كَمَا يَجْتَمِعُ (١٠) قَزَعُ الْحَرِيفِ » (١١) .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٢) « ذَلِكَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

وَفِي ر . ز . ل . « فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - » .

(٦) فِي ط « أُسَيْدٌ » بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السَّيْنِ .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْفَائِقُ « عَسْب » ٤٣٠/٢ وَفِيهِ : « مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ قَتِيلًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .

فَقَالَ : لَهْفَى عَلَيْكَ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ أَجْدَعْتَ أَنْفَى وَشَفَيْتَ نَفْسِي » .

- النِّهَايَةُ « عَسْب » ٢٣٥/٣ .

- اللِّسَانُ وَالتَّاجُ « عَسْب » .

(٨) مَا بَعْدَ « وَسَيْلُهَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي ز : « قَالَ » .

(١٠) فِي ز : « يَجْتَمِعُ » بِتَاءِ مَثْنَاءٍ فِي أَوَّلِهِ .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي سَادَةِ ( عَسْب ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ ( ١١٣/٢ ) وَالنِّهَايَةِ

وَالْفَائِقِ ( ٤٣١/٢ ) وَتَقَدَّمَ فِي ج ٢٣٥/١ .



قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا بِهِمَا الْحَدِيثُ الثَّانِي « أَبُو النَّضْرِ » عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » عَنْ  
« الْأَعْمَش » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِي » عَنْ « الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(٢)</sup> .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : « يَعْسُوبُ الدِّينِ » أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدِّينِ  
يَوْمَئِذٍ .

وَقَوْلُهُ : « قَزَعُ الْخَرِيفِ » ، يَعْنِي : قَطَعَ السَّحَابِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْخَرِيفِ ،  
وَكَذَلِكَ الْقَزَعُ فِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقِطْعُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْقَزَعُ الَّتِي<sup>(٣)</sup> تَكُونُ فِي رُؤُوسِ  
الصَّبْيَانِ ، وَهُوَ أَنْ يَحُلِقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ ، وَيَتْرَكَ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ مَوَاضِعُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْيَعْسُوبُ أَيْضًا : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْجُرَادَةِ ، وَلَيْسَ هُوَ  
الَّذِي<sup>(٥)</sup> فِي [هَذَا] <sup>(٦)</sup> الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الَّذِي<sup>(٧)</sup> يُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ وَالْكِلَابُ فِي  
الضُّمْرِ ، قَالَ « بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » يَذْكُرُ الصَّائِدَ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شَعَثٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوَالِحِ أُمَثَالِ الْيَعَاسِيْبِ ضَمْرُ<sup>(٨)</sup>  
يَعْنِي الْكِلَابَ .

٦٨٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-<sup>(١٠)</sup> حِينَ  
رَأَى فُلَاكًا يَخْطُبُ<sup>(١١)</sup> [٤٧٢] فَقَالَ : « هَذَا الْخَطِيبُ الشُّحْشُحُ »<sup>(١٢)</sup> .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) مَا يَعْدُ « الْخَرِيفِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ الْمُطْبُوعِ .

(٣) فِي ل : « الَّتِي » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ أَذَقِ .

(٤) فِي ط : « فَيَتْرَكَ » .

(٥) « الَّذِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « هَذَا » تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٧) « الَّذِي » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ص ٨٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالصَّحَاحُ

« عَسِبَ » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

وعِبَارَةٌ ر . ز . ل : « فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(١١) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : سَادَةِ ( شَحَحَ ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ ( ٣٩٦/٣ ) ، وَمَادَّةُ

( شَحَحَ ) فِي النِّهَايَةِ ، وَالْفَائِقِ ( ٢٢٥/٢ ) .

قال « أبو عمرو » : هو الماهرُ بالخطبة ، الماضي فيها .  
وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد » : وكلُّ ماضٍ في كلامٍ أو سيرٍ ، فهو شَحْشَحَ .  
« الأموي » قال<sup>(٢)</sup> : الشَحْشَحُ : المَواطِبُ على الشيء . وقال<sup>(٣)</sup> « الطرماح » :  
كَأَنَّ المَطايا لَيْلَةً الخَمْسِ عَلَّقَتْ بِرِثَابَةٍ تَنْضُو الرُؤُوسَ شَحْشَحَ<sup>(٤)</sup>  
وقال « ذو الرمة » :  
لَنْ غَدُوَّةَ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ الضُّحَى وَحَثَ القَطِيفُ الشَّحْشَحَانَ المُكَلَّفَ<sup>(٥)</sup>  
يعنى الحادي<sup>(٦)</sup> - ويقال<sup>(٧)</sup> : إِنَّ الشَّحْشَحَ هُوَ البَخِيلُ المُسَكِّ<sup>(٨)</sup> .  
وقال الرازي<sup>(٩)</sup> يَصِفُ هَذَرَ البَهِيرِ :  
قَرَدَدَ الهَذَرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا<sup>(١٠)</sup>  
٦٨٥ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١١)</sup> في حديث « علي »<sup>(١٢)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
« مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا ، فَلْيَنْصِرِفْ ، فَلْيَتَوَضَّأْ »<sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) في ط : « قال » .  
(٢) في ط : « قال الأموي » وعبارته أدق .  
(٣) في ز : « قال » .  
(٤) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة للطرماح في ديوانه/ ١٣٦ .  
(٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ١٥٩٥/٣ .  
وانظر تهذيب اللغة « شح » ٣٩٦/٣ ، والصاح « شح » ٣٧٨/١ ، واللسان والتاج  
« شح » .  
(٦) « يعنى الحادي » : ساقط من ر .  
(٧) في « ل » : « وقد يقال » .  
(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ر . ز . ل . م ، وجاءت على هامش ك نقلاً عن نسخة أخرى .  
(٩) هو سلمة بن عبد الله العدوي كما في اللسان ( شح ) .  
(١٠) انظر الرجز في مادة ( شح ) في الصاح واللسان والتاج والتهذيب ( ٣٩٦/٣ ) .  
(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(١٢) في ط عن م : « في حديثه عليه السلام » ، وعبارة ر . ز . ل : « وفي حديث علي  
رحمه الله » .  
(١٣) في ط « وليتوضأ » وكلذا في الفائق والنهاية .  
=

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « حَبَّاجُ » عَنْ « يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « عَاصِمِ بْنِ ضُمَرَةَ » وَ « الْحَارِثِ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَإِنَّمَا<sup>(٣)</sup> هُوَ الْأَرَزُّ مِثْلُ أَرَزِّ الْحَبَّةِ ، وَهُوَ دَوْرَانُهَا ،  
 وَانْتِبَاضُهَا ، فَشَبَّهَ دَوْرَانُ الرِّيحِ فِي بَطْنِهِ بِذَلِكَ .  
 وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هُوَ الرُّزُّ ، يَعْنِي : الصَّوْتُ فِي الْبَطْنِ<sup>(٤)</sup> ، مِنَ الْقَرَقَرَةِ  
 وَنَحْوِهَا .

قال<sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا عَلَى<sup>(٦)</sup> مَا قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ، وَعَلَيْهِ  
 جَاءَ الْحَدِيثُ ، إِنَّمَا هُوَ الرُّزُّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ نَحْسُ ذَلِكَ مِنَ  
 الْأَصْوَاتِ ، فَهُوَ رِزٌّ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّعْشَعَةِ :  
 رُشَاءَ تَنْتَاجُ اللَّغَامِ الْمُرْبِدَا  
 دَوْمٌ فِيهَا رِزُّهُ وَأَرْغَدَا<sup>(٨)</sup>

= وانظر الخبر في :

- ج - مسند على - كرم الله وجهه - ١٢٧/٢ ، وفيه : « عن علي قال : إذا وجد أحدكم في بطنه رِزًّا أو زعافًا أو قبيئًا ، فليضع يده على أنفه وليأخذ بيد رجل من القوم فليقدمه » .
- الفائق « رز » ٥٤/٢ وفيه : « هو غمز الحدث وحركته » .
- النهاية « رز » ٢١٩/٢ وفيه « الرز في الأصل : الصوت الخفى ، ويريد به القرقرة » .
- تهذيب اللغة « رز » ١٦٢/١٣ ، وفيه : « وقال القتيبي : الرزُّ : غمز الحدث وحركته في البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء ، كان يقرقرة ، أو يغير قرقرة .. » .
- وانظر اللسان والتاج « رز » .

- (١) « قال » : ساقط من ز .
- (٢) ما بعد « فليترض » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .
- (٣) في ز : « إفا » .
- (٤) في ط : « بالبطن » .
- (٥) في ز : « وقال » .
- (٦) « على » : ساقط من ر - ز - ل .
- (٧) ما بعد « إفا هو الرز » إلى هنا : ساقط من ل .
- (٨) في ك : « الرغام » في موضع « اللغام » وعلى هامشه ، ويروى « اللغام » . =

وقال<sup>(١١)</sup> « أبو النجم » يَصِفُ السحابَ ، والرَّعدَ ، وَغَيْرَهُ :

كَأَنَّ فِي رِيبَاهِ الْكِسَارَ

رِيزٌ عِشَارٌ جُلْنَ فِي عِشَارٍ<sup>(١٢)</sup>

قالَ « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> : وَكَيْفَ مِنَ الْفِقْهِ : أَنْ يَنْصَرِفَ ، فَيَتَوَضَّأُ ، وَيَبْنِي عَلَى صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ .

وهَذَا إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ ، وَلَكِنْ وَجْهُهُ [ عِنْدِي ]<sup>(٤)</sup> إِذَا خَافَ<sup>(٥٣)</sup> الْحَدِيثَ قَالَ : وَالَّذِي اخْتَارَهُ فِي هَذَا<sup>(٥)</sup> أَنْ يَتَكَلَّمَ ، وَ<sup>(٦)</sup> يَسْتَقْبِلَ الصَّلَاةَ<sup>(٧)</sup> .

٦٨٦ - وقال<sup>(٨)</sup> « أبو عبيد »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -<sup>(١٠)</sup> - فِي

= وانظر البيتين ضمن أرجوزة لذي الرمة في الديوان ٣٠٠/١ - ٣٠١ .

وانظر اللسان والتاج ( نتج ) ، ( رز ) والتهذيب ( رقص ) ٣٢٢/٨ ، و ( رز ) ١٦٢/١٣ .

(١) في ك : « قال » .

(٢) انظر الرجز في تهذيب اللغة ( رز ) ١٦٢/١٣ ، واللسان والتاج ( رز ) .

(٣) قال أبو عبيد « ساقط من ر .

(٤) « عندي » : تكملة من ز .

(٥) في ل : « أبو عبيد » في موضع « في هذا » .

(٦) في ل : « ثم » في موضع « و » .

(٧) أقول : وهذا التفسير مما أخذه أبو محمد ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط لوجه ٤٥

على أبي عبيد ، وجاء فيه يتصرف يسير : « وقال أبو محمد : قد ذهب أبو عبيد في

هذا الحديث من عمل على ظاهره ، فالزم كل من وجد قرقرة في الصلاة أن ينصرف ويتوضأ ، وهذا ما لا يوجب أحد فيما أعلم .

وإنما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج ، لم يسمع صوتها ، أو يشم ريحها ، أو برز

بجده الرجل في بطنه ، وهو غمز الحديث ، وحركته في البطن ، حتى يحتاج صاحبه إلى

دخول الخلا ، بقرقرة كان أو غير قرقرة ، فيؤمر المصلي عند ذلك بقطع صلاته ، وقضاء

حاجته . ولا يصلى على تلك الحال متعجزاً مخفياً ؛ انتهى النبی - صلى الله عليه

وسلم - أن يصلى أحدٌ وهريداً في الحديث . وأصل الرز : الوجع بجده الرجل في بطنه .

يقال : إنه ليجد رزاً في بطنه : أي وجعاً . وغمز الحديث في البطن وجع ، أو كالوجع ..

ويكون الرز أيضاً : الصوت في موضع آخر » .

(٨) في ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وعبارته - وعنه نقل المطبوع - : « وفي حديثه عليه السلام » .

(١٠) في ر - ز - ل : « وصى الله عنه » .

ذِي الثُّدْبَةِ الْمُقْتُولِ «بِالنَّهْرَوَانِ» - أَنَّهُ مُودُنُ الْيَدِ ، أَوْ مُسْلِنُ الْيَدِ ، أَوْ مُخْدَجُ الْيَدِ «(١)» .

قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيٍّ» عَنْ «أَيُّوبَ» عَنْ «ابْنِ سِيرِينَ» عَنْ «عَبِيدَةَ» (٣) عَنْ «عَلِيٍّ» (٤) .

قَالَ «الْكِسَائِيُّ» وَغَيْرُهُ : الْمُودُنُ الْيَدِ : الْقَصِيرُ الْيَدِ . يُقَالُ : أُوْدُنْتُ الشَّيْءَ : قَصَرْتُهُ .

قَالَ (٥) : «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَفِيهِ لُفَّةٌ أُخْرَى : وَدَنْتُهُ فَهُوَ مُودُونٌ ، قَالَ «حَسَنُ» يَذْمُ رَجُلًا :

وَأَمُّكَ سَوْدَاءُ مُودُونَةٌ تَكُنُّ أَنْامِلَهَا الْخُنْطَبُ (٦)

وَالْخُنْطَبُ : ذِكْرُ الْخَنَافِيسِ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْخُنْطَبُ ، وَالْمُنْظُوبُ (٧) .

(١) انظر الخبر في :

- الفائق «ثديده» ١٦٤/١ وفيه : «النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال في ذي الثُّدْبَةِ الْمُقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ : إِنَّهُ مُشْدُونُ الْيَدِ» وروى مُشْدُونٌ ، وَمُودُونٌ ، وَمُودُنٌ ، وَمُودُنٌ .

- النهاية «ثدن» ٢٠٨/١ - خدج ١٣/٢ - وتن ١٥٠/٥ - ودن ١٦٩/٥ .

- وانظر اللسان والتاج «خدج» .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) في هامش المطبوع «عبيدة السلماني» وهو عبيدة بن عمرو السلماني كما في التصدير ٩١٣ .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٥) في ز «وقال» .

(٦) جاء على هامش ك «حسن» أحد من قابلوا نسخة ك على غيرها من النسخ ، وفيه ثلاث لغات : الْخُنْطَابُ ، وَالْمُنْظُوبُ ، وَالْخُنْطَبُ .

وَالْمُنْظُوبُ وَالْمُنْطَابُ ذِكْرُ الْجَرَادِ .

والبيت من بحر المتقارب جاء ضمن أبيات يذم فيها رجلاً ضحك به بعد ما كف بصره .

انظر الديوان ص ١١٧ ، بشرح عبدالرحمن البرقوقى وروايته : «سوداء نوبية» .

وكذا في اللسان (حنط) ، (ودن) .

(٧) على هامش ك : «الْمُنْطَبُ وَالْمُنْطَبُ» بفتح الظاء وضمها ، وهي عبارة ر . ز . ل .

وقال غيره<sup>(١)</sup> في اللغة الأولى<sup>(٢)</sup> :

وَقَدْ طَلَّقْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا فِجَاجَاتٍ يَهْ مُودِنًا حُنْفَقِيهَا<sup>(٣)</sup>

وبعضهم يرويه<sup>(٤)</sup> « مَوْتَنَا » .

وقوله : « مُتَدِّنُ الْيَدِ » قال بعض الناس : نَرَاهُ أَخَذَهُ مِنْ مُتَدَوِّهِ الشَّدْيِ ، وَهِيَ أَصْلُهُ ، شَبَّهَ<sup>(٥)</sup> يَدَهُ فِي قِصَرِهَا وَاجْتِمَاعِهَا بِذَلِكَ<sup>(٦)</sup> .

قال « أبو عبيد » : فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا ، فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : مُتَدِّنُ<sup>(٧)</sup> ؛ لِأَنَّ النُّونَ قَبْلَ الْكَلَامِ فِي الشُّنُوءِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُقْلُوبِ ، فَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « مُخْدَجُ الْيَدِ » فَإِنَّهُ الْقَصِيرُ أَيْضًا ، أَخَذَ مِنْ إِخْدَاجِ النَّاقَةِ وَكَدَّهَا ، وَهُوَ : أَنْ تَلِدَهُ لَغَيْرِ تَمَامٍ فِي خَلْقِهِ .

قال « الفراء » : إِنَّمَا قِيلَ : « ذُو الشُّدْيَةِ » فَأُدْخِلَتْ الْهَاءُ فِيهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ ثُنْيٍ ، وَالثُّدْيُ ذَكَرٌ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا بَقِيَّةُ ثُنْيٍ قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، فَكَلَّلَهَا ، كَمَا يُقَالُ<sup>(٨)</sup> : لَحِيْمَةٌ ، وَشَحِيْمَةٌ ، فَأَثَرٌ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .

قال<sup>(٩)</sup> : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « ذُو الْيُدْيَةِ » .

قال « أبو عبيد » : وَلَا أَرَى الْأَصْلَ كَانَ<sup>(١٠)</sup> إِلَّا هَذَا<sup>(١١)</sup> ، وَلَكِنْ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا تَتَابَعَتْ بِالنَّاءِ : « ذُو الثُّدْيَةِ » .

---

(١) القائل شعيم بن خويلد ، كما في تهذيب اللغة « خفق » ١٢٢/٧ - ٦٣٣ ، ١٨٦/١٤ ، واللسان والتاج « خفق » .

(٢) يريد لغة : « صودن » بالبدال أو الناء ، وجاءت اللغة مهموزة - مؤذن - مؤنن - في النسخة ز .

(٣) البيت من المتقارب ، وانظر فيه تهذيب اللغة ١٢٢/٧ ، ٦٣٣ - ١٨٦/١٤ ، واللسان والتاج « خفق » ودن ، وفي البيت أكثر من رواية .

(٤) في ك : « يرويه » .

(٥) في ز : « قَشْبُهُ » .

(٦) في ط : « بِذَلِكَ » .

(٧) في ط : « مُتَدِّن » - بتضعيف النون بعد ثاء مفتوحة .

(٨) في ط نقلًا عن م : « قَالُوا » وفي ل : « يُكَلَّل » خطأ من الناسخ .

(٩) في ط : « وَقَالَ » .

(١٠) « كَانَ » : ساقط من ر .

(١١) أقول : وعلى هذا يكون الأصل تصغير « يد » على التقليل .

٦٨٧ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » في حديث « علي<sup>(٣)</sup> » - رحمه الله -<sup>(٤)</sup> أن امرأة جاءت ، فذكرت أن زوجها يأتي جاريته ، فقال : « إن كنت صادقة رحمه ، وإن كنت كاذبة<sup>(٥)</sup> [ ٤٧٤ ] جلدناك .

فقال : ودوني إلى أهلي غيري نغرة<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : حدثناه « غندر<sup>(٨)</sup> » عن « شعبة<sup>(٩)</sup> » عن « سلمة بن كهيل<sup>(١٠)</sup> » عن « حجية<sup>(١١)</sup> » عن « علي<sup>(١٢)</sup> » .

قال « الأصمعي<sup>(١٣)</sup> » : سألني « شعبة<sup>(١٤)</sup> » عن هذا ، فقلت : هو<sup>(١٥)</sup> مأخوذ من نغرة القدر ، وهو : غليانها ، وقورها .

يقال منه : نغرت [ القدر<sup>(١٦)</sup> ] تنغر ، ونغرت تنغر : إذا غلت ، قمعناه : أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ، ثم لم تجد عنده ما تريد .

قال : ويقال منه : رأيت فلاناً يتنغر على فلان ، أي : يغلي جوفه عليه غيظاً .

قال « أبو عبيد<sup>(١٧)</sup> » : وكى هذا الحديث من الفقيه : أن علي الرجل إذا واقع<sup>(١٨)</sup> جارية امرأته الحد .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

وعبارة ز : « في حديث علي رحمة الله عليه » .

(٤) انظر الخبر في :

ج - مسند علي - كرم الله وجهه - ١٤٠/٢ ، وفيه : « عن حجية ( بن عدي ) أن امرأة جاءت إلى علي فقالت : إن زوجها وقع على جاريته ، فقال : إن تكوني صادقة نرجمه ، وإن تكوني كاذبة نحدك ، فلهبت .

ومادة ( نغر ) في الصحاح واللسان والتاج والتهذيب ( ١٠٠/٨ ) والنهاية ، والفائق ( ٩/٤ ) وفيه : « أي مغتاظة يغلي جوفى غليان القدر » .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) ما بعد « نغرة » إلى هنا ساقط من م وأصل ط .

(٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) « القدر » : تكملة من ز .

(٩) في ط نقلاً عن م « وقع » وفي ر « أوقع » ، وأثبت ما جاء في ز . ك . ل .

وفيه أيضاً : أنه إذا قَذَفَهُ بِذَلِكَ قَاذِفٍ كَانَ عَلَى قَاذِفِهِ الْحُدُّ ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ :  
« وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ » .

وَوَجْهٌ هَذَا كَلَّمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفَاعِلُ<sup>(١)</sup> جَاهِلًا بِمَا يَأْتِي<sup>(٢)</sup> وَيَا يَقُولُ ، فَإِنْ كَانَ  
جَاهِلًا ، وَادَّعَى شُبُهَةً دُرِيَ عَنْهُ الْحُدُّ فِي هَذَا كَلَّمَهُ .

وفيه<sup>(٣)</sup> أيضاً : أَنْ رَجُلًا لَوْ قَذَفَ رَجُلًا بِحَضْرَةِ حَاكِمٍ ، وَلَيْسَ الْمَقْدُوفُ بِحَاضِرٍ  
أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَى الْقَاذِفِ ، حَتَّى يَجِيءَ<sup>(٤)</sup> ، فَيُطْلَبَ حَدُّهُ : لَأَنَّهُ لَا يَدْرِي ، لِعَسَلُهُ  
يَجِيءُ ، فَيُصَدِّقُهُ : أَلَا تَرَى أَنَّ « عَلِيًّا » لَمْ يَعْزُضْ لَهَا .

وفيه : أَنَّ الْحَاكِمَ إِذَا قَذَفَ عِنْدَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ جَاءَ الْمَقْدُوفُ يُطْلَبُ حَقُّهُ ، أُخِذَهُ  
الْحَاكِمُ بِالْحُدِّ<sup>(٥)</sup> بِسَمَاعِهِ<sup>(٦)</sup> ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ » [ هَذَا :  
لَأَنَّهُ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ ]<sup>(٧)</sup> .

٦٨٨ - وَقَالَ<sup>(٨)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-<sup>(١٠)</sup> :  
أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ ، فَأَسْوَى<sup>(١١)</sup> بَرَزَخًا ، وَفِي بَعْضِ<sup>(١٢)</sup> الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ بَرَزَخًا ،  
فَأَسْوَى حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ «<sup>(١٣)</sup> .

(١) فِي ل : « الْفَاعِلُ لِلذَّكَ » وَفِي الزِّيَادَةِ تَقْرِيبُ الْمَعْنَى .

(٢) فِي ط : « أَوْ » .

(٣) فِي ز : « وَفِي هَذَا » .

(٤) فِي ط عَنْ م : « يَأْتِي » وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي و . ز . ك . ل .

(٥) عِبَارَةٌ ل : « أَخَذَهُ بِهِ الْحَاكِمُ » .

(٦) فِي ط عَنْ م : « لِسَمَاعِهِ » .

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعْتَرِفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . وَلَعَلَّ التَّعْلِيلَ مِنْ كَلَامِ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٨) فِي ك : « قَالَ » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١١) فِي ك : « فَأَسْوَى » مَهْمُوزًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَجَاءَ مَهْمُوزًا فِي الْفَاتِقِ « سَوَى » ٢٨٠ / ٢ ،

وَجَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّمَخِ « فَأَسْوَى » .

أَقْرَبُ : وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ « سَوَى » ٢٣٨٥ / ٦ : « وَأَسْوَيْتُ الشَّيْءَ : أَيِ تَرَكْتُهُ

وَأَغْلَقْتُهُ . هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ » .

(١٢) « بَعْضٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٣) الْحَبَرُ فِي :



قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « نَصْرُ بْنُ أَبِي بَابٍ » عَنْ « الْحَبَّاجِ » عَنْ « الْحَكَمِ » عَنْ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ » قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ<sup>(٢)</sup> « عَلِيٍّ » صَلَّيْنَا خَلْفَهُ ، فَقَرَأَ بِرِزْخًا ، فَأَسْقَطَ حَرْفًا ، فَرَجَعَ ، فَقَرَأَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ<sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ « الْكَسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « أَسْوَى » يَعْنِي : أَسْقَطَ ، وَأَعْقَلَ .  
 يُقَالُ : أَسَوَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا تَرَكْتَهُ [٤٧٥] وَأَعَقَلْتَهُ .  
 قَالَ : وَالْبَرَزُخُ : مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيِّتِ : هُوَ فِي الْبَرَزِخِ ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .  
 وَمِنْهُ قَوْلُ « أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ » حِينَ دَقَّنَ مَيِّتًا ، فَقَرَأَ : « وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزُخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ »<sup>(٤)</sup> .

فَأَرَادَ « أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ »<sup>(٥)</sup> بِالْبَرَزِخِ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعِ<sup>(٦)</sup> الَّذِي<sup>(٧)</sup> أَسْقَطَ « عَلِيٌّ » مِنْهُ ذَلِكَ الْحَرْفَ إِلَى الْمَوْضِعِ<sup>(٨)</sup> الَّذِي كَانَ<sup>(٩)</sup> انْتَهَى إِلَيْهِ .  
 وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(١٠)</sup> أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْوَسْوَءَ ، فَقَالَ : « تِلْكَ بَرَاذِخُ الْإِيمَانِ »<sup>(١١)</sup> .

- 
- = - الفائق « سوا » ٢٠٨/٧ ، وفيه « فأسوا » مهموزا .  
 - النهاية « برزخ » ١١٨/١ ، وفيه « فأسوى » مقصورا .  
 - تهذيب اللغة « برزخ » ٦٧١/٧ ، وفيه : « وفي حديث علي - كرم الله وجهه - أنه صلى يقوم فأسوى برزخًا » .  
 - وانظر اللسان والتاج « برزخ » .  
 (١) قال « : ساقط من ز .  
 (٢) « من » جاءت في ز مكررة في آخر صفحة وأوله تالية خطأ من الناسخ .  
 (٣) ما بعد « حرفًا من القرآن » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .  
 (٤) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٠ .  
 (٥) أي « أبو عبد الرحمن السلمي » الذي روى الخبر عن علي - كرم الله وجهه - .  
 (٦) ما بين الموضع « : ساقط من ر .  
 (٧) في م « إلى » في موضع « الذي » تصحيف .  
 (٨) زاد ط نقلًا عن م : « الآخر » .  
 (٩) « كان » : ساقط من ر - ل - م .  
 (١٠) أراد - والله أعلم - عبد الله بن مسعود ، وهو المراد عند الإطلاق في الحديث .  
 (١١) انظر خبر « عبد الله » في :

قال [ « أبو عبيد » ] <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي « حجاج » عَنْ « المسعودي » عَنْ « القاسم ابن عبد الرحمن » عَنْ « عبد الله » <sup>(٢)</sup> .  
 قال « أبو عبيد » : وقال <sup>(٣)</sup> بَعْضُهُمْ : مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْإِيمَانِ وَآخِرِهِ .  
 وَفِي هَذَا تَقْوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ الْآخِرِ : « الْإِيمَانُ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، أَوَّلُهَا <sup>(٤)</sup> :  
 الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَأَدْنَاهَا : إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » <sup>(٥)</sup> .  
 وقال بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا بَيْنَ الْيَقِينِ وَالشَّكِّ .  
 فَذَاكَ <sup>(٦)</sup> بَرَانِجُ الْإِيمَانِ .

٦٨٩ - وقال <sup>(٨)</sup> « أبو عبيد » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ » <sup>(١٠)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - <sup>(١١)</sup>

= - النهاية « برزخ » ١١٨/١ ، وفيه : « يريد ما بين أوله وآخره . . . وقيل : أراد ما بين اليقين والشك » .

- اللسان والتاج « برزخ » .

(١) « أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « الإيمان » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٣) في ر . ز . ل . م : « قال » .

(٤) جاء على هامش ز « الحديث » يريد : « وفي هذا الحديث » ، وهي عبارة ط .

(٥) في ر : « أعلاها » .

(٦) انظر الحديث في :

- خ - كتاب الهبة ، باب فضل المنيحة ، ١٤٤/٣ ، ١٤٥ .

- م - كتاب الإيمان ، باب عدد شعب الإيمان ٥/٢ عن أبي هريرة .

- د - كتاب الأدب ، باب في إمطة الأذى عن الطريق الحديث ٥٢٤٣ .

- ت - كتاب الإيمان ، باب في استكمال الإيمان والزيادة والنقصان الحديث ٢٧٤٦ .

- ن - كتاب الإيمان ، باب ذكر شعب الإيمان ١١٠/٨ .

- ج - المقدمة باب في الإيمان الحديث ٥٧ ج ٢٢/١ .

- حم ٣٧٩/٢ - ٤٤٥ ، ١٧/٥ .

(٧) في ط عن م « يقال » في موضع « فذاك » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٨) في ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) في ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(١١) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفي ر . ل : « رحمه الله » .

أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ ، وَهُوَ يُعَاتِبُهُمْ : « مَا لَكُمْ لَا تَنْظُرُونَ عَذْرَاتِكُمْ؟ »<sup>(١)</sup>.  
وَهَذَا الْحَدِيثُ [ قَدْ ]<sup>(٢)</sup> يَرَوِي مَرْقُوعًا ، وَلَيْسَ بِذَاكَ الْمُثَبِّتِ مِنْ حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ يَزِيدَ الْمَكِّيِّ »<sup>(٣)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْعَذْرَةُ : أَصْلُهَا فَنَاءُ الدَّارِ ، وَكَأَيُّهَا أَرَادَ « عَلِيُّ » .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٤)</sup> : وَأَمَّا سُمِّيَتْ عَذْرَةً النَّاسُ بِهَذَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى  
بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفَنَاءِ ، كَمَا كُنِيَ بِالْفَانِطِ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْفَانِطُ :  
الْأَرْضُ الْمُطْمَنَّتَةُ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقْضِي حَاجَتَهُ هُنَاكَ<sup>(٥)</sup> ، فَسُمِّيَ بِهِ<sup>(٦)</sup> ، قَالَ  
« الْحَظِيئَةُ » بِذِكْرِ الْعَذْرَةِ أَنَّهَا الْفَنَاءُ ، [ فَقَالَ ]<sup>(٧)</sup> :  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئَةِ الْعَذْرَاتِ<sup>(٨)</sup>

(١) انظر الخبر في :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ وَهُوَ يُعَاتِبُهُمْ : مَا  
لَكُمْ لَا تَنْظُرُونَ عَذْرَاتِكُمْ » أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْقَرِيبِ ، وَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ يَرَوِي مَرْقُوعًا  
، وَلَيْسَ بِذَاكَ » .

- الْفَائِقُ « عِلَر » ٤٠٢/٢ .

- النِّهَايَةُ « عِلَر » ١٩٩/٣ .

- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « عِلَر » ٣١١/٢ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « عِلَر » .

(٢) « قَدْ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٣) مَا يَمَعِدُ « عَذْرَاتِكُمْ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٥) فِي ل : « هُنَاكَ » .

(٦) فِي ر . ل . م : « بِه » .

(٧) « فَقَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْحَظِيئَةِ يَهْجُو قَوْمَهُ ، وَهُوَ فِي دِيْرَانِهِ/١١٣ بِرَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَانْظُرِ مَادَّةَ ( عِلَر ) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ ٣١٢/٢ .

يُرِيدُ الْأَقْنِيَةَ أَنَّهَا <sup>(١)</sup> لَيْسَتْ بِتَطْيِئَةٍ ، وَهَذَا مِمَّا يَبِينُ لَكَ أَصْلَ الْعَدْرِ مَا هُوَ <sup>(٢)</sup> .  
 ٦٩ - وَقَالَ <sup>(٣)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثٍ « عَلِيٌّ » <sup>(٥)</sup> [ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ] <sup>(٦)</sup> :  
 أَنَّهُ وَكَلَّ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ » بِالْخُصُومَةِ ، وَقَالَ : « إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » <sup>(٧)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَوَّامِ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » [ ٤٧٦ ] عَنْ  
 رَجُلٍ مِنْ « أَهْلِ الْمَدِينَةِ » يُقَالُ لَهُ : « جَهْمٌ » عَنْ « عَلِيٍّ » <sup>(٩)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ » <sup>(١٠)</sup> : الْقَحْمُ : الْمَهَالِكُ .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى أَصْلَ هَذَا إِلَّا مِنَ التَّقَحُّمِ : لِأَنَّهُ يَتَقَحَّمُ الْمَهَالِكُ <sup>(١١)</sup> ،  
 وَمِنْهُ قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ : أَنْ تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ ، فَتَهْلِكَهُمْ ، فَهُوَ تَقَحُّمُهَا عَلَيْهِمْ ،

(١) في ط نقلاً عن م « لأنها » .

(٢) في ط نقلاً عن م « هي » وأبو عبيد يعيد الضمير على الأصل في العلة .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط نقلاً عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفي ر . ل . : « رحمه الله » وفي تهذيب اللغة

« رضى الله عنه » .

(٧) انظر الخبر في :

- ج مسند علي - كرم الله وجهه - ١٤٤/٢ ، وفيه : عن علي أنه وكل عبد الله بن

جعفر بالخصومة ، وقال : « إن للخصومة قحماً » ، وانظر نفس المصدر ١٦٤/٢ .

- الفائق « قحيم » ١٦٤/٣ ، وفيه : « أنه وكل أخاه عقيلاً بالخصومة ، ثم وكل بعده

عبد الله بن جعفر . . . » .

- النهاية « قحيم » ١٩/٤ .

- تهذيب اللغة « قحيم » ٧٧/٤ - ٧٨ .

وانظر اللسان والنتاج « قحيم » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط .

(١٠) « الكلابي » ساقط من ل .

(١١) ما بعد : « المهالك » إلى هنا : ساقط من م لانتقال النظر ، ولا أراه مجرباً ، لأن المعنى

يقضيه .

أَوْ تَقَحُّمُهُمْ<sup>(١)</sup> بِلَادِ الرَّيْفِ . وَقَالَ<sup>(٢)</sup> « ذُو الرُّمَةِ » يَصِفُ الْإِبِلَ ، وَشِدَّةُ مَا تَلْقَى مِنْ السَّيْرِ حَتَّى يُجْهَضَ<sup>(٣)</sup> :

يُطْرَحْنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَهَا عَلَى قَحْمٍ بَيْنَ الْقَلَا وَالْمَنَاهِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ « جَرِيرُ [ بن الحظفي ] »<sup>(٥)</sup> :

قَدْ جَرَيْتُ مِصْرُ وَالضَّحَاكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ قَحْمٌ<sup>(٦)</sup>

وفى هذا الحديث<sup>(٧)</sup> مِنَ الْقَحْمِ : أَنَّهُ أَجَازٌ أَنْ يُوَكَّلَ<sup>(٨)</sup> الرَّجُلُ غَيْرُهُ بِالْخَصْمَةِ وَهُوَ شَاهِدٌ ، وَكَانَ « أَبُو حَنِيفَةَ » لَا يَجِيزُ هَذَا إِلَّا لِمَرِيضٍ أَوْ غَائِبٍ ، وَكَانَ « أَبُو يُوسُفَ » وَ « مُحَمَّدٌ » يُجِيزَانِهِ ، يَأْخُذَانِ بِقَوْلِ « عَلِيٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ -<sup>(٩)</sup> .  
٦٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(١١)</sup> :

(١) فى ط وتهذيب اللغة « تَقَحُّمُهُمْ » بحاء مشددة مضمومة بعدها ميم مضمومة ، وأراه عطف على « تَقَحُّمُهَا » قبلها ، وأرى العطف على « تَهْلِكُ » أولى ، وهو ما عناه أبو عبيد بدليل ضبط بقية النسخ .

(٢) فى ز : « قَالَ » .

(٣) فى ر - ز - م : « تُجْهَضُ » .

(٤) البيت من الطويل لدى الرمة فى ديوانه ١٣٥١/٢ .

وانظر تهذيب اللغة ٧٨/٤ ، واللسان والتاج « قحمة » .

(٥) « ابن الخطمي » تكملة من ز .

(٦) البيت من قصيدة لجرير على وزن البسيط فى ديوانه ٥١١/١ يمدح عمر بن عبدالعزيز وتحرك فى الديوان إلى « قَحْمٌ » بالفاء .

وانظر اللسان والتاج « قحمة » والفائق للزمخشري ١٦٤/٣ « قحمة » .

أقول وللجوهري تفسير فى قَحْمِ الْخَصْمَةِ ، جاء فى الصحاح ( قحمة ) : « وَقَحْمُ الطَّرِيقِ : مِصَاعِبُهُ ، وَلِلْخَصْمَةِ قَحْمٌ : أَيْ أَنَّهَا تَقَحَّمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يَرِيدُ » .

(٧) عبارة ل : « وفى حديث على » .

(٨) فى ز : « يُوَكَّلُ » : تصحيف .

(٩) فى ر - ز : « رحمة الله عليه » وفى ط نقلاً عن م : « رضى الله عنه » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

وعبارة ر - ز - ل : « فى حديث على - رحمة الله عليه - » .

« لاجُمعة ، ولا تشریق إلا فی مصر جامع »<sup>(١)</sup> .  
 قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « جریر » عن « منصور » عَنْ « سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ » عَنْ  
 « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(٣)</sup> .  
 قال « الأصمعي » « أَرَادَ بِالتَّشْرِيقِ<sup>(٤)</sup> : صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ شُرُوقِ  
 الشَّمْسِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي أَنَّهُ لِاصْلَاحِ يَوْمِ الْعِيدِ<sup>(٥)</sup> ، وَلَا جُمُعَةً إِلَّا عَلَى أَهْلِ  
 الْأَمْصَارِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَلَاةُ الْعِيدِ تَشْرِيقًا لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ إِضَاءَتُهَا ، لِأَنَّ  
 ذَلِكَ وَقْتُهَا .

وَيُقَالُ<sup>(٦)</sup> : شَرَقَتِ الشَّمْسُ : إِذَا طَلَعَتْ شُرُوقًا ، وَأَشْرَقَتْ إِشْرَاقًا : إِذَا أَضَاءَتْ .  
 قَالَ<sup>(٧)</sup> : وَأَخْبَرَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » عَنْ « شُعْبَةَ » قَالَ لِي « سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ »  
 فِي يَوْمِ عِيدٍ : أَذْهَبُ بِنَا إِلَى الْمَشْرِقِ : يَعْنِي إِلَى<sup>(٨)</sup> الْمَصَلَى .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُبَيِّنُ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ-<sup>(٩)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي<sup>(١٠)</sup> « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « سَيَّارٍ » عَنْ

(١) انظر الخبر في :

- ج - مسند علي - كرم الله وجهه - ١٣٧/٢ ، وفيه : « عن علي قال : لا جمعة ولا  
 تشریق إلا فی مصر جامع .
- الفائق « شرق » ٢٣٢/٢ .
- النهاية « شرق » ٤٦٤/٢ . وفيه : « أَرَادَ صَلَاةَ الْعِيدِ : وَيُقَالُ لِمَوْضِعِهِ : الْمَشْرِقُ » .
- تهذيب اللغة « شرق » ٣١٨/٨ .
- وانظر اللسان والتاج « شرق » .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) في ر : « سعيد » تحريف .

(٤) السند ساقط من م وأصل ط .

(٥) في ر . ز . ل . م . « التشریق » فی موضع « أَرَادَ بِالتَّشْرِيقِ » .

(٦) في ز : « يوم عيد » .

(٧) في ط : « يقال » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) « إلى » : ساقط من م . ط .

(١٠) في ك : « عليه السلام » .

(١١) في ر . ل : « حدثنا » .

« الشَّعْبِيُّ » أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ (١) ] - قَالَ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ قَلْبُوعٌ » (٢) .

قال (٣) : وَحَدَّثَنَا (٤) « هُثَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « سَيَّارٌ » عَنْ « الشَّعْبِيِّ » عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) نَحْوَهُ (٦) .  
وفى ذلك يقول « الْأَخْطَلُ » [ ٤٧٧ ] :

وبالهدايا إذا احمرت منارُها      فى يوم ذبَح وتشرىق وتنحار (٧)  
قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، فَإِنَّ فِيهِ قَوْلَيْنِ :  
يَقَالُ : سُمِّيتَ بِذلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِكُونَ فِيهَا لَحْمَ الْأَضَاحِ (٨) .  
وَيُقَالُ : بَلِ سُمِّيتَ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ، يَقُولُ (٩) :  
فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ ، وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَى .

(١) ما بعد « وسلم » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط . وما بين المقروفين تكملة من ر . ز . ل .  
(٢) انظر الحديث فى :

- خ - كتاب الأضاحى ، باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ٢٣٨/٤ .  
- كتاب الذبائح ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « فليذبح على اسم الله »  
٢٢٥/٤ .

- ج - كتاب الأضاحى ، باب النهى عن ذبح الأضحية قبل الصلاة ، الحديث ٣١٥٢ ج  
١٠٥٣/٢ .

- ط - كتاب الضحايا ، باب النهى عن ذبح الضحية قبل انصراف الإمام ج ٤٨٣/٢ .  
- الفائق « شرق » ٢٣٢/٢ .

- النهاية شرق « ٤٦٤/٢ .

وانظر اللسان والتاج « شرق » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ر . ز . ل . : « وحدثناه » .

(٥) فى ك : « عليه السلام » .

(٦) ما بعد « فليد » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٧) البيت فى ديوانه (١٧١/١) وروايته : وبالهذى . . . فى يوم نُسكٍ ، وانظره فى

مادة ( شرق ) فى اللسان والصاحح والتاج والتنهيد (٣١٨/٨) .

(٨) يريد : « يقدِّدونها فى الشمس » الفائق ، والصاحح .

(٩) « يقول » ساقط من ل ، وفى م : « يقال » .

وكانَ « أبو حنيفة » يذهبُ بالتَّشْرِيقِ إلى التَّكْبِيرِ في دُبْرِ الصَّلَوَاتِ ، يقولُ : لا تكبير إلا على أهلِ الأَمْصَارِ تلكَ الأيامَ ، فيقولُ : مَنْ صَلَّى في سَفَرٍ ، أو في غير مَصْرٍ ، فَلْيَسْ عَلَيْهِ تَكْبِيرٌ .

وهذا كلامٌ لم نجدَ أحدًا يَعْرِفُهُ . أَنَّ التَّكْبِيرَ يُقَالُ لَهُ : التَّشْرِيقُ ، وليس يأخذُ بِهِ [أحد] <sup>(١)</sup> من أصحابه - لا « أبو يوسف » ، ولا « مُحَمَّدٌ » - كُلُّهُمْ يَرَى التَّكْبِيرَ على المسلمين جميعًا ، حيث كانوا في السَّفَرِ والحَضَرِ ، وفي الأَمْصَارِ وَغَيْرِهَا <sup>(٢)</sup> .

٦٩٢ - وقال <sup>(٣)</sup> « أبو عبيدٍ » <sup>(٤)</sup> في حَدِيثِ « عَلِيٍّ » - [ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ] <sup>(٥)</sup> : « اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بِبَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُ ، فَكَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبْشَةِ أَصْعَلَ أَصْمَعَ ، حَمَشَ السَّاقَيْنِ ، قَاعِدَ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ » <sup>(٦)</sup> .

قال <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٨)</sup> « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « هِشَامٍ » عَنْ « حَفْصَةَ » عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » عَنْ « عَلِيٍّ » <sup>(٩)</sup> .

(١) « أحد » تكملة من ر . ز . ل .

(٢) جاء في ل إضافة هذا نصها : « قال النضر بن شميل : التشريق : التكبير ، رواه الإمام أبو العباس » وأراها حاشية مقحمة .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » والتكملة من ز ، وهي في ر . ل « رحمه الله » .

(٦) انظر الخبر في :

- ج مسند علي - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « عن أبي العالوية عن علي قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فكأنني برجل من الحبشة أصعَلَ أَصْمَعَ ، حَمَشَ السَّاقَيْنِ ، قَاعِدَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ تُهْدَمُ » وفي لفظ : « يهدمها بمسحاته » .

- الفائق « صعل » ٢٩٩/٢ .

- النهاية « صعل » ٣٢/٣ .

- تهذيب اللغة « صعل » ٣٣/٢ .

وانظر اللسان والتاج « صعل » .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) في ز : « حدثنا » .

(٩) السند ساقط من م وأصل ط .



قال « الأصمعي » : قوله : أصعل ، هكذا يروى ، فأما فى كلام العرب ، فهو صعل ، بغير ألف ، وهو الصغير الرأس ، وكذلك الحبشة<sup>(١)</sup> ، ولهذا قيل للظلم : صعل ، قال « عنتره » يصفه :

صعل يعود بنى العشيّة يصفه كالعبد ذى القرو الطوال الأصلم<sup>(٢)</sup>  
يعنى<sup>(٣)</sup> المقطوع الأذن .

قال : والأصمغ : الصغير الأذن ، يقال منه : رجل أصمغ ، وامرأة صمغاء . وكذلك غير الناس .

ومنه حديث « ابن عباس » « أنه كان لا يرى بأساً أن يضحى بالصمعا »<sup>(٤)</sup> . قال<sup>(٥)</sup> : حدثناه « هشيم » عن « أبى حمزة » عن « ابن عباس »<sup>(٦)</sup> . قال « أبو عبيد » : يلهب « ابن عباس » إلى أن هذا خلقه ، ولو<sup>(٧)</sup> كانت<sup>(٨)</sup> مقطوعة الأذن ما أجزت .

ويقال أيضاً - فى غير هذا - : قلب أصمغ : إذا كان ذكياً فطناً .  
وَأَقْدُ [ ٨ ] روى بعض الناس أن الأصعل بالالف لغة ، ولا أدرى عن من هو<sup>(٩)</sup> .

(١) يريد : وكذلك أهل الحبشة يصفون بصغر الرأس .

(٢) البيت من ملحقة عنتره ، ورواية الديوان ٢١ : « ذى القرو الطويل » ، وانظر جمهرة أشعار العرب ١٥٤ وشرح المعلقات المشر للتبريزي ٢٨٣ وفيه : الصعل : الصغير الرأس الدقيق العنق . الأصلم : المقطوع الأذن ، والظلمان كلها صلم . وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١٤٣ .

(٣) فى ز : « الأصلم » فى موضع : « يعنى » والعبارة كلها على الهامش بعلامة خروج .  
(٤) انظر خبر ابن عباس فى مادة ( صمغ ) فى اللسان والتاج والنهاية ، والفائق ( ٣١٦/٢ ) وفيه : « وكان صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً أن يضحى بالصمعا » وهى الصغيرة الأذن ، والتهذيب ( ٦١/٢ ) وسياقته فى : أحاديث ابن عباس فى الجزء الخامس من تحقيقنا هذا - إن شاء الله - .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند : ساقط من م وأصل ط .

(٧) « ولو » جاءت فى ك مكرر فى آخر صفحة وأول التالية خطأ من النسخ .

(٨) « قد » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٩) جاء فى تهذيب اللغة « صعل » ٣٢/٧ ، قال الليث : ورجل صعل : إذا صغر رأسه . وقد يقال : رجل أصعل ، وامرأة صملا . وفيه كذلك ٣٤/٧ : « قال أبو نصر :

الأصعل : الصغير الرأس » .

٦٩٣ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » فى حديث « علي<sup>(٣)</sup> » - رضى الله عنه - (٤): أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يُؤْمِنُ ، وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فَقَالَ لَهُ « علي<sup>(٥)</sup> » : « إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ، أَتَوْمْ قَوْمًا هُمْ لَكَ كَارِهُونَ ؟ »<sup>(٦)</sup> .  
قال<sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « أبو معاوية » عَنْ « موسى بن قيس » عَنْ أَشْيَاخِهِ ، عَنْ « علي<sup>(٨)</sup> » .

قَالَ : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « موسى بن قيس » عَنْ « العِزَّازِ بْنِ جُرَوَّلٍ » عَنْ « علي<sup>(٩)</sup> » .  
قَوْلُهُ : « خَرُوطٌ » يَعْنِي الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ ، وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ مَا يُرِيدُ بِالْجَهْلِ ، وَقِلَّةُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : انْخَرَطَ فُلَانٌ عَلَيْنَا : إِذَا<sup>(١٠)</sup> انْدَرَأَ عَلَيْهِمُ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ ، وَبِالْفِعْلِ ، قَالَ « العِجَّاجُ » يَصِفُ ثَوْرًا مَضَى فِي سَبِيلِهِ :  
فَقَطْلٌ يَرْقُدُ مِنَ النُّشَاطِ  
كَالْبَرِّيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطٍ<sup>(١١)</sup>

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٤) فى ز : « رحمة الله عليه » وفى ر . ل : « رحمه الله » .

(٥) زاد المطبوع نقلاً عن م : « عليه السلام » .

(٦) انظر الخبر فى :

- ج مسند علي - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « عن علي أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يُؤْمِنُ وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ، أَتَوْمْ قَوْمًا هُمْ لَكَ كَارِهُونَ ؟ » .

ومادة ( خرط ) فى الفائق (٣٦٣/١) والنهائة ، واللسان ، والتاج ، والتهذيب (٢٢١/٧) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) ما بعد « كارهون » إلى هنا : ساقط من م وأصل ط .

(٩) فى تهذيب اللغة ٢٢٨/٢ : « أى » .

(١٠) الرجز للعجاج كما فى :

الديوان ٣٩٨/١ تحقيق عبدالحفيظ السطلى ورواية الديوان « فشارَ يَرْقُدُ » وانظره فى ( خرط ) فى تهذيب اللغة (٢٢٨/٧) والصاحح واللسان والتاج .

شَبَّهَ بِالْفَرَسِ الْبَرِّيِّ إِذَا لَجَّ فِي شِدَّةِ الْمَيْرِ .

وفي هذا الحديث من الفقه : أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ : إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لَكَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِالْإِعَادَةِ ، إِنَّمَا (١) كَرِهَ لَهُ مَا صَنَعَ ، وَلَمْ يَرِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِاعْتِرَالِهِمْ فِي الْإِمَامَةِ (٢) ، إِنَّمَا (٣) أَنْكَرَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ ، فَأَقْتَاهُ فُتْوَى ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ أَحَدًا حَكَمَ بِهَذَا حُكْمًا ، وَلَكِنْ فُتِّيَا (٤) ، قَامَا الْأَذَانُ ، فَقَدْ بَلَّغْنَا فِيهِ حُكْمًا .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا (٦) « هُثَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ شُبْرَمَةَ » (٧) قَالَ : تَشَاحُّ النَّاسُ فِي الْأَذَانِ « بِالْقَادِسِيَّةِ » فَاحْتَصَمُوا إِلَى « سَعْدٍ » فَأَفْرَحَ بَيْنَهُمْ (٨) .

٦٩٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٩) فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ » (١٠) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (١١) « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَائِقِ - وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْحَقَائِقِ (١٢) - فَالْعَصْبَةُ أَوْكَى » (١٣) .

(١) فِي ز : « وَإِنَّمَا » .

(٢) فِي الْإِمَامَةِ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ط : « وَإِنَّمَا » .

(٤) جَاءَ فِي الصَّحاحِ « فُتِيَ » : « وَاسْتَفْتِيَ الْفَقِيه فِي مَسْأَلَةِ نَافِعَتَانِي ، وَالْإِسْمُ : الْفُتْيَا - بِضَمِّ الْفَاءِ - وَالْفُتْوَى - بِفَتْحِهَا - » .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) فِي ز : « حَدَّثَنَا » .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « بَلَّغْنَا فِيهِ حُكْمًا عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ » .

(٨) أَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْجِهَةَ مُنْفَكَّةٌ ، فَمَوْقِفُ الْإِمَامَةِ قَائِمٌ عَلَى كِرَاهِيَةِ النَّاسِ لِمَنْ يُؤْمَهُمْ ، وَمَوْقِفُ الْمَشَاحَّةِ فِي الْأَذَانِ قَائِمٌ عَلَى رَغْبَةٍ كُلِّ فِي أَنْ يَنَالَ ثَوَابَ الْأَذَانِ .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١١) عِبَارَةٌ ر . ل : « وَرَحِمَهُ اللَّهُ » وَفِي ز : « وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٢) عِبَارَةٌ ك : « الْحَقَائِقُ - وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْحَقَائِقُ » .

(١٣) انْظُرِ الْحَبْرَ فِي :

- ج مسند علي - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ

نَصَّ الْحَقَائِقِ ، فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى » .

- الْفَائِقُ « نَصص » ٤٣٧/٣ .

- النِّهَايَةُ « حَقَّقَ » ٤١٤/١ .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ (٧٩) » بِنِ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرِنٍ « قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ « أَبِي » عَنْ « عَلِيٍّ » ذَلِكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » يَقُولُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » : « مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرِنٍ » وَيَقُولُ « أَبُو نُعَيْمٍ » : غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ (١١) : وَأَطْنُ الْمُحْفَظُ قَوْلُ « أَبِي نُعَيْمٍ » وَلَيْسَ فِيهِ « ابْنُ مَقْرِنٍ » (١٢) .

قَوْلُهُ : « نَصُّ الْحَقَائِقِ » (١٣) ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ (١٤) النُّصِّ : هُوَ (١٥) مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَّصْتُ الرَّجُلَ : إِذَا اسْتَنْصَصْتِ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النُّصُّ فِي السَّيْرِ ، إِنَّمَا هُوَ : أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ .

فَنَصُّ الْحَقَائِقِ ، إِنَّمَا هُوَ : الْإِدْرَاكُ ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى الصَّغَرِ ، وَالْوَقْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى الْكَبِيرِ (١٦) يَقُولُ : فَإِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ ذَلِكَ ، فَالْعَصَبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمِّهَا ، إِذَا (١٧) كَانُوا مَحْرَمًا ، مِثْلَ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ ، وَيَتَزَوَّجُهَا (١٨) ، إِنْ أَرَادُوا ، وَهَذَا مِمَّا يَبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْعَصَبَةَ وَالْأُولِيَاءَ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُزَوِّجُوا الْيَتِيمَةَ حَتَّى تُدْرِكَ ، وَكَوْكَانَ لَهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا نَصُّ الْحَقَائِقِ ، وَلَيْسَ بِجَوْزِ التَّزْوِيجِ (١٩) عَلَى الصَّغِيرَةِ إِلَّا لِأَبِيهَا خَاصَّةً ، وَلَوْ جَازَ لغيره مَا احتاجَ إِلَى ذِكْرِ الْوَقْتِ .

وقوله : « الْحَقَائِقُ » (١٠) : إِنَّمَا هُوَ الْمُحَاقَّةُ : أَنْ تُحَاقَّ الْأُمُّ الْعَصَبَةَ فِيهِنَّ ، فَذَلِكَ

== - تهذيب اللغة « حَقَق » ٣/٣٧٨ .

- اللسان والتاج « حَقَق » .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ « أُولَى » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م وَأَصْلُ ط مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .

(٣) « قَوْلُهُ : نَصُّ الْحَقَائِقِ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) فِي ك : « أَصْل » .

(٥) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٦) فِي ط : « الْكَبِيرُ » .

(٧) فِي ز : « إِذْ » وَمَا أَثْبَتَ أَنْسَبَ مَعَ السِّيَاقِ .

(٨) فِي ط : « يَتَزَوَّجُهَا » بِدُونِ « وَاوْ » قَبْلَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ .

(٩) فِي ر : « تَزْوِيجٌ » .

(١٠) فِي ز : « الْحَقَائِقُ » وَهِيَ رَوَايَةٌ ، يَأْتِي تَفْسِيرُهَا بَعْدَ ذَلِكَ .

الحقائق ، تقول<sup>(١١)</sup> : أنا<sup>(١٢)</sup> أحق ، ويقسول أولئك : نحنُ أحق ، وهذا كقولك : جادلته جدلاً ومجادلةً ، وكذلك : حاقفته حقائقاً ، ومُحافَّةً<sup>(١٣)</sup> .

قال<sup>(١٤)</sup> : وتلغنى عن « ابن المبارك » أنه قال : « نص الحقائق » : بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك ؛ لأنه إنما أراد مُنتهى الأمر الذي تجبُ به الحقوق ، والأحكام ، فهذا العقل والإدراك ، ولا عقل يُعتدُّ به قبل<sup>(١٥)</sup> إدراك<sup>(١٦)</sup> ، ومن رواه : نص الحقائق فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

٦٩٥ - وقال<sup>(١٧)</sup> « أبو عبيد »<sup>(١٨)</sup> في حديث « علي »<sup>(١٩)</sup> - رضى الله عنه<sup>(٢٠)</sup> : « سبق رسول الله [ صلى الله عليه وسلم ]<sup>(٢١)</sup> ، وصلى أبو بكر » ، وثلاث « عمر » وخبطت فتنة فما شاء الله<sup>(٢٢)</sup> .

(١) فى ك : « يقول » ، وما أثبت الصواب .

(٢) فى ز : « فأنا » .

(٣) فى ر : « محافقة » بفتح الإدغام .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ل : « دون » .

(٦) فى ط : « الإدراك » .

(٧) فى ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٠) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من ر . ز . م ، وطبقات ابن سعد ، وتهذيب اللغة

. ٢٣٨/١٢

(١٢) انظر الخبر فى :

- طبقات ابن سعد ط دار الفكر ٨٩/٦ ، وفيه . « أخبرنا يزيد بن هارون . قال : أخبرنا سفيان ، عن أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخافى ، قال : سمعت علياً يقول على المنبر : سبق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصلى أبو بكر ، وثلاث عمر ، ثم لبست فتنة ، فهو ما شاء الله » .

- الفائق « صلا » ٣١٢/٢ وفيه : « الحبط : الضرب على غير استواء ، كخبط البعير برجله » .

- النهاية « صلا » ٥٠/٣ .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « أَبِي هَاشِمٍ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ » عَنْ « قَيْسِ الْخَارَفِيِّ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَلِيًّا » يَقُولُ : ذَلِكَ (٢).

قَوْلُهُ : سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) ، وَصَلَّى « أَبُو بَكْرٍ » (٤) قَالَ « الْأَضْمَعِيُّ » : إِنَّمَا (٤٨٠) أَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ ، فَالسَّابِقُ : الْأَوَّلُ ، وَالْمُصَلَّى : الثَّانِي الَّذِي يَتْلُوهُ .

قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ : الْمُصَلَّى ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْأَوَّلِ ، وَصَلَاةُ : جَانِبًا (٥) ذَنْبِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثَّالِثُ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ (٦) أَنَّ أَصْلَهُ فِي الْخَيْلِ حَدِيثُ « بِلَالٍ » : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) كَانَ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَمَالَ رَجُلٌ بِلَالًا : مَنِ سَبَقَ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَيْتُ فِي الْخَيْلِ ، فَقَالَ « بِلَالٌ » : وَأَنَا عَنَيْتُ فِي الْخَيْرِ (٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٩) : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِعِلْمِهِ اسْمًا لشيءٍ .

== - تهذيب اللغة « صلى » ٢٣٨/١٢ وفيه : « وحيطتنا » بالحاء المهملة .

وانظر اللسان والتاج « صلى » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م وأصل ط .

وقد جاء على هامش ك حاشية هذا نصها : « قال أبو عبيد : خارف : من هُتَان ، وهط عبدالله بن غير » ونص في مقابلة النسخة على أنها حاشية ، وقد دخلت في النسخ ر . ز . ل على أنها من صلب القريب .

(٣) « وسلم » : تكملة من ر - ز . ل . م .

(٤) « وصلى أبو بكر » : ساقط من م .

وزاد كاتب نسخة ل بقية خير « على » كرم الله وجهه .

(٥) السياق يقتضى أن يقال : « وصلاه : جانب ذنبه » ، وهما صكْرَان ، عن يمين وشمال

(٦) زاد ط من م لفظة « ذلك » ولا كبير معنى لها .

(٧) « وسلم » : تكملة من ر - ز . ل . م .

(٨) انظر في ذلك :

- النهاية « سبق » ٣٣٨/٢ وفيه : « ومنه الحديث أنه أمر بإجراء الخيل ، وسبقها ثلاثة

أعدت من ثلاث نخلات » .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

منها إلا الثاني والعاشر ، فَبَانَ الثَّانِي - اسمه المصلى ، والعاشِر : السُّكَيْتُ<sup>(١)</sup> ، وما سَوِيَ ذَيْنِكَ ، فإِنَّمَا<sup>(٢)</sup> يقالُ : الثالثُ ، والرَّابِعُ كَذَلِكَ ، إلى التاسع<sup>(٣)</sup> .  
 ٦٩٦ - وقال<sup>(٤)</sup> « أبو عبيد »<sup>(٥)</sup> فى حَدِيثِ « عَلِيٍّ »<sup>(٦)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ -<sup>(٧)</sup> :  
 « أَنْ<sup>(٨)</sup> الْإِيمَانَ يَبْدَأُ<sup>(٩)</sup> لَمِظَةً فى الْقَلْبِ ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانُ أَزْدَادَتِ اللَّمِظَةُ<sup>(١٠)</sup> .  
 يُرَوَّى ذَلِكَ عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « عَبْسَدَالِلهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِيُّ » عَنْ  
 « عَلِيٍّ »<sup>(١١)</sup> .

(١) جاء فى الصحاح « سكت » ٢٥٣/١ : « والسُّكَيْتُ ، مثال الكُمَيْت : آخر ما يجيئ من الخيل فى الحلبية من العشر المصدودات ، وقد يُشَدُّ قَيْقَالُ السُّكَيْتِ ، وهو العَاشُورُ والفُسْكُلُ أيضًا ، وما جاء بعد ذلك لا يعتدُّ به » .

(٢) فى تهذيب اللغة ٢٣٩/١٢ « إِنَّمَا » .

(٣) أقول : وهناك من ذكر ألقابها حتى العاشر .

(٤) فى ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٧) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٨) « أَنْ » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « يبدو » وهى كذلك فى الفائق ٣٣١/٣ « لظ » وتهذيب اللغة « لظ »  
 ٣٨٨/١٤ .

(١٠) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٨١/٢ وفيه : « عن عَلِيٍّ قال : « إن الإيمان يبدو

لمِظَةً بيضاء فى القلب فكلما ازداد الإيمان عظمًا ازداد ذلك البياض فى القلب ، فإذا

استكمل الإيمان أبيض القلب كله ، وإن النفاق يبدو لَمِظَةً سوداء ، فكلما ازداد النفاق

عظمًا ازداد ذلك السواد ، فإذا استكمل النفاق اسودَّ القلب كله ، وأيم الله لو شققتم

عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود » .

- الفائق « لظ » ٣٣١/٣ .

- النهاية « لظ » ٢٧١/٤ وفيه « يبدأ » وأرى « يبدأ » الرواية الصحيحة والله أعلم .

- تهذيب اللغة « لظ » ٣٨٨/١٤ .

- الصحاح ، واللسان والتاج « لظ » .

(١١) السند ساقط من م وأصل ط .

قوله : « لَمْطَةٌ » قال « الأصمعي » : اللَّمْطَةُ ، وَهِيَ <sup>(١١)</sup> : مثلُ النُّكْتَةِ ونحوها من البياض ، ومنه قيل : فَرَسٌ أَلْمَطُ : إذا كان يَجْحَقُ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ <sup>(١٢)</sup> .  
وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : لَمْطَةٌ بِالْفَتْحِ <sup>(١٣)</sup> ، وَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَبِالضَّمِّ ، لَمْطَةٌ <sup>(١٤)</sup> مثل دَهْمَةٍ ، وَشَهْبَةٍ ، وَحُمْرَةٍ ، وَصَفْرَةٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَمْطَةً - بِالطَّاءِ - <sup>(١٥)</sup> فَهَذَا الَّذِي لَا نَعْرِفُهُ ، وَلَا نَرَاهُ حُفِظَ .

وفى هذا الحديث حجة على من أنكّر أن يكون <sup>(١٦)</sup> الإيمان يزيد و <sup>(١٧)</sup> ينقص ، ألا تراه يقول : « كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانُ أَزْدَادَتِ اللَّمْطَةُ » <sup>(١٨)</sup> مع أحاديث في هذا كثيرة ، وعِدَّةُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ .

٦٩٧ - وقال <sup>(١٩)</sup> « أبو عبيد » <sup>(٢٠)</sup> فى حديث « على » <sup>(٢١)</sup> - [ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ] <sup>(٢٢)</sup> : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قَهْزٍ <sup>(٢٣)</sup> ، فَقَالَ : إِنَّ بَنَى فُلَانٍ ضَرَبُوا بَنَى فُلَانٍ بِالْكُنَاسَةِ . فَقَالَ « عَلَى » : صَدَّقَنِي مِنْ بَكْرِهِ .

(١) فى ط : « هى » .

(٢) فى ط : « البياض » .

(٣) أى بفتح اللام .

(٤) لمطة : ساقط من ر . ل . م .

(٥) أى المهمله .

(٦) « يكون » : ساقط من ل .

(٧) فى ك « و » وفى غيرها « أو » وأثبت ما جاء فى ك .

(٨) فى ط عن م : « ازدادت تلك اللمطة » .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٢) « رحمة الله عليه » تكملة من ر . ز . ل .

(١٣) فى ر : « ثوب قهز » .

- الفائق ( صدق ) ٢٣٧/٣ .

- النهاية ( قهز ) ١٢٩/٤ .

- أمثال أبى عبيد ، ولأبى عبيد رواية أخرى للخبر . انظر فصل المقال ٤١/٤٠ ومجمع

الأمثال للميداني ٣٥٢/١ .



يُروى عَنْ « أَبِي عَوَانَةَ » عَنْ « مُغِيرَةَ » عَنْ « قُدَامَةَ بْنِ ٤٨١ » عَتَّابٍ - أَوْ غَيْرِهِ - عَنْ « عَلِيٍّ » (١١) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : هَذَا مَثَلُ تَضَرُّبِ الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ يَأْتِي بِالْحَبْرِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَصْدُقُ فِيهِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجُلِ رُبَّمَا بَاعَ بَعِيرَهُ ، فَيَسْأَلُهُ الْمُشْتَرِي عَنْ سَنَةِ ، فَيَكْذِبُهُ ، فَعَرَضَ رَجُلٌ بِكَرٍّ لَهُ ، فَصَدَّقَ فِي سَنَةِ ، فَقَالَ الْآخَرُ : « صَدَّقَنِي سَنَ بَكْرِهِ » فَصَارَ مَثَلًا لِمَنْ أَخْبَرَ بِصِدْقِ (١٢) .

وقوله : « ثَوْبٌ مِنَ قَهْزٍ » : يُقَالُ : هِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، أَحْسَبُهَا بِخَالِطِهَا الْحَرِيرُ ، قَالَ [ أَبُو عُبَيْدٍ ] (١٣) : وَلَا أَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا - مَعَ هَذَا الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الْبُرْءَةَ الْبَيْضَ ، فَقَالَ (١٤) :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مِنْ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِ بَيْضُ الْمَقَانِعِ (١٥)  
وَقَالَ « أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ » يَصِفُ الْحُمْرَ ، وَبَيَاضَ بَطُونِهَا :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي حُصُورِهَا

وَالْقَيْطَرِيُّ الْبَيْضَ فِي تَأْزِيرِهَا (١٦)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْقَيْطَرِيُّ (١٧) .

(١) السند ساقط من م وأصل ط .

(٢) انظر المثل في :

فصل المقال للبكري ٤٠/٤١ ، المستقصى للزمخشري ١٤٠/١ ، مجمع الأمثال للميداني ٣٩٢/١ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ز .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ر . ل . م . ط .

وما بعد « أَبُو عُبَيْدٍ » إلى هنا ساقط من ل .

(٥) البيت على وزن الطويل من قصيدة لذي الرمة يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان ، الديوان

٧٩٠/٢ وفي تفسير غريبه من شرح أحمد بن حاتم الباهلي : الزُّرْقُ : الْبُرْءَةُ . الصُّفْعُ :

العقبان . مقرده أصقع ، وهو الأبيض الرأس . تهذيب اللغة « قَهْز » ٣٩٣/٥ واللسان

والتاج « قَهْز » صُفْعٌ . ذُرْقٌ .

(٦) انظر الرجز في :

تهذيب اللغة « قَهْز » ٣٩٣/٥ - اللسان والتاج « قَهْز » .

(٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . ط : وما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ر . ز . ل .

٦٩٨ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> فى حديث « على »<sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللّهُ - (٣) :  
وَذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَالْفِتْنِ ، فَقَالَ : خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ نَوْمَةٍ ، أَوْلَتْكَ مَصَابِيحُ  
الْهَدْيِ ، لَيْسُوا بِأَلْمَاصِيحِ ، وَلَا الْمَذَابِيحِ الْبُذُرِ<sup>(٤)</sup> .  
يُروى [ ذلك ]<sup>(٥)</sup> عَنْ عَوْفٍ [ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ ]<sup>(٥)</sup> .  
قوله : نَوْمَةٍ<sup>(٦)</sup> ، يعنى : الْحَامِلِ الذَّكْرِ ، الْغَامِضِ فى النَّاسِ ، الَّذِى لَا يَعْرِفُ  
الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ<sup>(٧)</sup> .

وَأَمَّا الْمَذَابِيحُ : فَإِنَّ وَاحِدَهُمْ مِذْبَاحٌ ، وَهُوَ الَّذِى إِذَا سَمِعَ عَنْ أَحَدٍ بِفَاحِشَةٍ ، أَوْ  
رَأَاهَا مِنْهُ ، أَنْشَاهَا عَلَيْهِ ، وَأَذَاعَهَا .

وَالْمَصَابِيحُ : الَّذِينَ يَسْمَحُونَ فى الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ ، وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ .  
وَالْبُذُرُ أَيْضًا نَحْوُ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> ، وَائْتِمَا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُذْرِ ، يُقَالُ : بَذَرْتُ الْحَبَّ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وفى اللسان : والقبطرى : ثياب بيض ، وقال الجوهري  
والقبطرى - بالضم - ضربٌ من الثياب .

(٢) عبارة ط عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٣) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٤) انظر الخبر فى :

- دى المقدمة ، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ٨١ / ١ ط دار الفكر بيروت وفيه :  
« أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن أوفى بن دهم . . . » وذكر  
حديثاً فيه شيء من طول .

- ج : مسند على - رضى الله عنه ج ٢ / ٢٩٩ .

- الفائق ( نوم ) ٣١ / ٤ . وفيه : « النُّومَةُ : الحامل الذكر الذى لا يؤيد له . . . » وهو  
أيضاً الكثير النوم .

- النهاية ( ذبيح ) ١٧٤ / ٢ - سيج ٤٣٢ / ٢ نوم ١٣١ / ٥ .

- تهذيب اللغة ( نوم ) ٥٢٠ / ١٥ .

- اللسان والتاج ( ذبيح . سيج . نوم ) .

(٥) الزيادة فى الموضعين تكلمة من ر . ز . ل .

(٦) فى ط : « كل نومة » .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة ( نوم ) ٥٢٠ / ١٥ : « قال شمر : روى عن ابن عباس أنه قال  
لعلى : ما النُّومَةُ ؟ فقال : الذى يسكن فى الفتنة ، فلا يبدو منه شيء » .

(٨) فى ز « قولك » تصحييف من الناسخ .

وغيره : إذا قرئته في الأرض ، فكذلك <sup>(١١)</sup> هذا <sup>(١٢)</sup> يكثر الكلام بالتميمية ،  
والفساد ، والواحد منهم <sup>(١٣)</sup> يكون .

٦٩٩ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١٤)</sup> [٤٨٢] في حديث « علي » <sup>(١٥)</sup> - رحمه الله - <sup>(١٦)</sup> :  
في الرجل يكون له الدين الظنون ، قال : « يُركبهُ لما مضى إذا قبضَهُ إن كان  
صادقاً » <sup>(١٧)</sup> .

قال : حدثنا « يزيد بن هارون » عن « هشام » عن « ابن سيرين » عن  
« عبيدة » <sup>(١٨)</sup> عن « علي » <sup>(١٩)</sup> .  
قوله : « الظنون » : هو <sup>(٢٠)</sup> الذي لا يدري صاحبه أقبضه الذي عليه  
الدين <sup>(٢١)</sup> أم لا ؟

(١) في ر . ز . ل . م . « وكذلك » .

(٢) « هذا » : ساقط من ر .

(٣) في ط عن م : « منهم » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(٦) في ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٧) انظر الخبر في :

- ج مسند علي - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ وفيه : « عن علي في الدين الظنون ، قال :

ليزكه إذا قبضه لما مضى » .

- الفائق « ظن » ٢٨٠/٢ ورواه عن عثمان - رضي الله عنه - وأراه « وهم » في هذا .

- النهاية « ظن » ١٦٤/٢ وفيه : « ومنه حديث علي - وقيل : لعثمان - رضي الله

عنهما - .

- تهذيب اللغة « ظن » ٣٦٤/١٤ .

وانظر اللسان والتاج : « ظن » .

(٨) « عبيدة » بفتح العين ، أراه - والله أعلم - عبيدة بن عمرو السلماني المرادي ، أبو

عمرو الكوفي تابعي كبير . . كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأل ، وقد روى عن علي

- كرم الله وجهه - .

انظر تقريب التهذيب ٥٤٧/١ - تهذيب التهذيب ٨٤/٧ .

(٩) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(١٠) « هو » و « الدين » ساقط من ر .

خَاتَمُهُ الَّذِي لَا يَرْجُوهُ<sup>(١)</sup> ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ تُطَالِبُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ ، فَهَوُ ظَنُّونُ ، قَالَ « الْأَعْمَشُ »<sup>(٢)</sup> :

مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي  
جُنِبَ صَوْبُ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ  
مِثْلَ الْفَرَاتِي إِذَا مَا جَرَى  
يَقْلَبُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ<sup>(٣)</sup>

فَالْجَدُّ : الْبِشْرُ<sup>(٤)</sup> الَّتِي تَكُونُ فِي الْكَلَا ، وَالظَّنُّونُ : الَّتِي<sup>(٥)</sup> لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ<sup>(٦)</sup> لَا ؟

وَكَيْ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقْه : أَنَّهُ<sup>(٧)</sup> مَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ عَلَى النَّاسِ ، فَكَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ ، فَإِذَا قَبِضَهُ زَكَّاهُ لِمَا مَضَى ، وَإِنْ كَانَ لَا يَرْجُوهُ .  
وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّمَا زَكَاتُهُ عَلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُتَنَفِّعُ<sup>(٨)</sup> بِهِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَرَوَى عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، وَالْعَمَلُ عِنْدَنَا عَلَى قَوْلِ « عَلِيٍّ » رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٩)</sup> .  
٧٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ »<sup>(١١)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ -<sup>(١٢)</sup> :  
« مَنْ أَحَبَّنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - قَلْبِيْعِدٌ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا ، أَوْ تَجَنُّافًا »<sup>(١٣)</sup> .

(١) عبارة الفائق ٢/ ٣٨٠ : « هُوَ الَّذِي لَسْتُ مِنْ قَضَائِهِ عَلَى يَقِينٍ » .

(٢) فِي تَهْذِيبِ الْلُغَةِ ١٤/ ٣٦٤ : « وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي الظَّنُونِ ، وَهُوَ الْبِشْرُ الَّتِي لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ؟ »

(٣) الْبَيْهَقَانِ عَلَى وَزْنِ السَّرِيعِ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلأَعْمَشِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٣/ يَهْجُو عُلَمَاءَهُ بِنِ عِلَالَتِهِ وَيُجِدُّ عَامِرَ بْنِ الطَّفِيلِ .

وِرْوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « مَا يَجْعَلُ الْجَدُّ » وَ « اللَّجْبُ الزَّاهِرُ »

وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « جَدُّ . ظَنُّ » .

(٤) « الَّتِي » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٥) فِي ط : « الَّتِي » .

(٦) فِي ز : « أَوْ » .

(٧) « أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي ل : « هُوَ الْمُتَنَفِّعُ بِهِ » وَزَادَ « هُوَ » .

(٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١١) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١٢) فِي ر . ز . ل : « رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٣) انْظُرِ الْحَبِيرَ فِي :

يُرَوَّى ذَلِكَ عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(١١)</sup> .  
 قَالَ<sup>(١٢)</sup> : وَقَدْ تَأَوَّكُهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : مَن أَحْبَبْنَا افْتَقَرَ فِي الدُّنْيَا ،  
 وَلَيْسَ لِهَذَا وَجْهٌ ؛ لِأَنَّا [ قَدْ ]<sup>(١٣)</sup> نَرَى مَن يُحِبُّهُمْ فِيهِمْ مَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْغِنَى  
 وَالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي إِنَّمَا أَرَادَ فَتَرَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : لِيُعَذِّبَ لِيَوْمَ فَقَرِهِ وَفَاقَتِهِ  
 عَمَلًا صَالِحًا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْوَعْدِ وَالنَّصِيحَةِ  
 لَهُ ، كَقَوْلِكَ : مَن أَحَبُّ أَنْ يَصْحَبَنِي ، وَيَكُونَ مَعِي ، فَعَلَيْهِ يَنْتَقِىَ اللَّهُ ،  
 وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لِي صَاحِبًا إِلَّا مَن كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ ، لَيْسَ  
 لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ<sup>(١٤)</sup> هَذَا<sup>(١٥)</sup> .

٧٠١ - قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ »<sup>(١٧)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - : أَنَّهُ  
 شَمِعَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا ، فَقَالَ : « أَغْلِبُوا عَنِ النِّسَاءِ »<sup>(١٨)</sup> .

- = ج - مسند على - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَن أَحْبَبْنَا  
 أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعَذِّبْ لِلْفَقْرِ جُلِيًّا ، أَوْ قَالَ : تَجَلُّلًا » .  
 - إصلاح القلط لابن قتيبة لوحة ٤٧ من مصورة في مكتبة المحقق .  
 - الفائق « جلب » ٢٩٩/١ .  
 - النهاية « جلب » ٢٨٣/١ .  
 - تهذيب اللغة « جلب » ٩٣/١١ .  
 وانظر اللسان والتاج « جلب » .  
 (١) السند ساقط من م وأصل المطبوع .  
 (٢) « قَالَ » : ساقط من ر . ل . م .  
 (٣) « قَدْ » : تكملة من ر . ز . ل . م .  
 (٤) هذا التفسير أحد ما أخذه عليه أبو محمد بن قتيبة في كتابه إصلاح القلط ، وانظر ما  
 قاله في لوحة ٤٨ .  
 (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .  
 (٦) عبارة ط عن م : « فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .  
 (٧) قى ر . ز . ل . : « رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .  
 (٨) انظر الخبر في :  
 - الفائق « عذب » ٤٠٥/٢ ، وفيه « أَيْ امْتَنَعُوا عَنْ ذِكْرِهِمْ » .  
 - النهاية « عذب » ١٩٥/٣ ، وفيه : « أَغْلِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ » .  
 - تهذيب اللغة « عذب » ٣٢١/٢ .  
 واللسان والتاج « عذب » .

يقول : امنعوا أنفسكم من<sup>(١)</sup> ذكر النساء ، وشغل قلوبكم - أو القلوب - بهن ، شك « سعيد »<sup>(٢)</sup> .

يقول : فإن ذلك يكسركم عن الفزو ، وكل من منعه شيئاً فقد أعذبته ، وقال<sup>(٣)</sup> « عبيد بن الأبرص » :

وتبدلوا اليعيوب بعد إلهيم صتماً ففروا بإجديل وأعذبوا<sup>(٤)</sup>

والعاذب والعذوب سواء<sup>(٥)</sup> ويقال للفرس وغيره : عذوب : إذا بات لا يأكل شيئاً ، ولا يشرب ؛ لأنه تمتنع من ذلك ، قال « الثابتة الجعدي » يصف ثوراً :

فبات عذوباً للسماء كأنه سهيل إذا ما أفردته الكواكب<sup>(٦)</sup>

شبهه سهيل ؛ لأن الكواكب تزول عنه ، ويبقى منفرداً ، ليس معه شيء منها ، ويقال : العذوب : الذي بات<sup>(٧)</sup> ليس بينه وبين السماء ستر<sup>(٨)</sup> وكذلك العاذب .

٧٠٢ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٩)</sup> في حديث « علي »<sup>(١٠)</sup> - رضي الله عنه-<sup>(١١)</sup> : « إن المرأة المسلم ما لم يغش ذناً ما يخشع لها إذا ذكرت ، وتغرى به

(١) في ط ه ن م « عن » .

(٢) عبارة ر . ز . ل . م : « وشغل القلوب بهن » ولم يرد في أي من هذه النسخ إشارة إلى شك « سعيد » هذا الذي أشارت إليه النسخة « ك » وأرى - والله أعلم - أن « سعيد » أحد رواة خير « علي » الذي تلقى عنهم أبو عبيد الخبر .

(٣) في ر . ل . ط « قال » .

(٤) البيت على وزن الكامل من قصيدة لمبيد بن الأبرص يهدد بني جديلة وينكر ماثر قومه ، الديوان ٣٢ ، وانظر الفائق ٤٠٥/٢ ، وتهذيب اللغة ( عذب ) ٣٢١/٢

(٥) في ل : « سواء مثله » .

(٦) البيت على وزن الطويل ورواية أبي عبيد جاء في :

تهذيب اللغة « عذب » ٣٢٢/٢ واللسان والتاج « عذب » .

(٧) « بات » : ساقط من ر .

(٨) « زاد المطبوع عن م » قال « .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(١١) في ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

لِثَامِ النَّاسِ - كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ - يَنْتَظِرُ قُوَّةً مِنْ قِدَاحِهِ ، أَوْ دَاعِيَ اللَّهِ ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو بَدْرٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْبِدٍ الْيَاسِمِيِّ » <sup>(٢)</sup> ، عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنْ « عَلِيٍّ » .

وَيُرَوَّى أَيْضًا عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، عَنْ « عَلِيٍّ » <sup>(٣)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُمْ - دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ - قَوْلُهُ <sup>(٤)</sup> : الْيَاسِرُ : هُوَ مِنَ الْمَيْمِرِ ، وَهُوَ الْقِصَارُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالنِّهْيِ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ [ - تَعَالَى - ] <sup>(٥)</sup> : « إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ » <sup>(٦)</sup> .  
الآيَةُ .

وَكَانَ أَمْرُ الْمَيْمِرِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ جُزُورًا ، فَيَنْحَرُونَهَا [ ٤٨٤ ] ، ثُمَّ يَجْزُونَهَا أَجْزَاءً ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عَدَدِ الْأَجْزَاءِ ، فَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ جُزْأً <sup>(٧)</sup> ، وَكَمْ يَعْرِفُ « أَبُو عُبَيْدَةَ »

(١) انظر الخبر في :

- ج - مسند علي - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ ، وفيه : « عن علي قال : إن المرء المسلم ما لم يفش دناءة يخشع لها إذا ذكرت ، وتفري به لِثَامِ النَّاسِ ، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ قُوَّةً مِنْ قِدَاحِهِ ، أَوْ دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ » .

- الفائق « يسر » ١٢٨/٤ .

- النهاية « يسر » ٢٩٦/٥ .

وانظر اللسان والناج « يسر » .

(٢) فِي هَاشِمِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل : « الْيَاسِمِيُّ » وَجَاءَتْ فِي ك وَهَامِشِ ز « الْيَاسِمِيُّ » وَالتَّصْوِيفُ فِي ز عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ ، وَالْإِيَامِيُّ : هُوَ زَيْبُدُ بْنُ الْحَارِثِ الْإِيَامِيُّ ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّجْوِيدِ ٤٩ ، وَصِيْدُهُ ابْنُ الْكُثَيْرِ كَسَرَ الْأَلْفَ فِي اللَّيَابِ ٩٦/١ وَقَالَ : كَوْنِي تَوَفَّى سِتَّةَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .

(٣) مَا يَعْنِي « الْأَبْرَارُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ .

(٤) « قَوْلُهُ » : سَاقِطٌ مِنْ م وَعِنْدَهُ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ « قَالُوا » وَأَضَافَ عَنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ « قَوْلُهُ » .

(٥) « تَعَالَى » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ٩٠ .

(٧) عِبَارَةٌ ز فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ « عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ وَعِشْرِينَ جُزْأً » ، وَالْمَقْصُودُ مَجْمُوعُهُمَا .

لَهَا عَدَدًا ، ثُمَّ يُسَمُّونَ عَلَيْهَا بِعَشْرَةِ قَدَاحٍ ، لِسَبْعَةٍ مِنْهَا أَنْصَابًا ، وَهِيَ الْقَدَّ ، وَالتَّوَامُ ، وَالرَّكِيبُ ، وَالْحَلَسُ ، وَالتَّاقِسُ<sup>(١)</sup> ، وَالْمَسْبِلُ ، وَالْمَعْلَى ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لَيْسَتْ لَهَا أَنْصَابًا ، وَهِيَ : الْمُنْبِيعُ ، وَالسَّمِيحُ ، وَالْوَعْدُ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَجْعَلُونَهَا عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ عَدَلَ عِنْدَهُمْ ، يَجْعَلُهَا<sup>(٣)</sup> لَهُمْ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ ، ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا<sup>(٤)</sup> عَلَى قَدَرِ مَا تَخْرُجُ لَهُمُ السَّهَامُ ، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ مِنْ هَذِهِ السَّبْعَةِ الَّتِي لَهَا أَنْصَابُ أَخَذَ مِنَ الْأَجْزَاءِ بِحِصَّةِ ذَلِكَ ، فَإِنْ خَرَجَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ خَرَجَ بِاسْمِهِ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا ، وَلَمْ يَغْرَمْ ، وَلَكِنْ يُعَادِ الثَّانِيَةَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ ، وَيَكُونُ لِقَوْمٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ يُصِيرُ ثَمَنُ هَذِهِ الْجُزُورِ كُلِّهِ عَلَى أَصْحَابِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَيَكُونُونَ مَقْصُورِينَ ، وَيَأْخُذُ أَصْحَابُ السَّبْعَةِ أَنْصَابَهُمْ عَلَى مَا خَرَجَ لَهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ الْيَاسِرُونَ .

قَالَ<sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ أَجِدْ عُلَمَاءَنَا يَسْتَقْصُونَ مَعْرِفَةَ عِلْمِ<sup>(٦)</sup> هَذَا ، وَلَا يَدْعُونَهُ كُلَّهُ ، وَرَأَيْتُ « أَبَا عُبَيْدَةَ » أَقْلَهُمْ ادِّعَاءَ لِعِلْمِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ<sup>(٨)</sup> الْأَعْرَابَ ، فَقَالُوا : لَا عِلْمَ لَنَا بِهِلَا ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ قُطِعَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ جَاءَ ، فَلَسْنَا نَدْرِي<sup>(٩)</sup> كَيْفَ كَانُوا يَنْسِرُونَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالْيَاسِرُونَ : هُمُ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ عَلَى الْجُزُورِ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ مِنْهُمْ ، وَالشُّرُوءِ وَالْجِدَّةِ ، وَكَانُوا يَفْتَسَخِرُونَ بِهِ ، وَقَالَ<sup>(١٠)</sup> « الْأَعْمَشِيُّ » : يَدْخُحُ قَوْمًا :

(١) فِي ط : « وَالتَّاقِسُ » - بِقَافٍ مَثْنَاءَ - وَذَكَرَ فِيهَا قَبْلَ « الْحَلَسِ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَكَذَا اللِّسَانُ « فَلِذَا » ضَبْطًا وَتَرْتِيبًا ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَدَاةَ الْعَطْفِ « ثُمَّ » الَّتِي تَفْعِلُ التَّرْتِيبَ وَالتَّرَاخِي .

(٢) فِي ط : « وَالْوَعْدُ » - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَاللِّسَانِ « فَلِذَا » .

(٣) فِي ط : « يَجْعَلُهَا » - يَفْتَحُ الْيَاءَ الْمَثْنَاءَ فِي أَوَّلِهِ - وَالضَّمُّ مِنْ « أَجَالٍ » وَأَرَاهَا أَثْبَتَ .

(٤) فِي ط عَنْ م : « يَقْسِمُونَهَا » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٥) فِي ز : « وَقَالَ » .

(٦) فِي ك : « لَمْ » .

(٧) « عِلْمٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م - .

(٨) « عَنْهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ل - .

(٩) عِبَارَةٌ ل : « فَلَيْسَ يُدْرِي » .

(١٠) فِي ك : « قَالَ » .



المطعمو الضيف إذا ما شتوا والجاعلو القوت على اليسار<sup>(١)</sup>

وقال « طرفة » :

فَهُمْ أَيْسَارُ لِقْمَانِ إِذَا أَغْلَتِ الشُّتُوْةُ أَبْدَاءَ الْجَزْرِ<sup>(٢)</sup>

وهو كثير في أشعارهم ، فأراد « على » بقوله : « كالياسر الفالج ينتظر<sup>(٣)</sup> [٤٨٥] فوزة من قدامه ، أو داعى الله ، فما عند الله خير للأبرار » يقول : هو بين خيرتين : إما صار إلى ما يحب من الدنيا ، فهو بمنزلة « الملقى » وغيره من القدامح التي لها حظوظ ، أو بمنزلة التي لا حظوظ لها - يعنى الموت -<sup>(٤)</sup> ، فيجزم ذلك في الدنيا ، وما عند الله خير له .

والفالج : القامر ، يقال : قد فُلج عليهم<sup>(٥)</sup> ، وقلجهم ، وقال<sup>(٦)</sup> الراجز في الفالج<sup>(٧)</sup> :

لَمَّا رَأَيْتُ فَالْجَا قَدْ قَلَجَا<sup>(٨)</sup>

ومع<sup>(٩)</sup> يبين لك أنه أراد بالجرمان في الدنيا « المنيع » حديث يروى عن جابر بن عبد الله قال : « كُنْتُ مَنِيعَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ »<sup>(١٠)</sup> .

(١) البيت من قصيدة من السريع للأعشى يمدح عامر بن الطفيل وقومه ويهجو علقمة بن علاثة ، ورواية الديوان ٩٥ : « المطعمو اللحم » وانظر :

تهذيب اللغة « يسر » ٥٩/١٣ واللسان والتاج « يسر » .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد ورواية الديوان / ٧٢ « وهم » في موضع « فهم » . وفيه : « أيسار لقمان » مثل ، وإذا شرف الإنسان قيل : أيسار لقمان ، وهو لقمان بن عاد ، وأيساره :بيض وخمسة . . . وهم من العمالة » .

وانظر البيت في تهذيب اللغة ٢٠٥/١٤ واللسان والتاج « يسر » .

(٣) في ك : « المنيع » وصوت عند المقابلة ، وسوف يعود فيذكر حديثا يوضح أن المراد بالجرمان من الدنيا « المنيع » ، وكأنه كنى به عن الموت .

(٤) في ل : « على أصحابه » .

(٥) في ط : « قال » .

(٦) في الفالج : « ساقط من ل » .

(٧) للمعجاج أرجوزة طويلة على الروي ليس فيها هذا البيت ، ولم أجده فيما رجعت إليه من مصادر الشعر واللغة .

(٨) في ز : « وهذا محا » بدلا من : « وما » .

(٩) انظر خبر جابر في :

قَالَ : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِر » (١) .

[ قَالَ ] (٢) فَكَانَ (٣) أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَحْمِلُونَ هَذَا عَلَى اسْتِقَاءِ الْمَاءِ لَهُمْ ، وَكَيْسَ هَذَا مِنْ اسْتِقَاءِ الْمَاءِ فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ سَهْمًا مِنَ الْغَنِيمَةِ يَوْمَئِذٍ لِصِغَرِ سِنِّهِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » يَذْكُرُ فِرْسًا سَبَقَ خِيَلًا :

سَاقَطَهَا يَنْقَسِرُ مُرِيعٌ

عَطَفَ الْمَعْلَى صَكُّ بِالْمَنِيحِ (٤)

يَعْنِي أَنَّهُ سَبَقَهَا كَمَا نَعَرَ الْمَعْلَى الْمَنِيحَ ، وَقَالَ « الْكَمِثُ » :

فَمَهْلًا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي مَنِيحًا فِي قِدَاحٍ يَكْنَى مُجِيلًا (٥)

يَعْنِي فِي انْتِسَابِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ ، وَتَرَكَهُمُ النَّسَبُ الْأَوَّلُ (٦) .

= - الفائق « منح » ٣/٣٩١ وفيه « أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ سَهْمٌ لَصِغَرِهِ » .

- النهاية « منح » ٤/٣٦٥ .

- تهذيب اللغة « منح » ٥/١٧٠ ، وَاظَرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « منح » .

(١) مَا بَعْدَ « يَدْرِ » إِلَى هُنَا سَاقُطٌ مِنْ مٍ وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ .

(٢) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٣) فِي ط : « وَكَانَ » .

(٤) الْبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِلْعَجَّاجِ فِي دِيوَانِهِ ١/٢٦١ ، ٢٦٢ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ آيَاتٍ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاغِرِ ، وَبِرَوَايَةٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثُ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ « منح » غَيْرَ مَنْصُوبٍ ، وَاصْلَاحُ الْفَلَطِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ اللَّوْحَةِ ٤٧ .

(٦) وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا أَخَذَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، فَبَعْدَ أَنْ سَاقَ فِي اللَّوْحَاتِ ٤٥ : ٤٧ كَلَامَهُ : بِدَأْءٍ يَنْقُلُ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَصْرِفٍ يَسِيرٍ ، ثُمَّ عَرَضَ بَعْضُ مَا أَخَذَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَقْدَمُهُ مَوْجِزًا :

- أَخَذَ عَلَيْهِ تَفْسِيرَهُ لِمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبُأَ لَهَا ، وَرَأَى ابْنَ قَتِيْبَةَ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ سَهْمًا لِأَحَدٍ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الرِّبَايَةِ مَعَ السَّبْعَةِ ذَوَاتِ الْحِفْظِ ، لَتَكْثُرَ بِهَا السَّهَامُ ، وَلِيَأْمَنَ الْقَوْمُ الْحِيلَةَ مِنَ الضَّارِبِ .

- وَأَخَذَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ بِتَحْمِيلِ أَصْحَابِ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبُأَ لَهَا ثَمَنَ الْجَزُورِ ، وَرَأَى ابْنَ قَتِيْبَةَ أَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ غَيْرِ الْمَقْبُولِ أَنْ يَكُونُوا أَهْدَا غَارِمِينَ بِأَخْذِهِمْ سَهَامًا لَا أَنْصِبُأَ لَهَا ، وَفِيهِ رَأْيُهُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَدِّ لَهُ نَصِيبٌ ، وَصَاحِبُ الرَّقِيبِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَنْصِبِأَ ، وَصَاحِبُ الْمَسْبُولِ لَهُ سِتَّةُ أَنْصِبِأَ ، وَبِهَا تَنْفَدُ أَعْشَارُ الْجَزُورِ ، وَيَتَحْمَلُ ثَمَنُ الْجَزُورِ أَصْحَابُ السَّهَامِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ لَمْ تَخْرُجْ سَهَامُهُمْ .

٧٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثٍ « عَلَى » <sup>(٢)</sup> [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] <sup>(٣)</sup> « يَوْمَ الْجَمَلِ » وَغَابَ عَنْهُ « سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدَ » ، فَبَلَّغَهُ عَنْهُ قَوْلُ ، فَقَالَ « سُلَيْمَانُ » : بَلَّغْنِي عَنْ « أَسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » ذُرُّوْ مِنْ قَوْلِ ، تَشْدُرْكِي بِهِ مِنْ شَتْرِ وَإِبْعَادٍ <sup>(٤)</sup> ، فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادُكَ <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ » قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَى « ضَبَّتُمْ » عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ » <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : ذُرُّوْ : هُوَ <sup>(٨)</sup> الشَّيْءُ الْيَمِيسُ مِنَ الْقَوْلِ [٤٨٦] ، كَأَنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الْخَبَرِ ، وَلَيْسَ بِالْخَبَرِ كُلِّهِ .

= - وَأَخَذَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : « كَالْيَاسِرِ الْفَالَجِ » وَرَأَى « ابْنَ قَتِيبَةَ » أَنَّ الْيَاسِرَ : هُوَ صَاحِبُ الْقَدَحِ ، وَالْفَالَجُ : هُوَ الْقَامِرُ .

- وَأَخَذَ عَلَيْهِ احْتِجَاجُهُ لِلْمَنْبِيعِ - الَّذِي لَا حَظَّ لَهُ - بِقَوْلِ الْكَمِيتِ . وَرَأَى ابْنَ قَتِيبَةَ أَنَّ الْمَنْبِيعَ فِي قَوْلِ الْكَمِيتِ لَا يَمْنَى الْقَدَحَ الَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَنْبِيعِ الْقَدَحَ الْمَمْتَنِعَ ، أَيْ الْمَمْتَعَارَ الْغَرِيبَ .

أَقُولُ : لَقَدْ تَحَفَّظَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَنَسَبِهِ إِلَى مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَاعْتَمَرَ لَهُمْ فَقَالَ : « وَلَمْ أَجِدْ عُلَمَاءَنَا يَسْتَقْصُونَ مَعْرِفَةَ عِلْمِ هَذَا ، وَلَا يَدْعُوْنَهُ كُلَّهُ ، وَرَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ أَقْلَهُمْ ادْعَاءَ لَعْلَمِهِ » .

وَجَاءَ ابْنُ قَتِيبَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَدْلَى بِدَلْوِهِ فِي هَذَا ، وَلَهُ مَزُوفٌ خَاصٌ فِي ذَلِكَ أَحْوَالٌ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحُ الْغَلَطِ ، فَيَجْزَاءُ اللَّهُ خَيْرًا .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٣) « رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٤) « فِي ط » [إِبْعَادُ] بِالْهَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْفَاتِقِ ٧/٢ .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- الْفَاتِقِ « ذُرُّوْ » ٧/٢ .

- النِّهَايَةِ « ذُرُّوْ » ١٦٠/٢ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ « ذُرُّوْ » .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ .

(٨) فِي ل : « يَعْنِي » فِي مَوْضِعٍ « هُوَ » .

والتَّهْدُّ : التَّهْدُّ والتَّوْعْدُ<sup>(١)</sup> ، قال « لبيدٌ » يذكرُ رجالاً ، ويصف<sup>(٢)</sup> عداوة بعضهم لبعض<sup>(٣)</sup> ، فقال<sup>(٤)</sup> :

غُلِبَ تَشْدُرٌ بِاللُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَيْدِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
وقال « صخرُ بنِ حَبْناء » أخو « المعيرة بنِ حَبْناء » :

أَتَانِي عَنْ مُعِيرَةَ ذَرُّوْ قَوْلٍ وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كُنَّاكَ<sup>(٦)</sup>  
وفى حديث آخر « لسليمان » قال : أَتَيْتُ « عَلِيًّا » حينَ فرغَ من<sup>(٧)</sup> مَرْحَى الْجَمَلِ ،  
فلما رَأَى ، قال : « تَزَحَّزَحَتْ ، وَتَرَبَّصَتْ ، وَتَنَاقَزَتْ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ - عَزَّ  
وَجَلَّ - »<sup>(٨)</sup> صنع<sup>(٩)</sup> ؟

فقلتُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ الشُّوْطَ بَطِيْنٌ ، وقد بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ  
صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ .

قالَ : قالَ<sup>(١٠)</sup> « سُلَيْمَانُ » : فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ « لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ » : مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي  
شَيْئًا .

فقالَ<sup>(١١)</sup> : هُوَ يَقُولُ لَكَ الْآنَ هَذَا ، وقد قالَ<sup>(١٢)</sup> لى يَوْمَ التَّقَى النَّاسُ ، ومَشَى

(١) فى ط : « التَّوْعْدُ والتَّهْدُّ » ولا فرق بينهما .

(٢) فى ر . ز . ل : « ويصف » وأراها أولى .

(٣) فى ط عن م : « بعض لبعض » .

(٤) « فقال » : ساقط من ط . م .

(٥) ديوان لبيد/ ١٧٧ .

وانظر شرح المعلقات العشر للتبريزي ٢٥٠ .

وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١١٣ .

وجبهة أشعار العرب ١١٤ واللسان والتاج « شلو » والفائق ٧/٢ .

(٦) البيت من الوافر وبرواية غريب الحديث جاء منسوخاً لصخر فى الفائق ٧/٢ ،

وانظره كذلك فى أساس البلاغة « ذرو » وتهذيب اللغة ( ذرو ) ٥/١٥ واللسان والتاج

« ذرو » .

(٧) « من » : ساقط من م .

(٨) « عَزَّ وَجَلَّ » : تكملة من ز .

(٩) فى ك : « فقال » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١٠) فى ك : « قال » .

(١١) فى ر : « قبل » .

بعضهم إلى بعض : ما ظنك بامرئ جمع بين هذين القارئين ما أرى بعد هذا خيراً <sup>(١)</sup> .

قال [ أبو عبيد ] <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنِي « ابن مهدي » عَنْ « أَبِي عَوَانَةَ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْجَةَ » <sup>(٣)</sup> عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَّةَ » عَنْ « عَلِيٍّ » .

قوله : « مَرَّحَى الْجَمَلِ » : يعنى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب ، قال الشاعر :

فَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى      ودارت على هام الرجال الصفائح <sup>(٤)</sup>  
وقوله : « تَزَحَّزَحَتْ » أى تباعدت .

وقوله : « وَتَتَأَنَّتْ » <sup>(٥)</sup> : بقول : ضَعُفَتْ ، وهو من قول « أبى بكر » - « رضوان الله عليه » - <sup>(٦)</sup> : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي الثَّانَةِ <sup>(٥)</sup> .

---

(١) انظر الخبر فى :

- هذا الجزء من تحقيقنا الحديث ٥٥١ من مسند أبى بكر .

- اللائق « روى » ٥٠/٢ وفيه : « إِنْ الشَّأَوُ بَطِينٌ » فى موضع « إِنْ الشُّوْطُ بَطِينٌ » .

- النهاية « بطن » ١٣٧/١ « زحزح » ٢٩٧/٢ « غسور » ٣٩٤/٣ « روى »

٢١٢/٢ وفى النهاية « بطن » « الشوط » .

- تهذيب اللغة « رحا » ٢١٤/٥ .

- وانظر اللسان والتاج « روى » .

(٢) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) فى ز . ك . نُضَيِّكُ « مصفرا ، وأثبت ما جاء فى ر . ل . وتقريب التهذيب ٥٤٥/١

وفيه : ترجمة ١٥٧٧ عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْجَةَ - يفتح النون وسكون المعجمة - الحزاعى ،

أبو معاوية الكوفى من الثالثة ، ووهم من ذكر أن له صحة .

أقول وفى طبقات أبى سعد ١٤٦/٦ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيِّكَةَ بالنصير ، وذكره أكثر من مرة فى

نفس الموضع .

(٤) البيت من الطويل وجاء فى تهذيب اللغة ٢١٥/٥ واللسان والتاج « رحا » من غير

نسبة .

(٥) ، (٥) فى ط : « تَتَأَنَّتْ » .

(٦) فى ط م : « رضى الله عنه » والجملة الدعائية تكملة من ز .

ومنه قيل للرجل الضعيف : تأنأ ، وقد قسرناه في غير هذا الموضع <sup>(١)</sup> .  
وقوله : « إن الشوط بطيئ » : يعنى البعيد .

وقوله : « جمع بين هذين القارئين » : قال الفار<sup>(٢)</sup> : الجماعة من الناس الكثيرة ، وكل جمع عظيم غار ، ومنه قول « الأحنف » - يوم انصرف « الزبير » [ رضى الله عنه ] <sup>(٣)</sup> من وقعة الجمل ، فقيل له : هذا [ ٤٨٧ ] « الزبير » ، وكان « الأحنف » يومئذ بوادي السباع « مع قومه قد اعتزل الفريقين جميعاً ، فقال - : « ما أصنع به إن كان جمع بين هذين القارئين ، ثم انصرف ، وترك الناس » <sup>(٤)</sup> .

٧٠٤ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٥)</sup> في حديث « على » <sup>(٦)</sup> [ - رحمه الله عليه - ] <sup>(٧)</sup> :  
في الرجل الذي سافر مع أصحاب له ، فلم يرجع حين رجعوا ، فأتهم أهله أصحابه به ، فرفعوهم <sup>(٨)</sup> إلى « شريح » فسألهم البيئة على قتله ، فارتفعوا إلى « على » فأخبروه بقول « شريح » .  
فقال « على » <sup>(٩)</sup> :

أوردّها سعدٌ وسعدٌ مُشتمِلٌ

يا سعدُ لا تُروى بهذاك الإبل <sup>(١٠)</sup>

(١) تقدم في الحديث ٥٥١ من هذا الجزء .

(٢) في ط : « الفار » .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ط .

(٤) انظر الخبر في :

- الفائق « غور » ٨١/٣ .

- النهاية « غور » ٣٩٤/٣ .

- وانظر تهذيب اللغة « غار » ١٨٠/٨ واللسان والناج « غور » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(٧) « رحمه الله عليه » تكملة من ر . ز . ل .

(٨) في ر : « فرفعوه » .

(٩) أى متمثلاً بقول الراجز « مالك بن زيد مناة بن تميم » .

(١٠) الرجز مثل يضرب فيمن يريد إدراك الحاجة بخير مشقة .

- انظر في فصل المقال شرح أمثال أبى عبيد « باب إدراك الحاجة بلاء تعب ولا مشقة =

ثم قال : « إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ » .

قال<sup>(١)</sup> : ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ ، فَاحْتَلَفُوا ، ثُمَّ أَقْرَأُوا بِقَتْلِهِ ، فَأَحْسِبُهُ ، قَالَ : فَتَقْتَلُهُمْ بِهِ<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(٤)</sup> .

قوله : « أوردتها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ » : هَذَا مِثْلٌ ، يُقَالُ : إِنَّ أَصْلَهُ كَانَ أَنَّ رَجُلًا أوردَ إِبِلَهُ مَاءً لَا تَصِلُ إِلَى شَرَبِهِ إِلَّا بِاسْتِقَاءٍ<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ اشْتَمَلَ ، وَنَامَ ، وَتَرَكَهَا لَمْ يَسْتَقِ لَهَا<sup>(٦)</sup> ، يَقُولُ : فَهَذَا الْفِعْلُ لَا تُرَوَّى بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى يُسْتَقَى لَهَا .

وقوله : « إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ »<sup>(٧)</sup> : هُوَ مِثْلٌ أَيْضًا ، يَقُولُ : إِنْ أَيْسَرَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ بِهَا أَنْ يُمَكَّنَهَا مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَوْضِ ، وَيَعْرِضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ دُونَ أَنْ يُسْتَقَى لَهَا ؛ لِتَشْرَبَ<sup>(٨)</sup> ، فَأَرَادَ « عَلِيٌّ » بِهِذَيْنِ الْمُثَلِّينِ أَنَّ أَهْوَنَ مَا كَانَ يَنْبَغِي

= ٣٤٧ ، وفيه : ويروى :

ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبلُ

وقد أوردّه أبو عبيد في شرح حديث « عليٌّ » .

والمستقصى في الأمثال ٤٣٠/١ المثل ١٨٢٦ .

(١) « قال » : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر في :

- ج مسند علي - رضى الله عنه - ٢١٠/٢ ، وفيه : « .. ثُمَّ أَقْرَأُوا بِقَتْلِهِ فَتَقْتَلُهُمْ » .

- الفائق ( ورد ) ٥٤/٤ ومادة ( شرع ) في النهاية واللسان والتاج والتعذيب

. (٤٢٦/١) .

(٣) « قال » : ساقط من ل .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٥) في ط عن م ، وفصل المقال شرح أمثال البكري : « بالاستسقاء » .

(٦) « لم يستق لها » : ساقط من ل .

(٧) انظر المستقصى ٤٤٤/١ وفيه المثل ١٨٧٩ : « أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ » . . . يضرب

في إدراك الحاجة من غير مشقة . وكذا جميع الأمثال ٤٠٦/٢ المثل ٤٦٢٠ وفيه :

« والتشريع : أن تورّد الإبل مَاءً لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَتْنَحِهِ ، بَلْ تَشْرَعُ فِيهِ الْإِبِلُ شَرْعًا » .

(٨) عليّ هامش ز « فتشرب » ورمز لها بالرمز صح .

لشريع أن يفعل : أن يستقصى في المسألة ، والنظر ، والكشف عن خبر الرجل ، حتى يُعَدَّر في طلبه ، ولا يقتصر على طلب البيئته فقط ، كما اقتصر الذي أورد إبله ماء ثم نام .

وفي هذا الحديث من الحكم : أن « علياً » امتحن في حد<sup>(١)</sup> ، ولا يُمتحن في الحدود وإنما ذلك : لأن هذا من حقوق الناس ، وكل حق من حقوقهم ، فإنه يُمتحن فيه ، كما يُمتحن في جميع (٨٨) الدعوى<sup>(٢)</sup> ، وأما الحدود التي لا امتحان فيها<sup>(٣)</sup> ، فحدود الناس فيما بينهم وبين الله - تعالى - [٤] مثل : الزنا ، وشرب الخمر ، وأما<sup>(٥)</sup> القتل ، و [ كل<sup>(٦)</sup> ] ما كان من حقوق<sup>(٧)</sup> الناس ، فإنه وإن كان حداً يسأل عنه الإمام ، ويستقصى : لأنه من مظالم الناس وحقوقهم التي يدعيها بعضهم على بعض ، وكذلك كل جراحة دون النفس ، فهي مثل النفس ، وكذلك اللد ، هذا كله يُمتحن فيه إذا ادعاها<sup>(٨)</sup> مدع .

وفي المثليين تفسير آخر : قال « الأصمعي » [٩] : يُقال : إن قوله :

أوردّها سعدٌ وسعدٌ مُشتمَلٌ

يقول : إنه جاء بإبله إلى شريعة لا يحتاج فيها إلى استقاء الماء<sup>(١٠)</sup> ، فجعلت تشرب ، وهو مُشتمَلٌ بكسائه .

وكذلك قوله : « إن أهون السقي التشريع » : يعني أن يوردها شريعة الماء ، فلا<sup>(١١)</sup> يحتاج إلى الاستقاء لها ، قال أبو عبيد : « وهو أعجب القولين إلى » [١٢]

(١) في ل : « الحد » .

(٢) في ط عن م : « الدعوى » ولعله أراد بالدعوى الجنس .

(٣) في ل : « لها » .

(٤) تعالى : « تكلمة من ر . ز . ل » .

(٥) في ر . ز . ل : « فأما » .

(٦) « كل » : « تكلمة من ر . ز . ل . م » .

(٧) في ر : « حدود » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) في ك : « ادعى » .

(٩) قال الأصمعي : « تكلمة من ر . ز . م » .

(١٠) « الماء » : « ساقط من م » .

(١١) في ك : « لا » وفي ر . م : « ولا » .

(١٢) ما بين المعرفين تكلمة من ز .

والتفسير الآخر للمثليين كله ساقط من ل .



٧٠٥ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » في حديث « علي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله<sup>(٤)</sup> :  
 « كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] - (٥) ، قَلِمَ  
 يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ »<sup>(٦)</sup> .  
 قال : حَدَّثَنِي « أبو النضر » عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ  
 « حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(٧)</sup> .  
 قال « الأصمعي » : يُقَالُ : هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ ، وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ :  
 الشَّدِيدُ . قَالَ : وَأَرَى أَوَّلَهُ مَاخُودًا مِنَ الْأَوَانِ السَّبَاعِ ، كَأَنَّهُ<sup>(٨)</sup> مِنْ شِدَّتِهِ سَبَّحَ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا أَهْوَى إِلَى الْإِنْسَانِ ، وَيُقَالُ : هَوَى ، وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » يَصِفُ الْأَسَدَ :  
 إِذَا عَلَقَتْ قَرْنًا خَطَاطِيفُ كَفَّهُ رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ<sup>(١٠)</sup> .  
 قال « أبو عبيد » : فَكَأَنَّ عَلِيًّا أَرَادَ يَقُولُهُ : « أَحْمَرُ الْبَاسُ » : أَنَّهُ<sup>(١١)</sup> صَارَ فِي  
 الشَّدَّةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ<sup>(١٢)</sup> . .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) في ر - ز - ل : « رحمه الله عليه » .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » تكملة من ر - ز - ل - م .

(٦) انظر الخبر في :

- ج مسند علي - كرم الله وجهه - ٤٣/٢ ، وفيه : « عن علي<sup>(١)</sup> قال : كُنَّا إِذَا حَمِيَ  
 الْبَاسُ ، وَلَقِيَ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَا يَكُونُ مِنَّا  
 أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » .

- الفائق « حمر » ٣١٨/١ .

- النهاية « حمر » ٤٣٨/١ .

- تهذيب اللغة « حمر » ٥٧/٥ ، وانظر اللسان والتاج « حمر » والصاح « حمر »  
 ٦٣٦/٢ .

(٧) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٨) في ط نقلاً عن م « يقول : كَأَنَّهُ » .

(٩) في ر : « السَّيْحُ » .

(١٠) البيت من الطويل وبرواية الغريب جاء ونسب في تهذيب اللغة « حمر » ٥٧/٥ ،  
 وانظره في اللسان والتاج « حمر » . خطف .

(١١) في ر : « يقول » في موضع « أنه » .

(١٢) على هامش ز « الأسد » صح ، وكأنه يريد مثل ذلك الأسد .

ومن هذا حديث « عبدالله بن الصامت » قال : « أسرع الأرض خراباً البصرة ومصر ، قيل : وما <sup>(١)</sup> يخرّبهما ؟ قال : القتل الأحمر ، والجوع الأعير <sup>(٢)</sup> »  
قال « الأصمعي » يقال : هذه وطأة [ ٤٨٩ ] حمراء : إذا كانت جديدة ، ووطأة دهماً : إذا كانت دارسة ، قال « ذو الرمة » :

سوى وطأة دهماً من غير جعدة ثنى أختها في غرر كبداء ضامر <sup>(٣)</sup>  
فكان المعنى فى هذين الحديثين : الموت الشديد ، مع ما يشبه به من ألوان السباع .

٧٠٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> فى حديث « على » <sup>(٥)</sup> - رحمه الله - (٦) : أنه خرج ، والناس ينتظرونه للصلاة قياماً ، فقال : « مالى أراكم سامدين ؟ » <sup>(٧)</sup> .  
قال : حدثنا « هشيم » قال : أخبرنا « فطر بن خليفة » عن « أبى خالد الوالى » عن « على » <sup>(٨)</sup> .

(١) فى ك : « ما » .

(٢) لم أقف لهذا الخبر على مصدر من مصادر الغريب التى رجعت إليها .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل للذى الرمة ١٦٩٥/٣ عدد أبياتها أربعة وثمانون ، ورواية الديوان « وطأة فى الأرض ... فى غرر عرجاء ... » وأشار الباهلى فى شرحه إلى وجود أكثر من رواية ، ونقل عن أبى عمرو :

سوى نداء دهماً من غير جعدة

وانظر البيت فى تهذيب اللغة ٢٢٧/٦ - ١٢٨/١٠ واللسان والتاج « كبد . وهم » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٦) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٧) انظر الخبر فى :

- ج مسند على - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ وعبارته مطابقة لما هنا .

- الفائق « سمد » ١٩٩/٢ .

- النهاية « سمد » ٣٩٨/٢ .

- تهذيب اللغة « سمد » ٣٧٨/١٢ .

وانظر اللسان والتاج « سمد » .

(٨) فى ك « رجل » وصوت يخط المقابل إلى « على » ، والسند ساقط من م وأصل المطبوع .

قوله : « سامدين » : يعنى القيام ، وكل رافع رأسه ، فهو سامد .  
وقد سَمَدَ يَسْمُدُ وَيَسْمُدُ (١١) سُمُودًا .

ومنه قول « إبراهيم » (١٢) قال (١٣) : حدثناه « هشيم » قال : أخبرنا « مغيرة »  
عن « إبراهيم » .  
قال : كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قيامًا ، ولكن قعودًا ، ويقولون : ذلك  
السُمُودُ .

قال « أبو عبيد » : والسُمُودُ أيضًا فى غير هذا (١٤) : اللهُو والغناء ، يقال :  
السامدون : اللأهون ، ومنه قوله (١٥) [ - تعالى - ] « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » (١٦) .  
قال (١٧) : حدثنا (١٨) « ابن مهدي » عن « سفيان » عن « أبيه » عن « عكرمة »  
عن « ابن عباس » (١٩) فى قوله : « سامدون » قال : الغناء فى لغة « حمير »  
اسمى لنا : غَنَّى (١٠٠) لنا .

٧٠٧ - وقال « أبو عبيد » (١١١) فى حديث « على » (١١٢) - رضى الله عنه - (١١٣) :  
أنه خرج ، فرأى قومًا يصلون ، قد سدكوا ثيابهم ، فقال : « كأنهم اليهود خرجوا  
من شهرهم » (١١٤) .

(١١) فى ط : « وقد سَمَدَ - أى بكسر عين الماضى - يَسْمُدُ وَيَسْمُدُ - أى بضمها وفتحها فى  
المضارع - سُمُودًا ، وأثبت ما جاء فى نسخ الغرب لا تفاقها مع ما جاء فى كتب اللغة .

(١٢) أى إبراهيم النخعي - رحمه الله - .

(١٣) « قال » : ساقط من ز .

(١٤) فى ط نقلًا عن م : « هنا الموضع » .

(١٥) فى ط نقلًا عن م : « قول الله » .

(١٦) سورة النجم آية ٦١ .

(١٧) « قال » : ساقطة من ز .

(١٨) فى ك : « حدثناه » .

(١٩) السند ساقط من م وأصل الطيوع ، وفى موضعه : « وعن ابن عباس » .

(١٠٠) فى ط نقلًا عن م : « أى غنى لنا » .

(١١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١٢) عبارة ط نقلًا عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١١٣) فى ر - ز - ل : « رحمة الله عليه » .

(١١٤) انظر الخبر فى :

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « خَالِدُ الْحَذَّاءُ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(٢)</sup> .

قوله : فَهَرِهم : هُوَ مَوْضِعٌ مِدْرَاسِهِمْ<sup>(٣)</sup> الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ كَالْعِيدِ يَصْلُونَ فِيهِ ، وَيَسْدَلُونَ<sup>(٤)</sup> ثِيَابَهُمْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَهْطِيَّةٌ ، أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ ، أَصْلُهَا « بُهَرٌ » ، فَعُرِّيتْ بِالْفَاءِ ، فَقِيلَ : قَهَرٌ .

وَالسَّدَلُ : هُوَ مِنْ<sup>(٥)</sup> إِسْبَالِ الرَّجُلِ قُوَّةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيهِ مِنْ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ ، فَلَيْسَ بِسَدَلٍ .

وَقَدْ رُويَتْ فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> [٤٩٠] .

قال : حَدَّثَنَا<sup>(٧)</sup> « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عَامِرُ الْأَحْوَلُ » قَالَ : سَأَلْتُ « عَطَاءً » عَنْ السَّدَلِ ، فَكَرِهَهُ ، فَقُلْتُ : عَنْ « النَّبِيِّ » - (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)<sup>(٨)</sup> فَقَالَ : نَعَمْ<sup>(٩)</sup> .

== ج مسند على - كرم الله وجهه - ٩٧/٢ - ١٢٦ ، بعبارة مطابقة لما هنا .

- الفائق « سدل » ١٦٨/٢ .

- النهاية « سدل » ٣٥٥/٢ « فهر » ٤٨٢/٣ .

« سدل » ١٢/٣٦١ وفيه : « كأنهم »

- تهذيب اللغة « فهر » ٢٨١/٦ ، وفيه « كأنكم » .

وانظر اللسان والتاج « فهر » .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٣) في الفائق « سدل » ١٦٨/٢ « فَهَرِهم : مَدْرَسَتُهُمُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، قَالُوا : وَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً » .

وفي النهاية « فهر » ٤٨٢/٣ : « أَيْ مَوَاضِعُ مَدْرَاسِهِمْ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَهْطِيَّةٌ أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وَأَصْلُهَا بُهَرٌ بِالْيَاءِ » .

(٤) في ل : « وَيَسْدَلُونَ فِيهِ » .

(٥) « مِنْ » ساقطة من ز .

(٦) في ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وفي ط عن ر . ز . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٧) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » تكلمة من ر . ز . ل .

(٩) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وعبارة المطبوع نقلاً عن م : ==

٧٠٨ - وقال<sup>(١)</sup> « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » في حديث « علي<sup>(٣)</sup> » - [رحمة الله عليه] -<sup>(٤)</sup> « خير هذه الأمة النمط الأوسط ، يلحق بهم التالي ، ويرجع إليهم الغالي<sup>(٥)</sup> » .

قال : حدثني<sup>(٦)</sup> « أبو بكر » عن « خلف بن حوشب » عن « الوليد بن قيس » عن « علي<sup>(٧)</sup> » .

قال « أبو عبيد<sup>(٨)</sup> » وغيره في النمط : هو الطريقة ، يقال : ألزم هذا النمط . قال<sup>(٩)</sup> : والنمط أيضاً : الضرب من الضروب والنوع من الأنواع ، يقال : ليس هذا من ذاك<sup>(١٠)</sup> النمط : أي من ذلك النوع ، يقال هذا في المتاع والعلم ، وغير ذلك .

والمعنى الذي أراد<sup>(١١)</sup> « علي<sup>(١٢)</sup> » أنه كره الغلو والتقصير ، كالحديث الآخر<sup>(١٣)</sup> حين ذكر حامل القرآن ، فقال : « غير الغالي فيه ، ولا الجافي عنه<sup>(١٤)</sup> » .

= « وعن عطاء أنه كره السدل . فقيل له : عن النبي ؟ قال : نعم »  
وانظر في خبر النهي عن السدل :

- النهاية « سدل » ٣٥٥/٢ وفيه : « نهى عن السدل في الصلاة » .  
في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) « رحمة الله عليه » تكملة من ر - ز - ل .

(٥) انظر الخبر في :

- ج مسند علي - كرم الله وجهه - ١٣٢/٢ ، وفيه : « عن علي<sup>(١)</sup> قال : خير هذه الأمة

( النمط ) الأوسط ، يلحق بهم التالي ، ويرجع إليهم الغالي » .

- الفائق « نمط » ٢٧/٤ وفيه : « النمط : الجماعة من الناس أمرهم واحد » .

- النهاية « نمط » ١١٩/٥ .

- تهذيب اللغة « نمط » ٣٧٦/١٣ ، وانظر اللسان والتاج « نمط » .

(٦) في ر - ز - ل : « حدثنا » : أي حدث به أبو عبيد مع غيره .

(٧) السند : ساقط من م وأصل المطبوع .

(٨) في ر : « أبو عبيد » خطأ من الناسخ .

(٩) في ر : « قالوا » .

(١٠) في ر - ز - ل - م : « ذلك » ، وليس بينهما كبير فرق .

(١١) في تهذيب اللغة ٣٧٦/١٣ : « أراد » .

(١٢) في تهذيب اللغة ٣٧٦/١٣ : « كالأحاديث الآخر » .

(١٣) انظر الخبر في :

فالغالى فيه : هو المتعمق ، حتى يُخرِجَهُ ذَلِكَ إلى إكفارِ النَّاسِ ، كَنَحْوِ مِنْ مَذَهَبِ الخَوَارِجِ<sup>(١)</sup> ، وأهلِ البدع .

والجافى عنه : التارك له ، وللعمل به ، ولكن القصد من [ بين ]<sup>(٢)</sup> ذلك .

٧٠٩ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> فى حديث « على »<sup>(٤)</sup> - رضى الله عنه - (٥) حين أتى فى فريضة وعنده « شريح » فقال له « على » : « ما تقول أنت أيها العبد الأبطر »<sup>(٦)</sup> ؟

قوله<sup>(٧)</sup> : « الأبطر » : هو الذى فى شفته العليا طول ، ونحوه فى وسطها مُحاذى الأنف ، وإنما نراه قال لشريح : أيها العبد ! لأنه [ قد ]<sup>(٨)</sup> كان وقع عليه سياء فى الجاهلية .

٧١٠ - وقال<sup>(٩)</sup> « أبو عبيد »<sup>(١٠)</sup> فى حديث « على »<sup>(١١)</sup> - رضى الله عنه - [ (١٢) ] حين أتاه « الأشعث »<sup>(١٣)</sup> بن قيس « وهو على المنبر ، فقال : غلبتنا

= - النهاية « جفا » ٢٨١/١ ، وفيه : « غير الجافى عنه ، ولا الغالى فيه » .  
وانظر اللسان والتاج « جفا » .

(١) عبارة م « كنحو من ذهب مذهب الخوارج » .

(٢) تكلمة من هامش ز قد يقتضيها المعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(٥) فى ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٦) انظر الخبر فى :

- الفائق « يطر » ١١٨/١ .

- النهاية « يطر » ١٣٨/١ ، وفيه : « هو الذى فى شفته العليا طول مع نُشُو »

- تهذيب اللغة « يطر » ٣٧٨/١٤ ، وانظر اللسان والتاج « يطر » .

(٧) قوله « : ساقط من ر .

(٨) « قد » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٩) فى ك : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) عبارة ط نقلاً عن م : « فى حديثه عليه السلام » .

(١٢) « رضى الله عنه » : تكلمة من ر . وفى ر . ل : « رحمة الله عليه » .

(١٣) جاء على هامش ز : عن الأبيارى « الأحنف بن قيس » .

عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ ، فَقَالَ : « عَلَى » : مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَذِهِ الضَّيَاطِرَةِ ، يَنْخَلِّفَ أَحْسَدُهُمْ يَنْقَلِبُ عَلَى حَشَائِبِهِ ، وَهَؤُلَاءِ يُهَجَّرُونَ إِلَيَّ ، إِنْ طَرَدْتَهُمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا ، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ يَدًا <sup>(١)</sup> .

قوله : « الحمراء » : يعنى العجيمَ والمواليَ ، سُمُوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ وَالْأُدْمَةُ ، وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجِمِ الْبَيَاضُ وَالْحُمْرَةُ <sup>(٢)</sup> . وَهَذَا كَقَوْلِ النَّاسِ : إِذَا <sup>(٣)</sup> أَرَدْتُ أَنْ تَذَكَّرَ « بَنَى آدَمَ » ، فَقُلْتُ : أَحْمَرُهُمْ وَأَسْوَدُهُمْ : فَأَحْمَرُهُمْ : كُلُّ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْبَيَاضُ ، وَأَسْوَدُهُمْ : كُلُّ مَنْ غَلَبَ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ الْأُدْمَةُ . وَأَمَّا الضَّيَاطِرَةُ فَهُمْ : الضُّخَامُ الَّذِينَ <sup>(٥)</sup> لَا غِنَاءَ عِنْدَهُمْ وَلَا نَفْعَ ، وَاحْسَدُهُمْ ضَيْطَارٌ <sup>(٦)</sup> .

قَالَ : وَيُرْوَى عَنْ « عُمَرَ » أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ بِالْشَّامِ : « مَنْ أَعْتَقْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْحُمْرَاءِ ، فَأَحْبَبُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ فِي الْقَطَاءِ ، فَاجْعَلُوهُمْ أَسْوَدَكُمْ » . ٧١١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلَى » <sup>(٨)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ صَلَّى الْجُمُعَةَ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « أَتَمُّوا الصَّلَاةَ » <sup>(٩)</sup> .

(١) انظر الخبر في : اللسان والتاج ( ضطر ) والنهاية ( ضطر ، حمر ) والفاائق ٣١٩/١ وفيه « الضمير في سمعته يعود على النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي يضربنكم يعود على المعجم » .

(٢) في ط نقلاً عن م : « إن » .

(٣) في ط نقلاً عن ر . ل . م : « من غلبت » في موضع « كل من غلب » .

(٤) في ز : « الذي » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) الضيطار . والضيطر . والضيطر كلها بمعنى .

(٦) أبو عبيد : ساقط من م .

(٧) عبارة ط عن م : « في حديثه عليه السلام » .

(٨) في ر . ز . ل : « رحمة الله عليه » .

(٩) انظر الخبر في :

- طبقات ابن سعد ١٦٨/٦ وفيه الحارث بن ثورب روى عن علي . ونقل الخبر الآتي :

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا شريك ، عن عباس بن ذؤيب ، عن الحارث بن ثورب ، قال : صلى بنا على الجمعة ، فلما سلم قام فقال : عباد الله أتموا الصلاة . ثم قام فدخل .

قَالَ<sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنِيهِ<sup>(١٢)</sup> « الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ » عَنْ « شَرِيكِ » عَنْ « الْعَبَّاسِ بْنِ ذُرَيْعٍ » عَنْ « الْحَارِثِ بْنِ ثَوْبٍ » عَنْ « عَلِيٍّ »<sup>(١٣)</sup> .

قَوْلُهُ : « أَقَمُوا الصَّلَاةَ » : حَمَلَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : صَلُّوا بِهَذِهِا رَكْعَتَيْنِ ! لِتَكُونَ أَرْبَعًا ، وَهَذَا خِلَافُ السُّنَّةِ ؛ لِأَنَّ « عُمَرَ » يَقُولُ : « الْجُمُعَةُ رَكْعَتَانِ تَامَتُمَا<sup>(١٤)</sup> غَيْرُ قَصْرٍ ، عَلَى لِسَانِ « النَّبِيِّ » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] -<sup>(١٥)</sup> ، وَقَدْ كَانَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَهُمَا<sup>(١٦)</sup> فِي بَيْتِهِ ؛ كِرَاهَةً أَنْ يَطُنُّ النَّاسُ إِلَيْهِمَا<sup>(١٧)</sup> مِنْهَا .

وَيُرْوَى عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ » أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا تُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ لِتَمَامِ آرِبِعٍ ، فَقَالَ : لِأَن تَخْتَلِفَ النَّبَايِزُ<sup>(١٨)</sup> فِي صَدْرِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ .

وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي : أَنَّهُ رَأَى مِنْهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَلًّا ، فَأَمَرَهُمْ بِإِقَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ فَاتَهُ الرُّكُوعُ كُلُّهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ أَرْبَعًا ، لَيْسَ يَخْلُو عِنْدِي مِنْ أَحَدٍ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١٩)</sup> .

٧١٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٢٠)</sup> فِي حَدِيثِ « عَلِيٍّ »<sup>(٢١)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ -<sup>(٢٢)</sup> فِي

(١) « قَالَ » ساقط من ز .

(٢) فِي ر . ز . ل : « حَدَّثَنَا » .

(٣) السند ساقط من م وأصل المطبوع .

(٤) فِي ر : « تَمَامًا » .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي ر . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٦) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) فِي ر : « بَعْدَهَا » أَيْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

(٨) فِي ر : « أَنَّهَا » خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٩) النَّبَايِزُ جَمْعُ نَبَزٍ : وَالنَّبَزُ سِلَاحٌ أَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ لَهُ سِنَانٌ وَزُجْجٌ .

(١٠) « أَنْ » : ساقط من م .

(١١) « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » : ساقط من م .

(١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(١٣) « عِبَارَةٌ طِيقَلًا م » : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١٤) « رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .



ابنتين ، وأبوين ، وامرأة ، فقال<sup>(١)</sup> : « صارَ ثَمَنُهَا ثُسْعًا »<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : « حَدَّثَنَا » عبدالله بن المبارك « عَنِ » الحسن بن عمرو الفقيمي « عَنِ »  
« الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ » عَنِ « عَلِيٍّ »<sup>(٤)</sup> .

قوله : « صارَ ثَمَنُهَا ثُسْعًا » : أرادَ أَنَّ السَّهْمَ عَالَتْ ، حتَّى صارَ لِلْمَرْأَةِ الثُّسْعُ ،  
ولَهَا فِي الْأَصْلِ الثَّمَنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلَمْ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ  
[ سَهْمًا ]<sup>(٥)</sup> لَا تَخْرُجُ مِنْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ ، لِاجْتِمَاعِ السُّدُسِ وَالثَّمَنِ فِيهَا<sup>(٦)</sup> [ ٤٩٧ ]  
فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ لِلابْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ سِتَّةَ عَشَرَ ، وَلِلأَبَوَيْنِ  
السُّدُسَانِ ثَمَانِيَةَ ، وَلِلْمَرْأَةِ الثَّمَنُ ثَلَاثَةٌ ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ مِنْ سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ  
الْثُسْعُ ، وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ الثَّمَنُ .

---

(١) فِي ط عَنْ م : « قَالَ » .

(٢) انظر الخبر في :

- ج ٣٥/٧ مسند علي - كرم الله وجهه ، وفيه : « عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ  
وَأَبَوَيْنِ وَبَنَاتٍ ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : أَرَى ثَمَنَكَ قَدْ صَارَ ثُسْعًا » .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٤) السند : ساقط من م وأصل ط .

(٥) « سَهْمًا » تكملة من هامش ز ، بعلامة خروج .

(٦) « فِيهَا » : ساقط من م .

## فهرس احاديث الجزء الرابع

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أَنَا أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ	٥٦٠	١٢٦
٢	أَكَلَهُ لِيَضْرِبَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ أَكَلَةِ اللَّحْمِ ، ثُمَّ يَرَى أَنِّي لَا أَقِيدُهُ . وَاللَّهِ لَا يُقِيدُنَّهُ مِنْهُ .	٥٨٩	١٧٧
٣	أَتَى بِامْرَأَةٍ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَعْتَدْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا ثُمَّ تَزَوَّجْتُ رَجُلًا فَسَكَنْتُ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا ثُمَّ وَلَدْتُ وَلَدًا . . .	٦٤١	٢٦٩
٤	أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِسَاءٍ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يَقُومُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَرْكَبُوا	٦٢٠	٢٣٤
٥	أَخَذَ الثَّرَّةَ فَضَرِبَ بِهَا حَتَّى أَتَهَجَّ	٥٨٧	١٧٤
٦	إِذَا أَذْنَتْ فَتُرْسَلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْلَمْ	٥٧٢	١٤٥
٧	إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَ الْحَقَائِقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى	٦٩٤	٣٤٨
٨	إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ اسْتَنْهَا	٥١٧	٩
٩	إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِعَانِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَعَذَّلْ ثِيَابًا	٥٨٠	١٥٩
١٠	إِذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ فَلَا مَكَابِلَةَ	٦٧٠	٣٠٥
١١	أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ فَمَرَرَهُ حَلِيفَةً كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَصُدَّ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا	٥٨٢	١٦٤
١٢	أَرَادَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى جَنَازَةِ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا مِجْمَرٌ فَمَا زَالَ يَصْبِحُ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ	٥١٩	١٣
١٣	أَرَيْتَ مِنْ يَدَيْكَ . أَتَسَالَتْنِي ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَيْ أَخَالَفَهُ	٦٢٥	٢٤٤
١٤	أَعْقَلُ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَسِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ	٥٩٠	١٧٨
١٥	أَعْطَى عَمْرَ سَيْفًا مَعْلَى ، فَجَاءَهُ عَمْرُ بِالْحَلِيفَةِ قَدْ نَزَعَهَا فَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِمَا يَهْرُكُ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ	٥٥٥	١١٧

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	أفاض من جمع وهو يَخْرِشُ بعيره يسجنه .	٥٥٢	١١١
١٧	ألا أدلك على أفضل الصدقة . ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك	٥٢١	١٧
١٨	ألا إن الأسيف أسيف جهينة رضى من دينه وأمانته أن يقال : سابق الحاج فادأن معرضاً فأصبح قد رين به ...	٥٨٤	١٦٧
١٩	ألا لا تبالوا صدق النساء ، فإن الرجل يغالى بصدائق المرأة حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة يقول : جشمت إليك علقى القرية أو « عرق القرية »	٥٩٢	١٨٢
٢٠	اللهم إني أعوذ بك من الضفافة . أتساءل ربك ألا يرزقك أهلاً ومالاً . أو قال : أهلاً وولداً	٦٢٦	٢٤٦
٢١	أما خشييت يا أبا معلوذة أن تتشق مريطاك	٥٩٨	١٩٥
٢٢	أمر عامر بن ربيعة أن يغسل لهُ (أى لسهل بن حنيف) وقد كان عائته .	٥٣٧	٦٧
٢٣	أمسك سقاً تكون قبل الساعة : أولها موت نبيكم .. وموتان يكون فى الناس كقصاص الغنم ، وهذئذ تكون بينكم وبين بنى الأصفر ، فيغفلون بكم فتمسرون إليهم فى ثمانين غايمة	٥٢٧	٣٢
٢٤	أملكوا العجيين ، فإنه أحد الرعفين .	٦١٥	٢٢٨
٢٥	أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فإذا أتاك كتابى هذا فأقبل إلى على كُنت أم لى . .	٦٧٦	٣١٩
٢٦	أنا يرى من كل مسلم مع مشرك . قيل : لم يارسول الله قال : لا تراهى نارهما	٥٢٨	٣٥
٢٧	إن جاءت به أصهب أثيبج حمش السائقين فهو لزوجها وإن جاءت به أورق جعدا جُعالياً خُلج . .	٥٣٢	٤٨

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٨	إِنْ كُنْتُ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً أَقْمَنَا عَلَيْكَ الْحَدَّ	٦٨٧	٢٣٧
٢٩	إِنْ أُبَيْضَ مِنْ حَمَلِ الْمَارِي اسْتَقْطَعَهُ الْمَلْحُ الَّذِي يَأْرُبُ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ ، إِنَّمَا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعَذَّ . . .	٥٤٢	٨١
٣٠	أَنْ صَبِيحًا قَتَلَ بِصَنْعَاءَ غِيلَةً ، فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةٍ ، وَقَالَ .... « لَوْ اشْتَرَكْتُ فِيهِ أَهْلَ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ » .	٦٠٠	١٩٧
٣١	إِنْ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ	٧٠٤	٣٦٨
٣٢	إِنْ ابْنُ عَمْسٍ شُجٌّ مَوْضِعُهُ . فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عَمْرٌ : إِنَّمَا لَا تَتَعَاقَلُ الْمُضَنَّعُ بَيْنَنَا .	٦٢٣	٢٤١
٣٣	إِنْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فُلْعَةً وَقَى اللَّهَ شَرَهَا	٦٢٨	٢٥٠
٣٤	إِنْ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قَهَرٍ ، فَقَالَ : إِنْ بَنَى فَلَانٌ ضَرَبُوا بَنَى فَلَانٍ بِالْكُنَاسَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ « صَلِّتَنِي سَيِّئٌ يَكْفُرُهُ » .	٦٩٧	٣٥٤
٣٥	« إِنْ قَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدُ »	٥٥٤	١١٦
٣٦	إِنْ الشَّهْرُ قَدْ تَسَعَّمَحَ فَلَوْ صَمْنَا بِقِيَّتِهِ	٥٩٦	١٩٢
٣٧	إِنْ قَرِيشًا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُقَرَّبَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ تَسَارِكُ وَتَعَالَى	٦١٢	٢٢٢
٣٨	إِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخَطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ	٥٩٧	١٩٤
٣٩	إِنْ الْأُرْدُنُّ أَرْضُ غَمَقَةٍ ، وَأَنْ الْجَابِيَةِ أَرْضُ نَزْهَةٍ فَظَهَرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْجَابِيَةِ	٦٥٩	٢٩٠
٤٠	إِنْ الْأُمَّةُ قَدْ أُلْقَتْ فِرْوَةً رَأْسُهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ	٦٠١	٢٠٢
٤١	إِنْ الْإِيمَانُ يَبْدَأُ لِحَظَةٍ فِي الْقَلْبِ كَلِمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَاتِ اللُّمُظَّةِ .	٦٩٦	٣٥٣

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٢	إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته . وقال : انتعش نعشك الله ، وإذا تكبر وعدا طوره وهصد الله إلى الأرض .	٦٢٩	٢٥٢
٤٣	إن للخصومة قُصَمًا .	٦٩٠	٣٤٢
٤٤	إن المرأة المسلم ما لم يقش ذنابة يخشع لها إذا ذكرت وتغرى به لثام الناس كالياسر الفانج ينتظر فويزة من قناده . .	٧٠٢	٣٦٠
٤٥	إن من مملك من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قرحانين فلا تدخلها .	٦٦٨	٣٠١
٤٦	إن منه ( الربا ) أبواها لا تخفى على أحد . منها : السلم في السن ، وأن تباع الثمرة وهي مغضقة لما تطب وأن يباع الذهب بالزوق نساءً	٥٩١	١٨٠
٤٧	أنه استشارهم في إملاس المرأة	٦٤٠	٢٦٨
٤٨	إنك تستمين بالرجل الذي فيه « الفاجر »	٥٦٨	١٣٨
٤٩	إنك ستجد قوما قد فحصروا رؤوسهم فاضرب بالسيف ما فحصروا عنه وستجد قوما . . .	٥٦٢	١٢٨
٥٠	إنك لمروط . أنزِم قوما هم لك كارهون .	٦٩٣	٣٤٨
٥١	إنه مُودِنُ اليَدِ أو مُثْلِنُ اليَدِ أو مُخْذَجُ اليَدِ .	٦٨٦	٣٣٥
٥٢	أنها لمن أصرها ولكن أرقبها ، ولورثتها من بعدهما	٥٢٢	١٩
٥٣	إني أراك ضئيا شحيهاً كان ذراعيك ذراعاً كلب أفهكلاً أنتم أيها الجن كلكم ؟ أم أنت من بينهم ؟ فقال : إني منهم لضليع ، فعادوني فعادوه فصرعه الإتي . . .	٦٠٨	٢١٤
٥٤	إني حَجَبْتُ من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف فقلت لهر : من أين أعتمر . قال : إيت عليا فأسأله .	٦٦٤	٢٩٧

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٥	إني رميت طليها وأنا محرم فأصبحت حُشَنًا ، فركب رَدْعَةً فأُمن فمات فأقبل على . . . ثم قال : اذبح شاة	٦٣٠	٢٥٤
٥٦	إني لم أفر يوم عتيق . فقال عثمان قُلْ يعورني بلنب وقد عفا الله عنه	٦٧٨	٣٢١
٥٧	إعتياه فتتكرا له وقولا : إنا رجلان أتاويان ، وقد صنع الناس ما ترى ، فما تأمر ؟ فقال له ذلك . . .	٦٦٩	٣٠٤
٥٨	إياكم والعودة بالصُّعدَات إلا من أدَّى حقها . . .	٥٤٤	٨٥
٥٩	هايمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا أُخْرِ إلا قائماً .	٥٤٧	٩٢
٦٠	بعث حذيفة وابن حنّيف إلى السَّواد ففلجها الجزية على أهله .	٥٦٧	١٣٧
٦١	هل تهوسك فتتة .	٦٦٢	٢٩٤
٦٢	بلغني أن ناساً منكم يخرجون إلى سوادهم إما في مجاهرة وإما في جباية وإما في جسر ، فيقصرون الصلاة فلا تفعلوا . . .	٦٧١	٣٠٩
٦٣	بلغني أنك دخلت حماماً بالشَّام وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلو كما عجن بخمر ، وإني أظنكم آل المفيرة ذرة النار . . .	٦١٤	٢٢٧
٦٤	بلغني عن أمير المؤمنين ذرّ من قولك تشكر لي به من شتم وكيعاد ، فميرت إليه جراداً . . .	٧٠٣	٣٦٥
٦٥	بينما يخطب ( أي عثمان ) ذات يوم فقام رجل فقال منه ، فرذاه ابن سلام قائلاً ، فقال رجل : لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعتلاً فإنه من شيعته . . .	٦٧٥	٣١٦
٦٦	تفقهوا قبل أن تُسردوا	٦٣٥	٢٦٠

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٦٧	تَنكِحُ الْمَرْأَةَ لِمَيِّمَتِهَا ، وَلِمَالِهَا ، وَلِحَسْبِهَا عَلَيْكَ بَنَاتُ الَّذِينَ تَرْتِ بِدَاك	٥٣٠	٤٢
٦٨	تَوَضَّعُوا عَمَّا غَيَّرَ النَّارُ وَكُو مِنْ تَوَرِّ أَقْطِ	٥٤٥	٨٧
٦٩	تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلًا لَهُ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِأَيِّ لِهَاضِهَا . . كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيَا نَسِيَجٍ وَحَدَه . . . .	٥٥٧	١٢٠
٧٠	جَذَبَ الصَّمْرَ بَعْدَ عَقَمِهِ	٦٠٤	٢٠٦
٧١	حِجَّةٌ هَا هُنَا ، ثُمَّ أَحْدَجْ هَا هُنَا حَتَّى تَفْنَى	٥٩٥	١٩٠
٧٢	حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا ، وَتَقْرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا	٦٣٢	٢٥٦
٧٣	حِينَ طَعَنَ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَأَاهُ مَفْتَمًا مِنْ يَسْتَخْلِفُ بَعْدَهُ . . فَذَكَرَ لَهُ عِشْمَانُ ، فَقَالَ : كَلَّفَ بِأَقَارِبِهِ ، قَالَ فَعَلِيٌّ . قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ فِيهِ دُعَابَةٌ . . .	٦١٧	٢٢٩
٧٤	خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلِّ نَوْمَةٍ أَوْلَتْكَ مَصَابِيحُ الْهَدْيِ لَيْسُوا بِالْمَصَابِيحِ وَلَا الْمَلَابِيحُ الْبُئْرُ .	٦٩٨	٣٥٦
٧٥	خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الشُّعْطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّعَالَى وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْعَالَى .	٧٠٨	٣٧٥
٧٦	ادْفَنْنِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمُهْلِ وَالْتِرَابِ .	٥٥٣	١١٣
٧٧	ذَكَرْتُ نَفْسًا تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَُا صِيَاصِيٌّ يَقْرُ . .	٥٢٦	٣٠
٧٨	رَأَى جَارِيَةً مُتَكَمِّكَةً فَسَالَ عَنْهَا فَقَالَ : أَمَةُ آلِ فُلَانٍ فَضَرَبَهَا بِالذَّرَّةِ ضَرْبَاتٍ وَقَالَ : يَا لِكَمَاءِ أَتَشْتَبِهِينَ بِالْحَوَائِرِ	٦٢١	٢٣٩
٧٩	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ مَا لَهُ هِجِيرَى غَيْرِهَا	٦٠٩	٢١٦

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٠	رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا بَنَ شَامَةَ الْوَدَّزِ قَعْنَهُ	٦٧٣	٣١٣
٨١	رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَبَّهْتَنِي فَقَالَ كَأَنَّكَ طَبِيبَةٌ . فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طَالِقٌ . . .	٦٤٢	٢٧٠
٨٢	رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شَعْرِهِ فَقَالَ : انظُرُوا إِلَيْهِ	٥٩٣	١٨٥
٨٣	رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَمِيعِ حَصِيَّاتٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضْضِ الْحَصَى وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ أَقْبَلَ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ...	٦٦١	٢٩٣
٨٤	زَمَلُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ « فَيُشْهِدُ أَحَدٌ »	٥١٨	١١
٨٥	سَأَلَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ مَا الدَّوَاءُ ؟ فَقَالَ : الْأَرْؤَمُ .	٦١٦	٢٢٨
٨٦	سَأَلَ الْمُقْتَرِدُ الَّذِي اسْتَهْرَتْهُ الْجَنُّ . . . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابِهِمْ ؟ قَالَ الْجَنُّكَ . . .	٦٤٣	٢٧٢
٨٧	سُئِلَ عَنِ الْمَكِّيِّ ، فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ وَفِيهِ الرِّضْوَاءُ .	٥٩٩	١٩٦
٨٨	سُئِلَ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدِّينُ الظَّنُونُ فَقَالَ : يَزْكِيهِ لَمَّا مَضَى إِذَا تَبَيَّنَ إِنْ كَانَ صَادِقًا .	٦٩٩	٣٥٧
٨٩	السَّائِيَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا .	٦٣٦	٢٦١
٩٠	سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَلَى أَبُو بَكْرٍ ، وَتَلَّثَ عُمَرُ ، وَخِطَبَتْنَا فَتْنَةٌ فَمَا شَاءَ اللَّهُ .	٦٩٥	٣٥١
٩١	اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ .. الاسْتَحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - أَلَا تَنْصُرُوا الْمُقَاتِلِينَ وَالْيَلْبَى ، وَأَلَا تَنْصُرُوا الْجُوفَ وَمَاوِعَى ...	٥٣٩	٧٤
٩٢	اسْكَبْتَ أَهْلَكَ وَأَنْتَ تَنْتِ نَثِيْتُ الْخَمِيَّتِ .	٥٧٨	١٥٤
٩٣	اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوَارِفِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ فَكَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْعَمَ حَمَشٍ السَّاقِينَ .	٦٩٢	٣٤٦
٩٤	أَشْرَى أَخْرَكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ .	٦٣٣	٢٥٨
٩٥	أَشْبَحَ سَرِيَّةٌ أَوْ جَيْشًا ، فَقَالَ : أَغْلَبُوا عَنِ النَّسَاءِ .	٧٠١	٣٥٩



٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٩٦	صَارَ تُمْنَهَا تَسْمًا .	٧١٢	٣٧٨
٩٧	صعد من حديد فقال عمر : وإدقراء .	٥٦٥	١٣٤
٩٨	صلى بقوم فأسوى برزخا ويروى قرأ برزخا فأسوى حرفا من القرآن .	٦٨٨	٣٣٨
٩٩	صلى الفجر بالناس فقرأ بمسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف عليه السلام سمع نشيجه خلف الصفوف .	٦١٩	٢٣٢
١٠٠	صلى الجمعة بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم فقال : أتوا الصلاة .	٧١١	٣٧٧
١٠١	ضَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَى أَمِّ سَلْمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلِّهَا يَبْضَعُ وَيَحْلُرُ .	٥٧١	١٤٣
١٠٢	الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .	٦٧٩	٣٢٢
١٠٣	طوى لمن مات في التافاة .	٥٥١	١٠٩
١٠٤	« عسى الضوير أبوسا » فقال عريقه : يا أمير المؤمنين إنه إنّه فأئسى عليه خيرا ، فقال : هو شرٌّ وولاءه لك	٦١٠	٢١٨
١٠٥	عليكم بالهاة فإنّه أغض للبصر وأحسن للفرج فمن لم يقدر فعله بالصوم ، فإنه له وجاء .	٥٢٠	١٤
١٠٦	غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم .	٦٧٢	٣١١
١٠٧	فإن سمعته داهية أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد ومن مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله ، ومن قتل قمصا فقد استوجب المآب .	٥١٦	٧
١٠٨	فتفاوتوا - والله - عليه حتى قتلوه .	٦٧٧	٣٢٠
١٠٩	فررقوا عن المنية واجعلوا الرأس وأسين ولا تثلثوا بدار معجزة ، وأصلحوا مشاويكم ، وأخيقوا الهوام . . .	٦١٣	٢٢٣
	أخشوشنوا وأخشوشبوا وتعددوا .		

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٠	فعمرت حتى خربت إلى الأرض .	٦٥٨	٢٩٠
١١١	فها ناقة شوصا أو ابن ليون بوالاً .	٥٨٥	١٧١
١١٢	فى الرُّجُل الذى تذكى بحبل يشتر عسلا ، فقصت امراته على الحبل ، فقالت لأقطعنه أو لتطلقنى . قال : فطلقها ثلاثا ، فركع إلى عمر ، فأبانها منه .	٦١١	٢٢٠
١١٣	قال مالك بن أوس بن الحدثان . يا سال إنه قد دكّت علينا من قومك دافّة وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم	٦٤٩	٢٨٠
١١٤	قد ترون عبدكم هذا لا يطيعكم فيسيعونه ، قالوا : اشتره فاشتره بسبع أواقى وأعتقه . . . .	٥٥٩	١٢٥
١١٥	قد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعلها وأصحابه ولكنى كرهت أن يظفوا بهن مسرّسين لحم الأراك ثم يلبون بالمخ . . . .	٦٥٣	٢٨٤
١١٦	قد كانت إحداكن تكث فى شر أحلاسها فى بيتها إلى الحول فإذا كان الحول فمر كلب رمته ببصرة ثم خرجت أفلا أربعة أشهر وعشرا .	٥٣١	٤٦
١١٧	قضى فى الأرنب بحلان « إذا قتلها المحرم » .	٥٩٤	١٨٧
١١٨	كانهم اليهود خرجوا من قُهرهم . . . .	٧٠٧	٣٧٣
١١٩	كان أسلم يأتبه بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حتّ عنه قشره قال : فأخسفه فيأكله	٦٤٨	٢٧٩
١٢٠	كان أصحاب عبدالله يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهديه ودله .	٦٤٤	٢٧٤
١٢١	كان جالسا القرفصا .	٥٣٦	٦١
١٢٢	كان عمر يستاك وهو صائم ولكنه كان يستاك بعمرد قد ذوى .	٦٣١	٢٥٥

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٣	كان يستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة . . .	٦٥٧	٢٨٨
١٢٤	كان يسجد على عيقرى .	٦٦٠	٢٩١
١٢٥	كذب عليك الحج كذب عليكم الصمرة كذب عليكم الجهاد . ثلاثة أسفار كذب عليكم .	٥٧٥	١٤٨
١٢٦	كنا إذا احمر البأس اتقيتا برسول الله - صلى الله عليه وسلم . . .	٧٠٥	٣٧١
١٢٧	لأبمشك إلى رجل لاتأخذه فيك هراة فبعث به إلى مطيع بن الأسود المدنى ، فقال : إن أصبحت . . . قال : أقص عنه العشرين .	٦٠٢	٢٠٤
١٢٨	لئن أطلى بجوا . قدر أحب إلى من أن أطلى بزعفران	٦٨٠	٣٢٦
١٢٩	لئن بقيت لأمرين بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صفته . . .	٥٨٣	١٦٥
١٣٠	لئن وكيت بنى أمية لأنقضنهم نفص القصاب التراب الرذمة .	٦٨٧	٣٢٩
١٣١	لا تأخذ من حلوات أنفس الناس شيئا خذ الشارف والبكر وذا العيب .	٥٢٩	٣٨
١٣٢	لا تشتروا الذهب بالفضة إلا يدا بيد هاء هاء إنى أخاف عليكم الرملى	٦٣٩	٢٦٧
١٣٣	لا تشتروا رقيق أهل اللمة وأرضهم .	٦٣٧	٢٦٢
١٣٤	لا تضاظ جارك .	٥٥٨	١٢٤
١٣٥	لا يجه ولكن يشربه فإن أوله خير .	٦٤٧	٢٧٩
١٣٦	لا جمعة ولا تشريق إلا فى مصر جامع .	٦٩١	٣٤٣
١٣٧	لا غرار فى صلاة ، ولا تسليم .	٥٤٦	٩٠
١٣٨	لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم .	٦٠٦	٢١٠

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٣٩	لا يؤثر أحد في الإسلام بشهادة السرء فإننا لا نقبل إلا العدل -	٦٠٣	٢٠٥
١٤٠	لا يفتلى خلاها ، ولا تحل لفتتها إلا لتشد	٥٤٨	٩٤
١٤١	لا يفلق الرهن -	٥٣٨	٧٠
١٤٢	لعن الله قلاتا ألم يعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ، فباعوها .	٦٦٥	٢٩٨
١٤٣	لقد رأيته بهذا الجبل ( ضجنان ) احتطب مرة . . .	٦٥٢	٢٨٣
١٤٤	لقد استسقيت بمجاديع السماء .	٥٧٩	١٥٧
١٤٥	لقد هممت أن أجعل مع كل أهل البيت من المسلمين مثلهم . . . ( في عام الرمادة )	٦١٨	٢٣١
١٤٦	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه . . .	٥٣٣	٥٠
١٤٧	للمتخزين للمتخزين أصبيائنا صيام وأنت مفطر .	٦٥٥	٢٨٥
١٤٨	لما تشم الناس في عثمان جاء عبدالرحمن بن أبزى . . فقال : ما المخرج .	٦٧٤	٣١٥
١٤٩	لو أن لي ما في الأرض جميعا لا فتيت به من هول المطع .	٥٦٦	١٣٥
١٥٠	لو شئت لدعوت بصلاء وصتاب وصلاح وكرار وأستمة	٥٨١	١٦٢
١٥١	لو منعوني عقلا ما أدوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلهم عليه كما أقاتلهم على الصلاة	٥٤٩	١٠٣
١٥٢	لولا التنطس ما باليت ألا أغسل يدي . . .	٥٦٤	١٣٣
١٥٣	ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب	٦٦٧	٣٠٠
١٥٤	ما لي أراكم سامدين؟	٧٠٦	٣٧٢

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٥	ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مفزوة يتحدث إليها وتحذت إليه . . . لم على وَحْمٍ إلا ما دُبَّ عنه .	٦٢٧	٢٤٨
١٥٦	ما تصعدتنى خطبة ما تصعدتنى خطبة النكاح .	٦٤٦	٢٧٨
١٥٧	ما تقول أنت أيها العبد الأبر .	٧٠٩	٣٧٦
١٥٨	ما كان صاحبكم يقول ؟ فاستغفروه من ذلك . فقال لتقولن فقالوا : كان يقول : يا ضفدع نقي كم تتفخن ..	٥٦١	١٢٧
١٥٩	ما لكم لا تنظفون عوراتكم . . .	٦٨٩	٣٤٠
١٦٠	مالي أراك أصبحت واجما . قال كلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرجبة لم أسأله عنها فقال أبو بكر : أنا أعلم ما هي : « لا إله إلا الله »	٥٦٣	١٢٩
١٦١	ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرقُ أعراض الناس ألا تصرّوا عليه ، قالوا : نخاف لسانه . قال : ذلك ألا تكونوا شهاداء .	٥٧٦	١٥٠
١٦٢	متى عهدك بالنساء ؟ فقال الباردة . قيل : من ؟ قال : أم مشراى . فقيل له هلكت ، قال : ما علمت أن الله حرم الزنا . . .	٦٣٤	٢٥٩
١٦٣	مر بأمرأة مَجْعُ فسأل عنها . فقالوا : هذه أمة فلان . فقال : أَيْلُمُ بها ؟ فقالوا نعم ، فقال : لقد همست أن ألعنه لعنة تدخل معه قبره . . .	٥٢٤	٢٦
١٦٤	المسلمون تكافأ دساؤهم ، ويسعى بِلِمَتِهِمُ أَدْنَاهُمْ ، ويرد عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم ، لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده .	٥٣٤	٥٣
١٦٥	من أحبنا أهل البيت فليُعِدْ للقرقر جلبابا ويروى يمهانا .	٧٠٠	٣٥٨

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٦	من الاختيال ما يحب الله تعالى - ومنه ما يبغض الله تبارك وتعالى - فأما الاختيال الذي يبغضه فالاختيال في الفخر والرياء والاختيال الذي يحب في قتال العدو والصدقة .	٥٤١	٧٨
١٦٧	من فُبد أو عقص أو خطر فعليه الحلق .	٦٤٥	٢٧٦
١٦٨	من وجد في بطنه رزاً ، فليصرف فليترصاً .	٦٨٥	٣٣٢
١٦٩	من يعذرني من هؤلاء الضيافة ، يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه ، وهؤلاء يهجرون إلى إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين . والله لقد سمعته يقول : لِيُعْزِرَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا عَزَّرْتَهُمْ بِدَاءِ .	٧١٠	٣٧٦
١٧٠	نشئة من أحسن .	٥٦٩	١٣٩
١٧١	نعم المرء صهيبي لو لم يخف الله لم يمسه	٦٥٤	٢٨٤
١٧٢	نهى عمر عن التخلخل بالقبص	٥٧٤	١٤٧
١٧٣	نهى عن الإرفاء .	٥٣٥	٦٠
١٧٤	نهى عن الفرس في الذبيحة .	٥٧٧	١٥٢
١٧٥	نهى عن لبستين : اشتمال السماء وأن يحتبى الرجل بثر واحد ليس بين السماء وبين فرجه شيء .	٥٤٠	٧٦
١٧٦	نهى عن المكايلة .	٦٦٦	٢٩٩
١٧٧	هاجروا ولا تهجروا ، واتقوا الأرنب أن يعلفها أحدكم بالعصا ولكن ليذلك لكم الأسل الرماح والنبل	٦٠٥	٢٠٨
١٧٨	هبت الموت عندى منزلة حين لم يت شهيدا . . .	٦٠٧	٢١٢
١٧٩	هذا الخطيب الشَّحْشَحُ	٦٨٤	٣٣١
١٨٠	هذا يَسْرُبُ قريش .	٦٨٣	٣٣٠
١٨١	هل تعلمون له نسباً فيكم ، فقال : لا . إنما هو أتي قينا .	٥٢٥	٢٨

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٨٢	هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا . فقال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فسم يومين .	٥٢٣	٢٤
١٨٣	هل من مُصْرَبَةٍ خَيْرٌ .	٥٨٨	١٧٥
١٨٤	هل يثبت لكم العدو قدر حَلَبِ شاة بكيفة ؟ فقالوا : نعم . فقال : غَلُّ القوم .	٦٥١	٢٨٢
١٨٥	هو أغفر للتخامة وألين في الموطئ .	٦٢٤	٢٤٣
١٨٦	واليك نسعى ونعفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق « في القنوت »	٦٣٨	٢٦٥
١٨٧	وَدَّ أبو بكر - رضى الله عنه - أنه وجدَ عهدًا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه حُرِّمَ أَنَّهُ يَخْرُامَةَ .	٥٥٠	١٠٧
١٨٨	وددت لو أن عندنا منه قفعة أو قفعتين « في الجراد »	٦٦٣	٢٩٦
١٨٩	وَرَجَّعَ اللَّصَّ وَلَا تَرَاعَهُ	٦٢٢	٢٤٠
١٩٠	وقد كنت زورت في نفسى مقالة أقوم بها بين يدي أبى بكر . فجاء أبو بكر ، فما ترك شيئا مما كنت زورته إلا تكلم به « في يوم السقيفة »	٥٧٠	١٤١
١٩١	وما على نساء المشجرة أن يسفنن من دمرهن على أبى سليمان . ما لم يكن نفع ولا قلق .	٥٨٦	١٧٢
١٩٢	والله إن عُمر لأحب الناس إلى .. اللهم أعز والولد ألوط	٥٥٦	١١٩
١٩٣	والله لا أكون مثل الضعف تسمع اللذم حتى تخرج فتصاد .	٦٨١	٣٢٦
١٩٤	يا آل خزيمة ! أصبحوا وفي بعض الحديث « حصبوا »	٦٥٦	٢٨٧
١٩٥	يأتى أحدهم به على عمود بطنه « في الجالب »	٦٥٠	٢٨١
١٩٦	يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْفُجِيَّةِ فَيُخْذِمُهَا بِالْكُتَيْبَةِ وَالشَّيْءِ . لا أوتى بأحد منهم فعل ذلك إلا جعلته نكالا « في رجم ماعز »	٥٤٣	٨٣

**طبعت كتب الصحاح والسنن والغريب التي  
اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء  
والرمز الذي رمزت به للكتاب**

٢	الكتاب	رقم الحديث	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخاري	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري ت (٢٥٦ هـ)	خ	المكتبة الإسلامية استانبول	١٩٨١ - م
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت (٢٦١ هـ)	م	المطبعة المصرية القاهرة	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ت (٢٧٥ هـ)	د	سوريا حمص	١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م
٤	سنن الترمذي «جامع الصحيح» الترمذي ت (٢٧٩ هـ)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن مسوية الترمذي ت (٢٧٩ هـ)	ت	مصطفى البابي الحلبي القاهرة	١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م
٥	سنن النسائي «المجتبى»	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن يعقوب بن دينار ت (٣٠٣ هـ)	ن	مصطفى البابي الحلبي القاهرة	١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
٦	سنن «ابن ماجه»	أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ت (٢٧٥ هـ)	جـ	عيسى البابي الحلبي القاهرة	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
٧	الموطأ «وعليه تنوير الحوالك»	أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ت (١٦٩ هـ)	ا	دار الكتب العلمية بيروت	....
٨	مسند «ابن حنبل»	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت (٢٤١ هـ)	حم	المكتب الإسلامي بيروت	١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م



٢	الكتاب	رقم الحديث	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٩	سنن الفارمى	أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الفارمى ت ( ٢٥٥ هـ )	دى	دار المعائن للطباعة القاهرة	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	جامع الأصول فى أحاديث الرسول	أبو المعادات المبارك بن محمد : « ابن الأثير الجزرى » ت ( ٦٠٦ هـ )	جامع الأصول	مكتبة دار البيان	١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
١١	الفائق فى غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ( ٥٣٨ هـ )	الفائق	عيسى البابى الحلبي القاهرة	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١٢	مشارك الأثر على صاحبات الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصى السبتي ت ( ٥٤٤ هـ )	مشارك الأثر	تونس	
١٣	النهاية فى غريب الحديث والآثر	أبو المعادات المبارك بن محمد ابن الأثير ت ( ٦٠٦ هـ )	النهاية	عيسى البابى الحلبي القاهرة	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
١٤	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطى عبدالرحمن بن محمد بن سابق ت ( ٩١١ هـ )	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث « قوله »	

رقم الإيداع ٤١٤٧ / ٩٣

التفريق الدولي

I.S.B.N

977 - 5037 - 06 - 9

مطابع الدار الهندسية



مطابع الدار الهندسية